الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 1 رمضان 1417هـ - 1997/1/10م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6618
London - Friday - 10 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6618

الملك فهد والأمير عبد الله يهنئان بالشهر المبارك:

دعوة لوقفة صادقة ومراجعة مع النفس

الرياض - واس: وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، كلمة بمناسبة شهر رمضان المبارك نوها فيها بان المجتمع السعودي يحتكم في كل شؤونه باحكام الاسلام ويأتمر باوامره.

ودعا الملك فهد والأمير عبد الله الشعب السعودي في هذا الشهر الكريم الى وقفة صادقة نراجع فيها مع انفسنا ما نحن عليه وما يجب ان نكون عليه من الالتزام باوامر الله واجتناب نواهيه لكي تكون اعمالنا وسلوكنا دوما في الطريق المستقيم ليتقبل الله صيامنا وقيامنا ويستجيب دعاءنا فيعم الرخاء والأمن والاستقرار ونسعد بخيري الدنيا والآخرة. وتلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد أمس اتصالاً هاتفياً من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح هنأه فيه بقدوم شهر رمضان المبارك.

نص الكلمة .... ص 4

اليوم أول رمضان

يبدأ المسلمون اليوم أول أيام شهر رمضان المبارك. «الشرق الأوسط» تهنئ المسلمين في جميع انحاء العالم بحلول شهر رمضان الكريم، وتسأل الله ان يتقبل صيامهم وقيامهم خلال هذا الشهر الفضيل.

عربة مصفحة تابعة للكتيبة الفنلندية في جنوب لبنان تتقدم امس باتجاه موقع تحتله القوات الاسرائيلية لسحب جثث ثلاثة من مقاتلي المقاومة اللبنانية سقطوا في مواجهة مع قوات الاحتلال (أ ف ب)

إسرائيل تهدد بنقل المواجهة للقرى الجنوبية اللبنانية

انفجاران قرب محطة الحافلات في تل أبيب

بيروت: «الشرق الأوسط»
تل أبيب: وكالات الأنباء

أعلن وزير الشرطة الإسرائيلي مساء أمس أن انفجارين تعتقد الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أن وراءهما عرباً وقعا قرب محطة الحافلات المركزية في تل أبيب. واحصيت طبقاً للتقارير الأولية ست إصابات لم يكشف النقاب على الفور عن خطورتها.

وجاء هذا التطور في وقت تصاعدت فيه وتيرة التهديدات الإسرائيلية مشفوعة بشكوى جديدة قدمتها إسرائيل إلى مجموعة المراقبة لتفاهم أبريل» (نيسان) التي ستجتمع في الناقورة اليوم لمناقشة موضوع سقوط صواريخ كاتيوشا في منطقة الجليل الغربي، قالت إسرائيل إنها أطلقت من القطاع الغربي في جنوب لبنان.

وكانت هذه الصواريخ قد اطلقت مساء امس الأول في أعقاب يوم طويل من المواجهات بين رجال المقاومة اللبنانية وقوات الاحتلال الإسرائيلي أسفرت عن سقوط ثلاثة مقاومين (من حركة «أمل») وجندي إسرائيلي وجرح ثمانية آخرين.

وانشغلت المراجع اللبنانية المسؤولة امس بتتبع تطورات الوضع الميداني في الجنوب وما يرافقها من تهديدات إسرائيلية لجهة «نقل الحرب إلى داخل القرى» الجنوبية وتحميل منسق الأنشطة الإسرائيلية في الجنوب اللبناني أوري لوبراني الدولة اللبنانية مسؤولية إطلاق الصواريخ على الجليل الغربي وخرق «تفاهم ابريل» في وقت سجل فيه حضور إعلامي أجنبي ومحلي كثيف في منطقة عمل قوات حفظ السلام الدولية (اليونيفيل) العاملة في الجنوب اللبناني.

وفي خطوة وصفتها أوساط لبنانية إنها «ذر للرماد في العيون» بثت الإذاعة الإسرائيلية نقلاً عن «مصادر سياسية إسرائيلية» استبعادها قيام

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

الأسد غادر المستشفى ويستأنف نشاطه قريبا

دمشق: من سلوى الاسطواني

أعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية أن الرئيس حافظ الأسد عاد أمس إلى داره بعد العملية الجراحية الناجحة التي أجريت له في دمشق على غدة البروستاتا. وأضاف كورية أن الرئيس الأسد سيستأنف مسؤولياته بصورة كاملة خلال بضعة أيام. وكان أول المهنئين بشفائه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

التتمة .... ص 4

عودة يلتسين إلى المستشفى تعيد التساؤل حول حكمه

موسكو: «الشرق الاوسط»

تتابع الدوائر الغربية باهتمام التطور الاخير في صحة الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي اقر جهازه الاعلامي امس انه نقل الى المستشفى بعد الاشتباه بمعاناته من التهاب رئوي، وكان قد سبق للمصادر الرسمية الروسية ان وصفت الوعكة الاخيرة يوم اول من امس بـ«نزلة برد».

وحرصت مصادر الرئاسة على اعطاء انطباع بان الامور لا تدعو الى القلق، وان يلتسين اجرى امس مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دوليات

كلينتون يستقبل عنان في 23 يناير

مخاوف من إبعاد العرب من وظائف بالأمم المتحدة

نيويورك: من خليل مطر

يستقبل الرئيس الأميركي بيل كلينتون في البيت الابيض الأمين العام الجديد للأمم المتحدة كوفي عنان، وحدد بيان للبيت الابيض موعد اللقاء بيوم 23 من الشهر الحالي، اي بعد 3 أيام من بدء الولاية الجديدة للرئيس الاميركي الذي اعيد انتخابه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وأشار البيان الى ان كلينتون سيكون اول رئيس دولة يستقبل عنان منذ توليه مهام الأمين العام للأمم المتحدة اول ايام الشهر الحالي. وبينما يعكف عنان على صياغة تصوراته وتطلعاته لمستقبل المنظمة الدولية، يقف الدبلوماسيون والمراقبون متسائلين عما سيفعله هذا الافريقي المتطلع الى انجازات تميزه عن اسلافه وتدخله التاريخ من باب «عصرنة هذه الهيئة الدولية». ويحدث ذلك في الوقت الذي ظهرت فيه بعض المخاوف بين الدبلوماسيين والموظفين العرب من امكان استبعادهم بشكل شبه نهائي، لأنهم خدموا مع الأمين العام السابق الدكتور بطرس غالي.

وبينما تظهر المسائل السياسية والمالية على انها محور هذا التحول، فان الحديث الدولي هذه الايام يركز اكثر على نوعية الشخصيات التي سيختارها عنان لاحتلال المناصب الرفيعة ولمساعدته على ما يريد من الأمم المتحدة. فبعد ايام قليلة من انتخابه امينا عاما، اقدم عنان على خطوة مشابهة لما فعله سلفه عندما انتخب امينا عاما. وهذه الخطوة هي الطلب

التتمة .... ص 4

القضاء ينظر اليوم في طلب الافراج عن هدام

دراسة أميركية تتوقع وصول «الإنقاذ» للحكم

لندن: من صلاح جميل
لوس انجليس: ا ف ب

بينما ينتظر ان تقرر ادارة الهجرة الاميركية اليوم ما اذا كانت ستفرج بكفالة عن انور هدام نائب رئيس «البعثة البرلمانية» لجبهة «الانقاذ» الجزائرية الذي اعتقل الشهر الماضي بتهمة انتهاك قوانين الهجرة الاميركية حسبما اكدت محاميته لـ «الشرق الاوسط» امس، قالت دراسة اعدت لحساب الجيش الاميركي «ان وصول جبهة «الانقاذ» للسلطة امر «حتمي» وان ذلك لن يشكل تحديا خطيرا على المصالح الاميركية».

الدراسة، وعنوانها «الجزائر: الدولة الاصولية المقبلة» اعدها مركز«راند» الاميركي الخاص للدراسات لحساب سلاح البر الاميركي، تعتبر وصول جبهة «الانقاذ» الى السلطة بالجزائر امرا حتميا، لكنها توضح «ان المشكلة الوحيدة تكمن في معرفة الطريقة التي ستحقق فيها الجبهة ذلك والى اي درجة سيسيطر الاصوليون على الهيئات القيادية الجزائرية». ويقول معد هذه الدراسة جراهام فولر، وهو مسؤول سابق في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.آي.ايه) في الشرق الأوسط ، انه «في حال جرت مصالحة وطنية واجتماعية في الجزائر فانه لا يمكن استبعاد الجبهة من هذه العملية». ويضيف «ان مشاركة

التتمة .... ص 4 الفرص الضائعة .... ص راي
زروال يدعو البرلمان لجلسة طارئة..................... ص 4

وزير الشؤون القانونية اليمني لـ الشرق الأوسط

ننتظر الرد على طلب الانضمام لمجلس التعاون

صنعاء: من حسين الجرباني

قال عبد الله احمد غانم وزير الشؤون القانونية اليمني ان صنعاء تنتظر ردا من مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشأن طلب اليمن الانضمام الى المجلس. واوضح في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» امس ان الرسالة التي حملها خلال القمة الخليجية في الدوحة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى قادة دول مجلس التعاون «هي تعبير عن رغبة اليمن في تأكيد الارتباط الجغرافي والتاريخي والبشري بهذه المنطقة التي نتصور اننا جزء مكمل لها». وقال انه «لا يمكن ان نستغني عن اشقائنا، ولا يمكن لهم ايضا ان يستغنوا عن اليمن»، واضاف قائلا «كما فهمنا فإن هذا الطلب قد طرح في اجتماعات القمة الخليجية ونحن لا نزال في انتظار تسلم رد من الاخوة في دولة قطر حسب التكليف الذي كلفوا به في القمة الـ17 بأن يبلغوا القيادة اليمنية بقرار القمة الخليجية».

وأكد من جهة ثانية «ان عدد الاستقالات الاخيرة لوزراء من مجلس الوزراء اليمني بغرض الترشيح لانتخابات مجلس النواب محدودة ولا تؤثر على الحكومة القائمة التي يقودها حزب المؤتمر الشعبي العام ويشترك فيها حزب التجمع اليمني للاصلاح». وقال «ان الاستقالات لا تخل بالنصاب القانوني لانعقاد المجلس».

واعتبر ان الشريك الثاني في الحكومة (حزب الاصلاح) «يمارس ممارسات مزدوجة في الحكم والمعارضة».

نص الحديث .... ص 6

أدباء ومفكرون ينكرون جناية السياسة على الأدب

لندن: «الشرق الأوسط»

أنكر أدباء وفنانون ومفكرون عرب مارسوا السياسة واحتلوا مناصب كبرى فيها ان يكون العمل السياسي مناقضا للموهبة الادبية ومدمرا لها. وبرأ بعضهم السياسة من تهمة التجني على الادب، واعرب هؤلاء عن اعتقادهم بتكامل النشاطين، فالأدب والسياسة وجهان لعملة واحدة هدفها النهائي النهوض بالمجتمعات والارتقاء بها ماديا وروحيا.

ونفى بعض الذين استفتتهم «الشرق الأوسط» في ملفها عن «الأدب والسياسة» والذي تبدأ بنشر اولى حلقاته اليوم، ان يقوم العمل السياسي بترويض مخيلة الاديب او الفنان، وذهب بعضهم، ومعظمهم من الوزراء الحاليين والسابقين والنواب الى ان الممارسة السياسية تعطي للأديب خبرات اضافية يستفيد منها في ادبه وكتاباته الفكرية والفنية.

وعاد بعض هؤلاء للتراث للتدليل على خصوصية تلك العلاقة التي ليست لها قوانين مطلقة ولكنها تتأثر بشخصية الكاتب او الشاعر، ففشل المتنبي في السياسة، كما يعتقد احدهم يعود الى ضعف معارف الشاعر السياسية وقلة خبرته، وينصح هؤلاء الاديب الذي يحترف السياسة بالتوقف عن الكتابة طيلة فترة استيزاره او نيابته وذلك حتى لا تؤثر الالتزامات السياسية على حرية المبدع الذي يضيق بالقيود.

تفاصيل .... ص ثقافة

إطلاق 3 أقمار صناعية لتدشين الهاتف الفضائي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اطلقت امس من كيب كانافيرال في الولايات المتحدة ثلاثة اقمار صناعية من اصل 66 قمرا تشكل شبكة عالمية للاتصالات الكونية تغطي كافة ارجاء الكرة الارضية، وهو الانجاز الذي طالما انتظره العالم بنفاد صبر.

وستتيح هذه الشبكة التي سيتم استكمالها في خريف العام 1998 اجراء اتصالات بين نقطة واخرى في العالم بغض النظر عما اذا كان المتكلم في طائرة، او في يخت، او في حديقة منزله.

وذكر جون وندولف مدير شركة «ايريديوم» لدى اطلاق باكورة هذه الاقمار الصناعية التي ستحلق على مدار منخفض من الارض، خلافا لاقمار الاتصالات السابقة، ان الهدف من المشروع هو اكمال تقنية الاتصالات بواسطة الهواتف الخلوية النقالة وليس الحلول محلها.

و«ايريديوم» هي اتحاد من 17 شركة استثمارية كبرى تعمل في قطاعي الصناعة والاتصالات التي تملك شبكة الاقمار الصناعية التي ستستكمل خلال الاعوام المقبلة رغم ان الاتصالات الهاتفية العالمية ستكون ممكنة في نهاية العام المقبل. ومن المقرر ان تدور هذه الاقمار الصناعية الـ 66 على ارتفاع 780 كيلومترا خلافا للمدارات السابقة الثابتة التي يبلغ ارتفاعها 36 الف كيلومتر.

التتمة .... ص 4

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT495 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Rumania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00

بعد بث «اعترافات» لمتهمين بالعمل لصالح «الموساد»

صدام حسين يعفو عن الجواسيس الذين يستسلمون في رمضان

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الانباء

بعد وقت قصير من بث التلفزيون العراقي الليلة قبل الماضية ما قيل انها «اعترافات» لاعضاء عراقيين في شبكة تجسس لصالح اسرائيل امر الرئيس العراقي صدام حسين بالعفو عن اي جاسوس عراقي يعمل لصالح دولة اجنبية ويستسلم للسلطات خلال شهر رمضان المبارك.

ونقلت وكالة الانباء العراقية امس نص القرار الجمهوري الذي صدر في هذا الشأن واذاع التلفزيون مضمونه، وجاء فيه ان «الرئيس صدام حسين قرر اصدار عفو شامل عن اي شخص ارتكب جريمة تزويد جهات اجنبية بمعلومات او التجسس لصالحها، اضافة الى اي شخص يشتبه في ان ما قام به يدخل ضمن هذا الاطار»واوضح القرار ان «كل من يستسلم للسلطات بعد قيامه بنشاطات تجسس او بعد نقل معلومات لجهات خارجية سيعفى عنه ولن تصادر الاموال التي تلقاها لقاء هذه النشاطات». واضاف ان «هذا الاجراء سيبقى ساريا خلال شهر رمضان» الذي يبدأ اليوم في العراق ومعظم الدول الاسلامية الاخرى وينتهي قرابة التاسع من فبراير(شباط) المقبل.ويأتي هذا القرار بعدما اعلنت بغداد كشف شبكتين للتجسس خلال اقل من ثلاثة اسابيع، فقداعلنت السلطات العراقية اول من امس انها كشفت شبكة تجسس لحساب جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد). كما كانت بغداد قد اعلنت في 20 ديسمبر(كانون الاول) الماضي عن كشف شبكة تجسس لحساب الولايات المتحدة، وعرضت «اعترافات» اعضائها على التلفزيون.

وقالت الصحف العراقية امس ان الرئيس العراقي اتخذ قرار العفو بعد ان تابع على شاشات التلفزيون العراقي اعترافات اعضاء شبكتي تجسس لصالح وكالة المخابرات المركزية الاميركية والمخابرات الاسرائيلية، واضافت انه تابع ما اذاعه تلفزيون بغداد وتلفزيون الشباب وقرر العفو عفوا كاملا عن كل من يعترف بجريمة تقديم معلومات الى اطراف اجنبية او الاتصال بها.

وقلما يصدر عفو عن الجواسيس في العراق وهم عادة ما يتلقون عقابا صارما. واعترف صدام بان قرار العفو يخرج على ممارسات الثورة المألوفة.

ونقلت الصحف عن بيان صدر عن الرئاسة قوله ان الرئيس العراقي وهو يتخذ هذا القرار يعتذر لرجال ونساء العراق الملتزمين بآداب المجتمع ويرجوهم تفهم دوافع قراره.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن البيان قوله ان صدام اتخذ هذا القرار ليعطي فرصة لمن يرغب من الناس في الابتعاد عن طريق الخيانة حتى ارذلهم. وظهر جمال مجيد نادر (41 عاما) المولود في محافظة اربيل الكردية بشمال العراق مع شخصين آخرين على شاشة التلفزيون مساء الاربعاء وشرح كيف جنده الموساد للتجسس، وقال وهو يتحدث بهدوء انه سافر الى تركيا خمس مرات حيث اجتمع بضابطين من المخابرات الاسرائيلية. وافاد نادر بانه جمع معلومات عن الجيش العراقي مقابل مبالغ بالدولار الاميركي، واضاف انه حصل على المعلومات من زميليه الشقيقين رياض كمال رشيد (46 عاما) وهو عقيد متقاعد في الجيش العراقي واحسان كمال رشيد (27 عاما) وهو جندي ملحق بوزارة الدفاع العراقية.

وقال نادر في رده على اسئلة مقدم برامج التلفزيون «قام بتجنيدي في 1994 ابن عمي نلشاد عبد الرزاق نادر في اربيل (كبرى مدن كردستان العراقية) بعد ان اقنعني في البداية بانني اعمل لمنظمات في الامم المتحدة»واكد ان ابن عمه اطلعه فيما بعد على انه يجمع «معلومات عسكرية واقتصادية عن العراق لحساب اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية»واضاف نادر «لقد سافرت خمس مرات الى تركيا حيث التقيت هناك بضابط مخابرات اسرائيلي اسمه سامي زاكي قام بتعريفي بضابط اسرائيلي آخر اسمه فيكتور اعطاني حبرا سريا وحقيبة فيها جيوب سرية». وبين انهم اعطوه ايضا جهاز استقبال لاسلكيا ومواد اخرى لكتابة رسائل سرية وطلبوا منه جمع معلومات عن الاقتصاد العراقي والموقف في العراق ونشر شائعات من اجل انخفاض قيمة الدينار العراقي اكثر امام الدولار.



احسان كامل رشيد كما ظهر على شاشة التلفزيون العراقي مساء اول من امس (ا.ف.ب)

وقال نادر انه حصل على ضمانات شفهية من الموساد بان السلطات العراقية لن تتمكن من اعتقاله ،لكنه استدرك قائلا انه عندما ضبطته المخابرات العراقية وجد ان ضمانات الموساد لا قيمة لها لان ضباط المخابرات العراقية كانوا على علم بجميع انشطته وجميع سفرياته الى تركيا بل وبكل ما يحدث داخل أسرته. وبدا رياض كمال رشيد مرتبكا وغاضبا. وقال انه يتمنى الا يعلم اولاده واسرته بما فعله. واضاف بانه اذا علموا فانه يجب الا يشعروا بأي رحمة ناحيته. وقال اخوه احسان كمال رشيد انه لا فائدة من الندم وان وقت ذلك مضى.

وفي نهاية المقابلة قرأ المذيع العراقي نداء من المخابرات العراقية يحث العراقيين على عدم ارتكاب اعمال تجسس. واضاف البيان انه اذا كان هناك من يتجسس وقدم نفسه فان العقوبة ستخفض. وهذه هي المرة الثانية التي تعلن فيها السلطات العراقية الكشف عن شبكة تجسس لصالح دولة اجنبية منذ الهجوم المسلح الذي تعرض له عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين في 12 من الشهر الماضي في محاولة لاغتياله لم تستطع السلطات حتى الان القبض على القائمين بها، لكنها وجهت اتهامات الى ايران بالتورط فيها وهو ما نفته طهران.ويشار الى ان الولايات المتحدة واسرائيل نفتا الاتهامات العراقية بشأن شبكتي التجسس اللتين قالت بغداد انهما عملتا لصالح السي.آي.ايه والموساد.

الحكومة العراقية تفرض رسوماً «أمنية» على المواطنين

عمان: «الشرق الأوسط»

في خطوة لتغطية نفقات اجهزة الامن الداخلي العراقية قررت السلطات العراقية استيفاء رسوم نقدية من الخدمات والانشطة التي تقدمها الشرطة للمواطنين والشركات ودوائر الدولة.

وحسب مصادر عراقية فان الرئيس صدام حسين اصدر قرارا يفرض رسوماً تتراوح ما بين عشرة آلاف وخمسة وعشرين الف دينار سيتم استيفاؤها لتغطية نفقات الخدمات التي تقدمها اجهزة الامن الداخلي في مجال مكافحة الجريمة وحماية الامن العام الى جانب الرسوم التي تفرض على معاملات تأييد سكن المواطنين والتحقيق في فقدانهم بعض الوثائق والاوراق الرسمية والشخصية او الحصول على اذونات ممارسة بعض المهن.

وبموجب هذا القرار وهو الاول من نوعه في القوانين والانظمة العراقية فانه يتعين على المواطنين دفع مبلغ عشرة آلاف دينار الى اجهزة الشرطة لقاء اصدارها شهادة عدم المحكومية الدولية وخمسة وعشرين الف دينار لقاء الحصول على اذن بفتح ورشة للسيارات أو صالون للحلاقة النسائية حيث تقضي تعليمات وزارة الداخلية اجراء تحقيق من قبل مركز الشرطة وتحري موقع العمل قبل منح الاذن بالعمل.

وقالت المصادر ان القرار الذي صدر عن مجلس قيادة الثورة استثنى المواطنين من رسوم عمليات الغوص التي تقوم بها شرطة النجدة النهرية للبحث عن الغرقى فيما فرض على العاملين في القطاعات الحكومية وغير الحكومية دفع مبلغ عشرة آلاف دينار عن كل خدمة يقوم بها الغواصون العاملون في النجدة النهرية كما فرض القرار دفع عشرة الاف دينار لقاء الخبرة والمشورة التي تقدمها اجهزة الادلة الجنائية او الخبراء في القضايا الخاصة بذلك.

واعتبرت مصادر وزارة الداخلية العراقية ان هذه الرسوم ستكون بمثابة ايرادات اضافية لتغطية احتياجات اجهزة الشرطة من المباني والسيارات والمستلزمات المكتبية، مشيرة الى ان هذا القرار خصص 20 في المائة من هذه الرسوم كمحفزات اضافية لرجال الشرطة وخمسة بالمائة توزع على المتميزين و50 في المائة حوافز تشجيعية وفق تعليمات يصدرها وزير الداخلية.

وحسب مصادر عراقية مطلعة في عمان وعراقيين وصلوا عمان مؤخرا من بغداد فان الوضع الامني في العراق مايزال متأزما للغاية وان نسبة الجريمة في تصاعد. واشار هؤلاء الى ان الشرطة العراقية تفتقر لأبسط مستلزمات متابعة الجريمة حيث كانت الحكومة العراقية قد باعت سيارات النجدة والسيارات التي يستخدمها رجال الشرطة لمتابعة المشكوك فيهم.

وقال مواطن عراقي انه راجع مركز شرطة البياع في جانب الكرخ من بغداد لغرض تقديم شكوى عن سرقة داره فطلب منه الضابط المسؤول احضار كمية من الورق واقلام كتابة المحضر ثم طلب منه الشرطي المختص بايصال المحضر الى قاضي التحقيق في دار عدالة الكرخ والعودة به الى المركز. والاغرب من ذلك ان الضابط كلفه باصطحاب اثنين من رجال الشرطة لمتابعه المتهمين بالسرقة في مناطق مختلفة من بغداد وتوفير سيارة اخرى للتحري عنهم ومن ثم القاء القبض عليهم ودفع مصاريف اطعام وشراب وسجائر الشرطة المكلفين بالمتابعه والتحري اضافة الى المبالغ التي دفعها كهدايا (رشاوى).

ويلجأ اصحاب المكاتب والمحلات التجارية في العادة الى تعيين حراس على حسابهم الخاص مقابل رواتب مغرية لحماية مكاتبهم ومتاجرهم وحتى بيوتهم من السرقات. وكان عدد من اصحاب رؤوس الاموال قد لجأوا الى تعيين اشخاص لحمايتهم (بودي جارد) لكن قراراً صدر عن مجلس قيادة الثورة في العام الماضي بمعاقبة «كل من ظهر في الاماكن العامة متخذا حرسا لحمايته لم يتقرر من جهة مخولة بذلك وكذلك افراد الحرس بالحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد عن ثلاث سنوات». وكان بعض العراقيين قد تقدموا في وقت سابق من العام الماضي الى وزارة الداخلية بطلبات لتأسيس شركات امنية لحماية المواطنين تتبع للقطاع الخاص لكن الرئيس العراقي رفض هذه الفكرة على اعتبار ان حماية الامن الداخلي والمواطنين من مسؤوليات الدولة.

ويشير تاجر عراقي الى أن غالبية السرقات التي تتم في النهار او في الليل يقوم بها رجال الامن الداخلي او بالتعاون معهم، موضحا ان احد المتاجر الكبرى في حي المنصور بجانب الكرخ ببغداد ويقع على الشارع العام كان قد سرق ونقلت جميع محتوياته بشاحنة كبيرة ليلا ولدى التحقيق كشف التاجر عن وجود كاميرا فيديو قامت بتصوير السرقة وان هذه الكاميرا تعمل حال فتح اية نافذة او باب في المتجر ولدى عرض الفيلم امام المسؤولين اكتشفوا ان دورية الشرطة هي التي قامت بسرقة المتجر مما دفعهم الى التستر على القضية.

ويضيف التاجر ان غالبية التجار العراقيين واصحاب المكاتب يدفعون مبالغ كبيرة لرجال الشرطة ليس من اجل حمايتهم بل من اجل عدم سرقتهم.

ردا على البيان المتأخر من بغداد بشأن هجوم الهاون

إيران ترفض الاتهامات العراقية وتعتبرها تعتيما على مشاكل الحكم

طهران: من محمد صادق الحسيني
لندن: «الشرق الأوسط»

نفت طهران اتهامات العراق لها بالتورط في الهجوم بمدافع الهاون الذي استهدف المنطقة المحيطة بمقر حركة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة في وسط بغداد. واعتبرت ان الاتهامات العراقية تنطلق من رغبة تحويل الاهتمام والتعتيم على مشاكل الحكم العراقي.

وكان الهجوم الذي وقع ليل الثلاثاء/الأربعاء قد أسفر عن سقوط قتيل وعشرات من الجرحى، جميعهم من المدنيين العراقيين. والقى متحدث باسم «مجاهدين خلق» المسؤولية عن الهجوم على من سماهم «الملالي الارهابيين الذين يحكمون ايران». وجاء الاتهام العراقي لايران متأخرا اول من أمس بعد فترة من التشكك في صحة الرواية الصادرة عن «مجاهدين خلق».

فبعد صمت دام قرابة يوم اتهم العراق ايران بالمسؤولية عن الهجوم. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الداخلية ان «جميع المؤشرات تدل على تورط النظام الايراني في هذه العملية الارهابية». واضاف المتحدث ان «الجهات المسؤولة بدأت تحقيقات للقبض على المجرمين» الذين نفذوا هذه العملية.

وردا على الاتهام العراقي اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية في تصريح نقلته وكالة الانباء الايرانية الرسمية «ان الغاية من هذه الاتهامات التي لا اساس لها هي تحويل الرأي العام (العراقي) عن المشاكل الداخلية للبلاد». اضاف ان «ربط المشكلات الداخلية.. بعناصر اجنبية محاولة دعائية قديمة وغير مجدية».

وكان المتحدث باسم «مجاهدين خلق» فريد سليماني، قد وصف المنطقة التي تعرضت للهجوم بأنها اشبه بساحة حرب، قائلا ان «جميع الضحايا من المدنيين العراقيين وبينهم عدد من الاطفال».

واشار الى ان ثلاث قذائف هاون من عيار 320 مليمترا في كل منها 125 كيلوجراما من المتفجرات اطلقت ليل الثلاثاء - الاربعاء من شاحنة على منطقة تضم مقر «مجاهدين خلق» في وسط بغداد.

وأوضح ان «احدى القذائف اصابت مستشفى، والثانية مختبرا، والثالثة سقطت على مقر اتحاد الكتاب العراقيين» موضحا ان مقر المنظمة لم يصب مباشرة وانما تحطم زجاج نوافذه من الانفجارات.

وردا على سؤال حول صعوبة ان تدخل ايران مثل هذا السلاح (الهاون) الى العراق قال المتحدث «انها ليست المرة الاولى التي تقدم فيها ايران على مثل هذه الاعمال» مشيرا الى ان «من السهل التسلل عبر الحدود وخصوصا من الشمال» الذي تسيطر عليه تنظيمات كردية - عراقية معارضة.

واكدت مصادر حكومية ايرانية متعددة لـ«الشرق الأوسط» ان لا علاقة لايران بالهجوم معتبرة صدور مثل هذه الاتهامات من الجانب العراقي «اسلوباً بات مفضوحا لدى الرأي العام الداخلي العراقي وكذلك الرأي العام العالمي بعدما اخذ نظام بغداد منذ مدة ينتهج اسلوب نقل الازمة الداخلية الى الخارج في محاولة منه لحرف انظار الرأي العام عن الوضع الداخلية الذي يعاني منه النظام منذ فترة».

ومن جهتها نفت مصادر المعارضة الشيعية العراقية وكذلك الكردية في ايران علاقة المجموعات المعارضة العراقية بالانفجارات الاخيرة معتبرة «منظمة مجاهدين خلق» المعارضة «هدفا ثانوياً لا يشغلنا حاليا عن مواجهة العدو الاساسي المتمثل بحكومة صدام حسين ما لم تقف هذه المنظمة المرتزقة حائلا دون القيام بواجبنا الوطني والاسلامي».

في هذه الاثناء قالت مصادر مطلعة على ملف الاحداث في العراق ان انباء وتقارير الداخل العراقي تتحدث عن وجود انشقاقات حادة داخل منظمة مجاهد خلق المقيمة في بغداد، الامر الذي يدفعها الى الاعتقاد «بامكانية حصول هجوم صاروخي من قبل احد التيارات المنشقة ضد القيادة المركزية بالتزامن مع الانهيارات الامنية التي حصلت مؤخرا في جهاز الامن المركزي العراقي عقب محاولة اغتيال عدي صدام حسين الابن الاكبر للرئيس العراقي وبالتالي ربما كانت مثل هذه الفرصة قد سنحت للكوادر المنشقة للاستعانة بأحد الاجنحة العراقية المتصارعة للامساك بالامن من اجل تحقيق اهدافها الفئوية».

وتضيف تلك المصادر ان معلومات نقلها اليها مؤخراً ضابط في الحرس الجمهوري العراقي كان قد التقى ببعض كوادر المعارضة في جنوب العراق وعاد الى مواقعه تؤكد «وجود انفلات امني كبير في البلاد قد تنتج عنه انتفاضة اخرى شبيهة بالانتفاضة التي اعقبت حرب الخليج الثانية».

على صعيد آخر لم تستبعد مصادر عراقية اخرى مطلعة على ملف الجيش العراقي «ان يكون حادث الانفجارات الاخيرة في العراق ناتجا عن وجود انشقاقات في الجيش العراقي نفسه او قوى الامن المتوزعة بين عدي وقصي ابني الرئيس العراقي وان الاجنحة المتصارعة ارادت الانتقام من بعضها من خلال قصف مقر مجاهدين خلق بعد ان تحولت هذه المنظمة - في رأي المصادر - الى جهاز امني مرتبط بقصر الرئيس العراقي صدام حسين اكثر مما هي معارضة ايرانية مسلحة».

على اي حال الاوساط السياسية في ايران تعتبر «ان توجيه نظام بغداد اتهاماته لايران في الفترة الاخيرة بمناسبة ومن دون مناسبة انما يأتي في اطار عملية التأهيل التي يعد لها النظام العراقي للعودة الى الحظيرة الدولية والعربية حسب طلبات مساعد وزير الخارجية الاميركي، روبرت بيليترو، الذي يشترط لعملية التطبيع بين واشنطن وبغداد اعلان بغداد وقف عملية التطبيع مع طهران والقبول باشراف اميركي على الجيش العراقي وقاعدة عسكرية اميركية في الجنوب».

وزير النقل العراقي يلتقي في بغداد رئيس موانئ دبي

محادثات إماراتية ـ عراقية تمهد لعلاقات مستقبلية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

اكدت مصادر اماراتية ان الزيارة التي يقوم بها الى بغداد سلطان بن سليم رئيس سلطة الموانئ في دبي، ورئيس هيئة المنطقة الحرة بجبل علي هي استكمال لمباحثات كان وكيل وزارة المواصلات العراقية قد اجراها في دبي الشهر الماضي دون ان يعلن رسميا عنها.

وقالت ان بن سليم سيعرض على المسؤولين العراقيين «استعداد موانئ دبي للعمل كنقطة مناولة واعادة تصدير للواردات العراقية التي تسمح بها الامم المتحدة». وقالت المصادر ان زيارة بن سليم ومباحثاته في بغداد تحظى بدعم من السلطات الرسمية بدولة الامارات وتتفق مع توجهات الامارات للتخفيف من معاناة الشعب العراقي.

وتجدر الاشارة الى ان بغداد كانت قد وقعت اتفاقيات نقل بحري مع احدى الشركات الخاصة الاماراتية، امنت بموجبها الشركة الاماراتية عبارات بحرية لقطر السفن الصغيرة.

كما ان شركات اماراتية وخاصة مجموعة الغرير عقدت اتفاقيات مع السلطات العراقية لتوريد كميات من السكر.

يذكر ان العراق كان قد استخدم تسهيلات التخزين في جبل علي ابان الحرب العراقية - الايرانية، حيث قام بتخزين كميات من النفط لاغراض مختلفة.

وتقول مصادر اقتصادية في دبي ان «جهات اماراتية ابدت استعدادا لتمويل واردات عراقية فورية كبادرة لتكوين علاقات مستقبلية مع بغداد».

واضافت تلك المصادر ان بعض الوسطاء في دبي ابدو اهتماما بتعاقدات نفطية خاصة في ضوء الطلب الجيد على النفط حاليا.

وكان وزير النقل والمواصلات العراقي احمد مرتضى احمد قد التقى امس في بغداد مع بن سليم وهو اول مسؤول من الامارات العربية المتحدة يقوم بزيارة للعراق منذ حرب الخليج في 1991.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان المسؤولين بحثا في «سبل تطوير العلاقات الثنائية» المجمدة منذ الاجتياح العراقي للكويت في 1991. واضافت ان بن سليم «ابدى استعداد دولة الامارات العربية المتحدة، خاصة دائرة الموانئ والجمارك، لتقديم كل ما في وسعها من اجل تأمين ايصال المواد الغذائية والدوائية الى العراق عبر ميناء دبي والتي تم الاتفاق عليها في ضوء مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والامم المتحدة».

وكانت سفينة ترفع علم الامارات العربية المتحدة قد غادرت دبي يوم الاربعاء الماضي الى ميناء الزبير في جنوب العراق حاملة 32 طنا من المواد الغذائية والادوية المرسلة الى اطفال العراق.

وفي تصريح قال محمد عبد الله بن شبيب احد منظمي الرحلة ان الشحنة المؤلفة من 17 طنا من الحليب المجفف للأطفال و15 طنا من الادوية «هبة شخصية» من وزير الدفاع الاماراتي وولي عهد دبي محمد بن راشد المكتوم.

تضارب التفسيرات حول أسباب إقالة وزير الداخلية الموريتاني

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

عاد وزير الداخلية الموريتاني المقال الداه ولد عبد الجليل أمس الأول لنواكشوط بدون مراسيم والتحق بمقر اقامته دون اعطاء اية تصريحات للصحافيين الا ان تقارير في الصحافة الموريتانية كشفت لأول مرة النقاب عن الأسباب وراء اقالة ولد عبد الجليل. وأجمعت عدة صحف على رواية تقول ان قرار الوزير السماح بنشر كتاب «اللؤلؤ والمرجان» الذي يتحدث فيه مؤلفه بالتفصيل عن قبائل «الركيبات» ويعتبرها «قبائل موريتانية» قد يكون من بين الأسباب خصوصا ان الكتاب اثار ضجة واسعة في صفوف «الركيبات» الذين راوا فيه تشكيكا بالأسس التاريخية التي قامت عليها «مطالب الصحراويين بتأسيس دولتهم».

وقالت صحيفة «اخبار نواكشوط» ان الكتاب «اثار زوبعة في الأوساط الاجتماعية وتسبب في حدوث مناوشات قبلية في نواذيبو ونواكشوط».

ورأت صحيفة «البشرى» المقربة من بعض الأوساط الرسمية ان اقالة ولد عبد الجليل جاءت بعد سماحه بتوزيع عدد من صحيفة «الأخبار» المستقلة حمل شتيمة لبعض الائمة.

وأبدت الصحيفة ابتهاجا كبيرا باقالة الوزير ووصفت القرار بانه «لصالح موريتانيا». والمعروف ان وزير الداخلية المقال كان قد أصدر قرارا بوقف الصحيفة المعنية لمدة شهر بعد ان اتهمها بنشر اخبار مغرضة.

مصر تسدد كامل حصتها في موازنة الجامعة العربية

القاهرة: من سوسن أبوحسين

سددت مصر كامل حصتها في موازنة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، التي تبلغ 7 ملايين و987 الفا ومائة وستين جنيها لعام 1997.

وقال السفير وجيه حمدي - مندوب مصر الدائم لدى الجامعة - أنه سلم الشيك للسفير أحمد عادل الأمين العام المساعد، تقديرا من مصر للدور القومي الذي تقوم به الجامعة في صيانة التضامن العربي ودعمه وتقويته، ونظرا للظروف المالية التي تمر بها الأمانة العامة ، فقد سارعت مصر بسداد حصتها، رغم أن السنة المالية في مصر تبدأ في نهاية شهر يونيو (حزيران) 1997.

يقع على بعد 50 كيلومترا من الحدود العراقية ـ التركية

إجلاء مخيم للاجئين الأكراد من شمال العراق قريبا

انقرة - أ.ف.ب: اعلن مسؤول تركي امس انه سيتم خلال شهر اجلاء مخيم اتروش في شمال العراق الذي يضم اكرادا من تركيا كانوا فروا من المعارك بين الجيش التركي ومقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وقال حاكم منطقة ديار بكر (جنوب شرق البلاد) نشأت بيلبشيان المكلف مهمة التنسيق لمكافحة نشاطات حزب العمال الكردستاني الذي يحارب من اجل دولة كردية مستقلة ان «محادثاتنا مع مسؤولي الامم المتحدة والحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) ستتواصل. وسنساعد كل من يريد العودة الى تركيا».

ويقع المخيم الذي يضم 14 الف لاجئ على بعد حوالي 150 كيلومترا من الحدود التركية - العراقية في منطقة دهوك الواقعة تحت سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني.

وكان هؤلاء اللاجئون قد فروا اواخر 1994 من المعارك بين الجيش التركي وحزب العمال الكردستاني في جنوب شرق الاناضول ثم تمركزوا في هذا المخيم اثر هجوم كبير شنه الجيش التركي على حزب العمال في شمال العراق في مارس (اذار) 1995.

وقال متحدث في انقرة ان المفوضية العليا للاجئين تركت المخيم لكنها واصلت مساعداتها الانسانية بصورة اقرانية.

يذكر ان تركيا تطالب بالحاح باقفال هذا المخيم منذ ربيع 1995 وتؤكد انه تحول الى قاعدة لناشطي حزب العمال الكردستاني.

واوضح المتحدث باسم المفوضية العليا للاجئين ان منظمته ابلغت اللاجئين انها لن تتخلى عنهم وان عودتهم الى تركيا ستتم بصورة طوعية.

واشار المتحدث الى ان 70 عائلة عادت حتى الان الى تركيا. وكانت انقرة اعلنت قبل عدة اشهر انها اعطت تطمينات طلبتها المفوضية من اجل ضمان عودة هؤلاء اللاجئين الى تركيا.

مسؤول إيراني: يجوز للمرأة أن تكون قاضية

طهران: «الشرق الأوسط»

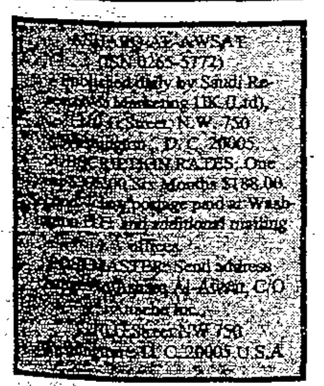
اكد مسؤول ايراني كبير ان القوانين الايرانية تجيز للمراة ان تصبح قاضية.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس عن آية الله [illegible]

في ملفات حق ممارسة المراة للقضاء، والدية للبنت او الفتاة البالغة، وتفسير موارد العسر والحرج في العلاقات الزوجية.

واعتبر المسؤول الايراني ان «من حق المجتهد ان يتدخل لمنع سوء استخدام بعض الاحكام الاسلامية [illegible]

[illegible] في الشريعة الاسلامية [illegible] لتعديل الموقف.


ASHARQ AL-AWSAT ... Saudi Re... Marketing (UK) Ltd ... N.W. 750 ... 20005 ... RATES: One ... $188.00 ... Wash-

تل أبيب تجدد اتهامها للقاهرة بإعاقة اتفاق الخليل

عرفات يرفض حلا وسطا أميركيا بجدولة الانسحاب في منطقتي «ب» و«ج»

القدس المحتلة ـ لندن ـ غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

رفض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اقتراحا اميركيا لاتمام اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل بهدف اخراج المفاوضات من مأزقها ودفع عجلة المفاوضات بالنسبة للقضايا الاخرى. ويشتمل الاقتراح الاميركي على حل وسط في القضية التي تعيق توقيع اتفاق الخليل الجاهز وهي جدول عمليات اعادة الانتشار الاسرائيلي في منطقتي «ب» و«ج» التي كان يفترض ان تبدأ في 7 سبتمبر (ايلول) الماضي بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الذي وقع في واشنطن في سبتمبر (ايلول) 1995.

وكان مسؤولون فلسطينيون قد قالوا امس ان مفاوضات اعادة الانتشار في الخليل المستمرة التي تتم تحت رعاية اميركية، منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وصلت الى طريق مسدود بسبب تعنت الجانب الاسرائيلي ورفض الالتزام بجدول زمني لعمليات الانسحاب من منطقتي «ب» و«ج». وترفض اسرائيل تقديم اي التزام باعادة الانتشار في هاتين المنطقتين اللتين تمثلان حوالي 97 في المائة من الضفة الغربية وتطالب بتأجيل هذه العملية الى مايو (ايار) 1999 وهو موعد بدء مفاوضات المرحلة النهائية وهو امر يرفضه الفلسطينيون رفضا قاطعا.

وقال الطيب عبد الرحيم الامين العام للرئاسة الفلسطينية ان الاقتراح الاميركي يقضي بأن تنسحب اسرائيل من معظم الضفة الغربية بحلول منتصف عام 1998. واضاف ان ذلك يمثل انتهاكا لاتفاقات السلام الداعية الى الانسحاب بحلول شهر سبتمبر المقبل. واضاف عبد الرحيم في تصريحات لوكالة رويتر انه لكسر الجمود في المحادثات اقترح المنسق العام الاميركي للسلام دنيس روس منتصف 1998 كحل وسط ورفض الفلسطينيون هذا الاقتراح ايضا.

وتابع قائلا ان القيادة الفلسطينية لن تقدم ولا تستطيع تقديم مزيد من التنازلات خاصة في ما يتعلق بالمواعيد المتفق عليها في الاتفاق الاصلي وان الحل الوسط الاميركي يمثل انتهاكا للاتفاق الذي وقعه الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

ورغم التشاؤم الفلسطيني فان البيت الابيض يؤكد وجود مبررات للأمل «في التوصل الى اتفاق الخليل».

واعلن مايكل ماكاري، الناطق باسم الرئيس كلينتون الليلة قبل الماضية، ان الوسيط روس «لديه امل كبير في ان يحل الطرفان خلافاتهما وهو يعمل بكد لهذه الغاية».

يشار الى ان اجتماعا كان مقررا بين روس بعد اجتماعه مع نتنياهو، والرئيس عرفات الليلة قبل الماضية الغي في اللحظة الاخيرة دون اعطاء اسباب. لكنه اجتمع في وقت لاحق مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير مسؤول ملف المفاوضات محمود عباس (ابو مازن).

واضاف ماكاري ان روس «شرح بوضوح للطرفين انه سيبقى في المنطقة وانه سيواصل العمل مع الفلسطينيين والاسرائيليين طالما بقي وجوده مفيدا» واوضح ان روس يعتبر ان الطرفين «قريبين جدا» من بعضهما.

وفي واشنطن جدد السفير الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة الاتهامات ضد مصر بتعطيل اتفاق الخليل. وقالت صحيفة «واشنطن تايمز» ان الياهو بن اليسار، اتهم مصر بتشجيع الرئيس عرفات على تعطيل التوصل الى اتفاق الخليل. وقال بن اليسار خلال حديث مع الصحيفة ان مصر تضغط على دول عربية اخرى حتى لا تطبع علاقاتها مع اسرائيل.

وردا على سؤال عما اذا كانت مصر تشجع عرفات على ابطاء التوصل الى اتفاق بشأن الخليل قال بن اليسار «نعم للاسف. المصريون غير متحمسين في هذه العملية لاسبابهم الخاصة». واكد بن اليسار ان مواقف القاهرة تتضمن «محاصرة الاسرائيليين عن طريق منع دول عربية اخرى من اقامة علاقات معنا».

وقال ان محادثات تطبيع العلاقات بين اسرائيل وسلطنة عمان وقطر تعثرت وحين حاولت الحكومة الاسرائيلية التعرف على الاسباب «رصدنا اصابع مصرية».

ونقلت الصحيفة عنه قوله ان محادثات الخليل «كان من الممكن ان تحسم «آليا» لان الاسرائيليين والفلسطينيين اتفقوا على القضايا الاساسية وهي ان تنسحب اسرائيل من معظم مدينة الخليل... 95 في المائة من المدينة» وصرح بانه كان يفضل ان يرى مصر «تلعب دورا اكثر اعتدالا».

موجز

مردخاي: لا نية عدوانية لدينا ضد سورية

● أعلن مصدر رسمي في تل ابيب امس أن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي اكد لنظيريه الأميركي ويليام بيري والبريطاني مايكل بورتيللو في مكالمتين هاتفيتين أن اسرائيل لا تنوي خوض حرب مع سورية. وجاء في بيان أصدرته وزارة الدفاع أن مردخاي بحث مع بيري وبورتيللو في مفاوضات السلام مع سورية والفلسطينيين، وفي العلاقات الاسرائيلية ـ المصرية. وأوضح البيان حسب وكالة الصحافة الفرنسية، أن مردخاي، «قال بوضوح أن لا نيات عدوانية لدى اسرائيل ضد سورية وأن الحكومة الاسرائيلية تنتظر معاودة المفاوضات مع دمشق».

مسيرة للمستوطنين قرب رام الله

● نظم حوالي الف مستوطن اسرائيلي امس مسيرة باتجاه الموقع الذي قتل فيه مسلحون فلسطينيون الشهر الماضي اثنين من مستوطني بيت ايل خارج حدود مدينة رام الله. وسار المستوطنون حسب وكالة الصحافة الفرنسية، بحماية الجيش وهم يلوحون باعلام اسرائيلية في الطريق من بيت ايل الى مدينة رام الله. وقال زئيف بن زئيفي المشارك في التظاهرة ان عائلة القتيلين «تريد احياء ذكرى مرور شهر على مقتلهما، وستقوم بزراعة اشجار في هذه الذكرى». ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مستوطنين قولهم انهم اعدوا خطة لبناء جسر في الموقع. وفي حال اقامة هذا الجسر، فان المستوطنين سيقطعون الطريق الالتفافية دون الحاجة الى المرور بالتقاطع عند الطريق الرئيسية التي يسلكها الفلسطينيون في المنطقة.

ازدياد عدد المجندات الإسرائيليات الراغبات في قيادة الطائرات

● ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان خمس عشرة مجندة اسرائيلية ستشاركن ابتداء من الاسبوع المقبل في دورة دراسية جديدة لقيادة الطائرات مقابل سبع مجندات فقط في الدورة السابقة. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فانه خلال الدورة السابقة وهي الأولى التي فتحت أمام النساء اختيرت مرشحة واحدة لمتابعة التدريبات الاضافية. اما المجندات الاخريات فعدلن عن الأمر او رسبن في الامتحان.

رئيس الأركان الأميركي يستعرض حرس الشرف لدى وصوله إلى وزارة الدفاع الإسرائيلية أمس (رويتر)

شاليكاشفيلي يبحث في إسرائيل مجالات التعاون العسكري

القدس المحتلة ـ رويتر: قالت اسرائيل والولايات المتحدة امس ان الجنرال جون شاليكاشفيلي رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة بدأ زيارة رسمية لاسرائيل لاجراء محادثات حول التعاون العسكري.

واضاف الجانبان ان شاليكاشفيلي الذي وصل مساء اول من امس الى اسرائيل سيجتمع مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحق مردخاي في تل ابيب. وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان الجنرال الاميركي سيضع اليوم اكليلا من الزهور على نصب تذكاري لجنود المدرعات قبل ان يغادر اسرائيل.

وقال مسؤولون من الجانبين ان الزيارة التي تستمر ثلاثة ايام تأتي في اطار سلسلة من الزيارات المتبادلة بين مسؤولين عسكريين اميركيين واسرائيليين. وكان الجنرال امنون شاحاك رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي قد وجه الدعوة الى رئيس الاركان الاميركي لزيارة اسرائيل.

وتحصل اسرائيل على معونات اميركية اكثر من اي بلد آخر ويبلغ حجمها ثلاثة مليارات دولار سنويا منها 1.8 مليار دولار في صورة معونات عسكرية.

وقال ريتشارد سكورزا المتحدث باسم السفارة الاميركية في تل ابيب لوكالة «رويتر» ان الاجتماعات «تهدف لتقييم الاهداف المشتركة والفرص المتاحة للتعاون المشترك». واضاف ان هذه الزيارة هي الثانية التي يقوم بها شاليكاشفيلي لاسرائيل منذ توليه مهام منصبه في اكتوبر (تشرين الأول) 1993 غير انها الاولى منذ تسلم نتنياهو السلطة في اسرائيل في يونيو (حزيران) الماضي.

ويتولى شاليكاشفيلي بصفته رئيس هيئة الاركان المشتركة ايضا منصب المستشار العسكري الاول للرئيس الاميركي بيل كلينتون.

فكرة

مصطفى امين

مشروع الدلتا العظيم الذي بدأته مصر أمس ليس مشروع وزارة وحدها ولا هو مشروع حزب واحد فقط. انما هو مشروع أمة بأسرها. يستدعي أن نعتبره مشروع كل واحد منا، ونكرس له كل القوى ونجمع له كل الاحزاب ونشعر بأننا مقبلون على عصر جديد فيه فكر جديد وفيه انطلاق أمة بأسرها، ونترك المسائل الصغيرة ونتفرغ للمسائل الكبيرة التي تقتضي جهودا جبارة وإصرارا وتصميما وتوحيدا لكل القوى.

اننا يجب أن نفكر في هدنة وطنية بين جميع الاحزاب وتتفق على ميثاق شرف يجمعنا كلنا، ويقضي على كل الخلافات والصراع الحزبي فلا ينفرد حزب بالحكم، ولا تنقسم كلمة البلد.

وأول ما يجب ان نفعله أن نلغي قانون الطوارئ الذي يقيد انطلاقنا ويتحكم في خطواتنا. وليس معقولا أن محكمة النقض تحكم بأن ثلث اعضاء مجلس الشعب نواب ملفقون وانتخاباتهم كانت مزورة ومطبوخة، ونتحدى محكمة النقض وندعي أن المجلس سيد قراره بينما أن الدستور اعطى مجلس الشعب حق البت في طعون النواب.

وليس من المعقول أن يحكمنا دستور يقول كل ما رفضناه ويتكلم عن القطاع العام كأنه الإله الجديد الذي يجب ان نسجد له جميعا ونعبده بينما نحن الغينا القطاع العام وأعلنا أننا أبرياء منه.

وليس معقولا أن يكون عندنا مجلس نواب لا يستطيع اعلان عدم الثقة بالحكومة، وليس من حقه أن يناقش الميزانية ويضيف اليها أو يحذف منها بينما مهمة البرلمانات الاولى في جميع انحاء العالم مناقشة الميزانية.

الحزب الوطني وحده لا يستطيع ان يحكم مصر في هذا العصر الجديد. وهو عصر يحتاج الى رجال كبار والى خبراء عظام والى وحدة وطنية كاملة ليس فيها أحكام عرفية ولا معتقلات ولا معتقلون ولا حكم فرد واحد.

إنه يحتاج الى أمة جديدة متحدة.

تقرير أردني للجامعة العربية عن مخاطر الاستيطان الإسرائيلي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مدير ادارة الشؤون الفلسطينية في الاردن ابراهيم الترشيحي ان الجامعة العربية وضعت تقريرا شاملا عن مخاطر سياسة الاستيطان الاسرائيلية يؤكد ان حكومات اسرائيل صادرت 390 الف دونم من الاراضي الفلسطينية منذ توقيع اتفاق اوسلو مع الفلسطينيين عام 1993 حتى اليوم.

وكان الترشيحي يتحدث بعد عودته من القاهرة حيث حضر مؤتمر المشرفين على شؤون فلسطين في الدول العربية الذي عقد برعاية الجامعة العربية. وجاء في التقرير ان اسرائيل لم تتوقف عن مصادرة الاراضي الفلسطينية منذ توقيع اتفاق اوسلو في 13 سبتمبر (ايلول) 1993 وحتى اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وكانت حكومات اسرائيل قد صادرت 74 في المائة من اراضي الضفة الغربية منذ عام 1967 و40 في المائة من اراضي قطاع غزة. واشار التقرير الى انه منذ ان تولت حكومة الليكود الحكم في اسرائيل انتهجت سياسة زادت من تحديها للمجتمع الدولي والاتفاقيات المبرمة بينها وبين الفلسطينيين ففتحت ابواب السلب والاستيلاء على الاراضي، وقامت بتقييد حرية وحركة المواطنين الفلسطينيين وحاولت فرض سياسة الامر الواقع على الارض والناس في الاراضي المحتلة التي اتفق على الانسحاب منها وفق اتفاق اوسلو.

وذكر التقرير ان اسرائيل ما تزال مستمرة في استنزاف المياه ومصادرة مساحة الاراضي المتاحة للفلسطينيين، وتقليل كميات المياه المتاحة من مصادرها، مشيراً الى ان ازمة المياه في الاراضي الفلسطينية ليست ناجمة عن نقص المصادر بحد ذاتها وانما بسبب تنفيذ اسرائيل مخططات لها في المنطقة.

واكد تقرير الجامعة العربية ان اسرائيل ما زالت مستمرة في استقطاب المهاجرين اليهود من شتى انحاء العالم، فوصل اليها منذ عام 1990 اكثر من 750 الف مهاجر معظمهم من رابطة الدول المستقلة وتحديداً من روسيا واوكرانيا وآسيا الوسطى ودول القوقاز.

ارتفاع أسهم باراك لخلافة شيمعون بيريس

مؤتمر حزب «العمل» يؤكد سحر الجنرالات على الإسرائيليين

تل ابيب: من نظير مجلي

هناك اسباب عدة جعلت ايهود باراك وزير الخارجية الإسرائيلي ينتصر في مؤتمر حزب العمل، مساء اول من امس، على جميع منافسيه لزعامة الحزب، ولعل ابرز هذه الأسباب يكمن في ذلك «السحر» الذي يعمله الجنرالات في المجتمع الإسرائيلي. وباراك هو آخر رئيس اركان في الجيش الإسرائيلي قبل رئيس الأركان الحالي، امنون شاحاك، اي انه ما زال جنرالا طازجا.

بالطبع، الانتصار لم يكتمل بعد، وما زالت امام باراك ستة اشهر كبيرة، عليه أن يحرث خلالها اسرائيل طولا وعرضا، حتى يفوز بثقة اعضاء حزب العمل (108 الاف عضو) لاختياره هو بالذات رئيسا للحزب بعد شيمعون بيريس ومرشحا باسمه لرئاسة الحكومة الإسرائيلية سنة 2000. والمسألة ليست سهلة. فالمنافسان الآخران له في هذه المهمة، يوسي بيلين وافرايم سنيه على الأقل، تربطهما جذور اقوى في حزب العمل. لهم معارف واصدقاء ومؤيدون واتباع، في كل مكان. بينما هو هبط بالمظلة، من الجيش الى الحزب، قبل اقل من سنتين.

لكن وكما اشرنا فان الصفة العسكرية للجنرال براك، وتاريخه المعروف بالمعارك الشرسة التي خاضها وحظي بوسام البطولة عليها، تفتح له الطرقات والقلوب. فالشعور في حزب العمل هو ان بنيامين نتنياهو، الذي نجح في الحاق الهزيمة باحد الشخصيات التاريخية الفذة في اسرائيل (شيمعون بيريس) يحتاج الى قائد عسكري صلب وموثوق حتى يهزمه. وهذه شخصية باراك. وهو جنرال في اسلوب عمله اليومي وطريقة كلامه وخطاباته وفي توجهه ايضا. يريد الانضباط والوحدة وحسن التنظيم. يتخذ القرارات حادة وسريعة. عنده ما يرضي اليمين وما يهدئ من روع اليسار. وهكذا.

وفي المؤتمر الأخير كان قد وضع لنفسه هدفا، كسح منافسيه في قاعدتهم الأساسية، الحزب. وهذا المؤتمر يعتبر جسما قديما. انتخب قبل عشر سنين، ولم يتغير. مندوبوه شهدوا واحسوا على جلودهم كل احداث العقد الأخير، بما في ذلك انهيار الاشتراكية والفوضى التي اعقبها هذا الانهيار في الدول والاحزاب الاشتراكية. وهم يرون كيف قام احد ابنائهم المدللين والوديعين، الذين لا يحملون اية صفة عسكرية، حايم رامون، بالبروز في الحزب تحت اسم التجديد. واذا به يحطم حزب العمل في الهستدروت (اتحاد النقابات) ويسيطر عليها ويبيع شركاتها بابخس الاثمان ويفصل بينها وبين مؤسساتها الصحية (اكبر صندوق طبي) وعلى الرغم من كل ذلك، فعندما اعاده اسحق رابين الى صفوف الحزب والحكومة، لم يعترضوا وحضنوه مرة اخرى وعينوه رئيسا لدائرة الاعلام في الانتخابات الأخيرة، وهي اهم دائرة. ففشل رامون. ومع ذلك، فهو يحاول مرة اخرى كسب تأييدهم، وهذه المرة حتى يختاروه رئيسا للحزب.

لذلك جاءهم ايهود باراك، وضرب على الوتر: فتحدث بالضبط عن كل ما هو مخالف لأفكار واهداف رامون. فقال: ان رامون (ومعه بقية المنافسين) يريد ان ينتخب رئيس الحزب في انتخابات تمهيدية مفتوحة لكل الناس، بغض النظر عن عضويتهم في الحزب او غيره. اي انه يريد ان يسحب من حزب العمل آخر ما بيده من سلطة وهي حقه في ان ينتخب رئيسه.

واضاف باراك: نحن بحاجة لأن نعود لأنفسنا ونقيم حزبنا على اسس سليمة من التنظيم والانضباط والوحدة. هناك حدود لكل شيء. الديمقراطية يجب الا تصبح فوضى.

وطرح اقتراحه على المؤتمر، بان يقتصر انتخاب مرشح حزب العمل لرئاسة الحكومة على اعضاء الحزب المسجلين حتى نهاية الشهر المقبل. وفاز اقتراحه باكثرية ساحقة فاجأت باراك نفسه. وكانت هذه النتيجة بمثابة دعم كبير لمكانة باراك واحتمالات فوزه في رئاسة الحزب في يونيو (حزيران) المقبل.

ولكن الطريق ما زالت طويلة. وخصوم باراك لا يستسلمون امام فوزه الأول، بل بالعكس، يزدادون اصرارا واستعدادا للمواجهة.

حايم رامون، انسحب حاليا من المنافسة. وقال انه سيؤيد حاليا يوسي بيلين، الا اذا نشأت اوضاع جديدة تتيح له ترشيح نفسه من جديد.

فبقي بيلين، وهو اقوى المرشحين مقابل باراك، وافرايم سنيه، وهو ايضا جنرال سابق لكنه لم يصل الى رئاسة الأركان (احتمالاته اقل بكثير من بيلين) وشلومو بن عامي، وهو يهودي شرقي يحمل شهادة بروفسور، وكان سفير اسرائيل في اسبانيا ابان مؤتمر مدريد، ويستقي تأييده بالأساس من اليهود الشرقيين. وهؤلاء ليسوا قوة كبيرة ومبلورة في حزب العمل.

بيلين، انسان معروف بعمله الهادئ وباستقامته. له علاقات واسعة مع اوساط مختلفة في اسرائيل، مثل المتدينين والمستوطنين. مع انه علماني. ويؤيد قيام دولة فلسطينية لكن الطريق الى هؤلاء يعبدها بالحديث الصريح معه. فيقولون: لا نؤيده. ولكننا نحترم صدقه وصراحته. فهو لا يخدع. وهذا مهم جدا لليمين الإسرائيلي اليوم في عهد نتنياهو.

وبيلين هو «الابن المدلل» لشيمعون بيريس، من الناحية السياسية والتنظيمية. يؤيده بشكل واضح لرئاسة الحزب. وهو رأس الحربة اليوم في تقدم مشروع الوحدة الوطنية في حكومة مع الليكود، ويسعى لاقامة هذه الحكومة خلال بضعة اشهر، حتى يضمن ان يظل بيريس قائدا اول للحزب حتى سنة 2000 (وفق اتفاق رسمي ما بين بيريس وباراك).

وبيلين يقود وفدا من حزب العمل يفاوض الليكود على برنامج سياسي للحل النهائي للقضية الفلسطينية، ويثبت بذلك انه قادر (من دون ان يكون جنرالا) على تطويع الليكود وتغيير مواقفه، على عكس باراك (الجنرال) الذي انجر وراء نتنياهو وأيد موقفه في تأخير الانسحاب من بقية اراضي الضفة الغربية (باراك اقترح تمديد الانسحاب على 3 مراحل حتى سبتمبر (ايلول) 1998، اي سنة كاملة).

وبيلين قد يفاجئ بقوته، خصوصا انه لم يعتبر قرار مؤتمر حزب العمل الأخير مسألة كبرى. وقال «المعركة الأساسية على طريق الحزب السياسي. والنقاش سيكون بين الطريق الواضح والشجاع الذي يطرحه بيلين ويؤيده قسم كبير من قادة الليكود الذين غيروا مواقفهم بفضلي، وبين الطريق غير الواضح الذي يطرحه باراك، وتجده يوما قريبا من يوسي سريد (زعيم اليسار الصهيوني) ويوما قريبا من ايتان (اليميني المتطرف)».

لكن بيلين ان لم يفز برئاسة الحزب، فانه من دون شك سيضمن لنفسه موقع الرجل الثاني. وهذا ايضا ليس بالأمر القليل.

يهود متدينون يحتلون بيتا عربيا في القدس

القدس المحتلة ـ ا ف ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان عشرات من الطلاب المتدينين اليهود احتلوا الليلة قبل الماضية منزلا في البلدة القديمة في القدس الشرقية لتعزيز وجودهم في هذا الجزء من المدينة المقدسة. ولم تتحدث الاذاعة عن حوادث خلال احتلال الطلاب الناشطين في حركة «عطريت كوهانيم» المتطرفة للبيت الواقع في الحي المسيحي في القدس الشرقية بالقرب من باب العمود.

واضافت الاذاعة ان يهوديا مهاجرا من حركة «عطريت كوهانيم» يقوم بحملة لشراء المنازل العربية لزيادة الوجود اليهودي في القدس الشرقية اشترى سرا هذا البيت.

وهذه هي المرة الثانية خلال بضعة اسابيع تمتلك هذه الحركة بيتا في الحي العربي المسيحي في القدس الشرقية.

وكان مسؤولون امنيون اسرائيليون قد حذروا من اقدام حركة «عطريت كوهانيم» ومجموعات اخرى من المستوطنين اليهود على شراء عشرات من المنازل العربية بطريقة سرية في مختلف قطاعات القدس الشرقية للاقامة فيها رغم المعارضة الحادة للفلسطينيين.

وبموجب اتفاقات اوسلو حول الحكم الذاتي الفلسطيني سيناقش وضع القدس خلال مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية في مايو (ايار) 1999. لكن الحكومة اليمينية برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تؤكد انها لن تسمح ابدا بتقسيم المدينة.

المحكمة تمدد فترة اعتقاله إلى 22 يناير الحالي

مرتكب جريمة سوق الخليل يأسف لأنه لم يقتل عربيا

يافا ـ الخليل ـ وكالات الانباء: اكد الجندي الاسرائيلي مرتكب جريمة الخليل الذي اصاب 8 فلسطينيين بجروح عندما اطلق النار في سوق الخضار المركزي في المدينة في الاول من يناير (كانون الثاني) الجاري امس، للقضاة ان اسفه الوحيد هو انه لم يتمكن من قتل عرب. وقال نوعم فريدمان خلال الجلسة «لا افهم لماذا اعتقلوني. لم اقم بذلك الا من اجل تحرير مدينة الخليل المقدسة».

وقررت المحكمة العسكرية في يافا ان تمدد فترة اعتقاله المؤقت حتى 22 يناير (كانون الثاني) الجاري لدواعي التحقيق.

وذكر فريدمان (22 عاما) للمحكمة ان الهدف من اقدامه على اطلاق النار نسف مشروع اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي خارج 80 في المائة من مساحة الخليل كما تنص اتفاقات الحكم الذاتي.

وقال «كنت اريد ان انسف خطة الانسحاب من الخليل». واضاف «أنا آسف لاني لم اتمكن من قتل اي عربي».

واكد محامي الدفاع نافتالي فورتسبرجر انه سيتخلى عن مهمته بسبب رفض فريدمان الموافقة طوعا على اجراء فحص نفساني.

وقال فورتسبرجر «لم يكن امامي خيار آخر سوى الانسحاب».

واضاف «حتى عائلته تؤكد انها لا تتعرف عليه عندما يطلق شعارات ولا يبدي اي شعور».

وخلال محاولته شرح دوافع تصرفه قال فريدمان انه اراد الانتقام لمقتل اسرائيليين بيد فلسطينيين وخصوصا المستوطن باروخ جولدشتاين مرتكب مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل في 25 فبراير (شباط) 1994 التي قتل فيها ما لا يقل عن 30 فلسطينيا كانوا يصلون في الحرم.

وقال احد افراد الادعاء في المحكمة العسكرية ان الجيش يصوغ قرار اتهام فريدمان ويتضمن الشروع في القتل والحاق اضرار في ظروف بالغة الخطورة.

الى ذلك وعد رئيس مجلس المستوطنين اليهود في الضفة الغربية اهارون دومب امس بمساعدة جرحى جريمة الخليل. واكد دومب في تصريح للاذاعة الاسرائيلية انه تلقى طلب مساعدة من عائلة فلسطيني جرح في الاعتداء. واضاف ان «عائلة احد الجرحى طلبت منا المساعدة وسنرى كيف يمكننا ان نساعد الجريح».

واوضح ان مجلس المستوطنين سيحاول جمع اموال لتغطية نفقات علاج الفلسطينيين الذين جرحوا برصاص فريدمان.

وقال دومب ان «طبيعة الامور تؤكد انه ليس هناك ما يدعو للاستغراب»، واوضح انه يعرف منذ سنوات عائلة الفلسطيني التي تقيم علاقات جيدة مع اسرة دومب.

«أطباء بلا حدود» تطالب ليبيا ومصر بالسماح بنقل مبعدين فلسطينيين للمستشفى

القاهرة ـ ا ف ب: دعت منظمة «اطباء بلا حدود» مساء اول من امس مصر وليبيا الى السماح بسرعة نقل مبعدين فلسطينيين يعيشان في مخيم في منطقة العازلة بين البلدين الى المستشفى.

وفي تصريح لوكالة الصحافة قال متحدث باسم هذه المنظمة الدولية للمساعدات الانسانية في القاهرة ان فلسطينية حبلى تحتاج الى نقلها فورا الى المستشفى والا فقدت جنينها. واضاف ان فلسطينيا آخر يعاني من مرض معدة يحتاج الى فحوص طبية.

يذكر ان هذين الفلسطينيين هما في عداد 250 فلسطينيا ما زالوا عالقين على الحدود الليبية المصرية بعد قرار الرئيس الليبي معمر القذافي ترحيل الآف من الفلسطينيين العاملين في ليبيا في خريف 1995. وباعلانه عن عمليات الابعاد التي تراجع جزئيا عنها اكد القذافي انه يعتزم «اقامة الدليل على فشل» اتفاقات الحكم الذاتي المعقودة بين منظمة التحرير واسرائيل.

وترفض مصر السماح بانتقال هؤلاء الفلسطينيين عبر اراضيها لأنهم لا يملكون تصاريح من اسرائيل للتوجه الى اراضي الحكم الذاتي.

من جهة اخرى ذكرت «اطباء بلا حدود» في بيان ان مندوبين اثنين من المنظمة يعيشان منذ شهر في المخيم الواقع في وسط الصحراء. ويطبقان فيه «برنامجا شتويا» للفلسطينيين يقضي خصوصا بنصب 60 خيمة جديدة وتزويدهم بالمياه بواسطة شاحنات خاصة.

خادم الحرمين الشريفين والأمير عبد الله في كلمة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك:

مجتمعنا يحتكم بالإسلام ولا بد لنا من الاستزادة من فعل الطاعات والخيرات

الرياض ـ واس: وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني كلمة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك الى الشعب السعودي.

ونوه خادم الحرمين الشريفين والأمير عبد الله بان المجتمع السعودي يحتكم في كل شؤونه باحكام الاسلام ويأتمر بأوامره ومع ذلك لا بد لنا من الاستزادة من فعل الطاعات وفعل الخيرات.

وفي ما يلي نص الكلمة التي القاها عبر وسائل الاعلام وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا في كل وقت وحين، ونصلي ونسلم على رسوله الأمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.

ايها الاخوة المواطنون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

فقد هل علينا بحمد الله وفضله شهر رمضان الذي قال الله تعالى فيه «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه».

وقال فيه رسوله عليه افضل الصلاة وازكى السلام وهو يبشر اصحابه بشهر رمضان «قد جاءكم رمضان شهر مبارك كتب الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه الشياطين فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم».

ويطيب لنا ونحن نستقبل الليلة هذا الشهر الكريم ان نتوجه الى اخواننا المواطنين واخواتنا المواطنات والى كل من اكرمه الله ببلوغ رمضان على ارضنا الطيبة من المسلمين المقيمين والعابرين والمعتمرين والى جميع الشعوب الاسلامية في كل البقاع باطيب التهاني وأبلغ التمنيات في هذه المناسبة الاسلامية العظيمة، مبتهلين الى الله العلي القدير ان يعيننا جميعا على صيام ايامه وقيام لياليه وان يوفقنا دائما للتقرب اليه بالطاعات والسبق الى الحسنات بايتاء الزكاة وبذل الصدقات.

كما نسأله جل شانه ان يسبغ واسع رحمته وغفرانه على كل شهيد او فقيد مضى عن احبته الى جوار ربه من اخواننا المواطنين ومن ابناء الأمة الاسلامية في كل مكان قبل بلوغ هذا الشهر الكريم.

ايها الاخوة المواطنون..

لا بد لنا جميعا في هذا الشهر الكريم من وقفة صادقة نراجع فيها مع انفسنا ما نحن عليه وما يجب ان نكون عليه من الالتزام بأوامر الله واجتناب نواهيه لكي تكون اعمالنا وسلوكنا دوما في الطريق المستقيم، ليتقبل الله صيامنا وقيامنا ويستجيب دعاءنا فيعم الرخاء والأمن والاستقرار ونسعد بخيري الدنيا والآخرة.

ايها الاخوة المواطنون..

نحمد الله تعالى ان مجتمعنا السعودي يحتكم في كل شؤونه باحكام الإسلام ويأتمر بأوامره حتى غدت بلادنا العزيزة والحمد لله بمثابة أسرة واحدة، ومع ذلك لا بد لنا من الاستزادة من فعل الطاعات وفعل الخيرات عملا بقول الله عز وجل «يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون».

والمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا التي شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين والسهر على راحة ضيوف الرحمن ليؤدوا نسكهم وفق ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، لم تدخر وسعا من اجل عمل كل ما من شانه خدمة الاسلام والمسلمين في انحاء المعمورة كافة، راجين من المولى العلي القدير ان يعيننا ويوفقنا الى تحقيق كل الآمال والأهداف الخيرة التي تتطلع اليها جميعا لخدمة دينه واعلاء كلمته.

وختاما نرجو الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا الشهر الكريم شهر خير وبركة وان يوفق الجميع لصيامه وقيامه ويتقبله من أمتنا ويوفقها وقادتها لما فيه خيرها في الدنيا والآخرة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جنديان فرنسيان خلال دورية في محطة شارل ديجول / ايتوال لمترو الانفاق في باريس امس (أ ب)

الجنزوري يرد بالوثائق على منتقدي مشروع توشكي

مبارك يعطي إشارة البدء بتنفيذ دلتا جديدة جنوب مصر

توشكي (جنوب مصر): من سوسن أبو حسين

وسط حشد ضخم من المسؤولين ورجال الاعمال والفنانين، اعطى الرئيس المصري حسني مبارك اشارة البدء في تنفيذ مشروع انشاء دلتا جديدة في جنوب مصر، اطلق عليه اسم «مشروع القرن». وازاح مبارك الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع، التي كتب عليها «اننا نطمح في انشاء دلتا جديدة في الصحراء الغربية، تتيح لنا زراعة مساحة تقدر بنصف مليون فدان في المرحلة الأولى، ترويها مياه النيل».

وفي الاحتفال الذي حظي باهتمام اعلامي غير مسبوق، القى الرئيس مبارك كلمة اكد فيها ان «شعب مصر يخوض اليوم ملحمة بناء جديدة، تمثل مدخله الصحيح الى القرن الحادي والعشرين». وقال ان «الدلتا الجديدة ستسهم في خلق مجتمع جديد اكثر تقدما، يوفر لملايين المصريين حياة افضل».

وربط الرئيس مبارك بين الدلتا الجديدة والمشروعات العملاقة في الماضي، منذ عهد الفراعنة وحتى بناء السد العالي. ووصف مشروع تنمية جنوب الوادي بانه ملحمة جديدة، تفتح للمستقبل آفاقا مشرقة.

وقال مبارك «لقد خاض الشعب المصري معارك ضخمة، وتوحد خلف اهدافها، وحشد لها كل طاقاته، واليوم يخوض هذا الشعب ملحمة البناء الجديدة في الصحراء»، ودعا الشعب المصري الى «الاحتشاد وراء هذا المشروع العملاق، لايجاد الفرص الكاملة للتنمية». وقال «لقد اخضعنا المشروع للدراسة الكاملة، ونأخذ في الاعتبار كل الفرص والاحتمالات، ولن نضيق بنقد او ملاحظات». وهدأ الرئيس مبارك من مخاوف بعض المتشككين الذين وصفوا المشروع وطريقة تنفيذه بانهما «كارثة» فقال «نحن نهتدي بالآراء المتميزة لعلماء مصر، والكلمة للعلم والتقييم وجدوى المشروع». بينما انبرى رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ـ بكل قوته ـ للرد على كافة المحاذير ـ التي طرحت قبل شهر ـ ضد المشروع، واستعرض 5 خرائط ووثيقة لدراسة الجدوى ـ حملها معه ـ يبدأ عهدها في عام 1962، واسهمت فيها كل من هيئة المساحة العسكرية وكافة الوزارات المعنية، من زراعة وري وصناعة وتعمير وتخطيط.

وقال رئيس الوزراء المصري «نحن نقيم حضارة مصر المعاصرة، ومن خلال مواردها التي تم حصرها بالكامل حديثا ـ مثل البترول والنهب والفوسفات والسياحة والطاقة والكهرباء ـ وتمثل حوالي 20 في المائة من تمويل مشروع توشكي، بينما يقدم الـ80 في المائة الاخرى المستثمرون المصريون والعرب والاجانب».

ولوحظ ان عددا كبيرا من رجال الاعمال المصريين شاركوا في الاحتفال، في اطار بحث امكانية مشاركتهم في هذا المشروع.

واكد الدكتور الجنزوري ان «هناك خطة للبحث عن الحديد والذهب في حلايب وشلاتين»، وقال ان «الهدف لا يقف عند انشاء ترعة، او توسع في مجال الزراعة، وانما العمل من أجل عشرين عاما مقبلة، وتعداد سكان مقبل».

وعلى نفس الصعيد وصف سفيرا اميركا وبريطانيا المشروع بانه «فكرة جيدة وتحتاج للتنفيذ الدقيق»، واكدا على دعم بلاديهما للمشاريع الاستثمارية لمصر. وكذلك شارك في حفل الافتتاح نخبة من الفنانين المصريين.

وتبعد منطقة توشكي عن مدينة اسوان 260 كيلومترا، ولا توجد بينهما اي منشآت عمرانية، سوى صحراء بها طرق تم شقها حديثا، ومن الصعب ان تقوم حياة في تلك المنطقة، او يوجد فيها بشر في الوقت الراهن، الا بعد تأسيس المنشآت اللازمة.

وما زالت حركة الانتقال شاقة على الطرق، ويستعمل المسؤولون ورجال الاعمال الطائرة «الهليكوبتر» في تحركاتهم، ومع ذلك لفت الانظار ان استطاعت وزارة الاعلام ومجلس الوزراء اقامة مركز صحافي في الصحراء، الى جانب قاعة للاجتماعات، ومنصة لالقاء خطاب الرئيس مبارك.

● شارك الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في احتفالات توشكي، وقال «ان هذا المشروع فيه خير لمصر وللأمة العربية»، وأعرب عن امله أن يكلل هذا المشروع بالنجاح.

فيما قال الدكتور يوسف والي ـ نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ـ ان «كل الوزارات المعنية، وفي مقدمتها وزارة الزراعة، لن تكف عن العمل الدؤوب حتى يتم تنفيذ المشروع بكامل احتياجاته، باعتباره هدفا قوميا ونقلة حضارية مطلوبة».

● توشكي هو اسم فرعوني لقرية كانت على ضفاف النيل، وتم تهجير اهلها ضمن أعمال تهجير ونقل قرى النوبة، في اعقاب بناء السد العالي. وتوجد حاليا في مركز نصر النوبة باسوان قرية باسم «توشكي».

وتبدأ منطقة مشروع توشكي من «خور توشكي»، ثم «مفيض توشكي» ثم تمتد حتى تصل الى الموقع الجديد، الذي تم اختياره لتبدأ منه قناة الوادي الجديد.

تفاصيل........................ ص الاقتصاد

جولة خليجية للأمير تشارلز الشهر المقبل

لندن ـ أ ف ب: اعلن قصر باكنجهام امس ان الامير تشارلز سيقوم بجولة خليجية في فبراير (شباط) المقبل. واضاف ان أمير ويلز سيتوجه الى الكويت والبحرين وقطر في الفترة من 21 الى 24 فبراير المقبل.

واوضح ان الامير تشارلز سيتوجه بعد ذلك الى بنجلادش من 26 الى 28 فبراير ثم يزور السعودية من 4 الى 6 مارس (آذار). وخلال زياراته الى الكويت والبحرين وقطر سيقيم الامير تشارلز في اليخت الملكي بريتانيكا الذي سيغادر بريطانيا في العشرين من يناير الجاري.

الرياض: الممرضتان البريطانيتان تلتقيان أسرتيهما بعد غد الأحد

الرياض: من ماهر عباس

يلتقي بعد غد الأحد في مدينة الدمام بشرق المملكة العربية السعودية عدد من أفراد أسرتي الممرضتين البريطانيتين ديبوراكيم باري ولوسيل ماكلوخلين المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية إيفون جيلفورد في مقر سكنهن بمجمع الملك فهد الطبي العسكري في الظهران.

وقد حصل اقارب المتهمتين على تأشيرات دخول إلى السعودية من سفارتها بلندن ويتوقع وصولهم إلى الظهران مساء غد. وعرف أن بينهم والدة إحدى المتهمتين. وستطلع السلطات السعودية اقارب المتهمتين عن قرب على أوضاعهما في مقر توقيفهما منذ اعتقالهما يوم 20 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

صلاح الحجيلان المحامي السعودي الذي يقود فريقاً من المحامين للدفاع عن الممرضتين قال لـ«الشرق الأوسط»: «إن حصول عدد من أفراد اسرتي المتهمتين على تأشيرات الدخول للمملكة والسماح لهم بلقائهما وزيارتهما تأكيد على الممارسة المتوازنة والإنسانية التي التزمت بها السلطات والأجهزة السعودية في تعاملها مع القضية وأسلوب تعاملها مع المتهمتين منذ إلقاء القبض عليهما».

وحول التصريحات التي ادلى بها أخيراً فرانك جيلفورد شقيق المرضة الاسترالية القتيلة قال الحجيلان «إن كلام شقيق القتيلة اسعدنا كهيئة دفاع عن الممرضتين خاصة لجهة ما نفاه عن شقيقته من انه لم يكن لها اي علاقات خاصة (علاقات جنسية) بالمتهمتين». واضاف: «ان هذا يتفق تماماً مع ما ذكرته الممرضتان البريطانيتان ونفيهما ما أشيع عن وجود علاقة خاصة تربطهما بالقتيلة وأن العلاقة كانت مجرد علاقة عمل وزمالة فقط لم يشبها او يعترها اي شوائب غير طبيعية».

من ناحية ثانية اشارت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» إلى أن اقارب الممرضتين البريطانيتين سيمكثون في السعودية لبعض الوقت وسيلتقون خلالها بهيئة الدفاع عنهما، وسيستقبلهما في الظهران مندوب من السفارة البريطانية بالسعودية. واضافت المصادر: «ان الأسرتين حصلتا على التاشيرات فور التقدم بطلبيهما ووجدتا جميع التسهيلات من المسؤولين السعوديين».

والجدير بالذكر أن اسرة الممرضة الاسترالية القتيلة طالبت قبل بضعة ايام في بيان لها بتطبيق عقوبة الإعدام على المتهمتين في حال إدانتهما.

وكانت إيفون جيلفورد (56 سنة) قد وجدت مقتولة داخل غرفة نومها بمقر سكن الممرضات في مجمع الملك فهد الطبي بالظهران فجر 12 ديسمبر الماضي وكانت مصابة بعدة طعنات في أماكن متفرقة من جسدها وقد اعترفت الممرضتان البريطانيتان بارتكاب الجريمة بعدما أوقفتهما السلطات الأمنية السعودية بالمنطقة الشرقية. إلا أنهما سحبتا الاعتراف في وقت لاحق وقبل اختيار السيد صلاح الحجيلان محامياً عنهما.

وكان عدد من المسؤولين من السفارة البريطانية بينهم القنصل قد زاروا المتهمتين مرتين منذ القبض عليهما وسمح لهما بالتهاتف مع ذويهما في لندن أثناء مقابلة دبلوماسي من السفارة البريطانية لهما.

وكان الحجيلان على رأس فريقه المكون من 4 محامين من هيئة الدفاع قد التقاهما اواسط الأسبوع عدة مرات زادت في مجموعها عن 3 ساعات.

محمد بن حمد آل ثاني سعيد بعودته للدوحة

الدوحة: من صالح الأشقر

قال الشيخ محمد بن حمد آل ثاني اخو الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد واقرب المقربين اليه امس انه يشعر «بالرضا والسعادة في الدوحة خاصة أن شهر رمضان الكريم على الأبواب». وكان الشيخ محمد قد عاد الى العاصمة القطرية مساء امس الأول في الطائرة التي اقلت الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، في خطوة اظهرت نجاح الوساطة بين الأمير ووالده.

واستقبل الشيخ محمد في قصره الواقع في «اللقطة» امس الزوار والمهنئين. وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما اذا كان هناك من اخبار سارة يحملها معه طلب الشيخ محمد التريث قليلا قائلا: «اذا كنت تريد اخبارا سارة فتريث قليلا او بعض الوقت».

في ختام محاكمة أعضائها الـ28 في باريس

السجن 8 سنوات لزعيم الشبكة المسؤولة عن اعتداءات مراكش 1994

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

انتهت امس محاكمة اعضاء الشبكة الاصولية المغاربية المتهمة بتنفيذ اعتداءات بالمغرب صيف عام 1994 بصدور احكام بالسجن لمدد تصل الى ثماني سنوات على المتهمين الـ 28 الذين جرت محاكمة بعضهم غيابيا.

فقد صدر ضد المغربي عبد الاله زياد (38 عاما) الملقب «رشيد» حكم بالسجن ثماني سنوات وبمنعه 10سنوات من دخول الاراضي الفرنسية بتهمة الانتماء الى عصابة اجرامية لها علاقة بشبكة ارهابية. وكان «رشيد» قد اعترف خلال المحاكمة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بانه مجند ومنظم وآمر شبكة اصولية تأسست في فرنسا ومسؤولة خصوصا عن اعتداء فندق أطلس ـ آسني بمراكش في 24 اغسطس (آب) 1994 مما اسفر عن مقتل سائحين اسبانيين. وصدر ضد محمد زين الدين (36 عاما) المتهم بتزعم الشبكة حكم غيابيا بالسجن ثماني سنوات ايضا. وتم التصديق على مذكرة توقيفه التي صدرت في 15 مايو (ايار) الماضي.

وتتراوح الاحكام الـ 26 الاخرى بين سنة وخمس سنوات. فقد اصدرت المحكمة حكما غيابيا ضد الجزائري جميل لونيسي (34 عاما) والمحتجز حاليا في ايطاليا بالسجن خمس سنوات وكذلك على طارق فلاح وغيابيا على عبد الكريم اوفقير (31 عاما) ومواطنيه مصطفى بن حدو (24 عاما) وعبد العزيز روزلان (26 عاما) وفريد زروالي (25 عاما) وهم مسجونون في فرنسا.

وكانت النيابة قد طالبت أمام الغرفة الثانية في محكمة الجنايات في باريس باصدار احكام بالسجن ضد المتهمين لمدد تصل الى 10 سنوات بمن فيهم اعضاء الشبكة المعتقلين بالمغرب. واعتبرت وكيلة النيابة، ان فوجيان، ان جميع الموقوفين «كانوا عاملين في هذه المؤسسة الارهابية، في آلة القتل هذه، كل على مستواه». وكانت محاكمة اعضاء الشبكة الارهابية بدأت في ديسمبر الماضي بعد ايام من انفجار قنبلة في مترو باريس خلال ساعات الذروة قتل فيه اربعة اشخاص مما اثار مخاوف ان يشن اصوليون متشددون هجمات انتقامية ضد فرنسا.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

اطلاق

وتزمع «ايريديوم» في تدشينها لخدمات الهاتف العالمي الفضائي عن طريق اجهزة صغيرة لا يتعدى حجمها حجم الهاتف النقال العادي ان تجعل الاتصالات في متناول اي انسان على سطح الارض بغض النظر عن مكانه وموقعه. كما تزمع الشركة استخدام الاقمار الثلاثة الاولى في اختبار نظامها من البرامج الالكترونية، فضلا عن اجهزتها الصلبة الاخرى.

ولن تتعدى كلفة المكالمة الواحدة 3 دولارات للدقيقة الواحدة بالنسبة الى المشتركين الذين يسددون ايضا اشتراكا شهريا. وسيكون طلب المكالمة من السهولة بحيث لا يزيد عن كبس الارقام، كما نفعل حاليا مع اجهزتنا الهاتفية المكتبية والنقالة.

ويعتبر اطلاق اول اقمار هذه الشبكة الجديدة بداية عصر جديد من خدمات الاتصالات التي ستشمل ايضا خدمات الفاكس ومعطيات الكومبيوتر، وربما الفيديو مستقبلا.

ونظرا الى قرب مدار الاقمار من سطح الارض، فان عمر الواحد منها سيكون بحدود خمس الى ثماني سنوات، مما يتطلب تجديدها باستمرار.

مخاوف

الى جميع الذين يحتلون مناصب وكيل امين عام او مساعد امين عام، ان يقدموا استقالاتهم اليه فورا، رغم ان معظمهم لديه عقود تنتهي اما في نهاية الشهر الحالي او نهاية الشهر المقبل، ومن هؤلاء مدير قسم الاعلام، سمير صنبر.

طبعا، سيبقي عنان على بعض من هؤلاء الموظفين، لكنه لا يظهر من يفضل بقاءهم هذه الايام لاسباب عديدة، منها انه منشغل اولا باعادة ترتيب مكتبه في الطابق الثامن والثلاثين عبر الغاء وظائف شخصيات رفيعة المستوى مستشارين له، كما فعل غالي، وابدالهم بموظفين اصغر مستوى، ومن المحتمل في هذا المجال غياب المستشار الرئيسي لغالي، شينمايا غاريخان، من الهند، الذي كان يعمل ممثلا شخصيا لغالي امام مجلس الأمن وبقية الاعضاء.

ومن اسباب سرية عنان ايضا انه منشغل كثيرا باستقبال المسؤولين والسفراء الذين يرغبون بنقل توقعات ورغبات حكوماتهم اليه. لكن الاسماء المطروحة تبقى ضمن اطار تكهنات مثل الحديث عن بقاء وزير الخارجية الجزائري السابق، الاخضر الابراهيمي ممثلا شخصيا للأمين العام في منطقة البحيرات الكبرى، اي زائير وروواندا وبوروندي. وهذا الامر لن يكون بالمفاجئ خاصة لما يعرف عن الابراهيمي من قدرة على العمل الدولي.

اما بالنسبة للمخاوف العربية، فهي مبنية على ما قدمه بعض مساعدي عنان له من ملفات اظهرت تعيين غالي لحوالي خمسين شخصا عربيا معظمهم من المصريين القريبين جدا اليه في وظائف عليا في الامانة العامة. وفي الوقت الذي يبدو ان عنان قد لا يأخذ هذه المخاوف ليعالجها بطريقة عشوائية، فان المخاوف ترتبط ايضا بامكان اعادته لبعض من الموظفين الذين قد يعتبرون من العرب، لكن توجهاتهم تبقى للخدمات الشخصية.

دراسة اميركية

الجبهة في السلطة تنطوي على مخاطر لكن البدائل اسوأ».

ويحدد فولر ثلاثة سيناريوهات لوصول الجبهة الى الحكم، فاما «ان تتولى السلطة مستفيدة من الفوضى والعنف وانهيار في الحكومة وحتى ثورة اجتماعية»، واما عبر «صفقة غير ديمقراطية يفاوض فيها العسكريون على اتفاق لتقاسم السلطة مع الجبهة الاسلامية للانقاذ في نظام غير ديمقراطي» واما «ببديل ديمقراطي» يدعو الى «انتخابات جديدة ستفوز فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ باكثرية نسبية لتشكيل حكومة، مع احزاب اخرى على الارجح». وهذا السيناريو «هو الافضل على الارجح» حسب رأي فولر.

ويرى فولر ايضا ان «من المستحيل التكهن بالسياسة التي ستتبعها جبهة «الانقاذ» بعد تولي السلطة» لكنه يحذر من انه «بمقدار ما يطول النزاع الدامي مع السلطة، تزداد الجبهة تشددا». ويستبعد ان تشكل الجبهة « تحديا كبيرا للمصالح الاميركية والغربية»، ويفترض الا «تبتعد الجبهة التي تشترك بصفات عدة مع جبهة التحرير الوطني «جذريا» عن الثقافة السياسية للجزائر». غير انه لا يستبعد ان يؤدي تولي الاصوليين السلطة الى «عمليات تطهير داخلية وفوضى وحرب اهلية ممكنة». ويقول ان «الفرنسيين سيتحملون المسؤولية الكبرى في مواجهة مشكلة اللاجئين»، مضيفا ان الولايات المتحدة «وفي اطار رد اوسع من حلف شمال الاطلسي يمكنها ان تشارك في عمليات لحفظ السلام او في جهود لمنع تجاوز النزاع حدود الجزائر».

الى ذلك قالت ميليا كيبلان، محامية انور هدام الذي اعتقل في السادس من الشهر الماضي في واشنطن بتهمة انتهاك قوانين الهجرة، في اتصال هاتفي لـ «الشرق الاوسط» ان من المنتظر ان ترد ادارة الهجرة اليوم على طلبها الافراج بكفالة عن موكلها وعبرت عن قناعتها بموافقة الادارة على الطلب. واضافت كيبلان «ستقدم للقاضي حججا قوية ضد استمرار اعتقال موكلي» الذي تأخذ عليه ادارة الهجرة دخول اميركا بدون تأشيرة. وردا على سؤال عما اذا كانت وراء اعتقال هدام دوافع سياسية قالت كيبلان «لا املك ادلة على ذلك لكن منظمات عديدة لحقوق الانسان تعتقد بان القضية سياسية».

الأسد

اللذان أجريا اتصالاً هاتفياً معه للاطمئنان عن صحته وإبلاغه تمنياتهما بالشفاء العاجل. كما أجرى الرئيس المصري محمد حسني مبارك اتصالاً هاتفياً هنأ فيه الأسد على نجاح العملية الجراحية وتمنى له دوام الصحة والعافية. كما أجرى كل من العاهل الأردني الملك حسين والأمير حسن بن طلال وزين العابدين بن علي رئيس جمهورية تونس لتصالات هاتفية للاطمئنان والتهنئة بالسلامة. وقال كورية إن الرئيس الأسد شكر لهم عواطفهم الكريمة والأخوية.

ويبلغ الرئيس حافظ الأسد من العمر (67) عاماً وهو من مواليد القرداحة على الساحل السوري، وكان قد تسلم السلطة رئيساً للبلاد منذ 27 عاماً بعد أن قام بحركته التصحيحية عام 1970. ويتمتع الرئيس الأسد بحيوية لم تقلل منها الأعباء والمسؤوليات الكبيرة رغم أنه يمضي الساعات الطوال مع مفاوضيه الكثيرين الذين كثيراً ما اشاروا إلى ما يتميز به من طاقة كبيرة.

يلتسين

استغرقت 15 دقيقة، تطرق يلتسين وتشيرنوميردين خلالها الى «المسائل الجارية في حياة الدولة». كذلك حرص الدكتور رينات اكتشورين، الطبيب الجراح الذي اجرى عملية القلب الاخيرة ليلتسين، على القول امس ان الوعكة الجديدة ليلتسين اكتشفت «في الوقت المناسب» وقال في تصريح للتلفزيون الرسمي «او. ار. تي» ان «التهابا رئويا مستعصيا على العلاج يمكن ان يؤثر على حالة القلب لدى اي مريض لكننا في هذه الحالة اتخذنا الاحتياطات اللازمة في الوقت المناسب، وعلى حد علمي فان حالته الصحية مرضية جدا. وهو يحصل على العناية اللازمة».

لكن ما اثار بعض علامات الاستفهام هو قول مصادر الرئاسة الروسية ان الاتصالات الهاتفية بين يلتسين ورئيس وزرائه «ستستمر بشكل منتظم في يناير (كانون الثاني)» الجاري، مما يوحي بأن فترة العلاج قد تطول.

انفجاران

الجيش الإسرائيلي بعملية عسكرية واسعة النطاق في الجنوب اللبناني، مشيرة إلى «اتصالات مكثفة» تجريها الولايات المتحدة الأميركية مع لبنان وسورية وإسرائيل «من اجل تهدئة الوضع».

وفي موازاة ذلك استبعد المستشار السياسي لقيادة قوات «اليونيفيل» تيمور جوكسيل قيام إسرائيل بعمل عسكري كبير معتبراً «أن ما يحدث الآن تعودنا عليه دائماً». وفيما رأى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز أن احتمال الحرب وارد في المنطقة وأشار إلى أن مجموعة المراقبة لا يمكنها ردع أي عدوان إسرائيلي محتمل، قال رئيس مجلس النواب نبيه بري إنه يستبعد حصول مثل هذا العدوان لكنه يرجح أن تنفذ إسرائيل عمليات داخل الأراضي اللبنانية المحررة رداً على عمليات المقاومة ضدها في المنطقة الحدودية المحتلة.

تصعيد عسكري توطئة لحل سياسي

تركيا تهدد بضرب قبرص

اسطنبول: من إبراهيم الياس
أنقرة ـ موسكو: وكالات الأنباء

هدد وزير الدفاع التركي، تورهان طايان، بضرب جنوب قبرص واحتلالها ـ تكراراً لما حدث في أزمة 1974 ـ رداً على صفقة الصواريخ الروسية إس/300 ارض ـ جو لحكومة نيقوسيا اليونانية، واعتبر طايان أن الصواريخ ذات مدى يمكن الحكم اليوناني في قبرص من ضرب المنشآت العسكرية في جنوب تركيا. ومن ناحيتها اعتبرت موسكو أن تزويد نيقوسيا بالصواريخ لا يعدو كونه صفقة تجارية عادية من حق الطرفين ولا يستوجب رد فعل عنيفاً على النحو الصادر من انقرة، التي اتهمت موسكو بـ«التصرف غير المسؤول» لكن بين المحللين من يرى في هذا التصعيد العسكري توطئة للمضي بحل سياسي للأزمة.

اليونان، من جانبها، تعتبر أن تهديدات الوزير طايان إنما تاتي امتداداً لـ«المبارزة الكلامية» الدائرة، منذ فترة بين انقرة وأثينا حول الوضع في بحر إيجه. وسبق لوزير الدفاع اليوناني، جوهاجوبولس، أن ادعى على تركيا أنها تحاول ابتزاز اليونان لتغيير الخارطة السياسية لجزر إيجه.

وفي الوقت الذي تتهم فيه المعارضة التركية تانسو تشيلر، نائبة رئيس الحكومة وزيرة الخارجية بالفشل في تعاملها مع الأزمة القبرصية، تعبر دوائر الخارجية التركية عن وجود رأي سائد مفاده أن الولايات المتحدة ستسارع إلى تصعيد جهودها بين اليونان وتركيا، وذلك لتخفيف حدة التوتر توطئة لحل القضية القبرصية في إطار «النقاط العشر» التي قدمها وزير الخارجية البريطاني، مالكولم ريفكند، إلى الحكومة القبرصية لدى زيارته الأخيرة للجزيرة «لأن الحرب المستحيلة بين تركيا واليونان غير واردة في جدول أعمال الغرب اليوم على الأقل».

وثمة خيارات لدى تركيا في التعامل مع «أزمة الصواريخ» ربما بإقناع الروس بالإقلاع عن عقد هذه الصفقة وبمنع مرور شحنة الصواريخ من المضائق التركية. أما في حالة نصبها فإن تركيا قد تضرب قواعد تلك الصواريخ لتدميرها كما فعلت عام 1974 توطئة لاحتلال القسم الشمالي من الجزيرة. وربما اختارت تركيا عقد اتفاقية دفاع مشترك مع حكومة شمال قبرص التركية وتقوية الحامية التركية في الجزيرة تحسباً للطوارئ.

«مجنون» يهاجم رئيس الأركان التركي

اسطنبول: «الشرق الاوسط»

تعرض اكثر الشخصيات العسكرية نفوذا في تركيا امس، الى ما اعتقد في البداية انه «هجوم ارهابي» عندما كان يستقل سيارته الرسمية في طريقه الى مقر عمله بهيئة الاركان التركية، وتبين في ما بعد ان «المهاجم» لم يكن سوى أحد المجانين الذي يقول انه «المهدي المنتظر».

ووقع الحادث صباح امس حينما كانت سيارة رئيس الاركان التركي الجنرال اسماعيل حقي قارادايي تجتاز البوابة الرئيسية لمقر رئاسة الاركان، حيث تقدم حسين برك ديزدار (46 عاما) من السيارة والقى فيها كيسا من النايلون مليئا بمحتويات لم يكن من الممكن تبينها في الحال، ما دفع الحرس الى القاء القبض عليه ونقله الى شعبة مكافحة الارهاب للتحقيق معه ظنا بانه كان ينوي اغتيال القائد العسكري التركي.

وظهر اثناء التحقيق ان الكيس لم يحتو على مواد متفجرة، وانما على قصاصات من الصحف التركية بالاضافة الى رسالة خاصة من ديزدار موجهة الى قارادايي يدعوه فيها الى «الهداية» باعتباره «المهدي المنتظر». وردا على سؤال عن كيفية وصول ديزدار الى البوابة الرئيسية للاركان العامة دون ان يعترضه احد افاد احد الحراس ان ديزدار معروف لديهم وهو يأتي دائما لكي يقف عند البوابة الرئيسية لهيئة الاركان مطالبا بمقابلة رئيس اركان الجيش.

وقد تبين ان حسين برك ديزدار شخص غير متزوج ومصاب بانفصام في الشخصية، وسبق ان عولج في مستشفى المجانين لمدة سنتين، لكن محاولته الالتقاء برئيس اركان الجيش وبهذه الطريقة الغريبة اثارت موجة من الخوف من احتمال تعرض رئيس الاركان لمحاولة اغتيال.

مقتل المسؤول العسكري لتيار «الجزأرة» وإطلاق عمال اختطفوا في «بغلية»

زروال يدعو البرلمان لجلسة طارئة لمناقشة قانوني الأحزاب والانتخابات

الجزائر: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الجزائري الأمين زروال أمس المجلس الوطني الانتقالي إلى عقد دورة طارئة ابتداء من 25 يناير (كانون الثاني) الجاري، للإسراع بالمصادقة على اهم الأوامر المتضمنة باكورة «القوانين العضوية» الخاصة بالاحزاب والانتخابات والإعلام على وجه الخصوص التي تشكل في نظر المراقبين «القاعدة السياسية والقانونية لما يعتبره الحكم النظام الوطني الجديد» في انتظار استكمال بقية القوانين العضوية الأخرى.

وكان «المجلس الوطني الانتقالي» قد ختم دورته الخريفية مساء الأربعاء بالمصادقة على الحصيلة السنوية لحكومة أويحيى الذي دعا بالمناسبة مواطنيه إلى مزيد من «شد الأحزمة والتضحيات» خلال العام الجديد الذي توقع خلاله معدل نمو قدره 5%. وقد تسلمت الأحزاب في الآونة الأخيرة نسخة من المشروع التمهيدي للأمر المتعلق بالدوائر الانتخابية الذي يقترح تقسيم التراب الوطني إلى 380 دائرة حسب عدد مقاعد الغرفة الأولى في البرلمان الجديد الذي سيضم غرفة ثانية هي «مجلس الأمة» تتكون من 144 عضواً.

وإذا كان أعضاء الغرفة الأولى ينتخبون مباشرة بواسطة الاقتراع العام، فإن ثلثي اعضاء مجلس الأمة (96 عضواً) يتم انتخابهم بطريقة غير مباشرة من بين ومن قبل أعضاء المجالس البلدية والولائية المنتخبة. ويعين رئيس الجمهورية الثلث الباقي من بين «الشخصيات والكفاءات الوطنية».

وقد أبدى عدد من الأحزاب في ردود فعل أولية تحفظات على نقاط محددة في هذا المشروع. فحركة «حماس» ترى أن التقسيم «يكرس الاختلالات الجهوية»، مشيرة بذلك إلى «محاباة» الولايات الصحراوية ذات الكثافة السكانية الضعيفة مقارنة بالولايات الشمالية خاصة.

ويقر المشروع مبدأ عاماً هو مقعد لكل 80 الف نسمة وإذا زاد سكان الدائرة الانتخابية عن ذلك بـ40 الف نسمة فإنهم يستفيدون من مقعد إضافي.

ويحتج الدكتور سعيد سعدي زعيم «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية»، على الإخلال بهذا المبدأ في ما يتعلق بتمثيل الجالية الجزائرية في المهجر التي يخصص لها المشروع 8 مقاعد «على اساس عدد الناخبين وليس بناء على الكثافة السكانية» كما هو الشأن داخل البلاد.

وتلاحظ «الحركة من أجل الديمقراطية» المقربة من الرئيس الأسبق احمد بن بيلا من جهتها أن التقسيم المقترح للدوائر الانتخابية لا يختلف كثيراً عن تقسيم 1991، مسجلة هي الأخرى «أن هناك اختلالاً» ولكن «على حساب الجنوب والغرب».

وتبدي الصحافة الخاصة تخوفها من التكتم على إعداد مشروع القانون المتعلق بالإعلام ثالث «القوانين العضوية» (بعد قانوني الأحزاب والانتخابات) الهادفة إلى إعادة تشكيل الخارطتين الحزبية والإعلامية.

وقد اتهم رئيس تحرير يومية خاصة السبت الماضي السلطات «بتهديد الصحف الخاصة التي تتاخر في دفع ديونها بالتصفية القضائية»، مؤكداً في هذا الصدد: «أن احتكار الدولة للطباعة والاشهار يجعل هذه الصحف تابعة للسلطات العمومية تبعية تامة». وتخشى بعض الأصوات الإعلامية المستقلة أن توظف السلطات الجزائرية قانون الإعلام القادم «لإحكام إغلاق الساحة الإعلامية». ويعبر عن ذلك رئيس التحرير آنف الذكر متسائلاً: «هل ستسمح هذه السلطات خلال العام الجديد باستمرار وجود الصحف المزعجة؟».

وتعاني الصحافة الجزائرية عموماً، فضلاً عن تبعيتها للحكم من ناحيتي الطباعة والإعلان، من الانقسام الناجم عن التحزب المفرط من جهة والصراعات التقليدية بين «مفرنسين» (مهيمنين) و«معربين» (مستضعفين) من جهة ثانية، الأمر الذي يضعف من قدرتها التفاوضية إلى حد كبير.

وعلى الصعيد الأمني ما زال شبح السيارات الملغومة مخيماً على العاصمة الجزائرية بعد انفجار الثلاثاء الماضي بالقرب من الجامعة المركزية. فقد ذكرت مصادر امنية أمس انه تم خلال الـ48 ساعة الماضية إبطال مفعول 11 سيارة ملغومة استهدفت أحياء شعبية مثل المدينة والحراش وباش جراح وبير مراد رايس، كما استهدفت وسط العاصمة مثل تلك السيارة الملغومة التي اكتشفت بشارع الدكتور سعدان غير بعيد عن المقر المركزي للجمارك.

واكد مصدر امني من جهة اخرى امس مقتل محمد جبارة (المدعو عبد الكريم اوموح النيب) قائد «كتيبة الفداء» التنظيم المسلح التابع لجناح «الجزأرة»، وذلك صبيحة الاثنين الماضي بعين البنيان (تيبازة). وحسب نفس المصدر فإن جبارة خلف إبراهيمي على راس «الكتيبة» بعد مقتل هذا الأخير في مايو (ايار) الماضي في اشتباك مع عناصر الأمن بحي السعيد حمدين (حيدارة).

وسط هذا الديكور المأساوي هناك خبر سار على الأقل وهو الإفراج عن 40 عاملاً يشتغلون في مركب النسيج بذراع بن خدة (تيزي اوزو)، كانوا قد اختطفوا مساء الاثنين الماضي بالقرب من بلدة «بغلية».

فقد عاد هؤلاء العمال إلى ذويهم سالمين بعد ساعات فقط من اختطافهم من قبل مجموعة مسلحة كانت تقيم «حاجزاً امنياً» مزيفاً عند مدخل البلدة المذكورة.

استبعد عدوانا إسرائيليا واسعا وتوقع عمليات داخل الجنوب

بري ينفي إطلاق «أمل» أو «حزب الله» صواريخ كاتيوشا على منطقة الجليل

بيروت: «الشرق الأوسط»

استبعد رئيس مجلس النواب نبيه بري قيام اسرائيل بعمل عسكري واسع ضد لبنان، لكنه رجح ان تعمد الى القيام بعمليات داخل الاراضي اللبنانية المحررة رداً على عمليات المقاومة في المنطقة الحدودية المحتلة، ونفى ان تكون حركة «امل» التي يرأسها او «حزب الله» قد اطلقا صواريخ كاتيوشا على الجليل، وأكد ان هذه الصواريخ اطلقتها جهات «يفترض ان يجري ادق تحقيق لتحديدها ومحاسبتها».

وقال بري لأعضاء نقابة الصحافة الذين زاروه امس برئاسة النقيب محمد البعلبكي «ان اسرائيل لن تجازف بالقيام بعمل عسكري واسع لا بد من ان تتحمل فيه تضحيات كبيرة سبق لها ان قامت بمثل هذه التجربة عام 1982 واضطرت لأن تقدم ضحايا كثيرة في هذه العملية التي قامت بها ولكن هذا لا يعني ان اسرائيل لن تعمد الى استمرار عمليات القصف والتدمير في لبنان بقصد التهجير ولها في ذلك مخطط تأمل ان تنجح فيه والمعول كل المعول على تضامن الشعب اللبناني كما سبق له وابدى تضامنه ووحدته الوطنية في مناسبات سابقة، المعول كل المعول على وعي الشعب اللبناني وعلى وحدته الوطنية لإحباط هذا المخطط».

ورجح بري «ان تعمد اسرائيل الى عمليات داخل الاراضي المحررة في لبنان رداً على عمليات المقاومة في الشريط الحدودي وقد بدأت بهذا النهج من العدوان حين شكلت تلك الفرقة التي اطلق عليها اسم «الجوزة التي لا تكسر» (ايجوز) ولكن كان مما يبعث على الارتياح وعلى الامل الكبير ان اول كسر لهذه الجوزة قد تم امس في العملية التي حصلت في دير سريان اذ سقط للعدو الاسرائيلي عدد من الضحايا بينهم قتيل كما فقدت حركة «امل» التي قامت بهذه العملية ثلاثة شهداء وعدداً من الجرحى».

واضاف بري: «ان «الكاتيوشا» التي قيل انها اطلقت على الجليل المحتل، هذه الكاتيوشا قطعاً لم تطلقها المقاومة اللبنانية ولم تطلقها حركة «امل» ولا «حزب الله» وانما اطلقتها جهات يفترض ان يجري أدق تحقيق لتحديدها ومحاسبتها على ما تفعل لأن هذا الامر من شأنه ان يحدث اضطرابا نحن في غنى عنه وخصوصا بعد ان تم الالتزام بتفاهم ابريل (نيسان) حول هذا الموضوع وسواه».

واوضح الرئيس بري «ان اتفاق الخليل هو اتفاق منتهي وحاصل حتى في ادق تفاصيله ولكن الاهم في الموضوع ان العدو الصهيوني يأبى ان يتجاوز في تفاهمه مع الفلسطينيين موضوع الخليل ويسعى لأن يجعل هذا الموضوع خاتمة المطاف في المفاوضات حول مستقبل الاراضي الفلسطينية وآخر ما صدر عنه انه قد يوافق على ان يبدأ البحث في ما يطلبه الفلسطينيون عام 1999 في شأن مستقبل هذه الاراضي مما ينبئ بأن العدو الصهيوني يريد ان يتخذ من الخليل، الذي هو موضوع على اهميته يبقى موضوعا جزئيا، غطاء لمماطلته في موضوع الحل السلمي الذي لا يتناول فقط المصير الفلسطيني وانما يتناول مجمل العملية السلمية في المنطقة وخصوصا في ما يتعلق بالمسار السوري واللبناني».

وتطرق بري الى موضوع الحريات فقال: «لا رئة لهذا البلد يتنفس بها الا رئة الحرية، وموضوع الحرية لا يتصل فقط بحقوق الانسان التي يحرص ويجب ان يحرص عليها لبنان كل الحرص وانما هو ايضا موضوع اقتصادي ذو اهمية بالغة بالنسبة الى مصالح لبنان، فلبنان قائم في كل وجوه حياته على الحرية، لا على حرية التعبير فقط او على حرية الفكر والصحافة فحسب وانما هو قائم على حرية المعتقد وعلى حرية الاقتصاد وعلى الحرية المصرفية. الحرية متغلغلة في كل وجوه الحياة اللبنانية وهي شأن اصيل لا يمكن اختزاله بأي صورة من الصور في هذه الحياة العامة».

واكد بري «ان هذه الحرية لا يجوز ان تمارس في اي حال من الاحوال على حساب الوطن، مصلحة الوطن يجب ان تبقى فوق كل مصلحة، وممارسة الحرية يجب ان تكون مستمرة لمصلحة الوطن».

وايد بري موقف الحكومة وموقف الرئيس الحريري في ما يتعلق بالرقابة على البث الفضائي لأن هذا الموضوع يتصل بمصالح لبنان الاساسية بعلاقاته البالغة الاهمية مع شقيقاته العربيات». وقال: ليس هناك اي مجال لأي نوع من انواع الرقابة على الاعلام الداخلي هذا امر محسوم ومتفق عليه بين جميع السلطات ومع الصحافة اللبنانية ومع الاعلام اللبناني، لكن في ما يتعلق بالبث الفضائي الامر يأخذ وجها آخر وعلينا جميعا برأي دولته ان نقدر هذا الوجه فلا نفسح المجال لأي اساءة منهم او لأي اساءة عن قصد او غير قصد لعلاقات لبنان البالغة الاهمية مع شقيقاته العربيات الا ان هذه الرقابة يمكن ممارستها بالتفاهم الكامل مع وسائل الاعلام وفي الطف صورة تأخذ في الاعتبار الهامش الواسع الذي يجب ان يترك للرقابة الذاتية لهذه الوسائل».

واعرب بري عن ثقته بأن الاعلام اللبناني بأجمعه سواء في الداخل او عبر البث الفضائي هو على مستوى من الوعي لمسؤولياته الوطنية بحيث يمكنه ان يتعاون مع الحكم الوطني في كل ما يعود على مصالح لبنان الاساسية بالخير.

وشرح بري ما قصده من مواقف اطلقها لدى عودته من القاهرة اخيرا تعليقا على مواقف البطريرك الماروني نصر الله صفير فقال «انه يعتبر صفير ليس بطريرك المسيحيين فحسب وانما هو بطريرك كل لبنان».

وشرح بري ما قصده فقال «انه نمي اليه وهو في مصر من ان هناك استياء لدى فئة معينة من اللبنانيين حول ما جرى. وأبدى استغرابا لهذا التوجس او لقيام مثل هذه الهواجس». واضاف: «ان هناك البعض من ابناء الطائفة المارونية وغير الطائفة المارونية في الجنوب، مسيحيون ومسلمون يتعرضون للاعتقال والملاحقة، هؤلاء ايضا هم مسيحيون، والمسيحيون لا تضمهم منطقة معينة دون منطقة اخرى وحين يحصل حادث امني في منطقة اسلامية مثل بلدة شمسطار (في البقاع) فهل تجري الملاحقات في بعلبك او في مناطق اخرى مثلاً ومن الفئة الاجتماعية ذاتها؟

وقال: «لا بد من اجراء التحقيقات في صورة رئيسية في المنطقة التي جرى فيها الحادث اياً كان اللون الطاغي على هذه المنطقة من الناحية العقائدية».

واوضح ان هذا ما قصده حين صرح بأنه يعتبر البطريرك صفير هو بطريرك جميع اللبنانيين. ويتمنى ان تسود هذه النظرة لدى البطريركية ولدى جميع اللبنانيين على السواء».

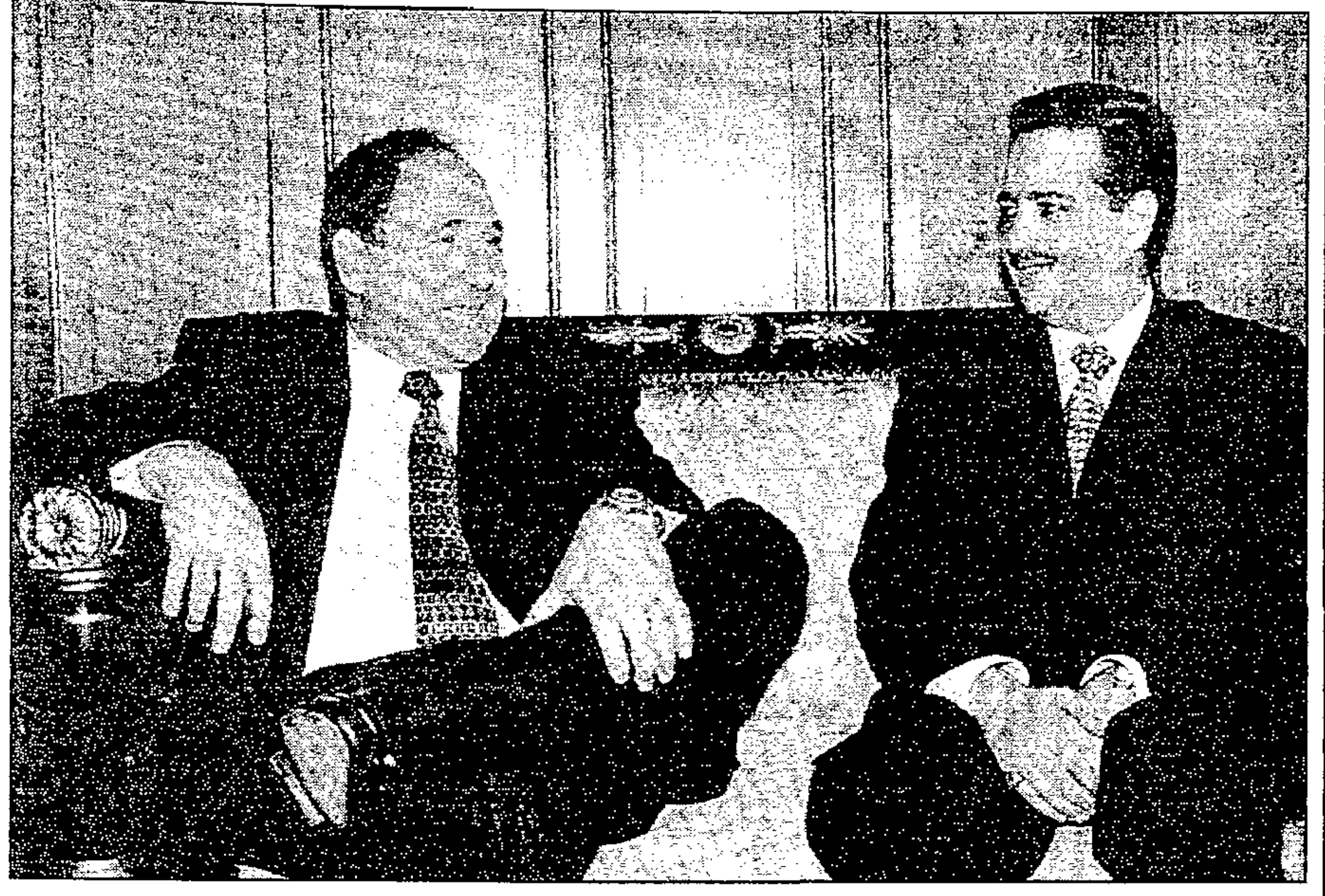
وعن مستقبل الاحزاب وما يمكن ان يصدر من تشريعات لتنظيمها قال بري «ان هذا الموضوع سبق ان جرى الحديث عنه ومتلازما مع موضوع تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية، الا ان القاعدة هي ان هذين الامرين المتلازمين لا يجوز ان يجري البحث فيهما او التوصل فيهما الى اي قرار خارج نطاق مبدأ الوفاق الوطني، وخارج هذا الاطار لن يتم التوصل ولا يجوز التوصل الى اي حل يمكن ان يكون مناقضا لمبدأ الوفاق. بمعنى ان الغاء الطائفية اذا كان سيحدث شرخا في المجتمع اللبناني فقضية الوفاق اللبناني تتقدم على قضية الغاء الطائفية. واذا كان تنظيم الاحزاب سيحدث ايضا شرخا في المجتمع اللبناني فقضية الوفاق تتقدم على موضوع تنظيم الاحزاب. واعتقد ان هذا الامر توافق عليه جميع الاوساط الوطنية».

وتمنى بري ان لا يتم الاكثار من النبش في موضوع الحريات وقال على سبيل النكتة: «لا بأس اذا لم يشلحنا احد عاشوراء» واضاف: «المفروض منا جميعا ان نصون الحريات ضمن اطار المسؤولية الوطنية».

وابدى بري دهشته لما ظهر من تناقض في بعض التصريحات الرسمية الاخيرة حول المسؤولية عما رافق التوقيفات الاخيرة، وقال انه يطالب بتحديد المسؤوليات بصراحة ووضوح لأنه لا يجوز ان يمر هذا الامر من دون محاسبة، خصوصا بعدما ظهر هذا التناقض.

وشدد بري على «ان القضاء هو المرجع الاخير الذي يجب ان يترك له الامر في كل تحقيق او في كل حكم يمكن ان يصدر في كل قضية تشغل الرأي العام وما دام القضاء قد وضع يده على قضية معينة فيجب ان تترك له وحده الكلمة الفصل في هذا الموضوع، وليس هناك مصلحة للبنان بأن يكون هناك اي لون من الوان الضياع قد ينشأ عن تضارب بعض التصريحات الرسمية».

وفي ما يتعلق بالازمة الناشئة عن ترقية بعض الضباط في الجيش قال بري انه سيستطلع رأي رئيس مجلس شورى الدولة في ما هو معروض عليه في هذا الملف وسيطلب اليه ان يمارس صلاحياته كهيئة قضائية بكل استقلالية وحرية حتى توضع الامور في نصابها القانوني بما يعود على وحدة الحكم ووحدة الجيش وتعاون الجيش مع الحكم كما هو قائم حتى اليوم تعاونا كاملا وصادقا».



وزير المغتربين اللبناني الأمير طلال ارسلان لدى اجتماعه في كيتو امس مع رئيس الاكوادور اللبناني الاصل عبد الله بوكرم (رويتر)

وزير المغتربين يزور الإكوادور ويلتقي رئيسها المتحدر من أصل لبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

في اول زيارة لمسؤول لبناني الى الاكوادور التقى وزير المغتربين الامير طلال ارسلان رئيس الاكوادور المتحدر من اصل لبناني عبد الله بو كرم، وبحث معه في اسس للتعاون بين وطنه الحالي ووطنه الأم، كما بحث في اوضاع الجالية اللبنانية المقيمة في الاكوادور والتي تتميز عن غيرها من الجاليات بنشاط سياسي واقتصادي لافت، حيث ان اثنين من وزراء الحكومة الحالية هم من اصل لبناني اضافة الى عدد من النواب، وعرض الوزير ارسلان للرئيس الاكوادوري ما آلت اليه الاوضاع في لبنان ومسيرة الانماء والاعمار من تقدم.

وحضر اللقاء الوفد المرافق للوزير ارسلان ويضم المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة ومستشاري الوزير ارسلان مروان خير الدين وفرحان ابو حسن وقنصل لبنان الفخري في الاكوادور سامي خوري وقنصل الاكوادور الفخري في لبنان كرم ضومط.

وخلال اللقاء نقل الوزير ارسلان الى رئيس الاكوادور تحيات رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي وجدد الدعوة اليه لزيارة وطنه الأم بناء على الدعوة السابقة الموجهة اليه من قبل الرئيس الهراوي، وقد وعد الرئيس بو كرم بتلبية الدعوة قريبا ورغبته في رؤية لبنان، لا سيما بعد ان سلمه الوزير ارسلان فلما «وثائقيا» عن قرية بو كرم «وجه الحجر» في قضاء البترون.

مجموعة المراقبة تنظر اليوم في إطلاق «الكاتيوشا»

تل ابيب تعتبر الحادث خرقاً لـ«التفاهم» وتحمل بيروت المسؤولية

بيروت: من محمد محيي الدين

تعود مجموعة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان الى الاجتماع مجددا اليوم للنظر في شكوى قدمتها اسرائيل امس، بسبب صاروخ كاتيوشا زعمت انه اطلق من جنوب لبنان (مساء امس الاول) وسقط في منطقة الجليل الغربي، الامر الذي اعتبرته اسرائيل خرقا لـ«تفاهم ابريل - نيسان» الذي انبثقت عنه «مجموعة المراقبة». وفيما اعترف الجيش الاسرائيلي بمقتل احد جنوده وجرح ثمانية آخرين، في مواجهات واسعة وقعت يوم الاربعاء الماضي مع مجموعات المقاومة اللبنانية العاملة ضد قوات الاحتلال، هددت القيادة العسكرية الاسرائيلية «بنقل الحرب ضد حزب الله (اللبناني) الى داخل القرى» وقال قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين «ان مجموعات حزب الله تنتهك «تفاهم ابريل - نيسان» وسنضرب في كل مكان يبدو لنا ضروريا لوقف الهجمات وحماية جنودنا».

واضاف ليفين، تعليقا على الاشتباكات التي جرت في الجنوب اللبناني منذ اكثر من اسبوع، ان «حزب الله» يختبئ وراء «التفاهم» ويعتقد اننا لن ننتهكه ولن نهاجم القرى، انهم يجازفون، فعندما نتحدث عن الدفاع الذاتي يصبح الهجوم مسموحا لنا وبذلك ينقل حزب الله الحرب الى داخل القرى».

ويقضي «التفاهم» الذي صدر في 26 ابريل (نيسان) الماضي، اثر عدوان اسرائيلي واسع على لبنان اوقع على مدى 16 يوما حوالى الـ175 قتيلا لبنانيا، «بمنع اطراف النزاع من اطلاق النار من داخل القرى لتجنيب المدنيين مخاطر الحرب، ويوصي «تجنيب القوات الاسرائيلية اطلاق النار على القرى اللبنانية مقابل عدم اطلاق المقاومة الصواريخ على شمال اسرائيل». وقال مصدر في وزارة الخارجية اللبنانية لـ«الشرق الاوسط» ان الوفد اللبناني في مجموعة المراقبة تبلغ (امس) من رئيس المجموعة الدبلوماسي الفرنسي جان ميشال جوسو ان رئيس الوفد الاسرائيلي الجنرال ديفيد تسور تقدم بشكوى «يحمل فيها الحكومة اللبنانية مسؤولية اطلاق الصواريخ على شمال اسرائيل وبالتالي خرق «تفاهم ابريل» وان الرئاسة تجري اتصالات مع الفرقاء المعنية لتحديد موعد الاجتماع».

ويرأس الوفد اللبناني في مجموعة المراقبة العقيد الركن ماهر طفيلي وتتمثل سورية بالعميد الركن عدنان بلول فيما يتولى مندوب الولايات المتحدة ديفيد جرينللي منصب نيابة الرئاسة. واجتماع مجموعة المراقبة اليوم هو الثاني تعقده هذه السنة في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في بلدة الناقورة اللبنانية الحدودية، والتاسع منذ قيامها في مايو (ايار) الماضي. وكانت اجتمعت على مدى ثلاثين ساعة في 6 و7 و8 من الشهر الجاري ونظرت في ست شكاوى من اسرائيل ولبنان (ثلاث من كل طرف) وانتهت الى عدم تحميل اي من الجانبين المسؤولية بخرق التفاهم، واشار بيان صادر عن الاجتماع الى «ان مختلف الاطراف متفقون على تجنيب المدنيين مخاطر العمليات الحربية».

لكن الوضع العسكري انفجر بعد ظهر اليوم نفسه وتعرضت مناطق الجنوب لقصف مدفعي كثيف واغار الطيران الحربي الاسرائيلي على اهداف لـ«حزب الله» في اقليم التفاح بعد ان ادى اشتباك مع مجموعات «المقاومة الاسلامية» التابعة للحزب الى جرح ثلاثة جنود اسرائيليين في القطاع الشرقي من لبنان (جنوب سهل البقاع) فيما قتل جندي وجرح خمسة آخرون في اشتباك بين القوات الاسرائيلية ومجموعات مقاومة تابعة لحركة «امل» التي اعلنت ان ثلاثة من مقاتليها سقطوا في الاشتباكات في منطقة علمان - دير سريان جنوب مجرى نهر الليطاني في القطاع الاوسط.

واعقب الغارات الاسرائيلية اطلاق ثلاثة صواريخ كاتيوشا في اتجاه شمال اسرائيل، سقط واحد منها في الجليل الغربي واثنان قرب الحدود في خراج بلدة مركبا اللبنانية، وحددت مصادر امنية مكان اطلاق الصواريخ بين بلدتي القليلة والحنية جنوب مدينة صور الساحلية في القطاع الغربي من الجنوب. وفيما نفى «حزب الله» وحركة «امل» والفصائل الاخرى التي تقوم بعمليات عسكرية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي، اية مسؤولية عن اطلاق الصواريخ، قال مصدر قريب من قوات «اليونفيل» لـ«الشرق الاوسط» «ان اطلاق هذه الدفعة من الكاتيوشا تم بالطريقة نفسها التي اطلقت فيها صواريخ على شمال اسرائيل في 13 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، واعلن في حينه ان صاروخا على الاقل سقط في الجليل، ولم تتمكن مجموعة المراقبة من تحديد الجهة التي اطلقته». ولفتت المصادر الى ان منطقة «اليونفيل» تتعرض حاليا لما يمكن ان يسمى «هجوما اعلاميا» من قبل مندوبي ومراسلي وكالات الانباء ووسائل الاعلام العالمية. وحمل منسق الانشطة الاسرائيلية في المنطقة الحدودية المحتلة اوري لوبراني الحكومة اللبنانية «مسؤولية مباشرة عن تصاعد الحوادث الامنية»، وقال «ان المسلحين يأتون من لبنان وحكومة هذا البلد تستطيع وقفهم». وقال لوبراني في تصريح بثته الاذاعة الاسرائيلية امس «اذا كانت سورية تريد وضع حد لنشاط «حزب الله» فانها تستطيع، لكن من الواضح انها لا تريد ذلك».

وفيما استبعد المستشار السياسي لقيادة «اليونفيل» تيمور جوكسيل «ان تقوم اسرائيل بعمل عسكري كبير في جنوب لبنان» مضيفا «ان ما يحدث الآن تعودنا عليه دائما»، قالت مصادر امنية «ان حال الطقس ربما كان لها نصيب في انحسار رقعة التوتر (امس)، لكن الوضع ما زال عرضة لكل الاحتمالات، ولا شيء يمنع من تجدد الاشتباكات في اي وقت في ضوء الاحتقان الذي يسود المنطقة كلها نتيجة السياسة التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية في مواجهة سورية ولبنان والسلطة الفلسطينية وحتى مصر».

الى ذلك، نقلت اذاعة اسرائيل عن مصادر سياسية اسرائيلية استبعادها قيام الجيش الاسرائيلي بعملية واسعة النطاق في الجنوب اللبناني، وتحدثت هذه المصادر عن «اتصالات مكثفة تجري مع الاطراف المعنية من اجل تهدئة الوضع في الجنوب ومنع انفجاره»، وقالت الاذاعة «ان هذه الاتصالات تقوم بها الولايات المتحدة وتشمل كلا من سورية ولبنان واسرائيل». وذكرت مصادر في «اليونفيل» ان الكتيبة الفنلندية الدولية تمكنت امس من سحب جثث المقاتلين الثلاث التابعين لحركة «امل» والذين سقطوا في محور علمان - دير سريان.

وصف لجنة المراقبة بأنها «قاصرة عن ردع أي عدوان»

بويز يتهم إسرائيل بتأزيم المنطقة ويعتبر أن احتمال الحرب وارد

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان لجنة مراقبة «تفاهم ابريل - نيسان» لا يمكن ان تقف في مواجهة قرار سياسي اسرائيلي بالتصعيد العسكري «لانها لا تمتلك وسائل ضد اي اعتداء ممكن ان يحصل».

وقال الوزير بويز في حديث له امس: «ان كافة انواع التصعيد تستعمل حاليا من قبل اسرائيل، وبذلك اصبح وضع اللجنة الامنية مختلفا تماما عن الحالة التي انوجدت فيها لجهة طبيعة عملها التي تقوم اساسا على حصر نطاق المعارك والصدامات في منطقة الجنوب ومنع المعارك في المناطق المدنية والمأهولة.. اي ان اللجنة الامنية بنيت على اساس معادلة وقف اطلاق المقاومة لصواريخ الكاتيوشا عبر الحدود الى المستوطنات الاسرائيلية في مقابل عدم استهداف الجيش الاسرائيلي لقرى لبنانية كقرية «قانا» التي ولدت اللجنة الامنية من الكارثة التي اصابتها في خلال عدوان ابريل (نيسان) الماضي.. وكذلك في مقابل وقف الجيش الاسرائيلي ايضا مطارداته للمقاومين داخل القرى المحررة». واضاف: «ان عمل اللجنة الامنية محصور في هذا النطاق، وعلى هذا الاساس، فان اللجنة ليست مهيأة وليست مبنية على اساس مواجهة قرار سياسي يتعمد التصعيد وانما هي تعمل على معالجة الاخطاء الميدانية ولا يمكنها بالتالي ان تقف في وجه القرار السياسي الاسرائيلي بالتصعيد العسكري لانها لا تملك قوة رادعة اولا، ولانها لا تمتلك وسائل ضد اي اعتداء ممكن ان يحصل».

واشار بويز الى ان لبنان اراد ان يذكر هذه اللجنة ويعطيها القوة والصدقية والمعنويات اللازمة لكي تعمل، اما اذا استمر الوضع الراهن وتفاقمت الامور فلن يعود امامنا سوى اللجوء الى مجلس الامن الذي يبقى اولا واخيرا المسؤول عن الحالة الامنية». واعتبر بويز ان «الاحتلال الاسرائيلي حتى هذه الساعة كان مكلفا لها وبانه لم يحقق اي غرض واي هدف وضعته اسرائيل، واذا كان هدف اسرائيل استيعاب الجنوب، فالجنوب لن يهضم اسرائيليا، ولقد اثبت ذلك، واذا كان الهدف عبر الاحتلال تامين منطقة تسميها اسرائيل منطقة امنية لاسرائيل فطالما ان اسرائيل موجودة في الجنوب ستتحمل فعلا ثمن هذا الاحتلال وحتى هذه الساعة، كل تكنولوجيا الجيش الاسرائيلي وكل قدراته وكل قوته لم تتمكن من ان تضمن لاسرائيل احتلالا آمنا لا بل بالعكس، اذا اخذنا مجموع ما فقدته اسرائيل في الجنوب من ارواح ومعدات وخسائر لوجدنا انها فقدت في الجنوب اللبناني اكثر مما خسرت في كل معاركها العربية، ومن هنا اثبتت الظروف بأن الاحتلال لا يمكن ان يشكل حلا للمشكلة ولا يمكن ان يشكل ضمانة لاسرائيل، هذه الضمانة تكمن فقط في عملية السلام بشكلها الشامل او عبر تطبيق القرار 425، بحيث تنسحب اسرائيل من كامل الاراضي اللبنانية المحتلة الى ما وراء الحدود المعترف بها دوليا، وتعطي للدولة اللبنانية دون سواها وليس للميليشيات سلطة بسط سيادتها على كامل اراضيها الوطنية».

ونفى الوزير بويز «ما تناقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية عن اجتماعات حصلت في باريس مؤخرا بين مسؤولين فرنسيين واسرائيليين وتناولت الجنوب اللبناني واحتمال لجوء قائد الميليشيات الحدودية المتعاونة مع الاحتلال انطوان لحد الى فرنسا». واكد بويز «ان هذا النفي صادر ايضا عن المسؤولين الفرنسيين الذين ابلغوه عدم حصول اي اجتماعات في هذا الشأن»، معتبرا «ان هذه التسريبات الاعلامية تأتي في اطار اهداف اسرائيل لزعزعة الثقة بين لبنان وسورية». واشار بويز الى «ان ما يحصل في لبنان وسورية والضفة الغربية ليس بعيدا عن قرار اسرائيل بخلق حال من الارباك والتأزم في المنطقة»، مستبعدا «الحرب الشاملة من دون ان يسقطها كاحتمال من بين احتمالات عدة».

هيئة التنسيق اللبنانية ـ السورية تجتمع في دمشق

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجتمع هيئة التنسيق اللبنانية ـ السورية اجتماعا غدا السبت برئاسة رئيسي الوزراء، رفيق الحريري ومحمود الزعبي، وحضور عدد من الوزراء بينهم وزراء المال والنقل، وذلك لمتابعة بحث وتوقيع اتفاقات اقتصادية منها اتفاقية تلافي الازدواج الضريبي والاتفاقية ضمان الاستثمارات. كما سيتم البحث في انشاء مراكز حدودية متلاصقة بين لبنان وسورية لتسهيل عملية انتقال الاشخاص والبضائع بين البلدين، فضلا عن البحث في وضع «روزنامة زراعية» مشتركة والاتفاق على تحديد الحصص وبقية التفاصيل المتعلقة بسد نهر العاصي وازالة القيود الجمركية عن حركة التجارة بين البلدين تمشيا مع المبدأ العالمي المعتمد في هذا الصدد، وتوحيد التعرفة وتنظيم عبور الشاحنات والسيارات التي تدخل الى كلا البلدين فضلا عن وضع تنظيم للتبادل الصناعي وتوسيع التبادل التجاري، على ان الاتفاقات التي ستوقع ستعرض على مجلس النواب والوزراء في البلدين ليقرها المجلس الاعلى اللبناني ـ السوري الذي سيتحدد انعقاده خلال مشاورات تجري بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس السوري حافظ الأسد.

من جهته اعتبر الأمين العام للمجلس الاعلى اللبناني السوري نصري خوري الاجتماع «خطوة اساسية باتجاه تنمية العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين البلدين والارتقاء بها الى المستوى المتقدم الذي وصلت اليه العلاقات السياسية والامنية والدفاعية بين سورية ولبنان». وقال وزير الزراعة اللبنانية شوقي فاخوري ان قطاع الزراعة هو قطاع أساسي، وان هناك مجالا واسعا لتبادل السلع الزراعية وان يستفيد البلدان من الطاقات الزراعية المشتركة بين البلدين على غرار ما جرى تنظيمه مع بلدان اخرى، ولكن سورية تبقى هي الاقرب وبيننا وبينها مصالح مشتركة مباشرة». وقال وزير الدولة للشؤون المالية اللبنانية فؤاد السنيورة «ان هذا الاجتماع فيه مصلحة اكيدة للبنان، وكذلك لسورية حيث ان المزيد من تعزيز العلاقات سوف يؤدي تدريجيا الى فتح الاسواق بعضها على بعض وتؤدي الى تخفيض الاكلاف والى زيادة فعالية اقتصاد كل من سورية ولبنان.

طهران تتوقع ازدياد وتيرة التصعيد الإسرائيلي في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقع السفير الايراني في لبنان همايون علي زاده «ان يزداد التصعيد الاسرائيلي عبر الخروقات المستمرة بالنسبة للأمن اللبناني وتحديدا في الجنوب وخرق تفاهم ابريل (نيسان) او كما حدث من خلال تفجير الباص في دمشق».

واوضح علي زاده بعد زيارته مقر البطريركية المارونية في بكركي ولقائه البطريرك صفير امس «ان ايران تعتبر ان حكومة بنيامين نتنياهو تبحث عن اي فرصة لشن الحرب وقلب الطاولة في المنطقة وهذا يظهر القصد مما يحصل في المنطقة او في داخل لبنان، ونحن نعرف ان الشعب اللبناني والحكومة اللبنانية واعيان جداً ومتنبهان».

واضاف «انا لا استطيع تحديد موعد زمني للعدوان لكن استطيع التأكيد على وجوب الانتباه والحذر فنحن لدينا تجارب، سيما انهم لم يتخلوا عن نياتهم العدوانية، كما اننا لمسنا الحذر لدى المسؤولين اللبنانيين من خلال لقاءات معهم. الخطر ما زال موجودا، لا اريد زرع القلق عند الشعب اللبناني لكن من جهة اخرى يجب على الانسان ان يكون متنبها».

ودعا علي زاده اللبنانيين الى «الحفاظ على كل المكتسبات التي اتت من خلال اتفاق الطائف بعد ان دفعوا ثمنا غاليا للحصول عليها من الاستقرار والامن من جهة والوحدة الوطنية والعربية في جهة اخرى. وباعتقادي ان الحكومة اللبنانية تتمتع بالحكمة والدراية، ولذلك الشعب اللبناني وكافة المراجع يجب ان يحافظوا على هذه المكتسبات، وان نعمة الامن والاستقرار في البلد هي لمصلحة الجميع.

خاصة ان اسرائيل تشكل خطرا وتبحث عن كل فرصة للتدخل والعدوان على الساحة اللبنانية وهو امر يحتاج الى الوعي.

كما ان شبكة العملاء الاسرائيلية تعمل على الساحة اللبنانية وايضا على الساحة الاقليمية والعميل ليس من لون واحد وما يهمه هو العمالة. ونرى الاحداث التي جرت في دمشق ايضا التي تندرج في الاطار نفسه».

عبد الله أحمد غانم وزير الشؤون القانونية اليمني لـ«الشرق الأوسط»

استقالات الوزراء لا تؤثر على نصاب الحكومة اليمنية وشريكنا «الإصلاح» ممارساته مزدوجة في الحكم والمعارضة

صنعاء: من حسين الجرباني

قال عبد الله احمد غانم وزير الشؤون القانونية ورئيس لجنة الاحزاب اليمني ان استقالات عدد من الوزراء محدودة ولا تخل بالنصاب القانوني لانعقاد جلسات مجلس الوزراء او لاتخاذ قراراتها.

واضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» «ان الشرعية التي استندت اليها الحكومة اليمنية لاحالة الميزانية العامة للدولة تستند الى الدستور والقوانين وان هذه النصوص الدستورية تشترط موافقة الحكومة على مشروع الميزانية بالاغلبية دون ان يكون هناك نص بأن هذه الاغلبية يجب ان تكون من حزب معين، وان نفس الشيء ينطبق على مناقشات مجلس النواب واقراره وتصويته على ميزانية الدولة».

وقال غانم «ان بعض الاحزاب اليمنية تفكر بطريقة غريبة فهي تريد ان تكون لجان الانتخابات محايدة وفي نفس الوقت ان تشرك اعضاء في عضوية هذه اللجان وهذه الاحزاب تريد ان تكون اللجان مستقلة ومحايدة واعضاؤها غير حزبيين وهذا الامر صعب جدا في الجمع بين المتناقضات».

واتهم «الاصلاح» بانه «يمارس ممارسات مزدوجة في الحكم والمعارضة.. ولا توجد اجابات شافية ومقنعة من الاخوة في الاصلاح حول هذا الموقف».

وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف ترى الوضع السياسي اليمني العام وعلاقات لجنة الاحزاب مع القوى السياسية وخاصة المعارضة؟

ـ الوضع السياسي العام يبعث على التفاؤل في ما يتعلق باستعداد مختلف القوى السياسية لخوض الانتخابات النيابية القادمة على الرغم من وجود بعض الشكاوى من هنا وهناك، لكنها في تقديري ليست للحد الذي يؤثر على المجرى العام للنشاط السياسي الهادف الى اجراء الانتخابات في موعدها المحدد في الـ27 من ابريل (نيسان) المقبل بطريقة صحيحة ونزيهة تكفل فرصا متكافئة لجميع المرشحين المستقلين والحزبيين.

وفي ما يتعلق بعلاقات لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية فهي علاقات جيدة مع كافة الاحزاب سواء كانت في السلطة او في المعارضة على الرغم من التباين مع بعض احزاب المعارضة في ما يتعلق بتفسير قانون الاحزاب ولائحته التنفيذية. لكننا مع ذلك استطعنا ان نصل الى مستوى جيد لتطبيق القانون وتم حتى الآن اجازة 11 حزبا وتنظيما سياسيا وهو رقم جيد في بلد مثل اليمن لا يزال في المراحل الاولى من تطبيق التعددية بعد سنوات عديدة من ممارسة المنع الكامل للتعددية السياسية والحزبية.

والى جانب هذه الـ11 حزبا وتنظيما سياسيا هناك عدد من الاحزاب لم تتمكن لجنة شؤون الاحزاب من اجازتها لانها احزاب لم يسبق لها ان اعلنت عن وجودها قبل صدور القانون في اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1991، أو لها ظروف خاصة لم تتمكن بسببها من استيفاء شروط النصوص القانونية، وطلب من هذه الاحزاب ان تعيد تقديم طلباتها كاحزاب جديدة. والمتوقع من هذه الاحزاب او بعضها ان تقدم اوراقها الى لجنة شؤون الاحزاب خلال الفترة المقبلة. وهذا اليوم (6 يناير وقت أجراء الحديث) على وجه التحديد تسلمت طلبا جديدا لتأسيس «حزب الوحدة الشعبية»، وهو طلب مؤرخ في 5 يناير (كانون الثاني) 1997. ومعنى ذلك ان الحركة السياسية تفرز احزابا وتنظيمات سياسية تسعى اما الى تأسيس او الى اعادة تأسيس نفسها بطريقة تنسجم مع القانون.

● ما هو المطلوب راهنا من الحكومة والمعارضة حتى تكونا وجهين لنظام سياسي متناغم؟

ـ المطلوب ان يتصرف النظام باعتبار المعارضة جزءا من النظام السياسي وليست خارجة عنه وان للمعارضة حقوقا ينبغي احترامها وان لها مساحة من المشاركة يتعين اتاحة المجال لها. ومطلوب من المعارضة ان تعرف انها جزء من النظام السياسي وليست شيئا خارج هذا النظام؟ كما يجب عليها ان تحترم مبادئ الشرعية الدستورية والالتزام بدستور الجمهورية اليمنية وقوانينها وان تكون مساهمتها ايجابية وبناءة وليست مجرد احزاب تتقدم بشروط تعجيزية لا تهدف منها الا الى تعطيل الانتخابات او عرقلتها؟ كما انه مطلوب من المعارضة ان تعترف ببعضها البعض اولا.. لاننا نلاحظ ان بعض احزابها تنكر على احزاب معارضة اخرى حقها في المعارضة وتحتكر لنفسها حق التحدث باسم المعارضة وهو امر في تقديري الشخصي لا يجوز.

والمعارضة معنية بان تسهم بفعالية في ترسيخ تجربة التعددية الحزبية والسياسية واحترام مبدأ السيادة الشعبية والتداول السلمي للسلطة الذي ينتج عنه عدم الاعتراف بأي وسائل للوصول الى السلطة سوى وسائل الشرعية الدستورية عبر صناديق الاقتراع لاننا نلاحظ بعض الاحزاب لا تفضل الالتزام بالانتخابات ونتائجها ولا تفضل اتباع الوسائل المشروعة للوصول الى الحكم وانما تسعى الى ممارسة السلطة او الوصول اليها عن طريق اشكال اخرى غير الانتخابات مثلما يقال عن تكوين لجنة للحوار تدير البلاد الى حين اجراء انتخابات ديمقراطية.

● لماذا تجمد الحوار بين المؤتمر الشعبي واحزاب المعارضة بعد ان كان قد قطع شوطاً كبيراً؟

ـ الحقيقة ان الحوار الذي جرى في الفترة الماضية مع احزاب المعارضة بما فيها احزاب مجلس التنسيق لم يتجمد وهي ذاتها التي رفضت نتائج الحوار الذي جرى مع كل الاحزاب برعاية الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وهي التي رفضت ان تواصل الحوار بمشاركة احزاب المعارضة الاخرى الممثلة في المجلس الوطني للمعارضة وعلى هذا الاساس توقف الحوار ولم يتجمد.

● ما هو تفسيركم للخلافات القائمة في حكومة الائتلاف وكيف تنظرون الى العلاقات بين المؤتمر الشعبي العام وحزب التجمع اليمني للاصلاح؟

ـ اعتقد ان العلاقات بين المؤتمر والاصلاح لا تزال عموماً علاقات جيدة ولا يزالان مشتركين في الحكومة الائتلافية وما حدث من خلافات في تقديري الشخصي انما هو بسبب تصاعد حمى الاعداد للانتخابات النيابية ومحاولة كل طرف ان يحوز على ما يطمح اليه من اغلبية في الانتخابات القادمة وهو امر طبيعي يحدث في البلدان الديمقراطية التي تشهد تعددا سياسيا وحزبيا..

● لكن مقاطعة وزراء الاصلاح لجلسات الحكومة والانسحاب من مجلس النواب بحاجة الى مزيد من التوضيح؟

ـ لعل الاخوة في «الاصلاح» اقدر على توضيح هذه الامور لانهم الذين انسحبوا انسحابات متكررة، وهم الذين يمارسون احيانا ممارسات مزدوجة في الحكم وفي المعارضة ومثل هذا التساؤل هو تساؤل مشروع ويطرح من قبل الشارع السياسي اليمني ويطرح من قبل الصحافة.. حتى نحن في الحقيقة نستغرب مثل هذا السلوك.. ولا توجد حتى الان اجابات شافية ومقنعة من الاخوة في التجمع اليمني للاصلاح حول هذا الموقف الذي يجمع بين ممارسة السلطة وممارسة المعارضة في وقت واحد. وهو امر سبق وأكد المؤتمر الشعبي العام رفضه لهذا الازدواج ويعتبر ايضا منافيا لوثيقة الائتلاف الموقعة بين التنظيمين التي نص احد بنودها على عدم جواز الممارسة للجمع بين السلطة والمعارضة.

● استقال عدد من الوزراء من حكومة الائتلاف لغرض الدخول في ترشيحات الانتخابات القائمة ما اثر هذه الاستقالات على الحكومة الراهنة؟

ـ الاستقالة التي تمت حتى الان محدودة ولم تخل بالنصاب القانوني لانعقاد جلسات مجلس الوزراء او لاتخاذ قرارات هذه الجلسات.

ـ ما مدى الشرعية التي استندت الحكومة اليمنية عليها لاحالة الميزانية العامة للدولة لمناقشتها واقرارها في مجلس النواب في ظل غياب وزراء الاصلاح ومقاطعة نوابه؟

ـ الشرعية تستند الى دستور الجمهورية اليمنية وقوانينها وهذه النصوص الدستورية تشترط موافقة الحكومة على مشروع الميزانية بالاغلبية دون ان يكون هناك نص بان هذه الاغلبية يجب ان تكون من حزب معين او من حزب آخر، طالما ان اغلبية اعضاء الحكومة وافقوا على مشروع الميزانية، ومعنى هذا ان قرار مجلس الوزراء مشروع وبالتالي يمكن تقديمه الى مجلس النواب. ونفس الشيء في ما يتعلق في مناقشات وتصويت مجلس النواب على الميزانية العامة للدولة، وقد صوتت في مجلس النواب اغلبية كبيرة اكثر من الاغلبية المطلوبة على الميزانية في مجلس النواب، وهذه الميزانية مشروعة وصحيحة استنادا الى نصوص الدستور والقوانين طالما حازت على الاغلبية.

● يقال ان عبد الله احمد غانم كان من المتحمسين لدمج ميزانية المعاهد العلمية في ميزانية وزارة التربية والتعليم ما هي بواعث هذه المواقف؟

ـ باعث هذا الموقف في الحقيقة هو قرار مهم اتخذه مجلس الوزراء وبموجبه اعتبر قانون التعليم العام الصادر في 1992 من قبل مجلس النواب السابق واعتبره مجلس الوزراء قانونا صادرا بحكم الدستور ونافذ بحكم الدستور ايضا.

وانا كوزير للشؤون القانونية اعتبر هذا القانون قانونا ملزما وواجب النفاذ، وبناء على قرار مجلس الوزراء فقد مارست مسؤوليتي كوزير للشؤون القانونية وقمت بطباعة قانون التعليم العام في الجريدة الرسمية وهو اول قانون لا يتم التوقيع عليه من قبل رئيس الجمهورية وانما نيل هذا القانون بعبارة تقول «ان هذا القانون صادر بقوة الدستور ابتداء من نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) 1992» وتسلمت من المطبعة هذا القانون قبل يومين وسنقوم بتوزيعه على جميع الجهات الرسمية والاهلية باعتباره قانونا نافذا وملزما،

عبد الله أحمد غانم

وبموجب هذا القانون ايد كل وزراء المؤتمر الشعبي العام دمج ميزانية المعاهد في ميزانية وزارة التربية والتعليم ابتداء من عام 1997 الجاري تنفيذاً لهذا القانون الذي اصبح ملزما واصبح بموجبه كل قانون سابق مخالفا لاحكامه بما فيه القانون والنصوص القانونية الخاصة بالمعاهد العلمية.

● كيف نظم القانون هذه المسألة؟

ـ قانون التعليم يعطي فترة انتقالية مدتها عام واحد وخلال هذا العام سوف تبقى المعاهد العلمية تمارس مهامها وتبقى نفس الحقوق لمدرسيها ولطلابيها وانما تحت اشراف ومسؤولية وزارة التربية والتعليم من خلال وحدة محاسبية واحدة بوزارة التربية والتعليم على ان يتم اثناء هذا العام استكمال الاجراءات الخاصة بتطبيق القانون.

● هل انتهت الثنائية التعليمية بتطبيق قانون التعليم العام؟

ـ بدأنا الخطوات العملية الاولى لانهائها وسوف تستكمل هذه الخطوات بانتهاء الفترة الانتقالية المحددة بسنة واحدة لاستكمال توحيد التعليم منهجا وادارة.

● قالت قيادات في مجلس التنسيق للمعارضة انه اتفق خلال الحوار معها على تشكيل اللجان المعنية بالمراحل المتبقية من الانتخابات النيابية من الاحزاب في الائتلاف والمعارضة هل يعتبر هذا حقا مشروعا دون تأثير على استقلال اللجنة العليا للانتخابات؟

ـ الحقيقة ان بعض الاحزاب في بلادنا تفكر بطريقة غريبة.. فهي تريد ان تكون لجان الانتخابات محايدة وفي نفس الوقت ان تشرك اعضاءها في عضوية هذه اللجان، هي تريد ان تكون ممثلة في اللجنة العليا للانتخابات وتريد في نفس الوقت ان تكون هذه اللجنة مستقلة ومحايدة واعضاؤها غير حزبيين. وهذا امر صعب في الجمع بين المتناقضات.. ومع ذلك فنحن نقول ان من حق اعضاء هذه الاحزاب ان يشتركوا في اللجان كمواطنين مؤهلين وهذا دليل على اننا ليس لنا عقدة تجاه اشراك الاخرين، بل حتى اننا نرحب بلجان الرقابة سواء كانت محلية او عربية او اجنبية بشرط ان تكون هذه اللجان من منظمات غير حكومية ولديها القدرة على ان تمارس عملها بنزاهة.

● حملتم رسالة الرئيس علي عبد الله صالح الى امير دولة قطر بطلب اليمن الانضمام الى عضوية مجلس التعاون الخليجي كيف كانت اصداء الرسالة والى اين وصل هذا الامر وما هو رد مجلس التعاون الخليجي؟

ـ كانت رسالة الاخ رئيس الجمهورية الى امير دولة قطر وعبره الى اخوانه ملوك وامراء ورؤساء دول مجلس التعاون الخليجي في قمتهم المنعقدة في الدوحة تعبير عن رغبة اليمن في تأكيد ارتباطها الجغرافي والتاريخي والبشري بهذه المنطقة التي نتصور نحن في اليمن اننا جزء مكمل لها، ولا يمكن لنا ان نستغني عن اشقائنا ولا يمكن لهم ايضا ان يستغنوا عن اليمن. وكما فهمنا فان هذا الطلب قد طرح في اجتماعات القمة الخليجية ونحن لا نزال في انتظار تسلم رد من الاخوة في دولة قطر حسب التكليف الذي كلفوا به من قبل القمة الـ 17 بان يبلغوا القيادة اليمنية بقرار القمة الخليجية.

أكدت التزامها بعدم إثارة أي توتر

المعارضة الأردنية تنفي الدعوة للإضراب العام

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر اردنية سياسية مطلعة امس ان دعوة للاضراب العام بعمان في سياق الحملة ضد المعرض الاسرائيلي في العاصمة الاردنية قد فشلت. في حين قالت مصادر المعارضة الاردنية انها لم تدع للاضراب العام وانما اكتفت بما قامت به خلال افتتاح المعرض اول من امس. واضافت مصادر المعارضة انها دعت اليوم لصلاة الجمعة في منطقة قريبة من المكان الذي يقام فيه المعرض الاسرائيلي، اضافة الى تحركات بعيدة عن اثارة اي توتر في العاصمة. وسارت الحياة عادية في عمان امس واول من امس رغم الدعوة للاعتصام. وتوقفت النقابات المهنية عن العمل ساعة واحدة امس تعبيرا عن احتجاجها.

في وقت قال مسؤولون اردنيون ان السلطات الاردنية تتجاوز احيانا في مواقفها المناهضة لاسرائيل وسياستها مواقف المعارضة. واشاروا بذلك الى مواقف اعلنها العاهل الاردني الملك حسين اول من امس بعد لقائه الرئيس المصري حسني مبارك التي حمل فيها اسرائيل مسؤولية التوتر في المنطقة بسبب سياساتها المتعنتة من المفاوضات. واكد الملك حسين ومبارك ان التطبيع ما زال رهنا بنجاح المفاوضات السلمية في المنطقة ككل. وتحدث الدكتور لبيب قمحاوي مقرر اللجنة الوطنية المنظمة لبرنامج مقاومة المعرض فقال لـ«الشرق الاوسط» ان المبدأ الاساسي الذي حققه الاعتصام يكمن في انه اول ترجمة عملية لموقف الشارع الاردني الرافض لعملية التطبيع مع العدو الاسرائيلي بشكل عام. واكد مشاركة الاحزاب كافة في الاعتصام باستثناء حزب العهد.

الى جانب ذلك ندد امس حزب الحركة الشعبية الاردنية بالمعارضة الاردنية وقال انه ضد شحن الاجواء العامة وتوتيرها متهما المعارضة بانها تصر دائما على ما وصفه الحزب بجر الوطن والحياة العامة الى طريق مسدود. واشار الحزب في بيان نشرته وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) الى من وصفهم ببعض الرموز من الحقبة العرفية يحاول ان يجعل من ازمته الشخصية ازمة وطنية عامة ليحلها على حساب الوطن والمواطن، وذلك في اشارة الى احمد عبيدات رئيس الوزراء الاسبق والمدير العام لجهاز المخابرات العامة في حقبة السبعينات والذي يشغل حاليا رئيس اللجنة الوطنية لمنع معرض المنتوجات الاسرائيلية.

وعلقت المصادر السياسية المشار اليها على ذلك بالقول ان هناك ملاحظات كثيرة على تحرك المعارضة وحجمه، لكن هذا لا ينفي سلامة رفض التطبيع مع اسرائيل. وقللت هذه المصادر من حجم القوى التي تمكنت المعارضة من حشدها خلال الاعتصام امس وقدرته بالمئات رغم ما نشر عن مشاركة الآلاف. بينما اكد قمحاوي على اهمية المشاركة الجغرافية وقال انها كانت كاملة وشملت كافة محافظات الاردن.

وفي نطاق التحركات امس كان تجاوب اصحاب وسائقي السيارات الخاصة والعامة محدودا مع نداء اللجنة الوطنية باطلاق منبهات السيارات لمدة خمس دقائق احتجاجا على المعرض.

عائلات المعتقلين الأردنيين بالكويت تشيد بالتسهيلات المقدمة للقاء ذويها

عمان: «الشرق الأوسط»

اشادت عائلات 34 معتقلاً اردنياً في الكويت بالتسهيلات التي قدمتها السلطات الكويتية لها للقاء ذويها الذين يتابعون تنفيذ احكام عليهم في السجن بسبب حوادث ارتكبوها خلال اجتياح العراق للكويت.

وكانت تلك العائلات عادت الى عمان امس بعد زيارة الى الكويت استغرقت يومين نظمتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الأردن بالتعاون مع وزارتي الداخلية والخارجية في البلدين.

وقالت مندوبة لجنة الصليب الأحمر استير شوفيلبرجر التي رافقت العائلات الأردنية ان لحظات اللقاء بين المعتقلين وآقاربهم كانت مفعمة بالمشاعر الإنسانية. فقد شاهدت الدموع ليس فقط في عيون ابناء تلك العائلات والمعتقلين ذويهم، ولكن أيضاً في عيون حراس السجن، خاصة عندما التقى الأطفال مع آبائهم الذين بالكاد تنكروا ملامحهم.

أطلق عليهم اسم «البوسنيين العرب»

مجلس الشورى المصري يحذر من بروز عناصر متطرفة جديدة

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

حذر مجلس الشورى المصري من ظهور عناصر متطرفة جديدة اطلق عليهم «البوسنيين العرب»، بعد تسوية أزمة البوسنة والهرسك، وتوقع ترحيل عناصر البوسنيين العرب الى بلادهم الامر الذي يجب الاستعداد له أمنيا، تحسبا لظهور أية تنظيمات متطرفة جديدة، وتكرار ظاهرة الافغان العرب.

وتوقع المجلس ـ في تقرير اعدته لجنة الامن القومي ـ ان يستمر الدعم الخارجي للتنظيمات المتطرفة، بدعوى ان حجم العداوات تضاعف مع تزايد اهميتها الاقليمية، واتساع دورها في صياغة مستقبل المنطقة، سواء في صورة العلاقات السياسية او الاقتصادية، أو مساندتها للدول التي تعاني من نفس الظاهرة، وتصديها للدول التي تساند الارهاب. واكد التقرير ان ذلك يفرض على مصر مزيدا من التحديات، خاصة في ظل ظروف المنافسة الاقليمية، ووجود دول تتبنى افكار التطرف مع استمرار عمليات الدعم الخارجي لجماعات العنف والتطرف، وشدد على ضرورة اليقظة في مراقبة مصادر التمويل الداخلية والخارجية.

ورصد تقرير المجلس عددا من القيادات الهاربة، حصلت على اللجوء السياسي في بعض الدول الاوروبية، التي لها ارتباطات مع تابعيهم في الداخل بهدف توجيه عملياتها في الخارج ضد اهداف مصرية.

وذكر انه على الرغم مما تم انجازه على صعيد مكافحة الارهاب، لا يمكن القول بأن ظاهرة الارهاب قد اختفت تماما او زالت نهائيا، فحوادث الارهاب المتفرقة والمتباعدة زمنيا ـ ما زالت تحتاج الى جهود اضافية للقضاء على هذه الظاهرة نهائيا، وليس من قبيل المبالغة القول انه من الصعب القضاء على الارهاب بشكل كامل ونهائي، وانه لا بد من التعامل مع هذه الظاهرة بفكر جديد، يقوم على استمرار المواجهة الشاملة لتشكيلاته وكوادره.

رئيس الوزراء الإثيوبي يتعهد بدعم اتفاق السلام الصومالي

اديس ابابا ـ ق.ن.أ: تعهد ملس زيناوي رئيس الوزراء الاثيوبي لقادة الفصائل الصومالية الموجودين حاليا في اديس ابابا بأن بلاده لن تدخر جهدا في دعم مشروع السلام الذي اتفقوا عليه اخيرا، ووصف الاتفاق بخيار الشعب الصومالي على ضوء مشاركة معظم القوى السياسية الصومالية فيه».

واكد زيناوي المكلف موضوع الملف الصومالي من منظمة الوحدة الافريقية خلال لقائه مع هؤلاء القادة امس ان المنظمة ومنظمة «ايقاد» وكل اصدقاء الشعب الصومالي سيقفون خلف هذا المشروع لإنجاحه، معربا عن امله في ان يكون العام الحالي عام السلام والامن والاستقرار في الصومال.

كما ناشد بقية الفصائل الصومالية التي غابت عن لقاء المصالحة، وفي مقدمتها فصيل حسين عيديد الذي يسيطر على الشطر الجنوبي من العاصمة مقديشو، اللحاق بركب السلام للمساهمة عمليا في وقف معانات شعبهم.

يذكر ان 26 فصيلا عقدت لقاء للمصالحة في ضواحي العاصمة الاثيوبية استمر قرابة شهرين وخرجت منه بعد مناقشات مستفيضة بتشكيل «مجلس انقاذ» يضم كل الفصائل المشاركة في هذا اللقاء بالاضافة الى تشكيل لجنة تنفيذية من تسعة اعضاء ومجلس رئاسي مكون من خمسة اعضاء وصولا الى عقد مؤتمر في مدينة بوصاصو الصومالية بعد ستة اشهر وتعلن فيه حكومة انتقالية للبلاد.

من ناحية ثانية نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شهود عيان ان مسلحا قتل وجرح آخران في اشتباكات اندلعت امس في حي المدينة في جنوب العاصمة الصومالية بين قوات عيديد وقوات منافسه عثمان حسن علي المعروف بـ«اتو».

واستخدم الفصيلان المدفعية الثقيلة والاسلحة الاوتوماتيكية وقاذفات القنابل خلال هذه الاشتباكات التي وقعت قرب نقطة العبور التي تربط مقديشو بالمناطق الاخرى في جنوب البلاد. وافادت المصادر ذاتها ان قوات علي مهدي محمد التي تسيطر على الشطر الشمالي من المدينة شاركت ايضا في هذه الاشتباكات.

بلجيكا تشيد بتعاون القضاء التونسي مع تحقيقاتها بمقتل رئيس وزرائها السابق

تونس: «الشرق الأوسط»

أعرب وزير خارجية بلجيكا إريك ديريكي الذي أنهى امس زيارة الى تونس استمرت يومين بدعوة من نظيره التونسي الحبيب بن يحيى عن ارتياح بلاده للتعاون الذي وجدته من السلطات القضائية في تونس بخصوص التحقيق في قضية اغتيال اندري كولز نائب رئيس وزراء الحكومة البلجيكية السابق في يوليو (تموز) 1991 الماضي والتي تورط فيها مواطنان تونسيان هما الآن رهن الحبس في تونس.

وكان وزيرا خارجية تونس وبلجيكا قد وقعا أول من امس على اتفاق يتعلق بتشجيع الاستثمارات وحمايتها في البلدين.

واعتبر الحبيب بن يحيى وزير خارجية تونس ان هذا الاتفاق ياتي لاستكمال الاطار القانوني الذي ينظم العلاقات الثنائية بين تونس وبلجيكا في مجال تطوير تدفق الاستثمارات بين البلدين اللذين تربطهما 15 اتفاقية تشمل مختلف ميادين التعاون من تجارة ونقل جوي وبري فضلا عن علاقات التعاون الاقتصادية والفنية والثقافية.

موازنة التسلح الإسرائيلية 9.5 مليار دولار

وزير الإنتاج الحربي المصري يؤكد ضرورة وجود قوة لحماية السلام

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

اكد الدكتور محمد الغمراوي ـ وزير الدولة المصري للانتاج الحربي ـ ان هناك ترتيبات ومحاولات منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، للحد من انتاج وتصدير الاسلحة التقليدية. وقال ـ أمام لجنة الدفاع والأمن القومي في مجلس الشعب المصري مساء اول من امس ـ ان الدول الخمس الكبرى بدات هذه الترتيبات في الأمم المتحدة، ولكن بعض الدول لم توافق بعد على الانضمام الى هذه الترتيبات.

وحذر من ان تعرض الاسلحة التقليدية لهذه الضغوط يمثل خطورة كبيرة، لما يمكن ان يفرزه من خلل في التوازن العسكري بالمنطقة، خاصة ان اسرائيل زادت اعتمادات التسليح في موازنتها العسكرية الى 9.5 مليار دولار، بزيادة 1.5 مليار دولار عنها في العام الماضي.

وقال الدكتور الغمراوي انه «اذا كانت مصر تؤكد في سياستها المعلنة والواضحة التوجه نحو السلام، باعتباره الطريق الى التنمية، فإن السلام لا بد له من قوة مسلحة ترعاه وتحميه وتحافظ عليه» واكد انه «ليس من اهداف مصر الغزو، ولكن الدفاع عن أرض الوطن وحدوده».

واشار الى ظهور منافسات جديدة في مجال تصدير الأسلحة الى الدول العربية، ودخول دول جديدة هذا المجال، في مقدمتها جنوب افريقيا والهند وتايوان، وباكستان والبرازيل وسنغافورة، وكلها دول سعت الى الاسواق العربية بأسعار أرخص، بعد ان دعمت انتاجها من الاسلحة والذخائر بصفة خاصة.

وأعلن ان مصر «مقدمة على خطوات هامة في انتاج أسلحة جديدة، وتطوير القائم منها، وتستعد لمسايرة هذه الاتجاهات العالمية للتسليح». واشاد بموقف الولايات المتحدة الاميركية، وتعاونها مع مصر في انتاج الدبابة (إم ـ 1 إيه ـ 1) التي تعتبر من أحدث الدبابات في العالم.

وأكد الوزير المصري تمسك بلاده الكامل بضرورة نزع أسلحة الدمار الشامل، مثل الأسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية، واشار الى ان مصر لا تنتج أيا منها على الاطلاق، وتركز على انتاج الأسلحة التقليدية، وفق برامج مرسومة بدقة تتضمن تطوير المنتجات الحالية.

وأوضح الدكتور الغمراوي ان الانتاج الحربي المصري دائم التطور، وقال ان الصراع في المنطقة حول انتاج الاسلحة، والتسابق لانشاء الصناعات الحربية بدأ منذ عام 1948، في كل من مصر واسرائيل.

جيرينوفسكي: العقيد القذافي قدوة جديدة للعالم

تونس ـ رويتر: نقلت وكالة الانباء الليبية «جانا» عن الزعيم الروسي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي قوله بعد اجتماع مع العقيد معمر القذافي ان الرئيس الليبي اصبح القدوة الجديدة للشعوب منذ انهيار الشيوعية. ونقلت الوكالة عن جيرينوفسكي قوله بعد الاجتماع انه بعد انهيار حلم الملايين الذين اتبعوا الشيوعية فان تلك الاحلام باتت معلقة الآن بشخص معمر القذافي وافكاره.

واضاف جيرينوفسكي، زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي، انه «سيتسنى في ظل جهود الرئيس القذافي وافكاره المؤثرة توحيد جهود العرب والروس لخلق وضع عالمي جديد في مواجهة الضغوط الاستعمارية وسيتسنى مقاومتها». وقالت الوكالة ان جيرينوفسكي ادلى بتصريحاته بعد ان قص عليه القذافي نبوءة تقول ان الشرق ومنه روسيا والصين والعالمان الاسلامي والعربي سيشكل جبهة ضد الغرب. وكان جيرينوفسكي قد وصل الى طرابلس ليل الاثنين في ثالث زيارة الى ليبيا بعد مغادرة لويس فرقان زعيم حركة «امة الاسلام» الاميركية طرابلس بعد ان التقى مع القذافي. واستطرد جيرينوفسكي ان الشيوعية رفعت شعار (تسليم) السلطة للشعب غير انها لم تعط شيئا للشعب ولكن القذافي فعل الكثير ليس لشعبه فقط وانما لكافة الشعوب المقهورة في انحاء العالم.

وجدد جيرينوفسكي ادانته لعقوبات مجلس الامن التابع للامم المتحدة المفروضة على ليبيا منذ عام 1992 بسبب قضية لوكربي.

تشيرنوميردين في عطلة رغم الأنباء

أجواء القلق تعصف بموسكو بعد عودة يلتسين إلى المستشفى

موسكو: من سامي عماره

لم تكن موسكو تتنفس الصعداء بعد عودة الرئيس بوريس يلتسين الى موقع عمله في الكرملين في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي حتى جاءت الايام الاولى من يناير (كانون الثاني) الحالي بنبأ انقطاع الرئيس عن العمل بسبب المرض ونقله الى المستشفى.

وخرجت الاجهزة الرسمية وشبه الرسمية في حملة منظمة تشد من ازرها الصحافة المسماة بالمستقلة لتؤكد ما قاله طبيب الرئيس ان المرض لا يتعدى نوبة برد اصيب بها نتيجة عدوى من احد افراد اسرته. ولما كان المتحدث طبيبا على مستوى البروفيسور رينات اكتشورين كان لا بد من موقف اكثر حسما اضطر الاطباء حياله الى الاعتراف بضرورة الاجتماع في اطار مجلس طبي اتخذ قراره بنقل الرئيس يلتسين الى المستشفى.

ولما كانت المواقف الروسية في الآونة الاخيرة تبدو دائما في حاجة الى دعم من وراء البحار والمحيطات فقد هرع لتقديم الدعم والتأييد لمثل هذا التشخيص جراح القلب الاميركي مايكل دبغي الذي كشف في وقت سابق انه وضع نفسه تحت تصرف الرئيس يلتسين بناء على تكليف من الرئيس بيل كلينتون.

وفي تصريحات سارعت لنقلها وكالة انباء ايتار تاس واجهزة الاعلام المرئية والمسموعة قال جراح القلب اللبناني الاصل دبغي انه يتفق مع تشخيص الاطباء الروس واقر ضرورة نقل الرئيس الى المستشفى.

وتطورت التصريحات لتبلغ حد الاعتراف بان الرئيس يعاني من الاعراض الاولى للالتهاب الرئوي. لكنها توقفت عند حد تأكيد ان مرض الرئيس لا علاقة له بتداعيات الجراحة القلبية التي اجريت له في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وعلى الرغم من ان اي مرض لا بد ان تتداعى له سائر الاعضاء يحاول اخصائيو الكرملين اقناع الآخرين بان قلب الرئيس في تمام الصحة والعافية ولن يتأثر بمجرد اصابة بنوبة برد حتى وان تحولت الى انفلونزا او امتد تأثيرها الى ما وراء الرئتين، وتبدو هذه التصريحات في غير وفاق مع المنطق والعقلانية، شأن تلك التي طالما دغدغت مشاعر الناخبين قبيل انتخابات الرئاسة بما فيها التي داعبت اسماعهم حول انهم سيتقاضون مرتباتهم ومعاشاتهم التقاعدية بعد ان تأخر سدادها لمدة تقارب احيانا نصف العام او تزيد. وبينما كان ابناء روسيا يودعون اسوأ اعوامهم باعتراف رئيس الدولة، كان القدر يخبئ لهم مفاجأة مطلع العام الجديد التي زادت من اعباء عدم سداد متأخراتهم المالية وتمثلت في ان الرئيس يلتسين يضطر ثانية الى الابتعاد عن الاشراف المباشر على شؤونهم وتسيير امورهم بعد ان وعد بالقصاص من اولئك الذين تسببوا في تدهور الاحوال المعيشية لمواطنيه.

ويزيد من غرابة الموقف ان رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين المدعو دستوريا للقيام باعباء الرئيس قرر عدم قطع اجازته. واوكل بالامس ادارة اجتماع هيئة رئاسة الحكومة الى نائبه الاول الكسي بولشاكوف. ومع ذلك قالت مصادر الكرملين ان الرئيس يلتسين الذي نقل الى المستشفى اجرى اتصالا هاتفيا مع رئيس حكومته استغرق خمس عشرة دقيقة ناقشا خلاله الاوضاع المتعلقة بشؤون الدولة.

ويعرب المراقبون في موسكو عن خشيتهم من استمرار التعتيم الاعلامي حول حقيقة الحالة الصحية للرئيس ويعيدون الى الاذهان تصريحات سيرجي ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين بان صحة الرئيس لا تدعو الى القلق، ونفيه السابق لتشكيل مجلس للفحص الطبي. ويزيد من حدة قلق المراقبين والمواطنين على حد سواء ضبابية التصريحات التي تستهدف اقناع الآخرين حول ان الوعكة الصحية للرئيس لا يمكن ان تؤثر على قلب الرئيس او انها لا علاقة لها به.

ويبرر المراقبون مخاوفهم بالتنويه بما حدث في السابق يوم «ساهم» حرص فريق الرئيس على انجاح حملته الانتخابية في تردي احواله الصحية بعد ارغامه على بذل المجهود الجسماني الشاق والسفر والترحال والرقص سعيا وراء اصوات الناخبين.

موجز

بعثة دولية تزور أفغانستان

● قال مراقب الامم المتحدة المكلف بمراقبة انتهاكات حقوق الانسان في افغانستان امس انه زار البلاد لتقييم الموقف خاصة في ما يتعلق بحقوق النساء تحت حكم حركة طالبان. وأعرب الاستاذ الجامعي بيك تشونغ هيون مراقب الامم المتحدة لوكالة «رويتر» للأنباء عن قلقه ازاء «التأثيرات البعيدة المدى لسياسات حركة طالبان بالنسبة للمرأة». وحظرت حركة طالبان، التي تسيطر على 75 في المائة من افغانستان، عمل المرأة واغلقت مدارس البنات.

مقتل وإصابة 500 من التاميل

● قالت وزارة الدفاع السري لانكية امس ان نحو 500 من مقاتلي «جبهة نمور تاميل ايلام ـ تاملو» سقطوا بين قتلى وجرحى عندما صدت القوات الحكومية هجوما شنه المتمردون قبل الفجر على بلدة يسيطر عليها الجيش في شمال البلاد. ونقلت وكالات الأنباء عن بيان حكومي ان 9 جنود قتلوا وجرح 232 آخرون. وقال البيان ان من المرجح ان يرتفع العدد الاجمالي للقتلى اذ لا تزال قوات الجيش تبحث عن الضحايا.

اجتماع سياسي في هونغ كونغ

● التقى ستة من قادة «الحزب الديمقراطي» في هونغ كونغ امس بالحاكم المقبل للجزيرة الخاضعة للحكم البريطاني تانغ شي ـ هوا. وابلغ قادة الحزب تانغ، الذي سيتولى منصبه عند عودة الجزيرة الى الصين في يوليو (تموز) من العام الجاري، رغبتهم في التعاون معه في الفترة المقبلة تبعا لرويتر.

البوسنة تتابع بحذر أحداث صربيا

المعارضة ترفض تنازلا قدمته بلغراد

سراييفو: من سمير حسن
بلغراد ـ وكالات الأنباء

اقدم سلوبودان ميلوشيفيتش رئيس جمهورية صربيا على اول تنازل من جانبه امس بعد 52 يوما من الاحتجاجات واعترف بفوز المعارضة في انتخابات بلدية مثيرة للجدل في مدينة نيس ثاني اكبر المدن الصربية.

لكن المعارضة تعهدت بمواصلة الاحتجاجات. ونفذ الطلاب في بلغراد اعتصاما امس لاختبار صلابة الشرطة التي تعطل مسيراتهم اليومية. وقال فوك دراسكوفيتش، احد زعماء تحالف المعارضة «زايدنو» (معا): «افترض ان ميلوشيفيتش اخذ منك عشرة آلاف دولار وبعد 50 يوما من المظاهرات يوافق على ان يعيد لك ستة آلاف دولار، فهل ستقبلها؟».

وقالت وكالة انباء «تانيوج» ان حكومة صربيا اعترفت بفوز المعارضة في نيس بعد ان اجرت وزارة العدل تحقيقا في الامر بناء على طلب ميلوشيفيتش الشهر الماضي. وتعهد زعماء «زايدنو» بمواصلة الاحتجاجات ويقولون انهم فازوا بواحد واربعين مقعدا وليس 37 مقعدا. وتعرض ميلوشيفيتش لضغوط من جانب الولايات المتحدة ودول اخرى حذرته من حرمانه من مساعدات مالية الا اذا احترم الديمقراطية.

وقال دراسكوفيتش في مقابلة نشرتها امس صحيفة «بليتش» ان «انسحاب ميلوشيفيتش من المسرح السياسي هو الوسيلة الوحيدة لاخراج صربيا من الهوة التي اوقعها فيها». وقال دراسكوفيتش رئيس «حركة التجدد الصربي» بوجود وسيلتين لتحقيق هذا الهدف: تقضي الاولى بان يرفع الرئيس الصربي يده عن وسائل الاعلام التي يحكم عليها سيطرته فيسمح بذلك للمعارضة بالتعبير عن ارائها. «وفي هذه الحالة سيمنى «الحزب الاشتراكي» الذي يتزعمه ميلوشيفيتش وحليفه اليسار اليوغوسلافي بزعامة زوجته ميرا ماركوفيتش بفشل كارثي في الانتخابات الرئاسية والنيابية المقررة في الخريف المقبل» كما قال دراسكوفيتش. اما الوسيلة الثانية كما اضاف دراسكوفيتش، لحمل الرئيس الصربي على الانسحاب فتقضي «بممارسة ضغوط عليه بحيث يرى نفسه مضطرا الى الاستقالة». وتابع دراسكوفيتش: «احد الضغوط التي يمكن ان توجه رصاصة الرحمة الى الرئيس الصربي ستكون مقاطعة نواب الجبل الاسود للبرلمان الفيدرالي اليوغوسلافي كما دعا الى ذلك يوم الثلاثاء الماضي رئيس برلمان هذه الجمهورية سفيتوزار ماروفيتش».

واكد دراسكوفيتش ان هذه الخطوة قد تؤدي الى ازمة على صعيد الدولة تتيح استقالة الرئيس وحدها ان تسويها. واعرب عن استعداده للقاء ميلوشيفيتش في اي لحظة ليقول له: «اذهب! قدم استقالتك!».

ويرافق استمرار ازمة النظام الحاكم مع معارضيه في صربيا ما وصفه المراقبون بـ «شماتة بوسنية». وكما يقول السياسيون اليوغوسلاف ان سراييفو تسمع جيدا دوي اي انفجار في بلغراد وزغرب. ذلك ان المسؤولين البوسنيين يرون ان احداث صربيا ربما تؤثر بشكل او آخر على مستقبل السلام في البوسنة.

ويرى ميرزا خيريتش مستشار الرئيس البوسني للشؤون الخارجية ان الرئيس الصربي ميلوشيفيتش يتمتع بوضع خاص كونه أحد الموقعين على اتفاق دايتون للسلام. ونفى خيريتش لـ «الشرق الأوسط» امكان وجود زعيم آخر يستطيع السيطرة على الوضع في ما يتعلق بالسلام. واضاف: «لذلك نحن نتعامل مع ميلوشيفيتش من منطلق المثل الانجليزي القائل التعامل مع الشيطان الذي تعرفه افضل من الشيطان الذي تجهله». وكان الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش قد طلب من المعارضة الصربية ان توضح موقفها من اتفاق دايتون والعملية السلمية في البوسنة مشيرا الى ان ما يجري في بلغراد سيساعد البوسنة على الوقوف على قدميها بعد اربع سنوات من الحرب.

پريماكوف يقترح حملة ضد تأييد استقلال الشيشان

موسكو ـ وكالات الانباء: اقترح وزير الخارجية الروسي يفجيني پريماكوف امس ان تطلق روسيا حملة دبلوماسية للحيلولة دون اي اعتراف باستقلال الشيشان المعلن من جانب واحد.

ونقلت وكالة ايتار تاس عن پريماكوف خلال اجتماع للحكومة قوله «هناك خطر حقيقي في ان تخرج الشيشان فعليا وقانونيا عن اطار روسيا». واقترح ان «تقطع موسكو مسبقا على الشيشان هذا الطريق بإجراء حوار مع الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ومع المنظمات التي تمثل الشيشان في الخارج».

وتعتبر الدول الاسلامية الاكثر اهتماما بمصير الشيشان التي يشكل المسلمون غالبية سكانها. كما ان جاليات شيشانية كبيرة تعيش في تركيا والاردن. وكانت الجمهورية المسلمة قد اعلنت استقلالها في نهاية عام 1991 لكنها لم تحصل على اعتراف اي دولة منذ ذلك الحين. ووقعت روسيا والشيشان في 31 اغسطس (اب) الماضي اتفاقا وضع حدا لحرب دامت 21 شهرا واعطى مهلة خمس سنوات لتحديد وضع هذه الجمهورية القوقازية.

قائد تاجيكي يعصي رحمانوف ويحول مدينة إلى معترك

موسكو: «الشرق الأوسط»

احتدم الوضع كثيرا في مدينة طورسون زاده بتاجيكستان بعد ان رفض العقيد محمود خودوبيرديف الامتثال للأمر الصادر عن الرئيس التاجيكي امام علي رحمانوف امس بسحب لواء المشاة رقم واحد الذي يقوده العقيد المتمرد من المدينة المذكورة فورا واعادته الى ثكناته.

وعلم من المصادر الحكومية في دوشنبه ان المواجهة المسلحة مستمرة بين لواء القوات الخاصة بقيادة خودوبيرديف ومجموعة مسلحة غير شرعية في ضواحي طورسون زاده التي تبعد 53 كيلومترا عن العاصمة التاجيكية بقيادة قادر عبد اللايف.

ورفضت المصادر العسكرية التاجيكية التعليق على الوضع لحين استقصاء ظروف حادث الصدام بصورة كاملة. وينكر ان العقيد خودوبيرديف نفسه أكد للصحافيين انه اقدم على ادخال قواته الى المدينة المذكورة «بسبب الموقف السلبي للسلطات من مقتل احد ضباط اللواء والاستيلاء على سلاح احدى وحداته». وقال: «كنا ننتظر من الدوائر المعنية اتخاذ التدابير اللازمة فورا ومعاقبة جميع المتورطين في الجريمة. لكن لم يحدث شيء من ذلك».

كما يطالب خودوبيرديف الذي يقود 200 من رجاله مع 10 دبابات بنزع سلاح انصار عبد اللايف «الذي يمارس الارهاب» حسب قوله ضد ابناء مدينة طورسون زاده.

اما عبد اللايف نفسه فقد اعلن في مكالمة هاتفية مع ايتار ـ تاس ان لواء القوات الخاصة والانصار المسلحين لعمدة المدينة السابق النائب السابق في البرلمان عبد الله بايماتوف يصفون حسابات شخصية معه ويريدون القضاء على جماعتهم.

وتبذل قيادة القوات الروسية في تاجيكستان الجهود في سبيل تسوية النزاع وتحاول ترتيب مفاوضات بين الطرفين. لكن هذه المحاولات لم تتكلل بالنجاح. كما تحاول الحكومة التاجيكية حل الخلاف بالطرق السلمية. ويوجد في المدينة الآن عبد الرحمن عظيموف نائب رئيس الوزراء.

الفرص الضائعة لإنهاء الأزمة الجزائرية

قصي صالح الدرويش

● الأخطاء السياسية لم تبدأ مع حكومة أويحي، بل بدأت في الطريقة التي عولجت فيها نتائج الانتخابات واستقالة الرئيس بن جديد قبل خمسة أعوام وربما قبل ذلك، إلا أن لحكومة أويحي مسؤولية خاصة في تفويت فرص تحويل الظروف الايجابية الطارئة إلى ديناميكية حل

من الصعب ان يوجد موقف اكثر سوريالية من موقف رئيس الحكومة الجزائرية احمد أويحي، حين وقف يكرر امام اعضاء المجلس الوطني الانتقالي، ويؤكد تصريحاته السابقة بان الارهاب قد هزم في الجزائر، وتم القضاء عليه بشكل نهائي، فقد جاء خطابه في المجلس الوطني بعد سلسلة من العمليات الارهابية خلفت عشرات القتلى ومئات الجرحى، وقبل سلسلة اخرى لم يكن عدد ضحاياها اقل.

مثل هذا الموقف يحتاج من دون شك الى قدر كبير من «الشجاعة» فاضافة الى تكذيبات الواقع اليومية لم يلتفت أويحي لانتقادات الصحف الجزائرية الحادة والساخرة، الى درجة ان احدى الصحف وصفته بـ «بقايا رئيس الحكومة» على غرار جملة «بقايا الارهاب» التي استعملها رئيس الحكومة، ولم يهتم بمعارضة اعضاء المجلس الوطني الانتقالي له ولسياسات حكومته في وقت يفترض ان يكونوا موالين للحكومة، باعتبارهم معينين من نفس الجهة التي عينته، اي رئاسة الجمهورية. والأهم من ذلك ان رئيس الحكومة يخوض في موضوع لم يكن الى الآن من صلاحيات رئيس الحكومة غير عابئ بتحفظ القيادة العسكرية واستيائها من هذه التصريحات ومن الخوض في هذا الموضوع من دون موافقتها.

ومن المؤكد ان احمد أويحي غير جاهل بهذه المعطيات، ويعرف انه بهذا الموقف يلعب بالنار، صحيح ان القيادة العسكرية لم تكن متحمسة لتعيينه رئيسا للحكومة منذ البداية، ولم تشارك في هذا التعيين، مع ان احد اعضائها السابقين هو الذي اقترح تعيينه مديرا لمكتب الرئيس زروال في بداية تعيينه رئيسا، وهو العميد فضيل السعيدي الذي كان رئيسا للعلاقات الخارجية في الاستخبارات العسكرية، والذي قتل بعد ذلك في حادث سيارة بعدما نقل الى منصب آخر بعيدا عن جهاز الاستخبارات.

وصحيح ان القيادة العسكرية عبرت عن استيائها حين اصدر قرارا بخصم مبلغ كبير يوازي مرتب شهر من موظفي الدولة، ورفضت تطبيقه داخل الجيش، وانها عبرت عن دهشتها حين عرف ان ابن أويحي وابنتي عضوين آخرين في حكومته أعفوا من تقديم مادة اللغة العربية «الالزامية» في امتحان البكالوريا، وانها قد تكون وراء تسريب الخبر ونشره، وانها انتقدت بشدة تهديد الحكومة باغلاق الجامعات ما لم يتوقف أساتذتها عن اضرابهم المستمر منذ مطلع العام الدراسي الحالي. ولكن كل هذه المواقف شيء، والخوض في الموضوع الأمني من دون موافقة الأجهزة الامنية والقيادة العسكرية شيء آخر.

فلماذا يقدم أويحي على هذه المغامرة؟ وما هي حساباته، وعلى اي شيء يراهن؟

نظريا لم يفعل رئيس الحكومة سوى تكرار ما سبق للرئيس زروال ان قاله علنا قبل اشهر، وكرره امام العديد من زواره، بان الوضع الامني تحسن جدا، او ان الجماعات المسلحة تقف في مربعها الأخير. ولكن احداثا كثيرة وقعت خلال الاشهر الماضية، وتغيرت صورة الواقع منذ ذلك الوقت، حيث ظهرت موجة جديدة من العنف خلفت منذ شهر سبتمبر آلاف الضحايا من القتلى والجرحى، والحالة الامنية الهادئة التي شهدتها العاصمة واغلب المدن الكبرى خلال فصل الصيف، وسمحت بعودة الحيوية الى الشواطئ والحياة العادية الى الشارع، لم تعد اليوم كما كانت عليه في شهر آب/اغسطس الماضي. ثم ان يقول الرئيس زروال هذا الكلام من موقعه كرئيس للجمهورية وكوزير للدفاع شيء، وان يقوله رئيس الحكومة شيء آخر كليا، والذين يعرفون ميكانيزم النظام الجزائري، والحدود الفاصلة بين مؤسساته، وعلاقات القوة بينها يدركون اكثر معنى هذا الكلام.

والقيادة العسكرية لا تنظر الى تصريحات أويحي باعتباره يخوض في شأن لا يعنيه فقط وانما باعتبار هذه التصريحات تحرجها وتحرج الأجهزة الامنية، فعندما يقال بان الارهاب انتهى ويقع هذا العدد الكبير من العمليات الاستعراضية ويسقط هذا الكم الهائل من الضحايا قبيل وبعيد التصريحات، يبدو ذلك وكأنه محاولة لتنكير الراي العام بانه لم يتم القضاء على الارهاب، وان عملية مواجهته المكلفة ماديا وبشريا قد فشلت.

ولأن القوة الوحيدة التي يعتمد عليها أويحي في استمراره على رأس الحكومة هو رئيس الجمهورية، فانه من الصعب فهم هذه التصريحات بمعزل عن رئاسة الجمهورية وعلاقتها القائمة مع قيادة الجيش، إلا اذا كان الهدف منها دفع الرئيس زروال، ومن دون رغبته، الى الدخول في مواجهة قوة مع العسكريين، تخفف من الضغط القائم منذ اشهر من اجل التخلص من حكومة أويحي، خصوصا ان تصريحات أويحي جاءت في وقت يتردد فيه ان الفريق محمد العماري رئيس الأركان غاضب جدا من سياسيي الحكم، فهو يعتبر انه ادى مهمته في مواجهة الارهاب، وبالشكل الذي يعتقد انه صحيح، إلا ان السياسيين لم يؤدوا دورهم الموازي على الساحة السياسية، بأن يمهدوا الجو لتطبيع الحياة السياسية، وازالة عناصر الأزمة والتوتر فيها، بل وخلافا لذلك ما انفكوا يرتكبون الاخطاء، ويعمقون الأزمة والهوة بين النظام والشعب.

ورئيس الأركان محق في وجهة نظره، صحيح ان الطريقة التي نفذ فيها الخيار الامني، وانتهاج سياسة الأرض المحروقة، غذيا دوامة العنف إلا ان استمرار المأزق السياسي، وانسداد الساحة السياسية، وعدم تشكيل حكومة سياسية قوية، فعالة ومقنعة، واستمرار اخطاء التسيير والتفكير بالمصالح الضيقة، كل هذا حال دون قيام ديناميكية استقطاب وتعبئة ضد العنف وضد منطق العنف، بل ان الأزمة السياسية على ارضية الوضع الاجتماعي الاقتصادي المتردي ساهمت في تغذية العنف بدورها، وصبت مزيدا من الزيت على النار المتأججة.

وعلى الرغم من ان الأزمة السياسية والأخطاء السياسية لم تبدأ مع حكومة أويحي، فقد بدأت في الطريقة التي عولجت فيها نتائج الانتخابات واستقالة الرئيس الشاذلي بن جديد، واستمرت على نفس الوتيرة منذ ذلك الوقت، بل انها بدأت منذ احداث اكتوبر 1988 وربما قبل ذلك، ولهذه الأخطاء مسؤولوها في مختلف المراحل مدنيين وعسكريين، إلا ان لحكومة أويحي مسؤولية خاصة، إذ فوتت فرصة ثمينة في تحويل الانتخابات الرئاسية الى ديناميكية انفراج تكسر جمود الحالة السابقة، وتستفيد ايضا مما حققته المواجهة الامنية من ثمار كانت ملموسة على الرغم من الثمن الغالي الذي دفع فيها، وتستفيد ايضا من الظروف الاقتصادية المواتية المتمثلة في جدولة الديون وفي ارتفاع اسعار النفط والدولار، بشكل رفع رصيد الخزينة الجزائرية الى اكثر من اربعة مليارات دولار حسب الأرقام الرسمية، والى حوالي سبعة مليارات حسب تقديرات الخبراء العارفين.

لكن كما محا التعديل الدستوري والطريقة التي نظم بها الاستفتاء، والنتائج الخيالية التي اعلنت الرصيد الايجابي للانتخابات الرئاسية، ومحت سياسة الحكم الانغلاقية ازاء القوى السياسية الفاعلة، الهامش الكبير والحقيقي الذي كان يملكه الرئيس زروال حين كان وزيرا للدفاع وبعد تعيينه رئيسا للدولة، فإن السياسة الاقتصادية - الاجتماعية للحكومة فوتت الفرصة في تحويل المؤشرات الرقمية الايجابية في الميدان الاقتصادي (ميزان التجارة الخارجية، الرصيد المالي المرتفع لخزينة الدولة) الى ديناميكية اقتصادية تحقق الانفراج، وتخفف من الضغط المتزايد على كاهل المواطنين، والمتمثل في الضعف المتزايد في القدرة الشرائية، وفي ارتفاع الأسعار الجنوني، وفي الارتفاع الهائل في نسبة البطالة التي تزيد فعليا على ثلث القوى القادرة على العمل وأغلبيتها الساحقة من الشبان.

كما ان سياسة تصفية الحسابات الشخصية، وابعاد الكوادر الخبيرة الكفؤة ومحاولة حصر المسؤولية بمجموعة وزارة الخارجية، أضعف مؤسسات الدولة وقدرتها على اداء دورها بشكل يعيد الهيبة للدولة والنظام، بل وزاد من عدد الغاضبين على الوضع العام في صفوف الكوادر التي كان يفترض ان تكون عماد نهضة جديدة تلعب دورها في حصار الأزمة والتغلب عليها.

وبالتأكيد تغيير الحكومة وابعاد أويحي عنها لن يحل الأزمة، ما لم يحدث تغير جذري في قراءة الواقع وفي السياسات الخاطئة المنتهجة منذ سنوات وسنوات.

لقد اثبتت التجربة خطأ الذين اعتقدوا ان استتباب الأمن اولا شرط اساسي لحل الأزمة السياسية وتحقيق الانفراج في الساحة. فاليوم وبعد خمسة اعوام من الأزمة ومن النزيف الدامي بات واضحا، لكل من يريد ان يفهم، ان حل الأزمة السياسية واعادة الانسجام الى مؤسسات الدولة وآليات عملها هما الطريق الرئيسي ان لم يكن الوحيد لمواجهة العنف، وعزله، وايقاف دوامته الفظيعة.

بعد عام على الانتخابات الفلسطينية

نجاح في المفاوضات وتقصير في أداء الوزارات

عبد الجبار عدوان

● سجلت القيادة الفلسطينية بالدعم العربي صموداً في المفاوضات أفشل مخططات الليكود حتى الآن، لكننا طوال عام لم نسمع عن مبادرات خلاقة من قبل الوزارات الفلسطينية لتحسين مستوى المجتمع

كل من سجل في السابق نقداً على تنازلات السلطة الفلسطينية في المفاوضات وعلى الهرولة العربية في التطبيع عليه أن يسجل الآن وحتى إشعار آخر مدحاً واعترافاً بصمود الموقف العربي حيث صمدت القيادة الفلسطينية امام الابتزاز الإسرائيلي والضغط الاميركي في قضية الخليل وبقية قضايا الاتفاقيات بفضل الثبات في الموقف السوري والحزم في موقف الدول العربية من قضية العلاقات مع إسرائيل وتجميدها والضغط العربي وخصوصاً الخليجي على واشنطن لتحزم أمرها مع حكومة الليكود وبفضل التروي والالتزام المصري تجاه المفاوض الفلسطيني. ولا نقول هنا إننا حققنا الآمال، ولكن بفضل هذه المواقف منع الانهيار. وإذا كان لزاماً علينا الآن تسجيل نجاعة موقف القيادة الفلسطينية في المفاوضات فيجب علينا عدم التغاضي عن التقصير الرسمي الفلسطيني في مجالات أخرى تخص حياة المواطن اليومية ومستقبله.

كان الخوف أن تضخم قضية الانسحاب من الخليل بشدة حتى إذا ما تم التوصل لحل لها تكون بقية القضايا قد ميعت وتم تنفيس الموقف العربي والعالمي وفتح المجال امام إسرائيل لسنوات من المراوغة والتملص من تطبيق بقية الاتفاقيات. لكن إشراف الرئيس الفلسطيني المباشر على المفاوضات وبفضل المواقف العربية، أفشل تلك الإمكانية وتحولت القضية الآن فعلاً من الانسحاب من الخليل إلى تطبيق ما عقد من اتفاقيات وفي مقدمتها الانسحاب من 70 في المائة من أراضي الضفة والقطاع... فقضية الخليل تم الانتهاء منها عملياً منذ اسابيع والحديث الآن يدور حول مواعيد الانسحاب من معظم الأراضي الفلسطينية. وتريد القيادة الفلسطينية ان لا يتأخر الانسحاب كثيراً عن موعده المتفق عليه في سبتمبر هذا العام بينما يريد الليكود تجزئة الانسحاب لينتهي قبل مايو 1999 ولن تكون حدود الانسحاب الأخير هي حدود الدولة أو الحكم الذاتي الفلسطيني وبذلك يتم اقتطاع 30 في المائة من تلك الأراضي حيث توجد المستوطنات، كما تضمن إسرائيل بقاء الأرض في يدها حتى 1999 لاستخدامها كورقة أثناء المفاوضات النهائية حتى لا يجد الطرف الفلسطيني الوقت او أدوات الضغط لاسترجاع القدس، وعودة اللاجئين أو سحب المستوطنات وإنما يتركز الحوار حول استرجاع الـ70 في المائة فقط. وغني عن القول إن القيادة الفلسطينية لن تقبل بذلك وتصر على مواعيد انسحاب مبكرة حسب الاتفاق وتصر أيضاً على ضمانات اميركية... وهذا ما يدور التفاوض حوله الآن بين الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو بوساطة اميركية وما يحظى بدعم عربي.

نفهم انشغال الرئيس الفلسطيني التام ومعه فريق وأطقم المفاوضات بهذه الأمور ونسجل لهم حسن الأداء والاعتراف بالاستفادة من أخطاء الماضي، ولكن لا نفهم تقصير الحكومة الفلسطينية والوزراء والوزارات والمجلس التشريعي في القيام بمهامهم في خدمة الشعب الذي انتخبهم طوال العالم المنصرم إذ لا يعقل ربط التقصير بتعثر المفاوضات أو بقلة أموال الدعم وتجاهل التقصير الذاتي في القضايا المستقلة تماماً عن المفاوضات والدعم.

البنوك الفلسطينية والعربية وفروعها العاملة في فلسطين أصبحت بالعشرات ولديها أموال مودعة بمئات الملايين ولكن هذه الأموال تستثمر في الخارج رغم حاجة البلاد الملحة لها ورغم رغبة اصحاب الأموال من المواطنين في استثمارها داخلياً لدعم الاقتصاد. وفي كل عام تخرج المدارس مئات آلاف طلاب الثانوية الذين لا يجدون أماكن جامعية للدراسة ولا تتوفر لهم الفرص والمساعدة للدراسة في الخارج وينحرم المجتمع من قدراتهم الافتراضية ويعززون ضخامة جيش البطالة، مئات ألوف الأيدي العاملة عاجزة عن العمل رغم حاجة المجتمع للبناء بكل جوانبها ورغم لاستعداد العمال للعمل في أي مجال وبأي رواتب. هذا في الوقت الذي تستورد فيه فلسطين ومن إسرائيل مواد يمكن إنتاجها محلياً. أضف إلى هذا وذاك وجود احتمال تفجر الوضع عسكرياً بينما شبان فلسطين لا يجدون فرص التدريب الأولي مثل كل شباب دول العالم. ويمكن تعداد عناوين التقصير الأخرى لتملأ مكان هذه المقالة كله سواء في مجالات الرياضة أو تقليل الفوارق بين المدن والمناطق أو محو الأمية... ولكن بدل التعداد سنرسم سيناريوهات لما كان ولا يزال ويجب عمله.

يزخر المجتمع الفلسطيني بالقدرات العلمية بين الاجيال المتقدمة في السن والقادرة على التدريس الجامعي وفي نفس الوقت تعاني الاجيال الاصغر سناً من الأمية الفعلية والأمية الثقافية والتعليمية إذ أثرت عليهم سنوات الاحتلال عموماً وتعطل التعليم في فترة الانتفاضة. والذين تمكنوا من إنجاز المرحلة الثانوية رغم كل شيء فإن معظمهم لا يجد المقاعد الدراسية في الجامعات المحلية وطبعاً لا يجدون فرص العمل لكسب عيشهم، والسؤال الآن لماذا لم يتضاعف عدد الجامعات الفلسطينية المحلية المجانية والمزودة بخبيرة القدرات الإدارية والتدريسية المتوفرة محلياً؟ كذلك فإن الجامعات الموجودة الآن يغلب عليها الطابع التعليمي الأدبي مما يقيد فرص تنوع التعليم حسب حاجة المجتمع. اضف لذلك أن الجامعات الموجودة تتركز في مناطق جغرافية محددة وتنحرم منها مناطق اخرى كثيفة السكان. ولم يكن ذلك ذا اهمية لو توفرت للجميع مصاريف التنقل وإمكانية التنقل اصلاً بين المناطق، وهذا ما يعمق مع مرور الوقت تخلف مناطق عن غيرها وزيادة الفوارق وبالتالي المشاكل في مجتمع صغير كالمجتمع الفلسطيني.

يمكننا تصور مشروع تقيم فيه السلطة الفلسطينية بدعم شعبي ابنية الجامعات حسب الكثافة السكانية وتتبنى فيه جامعات عربية او صديقة جامعات محلية بدفع رواتب التدريس وتوفير الأدوات وكل ما هو مطلوب من رعاية واعتراف بالجامعات الجديدة أو المعاهد التدريبية المتوسطة والعليا. هذا سيخفف من حجم البطالة لأربع سنوات ويحسن نوعية القوى العاملة لاحقاً ويعيد للمجتمع حيويته وقدراته الخلاقة ويجددها. ولا يمكن ابداً تصديق ان القدرات المالية هي المعيق الوحيد لمضاعفة عدد الجامعات والمعاهد.

يمكننا ايضاً تصور التالي: كل فلسطيني وفلسطينية في سن الثامنة عشرة، أو بعد إنهاء الثانوية العامة وقبل الدخول للجامعة عليها او عليه الالتحاق بالشرطة الفلسطينية لمدة ستة شهور كتدريب أولي وستة شهور خدمة اجتماعية براتب بسيط وبعدها يستطيع إكمال تعليمه أو فعل ما يريده، فوائد ذلك لا تخفى على أحد من تدريب روحي وفكري وجسدي أساسي قبل دخول معترك الحياة، وإقامة الروابط بين المواطن ومؤسسة الدولة وتعريف المواطن ببلاده خصوصاً إذا كانت فترة الخدمة خارج منطقة سكنه. إن معظم شبان وشابات فلسطين لم يخرجوا من مدنهم ومناطقهم الضيقة منذ سنوات بسبب قيود الاحتلال مما يضيق آفاقهم كما ان مثل هذه الخطوة تشرك المواطن في بناء دولته وتشجعه على نيل حقوقه ومعرفة واجباته.

لقد كانت سياسة إسرائيل بتوفير فرص العمل للفلسطينيين داخل اقتصادها بمثابة كارثة للمجتمع الفلسطيني إذ عمل افراد الشعب على خدمة اقتصاد عدوهم أولاً واهملوا اقتصادهم الذاتي بسبب فوارق الأجور وتحولوا إلى مستهلكين وسوق كبرى للمنتجات الإسرائيلية وتركوا مقاعد الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية للالتحاق بركب الأجور الإسرائيلية واهمل قطاع الزراعة والأرض والتربية الحيوانية.. وتعمقت الكارثة الآن لدرجة المطالبة رسمياً بتوفير فرص عمل للفلسطينيين في إسرائيل وأصبحت أماكن العمل عامل ابتزاز وضغط سياسي وعقاب جماعي يهدف لوقف المقاومة وبالتالي التنازلات السياسية. إن الفارق الكبير في الأجر للعمل اليومي ما زال يدفع بالكثيرين للتطلع للعمل في إسرائيل. والمفروض منطقياً استغلال سياسة الحصار الإسرائيلي لتحرير الاقتصاد الفلسطيني والبدء بمقاطعة المنتجات الإسرائيلية لتوفير الفرص للمنتجات المحلية وبالتالي إيجاد فرص إنتاج. من المستغرب فعلاً أن لا نتذكر أراضينا إلا حين تقام فوقها المستوطنات بينما شبان ورجال القرية معظمهم عاطلون عن العمل ولم يستغلوا أراضي القرية في الزراعة.. اللوم طبعاً ليس على هؤلاء فإصلاح الأرض بحاجة لحدود دنيا من التكلفة الواجب توفيرها عبر جمعيات تعاونية بإشراف الوزارات المختصة وتنظيم الملكية الأرض او على الأقل فوائد إنتاجها بشكل رسمي من قبل السلطة الفلسطينية.

على السلطة الفلسطينية عمل اللازم لخفض تكلفة الحياة اليومية عبر زيادة الإنتاج الذاتي المحلي والتقليل من الاستيراد لخلق دورة اقتصادية ذاتية وفرض رسوم جمركية عالية على المستوردات الكمالية وعلى اجور العمال في إسرائيل واستغلال العائد في توفير فرص عمل عامة لبناء المجتمع... ولا يعقل أن يبني عمال من فلسطين المستوطنات في الماضي اثناء الاحتلال بينما ما زالوا للآن يعيشون في المخيمات بعد عام على انتخابهم لقيادتهم الشرعية في بلدهم.

كل هذه السيناريوهات والكثير غيرها لصالح الشعب تحتاج للإدارة والقدرة الإدارية فقط ولا علاقة للمفاوضات أو لإسرائيل او للحل النهائي بها ويجب مراجعة ان لم نقل محاسبة المسؤولين عن عدم المبادرة لأمثالها ولا نعتقد أن الرئيس عرفات قد منع بادرة واحدة مماثلة.

إلى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت. aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الأكراد والاستقلال: كل زواج بالإكراه الى انفصال

● من محمد يوسف حريري ـ لندن:

قرات مقال احمد كمال بعنوان «منطقة الحظر الجوي تحتاج الى نظرة عربية» في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6610 الخميس 1997/1/2، ولشد ما تعجبت من منطق الكاتب وتحدثه عن النظام العراقي بلهجة المخدوعين بهذا النظام قبل غزوه للكويت.

يتحدث كاتب المقال عن موقف فرنسا ورفضها المشاركة في عملية «الاستكشاف» الجديدة بعد أن كانت تسمى «توفير الراحة، Provide Comfort». وبحسب الكاتب موقف فرنسا في خانة دفاع فرنسا عن الحق العربي!! والحقيقة ان هذا الموقف يُضاف الى مواقف فرنسية اخرى في تنافسها وسباقها اللامجدي مع الولايات المتحدة الاميركية في شتى المجالات وخاصة السياسية والعلمية والحضارية. ففرنسا في هذه المواقف لا تدافع عن الحق العربي بقدر ما تدافع عن غطرستها وكرامتها الامبريالية المهدورة تحت اقدام جنود امبريالية اقوى منها واكثر شبابا، واكثر تقدما من ناحية علمية وتكنولوجية. حتى في ناحية اللغة فان فرنسا لا تتحمل تراجع الثقافة واللغة الفرانكفونية امام الثقافة واللغة الانجلوساكسونية، هل نسي الكاتب ما فعلته فرنسا بالعالم العربي والاسلامي إبان احتلالها لاجزاء واسعة منه وما فعلته فرنسا بالجزائر خير شاهد على ذلك. ولو قرأت بعض صفحات من كتاب «حوار الحضارات» لروجيه جارودي لكنت لمست اهوال وفظائع لا يخطر على قلب الجيش الاحمر المعروف بقسوته وبطشه بالابرياء والعزل، والاعجب من ذلك يقول الكاتب احمد كمال في مقاله «وقد شاركت الصحافة العراقية في هذا الترحيب الذي لا بد وان يسعد به الشعب العراقي...» واسال الكاتب هل توجد صحافة اصلا في العراق؟! هل هناك حرية تعبير؟! هل توجد صحيفة تنتقد او تتجرا ان تنتقد كل هذه الفظائع التي يرتكبها النظام ضد الشعب العراقي المغلوب على امره والمتحطم بين مطرقة النظام وسندان هذه المعارضة التي ما انزل الله بها من سلطان؟! لعلك تقصد صحف النظام الصفراء والتي هي عبارة عن وريقات تنشر بيانات النظام وتعليماته؟ ثم ما قضية «يسعد به الشعب العراقي» وهل تتصور ان الشعب العراقي الجائع العاري تهمه مواقف فرنسا من عملية «الاستكشاف» ومن طائرات تجوب سماء العراق منذ حرب الخليج الثانية؟! ان ما يهم الشعب العراقي هو ما يخفف معاناته الاقتصادية والسياسية؟! لقد كنت قبل سنة في بغداد وكنت ارى عشرات اساتذة الثانوية والجامعات يبيعون السجائر في شارع الكفاح، وكل ذلك بسبب حماقات النظام ورعونته الدكتاتورية.

ثم يقول الكاتب «هذا في الوقت الذي قامت فيه حملة ضارية على المستوى الرسمي والشعبي في بغداد ضد تركيا...» اي مستوى «شعبي» تقصد به، لعلك تقصد به ما يقوم به رجال وازلام النظام باخراج الطلبة من مدارسهم وجامعاتهم والعمال من دوائرهم عنوة الى الشوارع ويحفظونهم بضعة هتافات وشعارات ويجبرونهم على ترديدها وتقوم خلالها بعض النسوة بالرقص «الشعبي» وهن «كالاطرش بالزفة» لا يعرفن ماذا يدور ولماذا يرقصن ويهللن؟!

ثم يتحدث الكاتب عن تخوف الاحزاب التركية العنصرية والشوفينية عما يسميه هو «مؤامرة غربية لاقامة دولة كردية»، ويؤكد تخوفه من هذا البعبع (الدولة الكردية) ويستنتج من موقف فرنسا بخروجها من هذه العملية بقوله «ولا شك ان خروج فرنسا هو الذي سلط الضوء على طبيعة عمل هذه القوة ولفت الانظار اليها والى خطورة وجودها خاصة بعد ان انتفت..الخ» ويطرح الكاتب عدة تساؤلات عن طبيعة عمل هذه القوة بقوله «هل هي للتجسس ومراقبة العراق والمنطقة العربية كلها من خلال ذلك؟ ام قوة تدخل سريع وردع في المنطقة؟ ام انها تمهد لاقامة دولة كردية تكون المنطقة الكردية من الاراضي العراقية نواة لها؟» ثم يؤكد مرة اخرى على شكوكه بالقول: «اسئلة كثيرة تحتاج الى اجابة وربما تحتاج الى تدخل عربي باي صورة من الصور بغض النظر عن الموقف العربي من النظام العراقي.. فالمسالة اكبر من النظام العراقي بل واكبر من العراق»!؟

هذا التخوف من دولة كردية يؤكد على شعور استعلائي ونظرة فوقية لمثقفي الدول التي تحتل كردستان (العرب ـ الترك ـ الفرس) وعدم فهمهم للمعاناة الكبيرة والضحايا البشرية التي قدمها الكرد من اجل حريتهم. هذا في الوقت الذي يوجد حتى بين اليهود من يدافع عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بل كان معظم مثقفي فرنسا يدعمون استقلال الجزائر ويضغطون على حكومتهم!! ولكن عندما يتعلق الامر بالكرد فالكل يشكك بمخططات امبريالية وما الى ذلك من نعوت طفحت بها القواميس الشوفينية العربية و التركية والفارسية.

ثم يقول هل هذه القوة «للتجسس على العراق والعرب» وكان العراق والعالم العربي مغارة طلسمية لا يتفتح بابها الا بعبارة سحرية يملكها العرب وحدهم !! وهل بقي شيء في العراق للتجسس؟

ولما هذا الخوف كله من (دولة كردية) وهذا الخوف الشديد من جغرافية المنطقة هل اصبحت مخططات سايكس ـ بيكو وصية تضاف الى الوصايا العشر من حيث قدسيتها، هل هي انجيل جغرافي لا ياتيه الباطل من بين يديها او من خلفها!!

ان القضية الكردية تبقى مسؤولية المفكرين والمثقفين في هذه الدول ويجب ان لا يختصروا احقية هذه القضية الانسانية السياسية (بالبارزاني والطالباني واوجلان)، فبغض النظر عن مواقف هذا الحزب او ذاك القائد تبقى القضية الكردية اكبر قضية انسانية في الشرق الاوسط وهي بحاجة الى مواقف شجاعة ومتفهمة وانسانية من قبل مثقفي هذه الدول التي تحتل كردستان او الحقت بها قسرا بمخططات امبريالية على طراز (سايكس ـ بيكو) وهو زواج بالاكراه وهذا النوع من الزواج باطل شرعا وعقلا ومصيره الانفصال ابدا وحتما!!

ذوق القشطيني الفني

● من سالم حسين سالم ـ الرياض:

قرأت في «الشرق الأوسط» في العدد «6588» تاريخ 1996/12/11 وبزاوية «ابيض واسود» مقالا بقلم خالد القشطيني بعنوان «الجهل بالغناء اولى» يبدأ مقاله باخبارنا بذوقه الموسيقي، والسر وراء تذوقه للاوبرا الايطالية. ثم يصب جام غضبه على اغنية «عبرت الشط» باسلوب استفزازي، ويظهر لنا مدى ثقافته واتساعها والتي بدا واضحا انه نهلها من مصادر غير موثوقة امثال «الحكواتية والسير الشعبية» عندما تكلم عن عنترة العبسي ومجنون ليلى، واود ان اصحح للكاتب معلوماته بأن ما فعله عنترة من ضروب الشجاعة انما كان من اجل انتمائه لقبيلة عبس، هذا الانتماء الذي تنكر له الكاتب واصبح يذم لبب قومه وتراثهم وفنونهم، ثم يقول: «كل ما يفعله من اجل حبيبته هو عبوره النهر من اجلها، وربما عبره على الجسر او بالبلم». فهل من يعبر النهر على الجسر «بكل غطة يحس بالموت»، ولا الوهم فانك لا تعرف الغطة (...) ثم يقول: «لم يعد عرض النهر اكثر من بضعة امتار». وهذا دليل آخر على ان معلومات صاحبنا مستمدة من «الحكواتية» فبالرغم من انني لست عراقيا ولم تطأ قدماي ارض العراق لكنني لا استطيع تصور وجود حياة للملايين العراقيين على نهر عرضه «بضعة امتار» ويعبر مشيا، فهل اصبح العراقيون عند القشطيني مثل البعوض، الملايين منهم تعيش فوق بركة ماء، ولهذا انصحه والذين يسودون الصفحات باقلامهم الا يستخفوا بعقول القراء لهذه الدرجة وليتاكدوا مما يكتبونه او ليربطوا على السنتهم (...) ثم ينصح بقوله لو ان هذا المطرب اللامع ترجم اغنيته الى غير العربية، فسوف يستمع لها السيد القشطيني ويطرب!

وهنا اشك في عراقية القشطيني فنحن غير العراقيين فهمنا بأن الشط المقصود ليس احد شأن الرافدين، دجلة او الفرات انما هو شط آخر يصعب فهمه (..)

لا يجوز محاكمة حزب الرفاه على ما اقترفه غيره

● من ادريس حسين ادريس ـ جدة:

كتب احمد الربعي في «الشرق الأوسط» العدد 6615 بتاريخ 7 يناير (كانون الثاني) 1997 قليلا من الاسطر متحدثا عن حزب الرفاه الاسلامي «التركي»، هذا الحزب الذي لا يعرفه الا القليل من الناس، وذلك بسبب عمله الاسلامي الهائل الذي يحتسبه لله فقط. هذا الحزب الوحيد الذي يعمل حتى اللحظة لاعادة دولة تركيا الاسلامية ضاربة الجذور التي اختفت على يد اتاتورك عدو الاسلام. والآن اتى اخوة مخلصون على رأس حزب الرفاه الاسلامي حاملين على عاتقهم ادخال هذه الدولة العظمى الى حظيرة الاسلام بكل هدوء خشية ان يتهمها اشقاؤها بالتطرف قبل اعدائها.. ونعلم علم اليقين كما يعلم الربعي وغيره من الكتاب ان حزب الرفاه لم يأت الى سدة الحكم الا بعد ان رسخ الحكام السابقون العلاقات التركية مع اسرائيل والغرب عموما، دون النظر لاسلامية الشعب التركي الشقيق وجذور الدولة الاسلامية التركية العميقة، وها هو حزب الرفاه الاسلامي بعد وصوله الى سدة الحكم يعمل بكل اخلاص الى اعادة تركيا الى حقيقتها الاسلامية من حيث العلاقات الاستراتيجية الاقتصادية وغيرها بنقلها من جهة الغرب الى الجهة الاسلامية وذلك بكل هدوء وعقلانية. اما عن تباكي الربعي على علاقات تركيا باسرائيل فمعلوم ان علاقات تركيا باسرائيل قامت منذ سنين طويلة وغير مسؤول عنها حزب الرفاه الاسلامي الذي لم تتعد فترة حكمه العام او اقل من ذلك. ولذا كان الربعي جريئا فليخاطب اعوان اتاتورك العسكريين حول تلك العلاقة التركية ـ الاسرائيلية المخطط لها وقتها بضرب العمل الاسلامي في تلك الدولة المسلمة.

والذي ارجوه من الربعي ان يعمل على ربط اواصر المسلمين لا لتنافرهم. فحزب الرفاه حديث عهد مع الحكم التركي، فيجب علينا مناصرته ودعمه لكونه يعمل لصالح المسلمين وتقويتهم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض: Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج: Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة: U.A.E Office
ابو ظبي ـ ص.ب 26970 ـ ت: 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت: Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ الشرقية هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية: Egypt
● مكتب القاهرة: Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ المقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان: LEBANON
برج الاندلس ـ شارع الرواد ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون: 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088
● الاردن: JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب: MOROCCO
الرباط 43 شارع ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

حرب إسرائيل الآتية

● هناك ما يبرر تخوف لبنان من عدوان عسكري اسرائيلي مهدت له تهديدات تلميحية من تل أبيب

الكلام الصادر بالامس عن اوري لوبراني، منسق السياسة الاسرائيلية إزاء لبنان وتحميله علنا الحكومة اللبنانية مسؤولية الوضع الساخن في جنوب لبنان يأتي دليلا اضافيا على اعتزام تل ابيب شن عدوان واسع ذي غايات سياسية في منطقة الجنوب. فلوبراني لا يطلق كلامه جزافاً كما اكتشف اللبنانيون من قبل، وأمر اعداد اسرائيل لعدوان جديد في هذه الفترة بالذات اصبح شرا شبه مكشوف.

فأصابع العبث بأمن لبنان نشطت خلال الشهر الفائت، وامتدت ابعد للضرب داخل سورية، وبين بدء التوتير في لبنان وتوسيع أطاره ليشمل سورية صدر كلام تهديدي تلميحي من لوبراني شخصيا وجهه بصلف الى دمشق وبيروت. ثم قبل ان تخمد ضجة كلام المنسق الاسرائيلي التقى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بانطوان لحد قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المرتبطة بإسرائيل، للتأكيد على استمرار دعم تل ابيب للميليشيا. ثم يوم اول من امس اطلق نتنياهو تحذيراً ضد مخاطر «الإرهاب» مشيرا الى انه «قد يتسبب في حرب جديدة في الشرق الاوسط».

إذا جمعت كل هذه المعطيات، ثم حللت منطقيا فماذا عسى تكون الحصيلة؟

اولا، يجب التسليم بأن اسرائيل هي القوة العسكرية الشرق اوسطية الوحيدة المدعومة استراتيجياً من الولايات المتحدة. وكل من اسرائيل والعالم العربي على بينة من هذه الحقيقة، وبالتالي فإن اسرائيل لا الدول العربية هي صاحبة المصلحة في شن حرب جبهات واحتلال لا العكس.

ثانياً، ان الدول العربية المحيطة بإسرائيل، فوضت الولايات المتحدة برعاية مسيرة السلام رغم علمها التام بطبيعة العلاقة الوثيقة بين واشنطن وتل ابيب. والمفترض ان يوفر التفويض العربي هذا، في اي ظرف من الظروف، عامل طمأنينة للاسرائيليين وكذلك للمفاوض الاميركي. لكن ما نراه على الارض هو العكس تماما، فكلما اكد القادة العرب تمسكهم بالرعاية الاميركية ازداد التعنت الاسرائيلي.

ثالثا، يبدو ان الحكومة الاسرائيلية مع كل التساهل الاميركي تجاهها والموافقة الاميركية على كل تصوراتها للتسوية، تريد كسب المزيد مستفيدة من *الخلل الهائل في التوازن الاقليمي والدولي*. وبالنظر لكون الهجوم خير وسائل الدفاع فإن قيادة الليكود ترى في تفجير حرب شرق اوسطية جديدة تضاعف الخلل وتقلص المطالب العربية اكثر، فرصة ذهبية لا يجوز تفويتها.

رابعا، طالما كان عنوان «الارهاب» عنوانا دوليا رائجا لتبرير الاجراءات، وباعتبار ان الادارة الاميركية ما تزال في مرحلة إعادة التشكل، وان المآزق التفاوضية مع الفلسطينيين لم تحسم كلها بعد لمصلحة القاموس السياسي لليكود، يصبح خيار شن الحرب خياراً وارداً بل ومرجحاً. وعلى الاقل اللبنانيون يشعرون أنه آت وعلى حسابهم.

إزاء هذه الخلفية هل يبقى اي مبرر منطقي لاستبعاد حرب شرق اوسطية يشعلها بنيامين نتنياهو، لاستئناف التوسع والهيمنة من نقطة بداية جديدة؟

«الشرق الأوسط»

* * *

إرهاب الصحافة لا يقتلها

● مر امس اسبوع على اكتشاف طرود ملغومة موجهة إلى مكاتب صحيفة «الحياة» في واشنطن

كنا نعتقد ان اسلوب مطاردة الكلمة بالرصاصة، والصحيفة بالقنبلة، اسلوب عفّى عليه الزمن، بل انه صار شيئا من الماضي البعيد. ولسنا نقول «الماضي البعيد» من قبيل المبالغة، بل استنادا الى واقعنا كبشر يودعون قرنا ويستقبلون آخر. فعلى رغم اننا، وفق الحساب الزمني المجرد، لسنا بعيدين كثيرا عن عقد السبعينات وبداية الثمانينات، حين ساد ذاك الاسلوب، إلا ان القفزة الهائلة التي حققتها ثورة الاتصالات، والآفاق التي لامستها تكنولوجيا اواخر القرن العشرين، حقيقتان ماثلتان امام كل ذي بصر وبصيرة، على رغم ان كلا منهما تبدو اقوى من اي خيال.

فمن كان، قبل عشر سنوات فقط يتخيل ان وسيلة اتصال حديثة العهد، مثل «الفاكس»، أثارت من الدهشة ما أثارت، ستبدو في طريقها الى الانقراض امام «المودم» في نهاية التسعينات؟ ومن كان، حتى نهاية الثمانينات، يتصور انّ «الانترنت» ستتيح لمن يسكن اقصى صعيد مصر، مثلا، ان يتواصل مع من يريد التواصل معه في اي مكان من هذا العالم؟ ومن كان يتصور، ايضا، ان انسان الارض سيدخل القرن الواحد والعشرين مزودا باحتمال امكانية الحياة على كواكب اخرى غير كوكبنا المدهش هذا؟

لكن ما حدث الاسبوع الماضي يحمل دلالات تشير الى واقع آخر مختلف. فاكتشاف طرود ملغومة موجهة الى مكاتب صحيفة «الحياة» في واشنطن يثبت ان الذين يخشون من تأثير الكلمة والمعلومة، خصوصا في العالم النامي، وفي عالمنا العربي تحديدا، غير معنيين كثيرا بمدى ما يحققه الانسان من تقدم، سواء في التواصل عبر القارات، او في توصيل الكلمة والمعلومة. واضح ان هؤلاء غير معنيين بما اذا كانوا ينتمون الى العصر الذي نعيشه، أم الى عصر آخر، قدر ما انهم معنيون بارهاب الكلمة وكاتبها، او المعلومة وناشرها، وبصرف النظر عما يمكن ان يحققه اسلوبهم هذا من نتائج.

فضلا عن ان اسلوب ارهاب الصحافة والصحافيين اسلوب مدان ومرفوض، فانه لن يحقق لاصحابه اية نتيجة. ان تجربة هذا الاسلوب في الماضي تثبت انه لن ينجح في الحاضر، ولا في المستقبل. صحيح ان الرصاصة قد تقتل صحافيا، والقنبلة قد تدمر مبنى صحيفة، لكن الكلمة تبقى، والفكرة تزدهر مع تلاميذ وأجيال علّمها ورباها هذا الصحافي أو ذاك، والمعلومة تكبر، والصحيفة تستمر - اذا ما توفرت لها اسباب الاستمرار. وما حدث لـ«الحياة» نفسها فيه الدليل. فاغتيال مؤسسها، كامل مروة، في منتصف الستينات (1965/5/16) لم يؤد الى موتها كصحيفة ومؤسسة، بل هي استمرت في الصدور، وبالمنهج نفسه، حتى منتصف السبعينات، لتتوقف لأسباب اخرى، وعندما توفرت امكانية استئناف صدورها فإنها عادت تصدر من جديد، في الثمانينات، وبمنهج ليس بعيداً عن منهج مؤسسها، بل يقترب به من معطيات العصر.

تكرارا، هو اسلوب عقيم ومرفوض. لكن، يبقى ان هناك اسئلة كثيرة يثيرها اكتشاف هذه الطرود الملغومة. اسئلة مثل: من هو صاحب المصلحة؟ وما هي تلك المصلحة اصلا؟ ولماذا اختيار مصر لارسال الطرود منها؟ ولماذا اختيار واشنطن لارسال الطرود اليها؟ في انتظار ان تجيب جهات التحقيق عن هذه الاسئلة، وغيرها، يبقى القول ان التضامن مع الزملاء في «الحياة» هو امر بديهي من جانبنا في «الشرق الاوسط»، بل هو اقل الواجب في مواجهة ما ندينه ونرفضه، وما اعتقدنا انه من مخلفات عصر مضى.

بكر عويضه

* * *

رمضان صيف.. ورمضان شتاء

● تحتفل الأمة الإسلامية اليوم بحلول شهر رمضان المبارك

تختلف الاشهر القمرية من عام الى عام من حيث عدد ايامها ومواعيد حلولها، وذلك على النقيض من ثبات التقويم الميلادي. وهناك من يفوتهم الجانب الروحي والعاطفي في تغير مواعيد الأشهر القمرية. هذه السنة، يحل شهر رمضان المبارك بعد أيام قليلة من احتفال المسيحيين بالكرسمس، مما يثير في الأذهان المقارنة بين احتفالات الغربيين بمناسباتهم الدينية واحتفالاتنا بمناسباتنا.

اول ما يلفت النظر الاختلاف في بطاقات المعايدة. البطاقة النمطية المتعارف عليها في الغرب بمناسبة الكرسمس ورأس السنة الجديدة، هي منظر الثلج الذي يغطي كل شيء، والزلاجات التي تجري فوقه. هذا هو المنظر الطبيعي للكرسمس لانه يأتي دائما في وسط *الشتاء* وارتبطت فعالياته، اعتبارا من الطعام والشراب الى الملبس والسكن بموسم البرد.

اما رمضان المبارك والأعياد الإسلامية عموما فتتفاوت في مكانها من السنة، من عام إلى عام. يأتي رمضان والثلج يغطي المدن والارياف، ويأتي رمضان وشمس الصيف تحرق الزرع والضرع. يعطي ذلك للمواطن المسلم شعورا بكونية وشمولية ايمانه ويتنوع قدرة الخالق ومثوله في كل لحظة زمنية. ليس من قبيل الصدف ان يتوجه المسلم الى بارئه تعالى فيتضرع قائلا «يا مغير الاحوال..» تغير مواسم الصوم والأعياد ينبغي ان يعطي المسلم شعورا بتقدم الزمن وتطور الأحوال بتغير الظروف انها عملية ديناميكية دائبة.

تغير مواسم الصوم عبر حياة المسلم الطويلة يترك ايضا في نفسه ذكريات ونكهات وخلفيات عاطفية غنية بالتنوع. هناك ذلك الرمضان الذي فطرنا فيه على التمر الطري، والآخر الذي جاءنا شتاء ففطرنا فيه على التمر المكبوس والتين المجفف، والبرتقال والتفاح. رمضان شربنا فيه حليب النوق، ورمضان شربنا خلاله عصير الرمان وتسحرنا على عصير العنب. رمضان اجتمعنا فيه على نار الموقد والمنقلة، ورمضان تفرقنا فيه على شواطئ النهر وبلاجات البحر.

كلها تجارب تترك بتنوعها خلفيات متنوعة في نفوسنا تذكرنا ابدا بسعة الكون ورحابة الحياة وعظم بركات الخالق التي لا تحدها حدود ولا تتقيد بمواصفات الموسم او تجمد في قوالب التقويم. بدلا من مناظر الثلج والزلاجات والسنومان (رجل الثلج) نتبادل بطاقات تهنئة مزينة بالأزهار والورود، النعمة الجمالية المتنوعة لونا والثابتة حياة وحيوية.

خالد القشطيني



الجامعات الأهلية والعالم الجديد

أحمد عباس صالح

● العالم كله بما في ذلك اكثر الدول تمثيلا للنظام الرأسمالي مثل الولايات المتحدة يبعد التعليم والصحة بقدر الامكان عن ان تكون مشروعات استثمارية تعود ارباحها الى مموليها

ان اقتصاد السوق سيغطي العالم كله. فحتى الصين التي ما زالت ترفع اعلام الاشتراكية تخوض في اقتصاد السوق منذ وقت بعيد، وقبل انهيار الاتحاد السوفياتي السابق بزمن. تبقى بعض الدول الصغيرة مثل كوبا مترددة وتقدم رجلا وتؤخر اخرى، ولكن هذا لن يستمر لأمد طويل. ولقد شهدت السنوات الاخيرة من القرن العشرين تحولات بالغة الاهمية واهمها جنوح الاقتصاد نحو العالمية. وبالفعل سقطت حصون وعوائق ونظريات كانت تقف ضد مفهوم العولمة. وعلى الرغم من مفاهيم ومشاعر غالبة على المجتمعات البشرية مثل الوطنية والشخصية القومية وما ينعكس عنها من نموذج ثقافي واعتزاز قومي، فإن المستقبل القريب يهدد بزوالها.

ومثل هذا التحول الخطير لا يتوقع احد ان يتحقق دون مشاكل وصعوبات، بل لقد بدأت المشاكل في اكثر من موقع، ولعل اول هذه المشاكل هو اللغة، فالحادث الآن ان لغة الاتصالات تحتكرها اللغة الانجليزية بنسبة 75%، واذا استمر الوضع على هذه الحال فمن الضروري ان تتراجع اللغات القومية الاخرى، وهو امر حادث فعلا بالنسبة للغات كانت الى عهد قريب تعتبر عالمية مثل الفرنسية والاسبانية والالمانية، فضلاً عن اللغتين الصينية واليابانية واللتين يتحدث بهما اعداد ضخمة من البشر. وفي مقدمة الذين يخوضون معركة اللغة الفرنسيون الذين راحوا يبحثون في دفاترهم القديمة لاعادة الفرانكوفونية الى عهدها القديم، وتقوم فرنسا بتعبئة عامة للبلاد المرتبطة باللغة الفرنسية. وهناك جهد واضح في هذا السبيل يستعمل الثقافة والتاريخ والاقتصاد. وسوف تدخل هذه المعركة لغات اخرى بالتأكيد، وخاصة تلك اللغات العريقة التي لعبت دورا كبيرا في الثقافة العالمية الحديثة، مثل اللغات الاسبانية والروسية والالمانية والايطالية. والذخائر الثقافية لهذه اللغات لا يتصور احد ان يعفي عليها الزمن. وربما سيكون الازدواج اللغوي هو البديل، وهو امر حادث لعله الآن اذ غالبا ما تكون اللغة الانجليزية لغة ثانية في الكثير من النشاطات بما في ذلك السياسة والثقافة والاقتصاد.

وبدأت هذه الظاهرة تفرض نفسها بقوة على بلاد العالم الثالث وحاجته الظاهرة للاستثمارات العالمية. فبعد محاولات عديدة للتنمية الاقتصادية محليا او اقليميا استقر الاعتقاد بأن الانفتاح على العالم اقتصاديا هو طريق التنمية المؤكد، وراحت كل دولة تهيئ نفسها لقدوم الرأسمال العالمي، فتعيد بناء البنية التحتية بتكاليفه الباهظة، وتعيد تعليم وتدريب قوة العمل البشرية، ويقوم الرأسمال العالمي بالاختيار في راحة كاملة، ويفرض كل شروطه.

ويبدو من المتابعة ان الدول التي تنقصها التنمية الاقتصادية في حالة هلع عام من ان يتخطاها ذلك الاقتصاد العالمي التي ما ان تمس يده بلدا من البلدان الا وتزدهر اراضيه ويجود اقتصاده بكل الخيرات.

واذا كان الامر فحرث الارض تم في عدد من البلاد بشكل تلقائي وتجاوبا مع حركة عولمة الاقتصاد تمهيدا لوصول الاستثمار العالمي. وليس صدفة ان الجامعة الامريكية في بلد مثل مصر، لم تكن في الصدارة من الناحية الاكاديمية راحت تقفز الى الصفوف الاولى وتخطت اي جامعة عريقة في مصر، وراح الطلبة يتكالبون عليها رغم المصاريف الباهظة التي راحت تفرضها والتي بلغت عدة آلاف من الدولارات. ولعل الميزة الاولى في هذه الجامعة هي اللغة الانجليزية التي تعتبر اللغة الاولى في التعليم بها، ثم الطابع المعاصر للدراسات الذي تتطلبه ادارة الاعمال والنشاطات المصرفية اكثر من اي شيء آخر. وطوال العقدين الماضيين كان خريجو هذه الجامعة يجدون وظائف بسهولة في قطاعات الاعمال المختلفة وفي الشركات السياحية، بينما ظل خريجو الجامعات المصرية بلا عمل لاكثر من عشر سنوات. بل ان الكثيرين من المواطنين المصريين هجروا التعليم الابتدائي والثانوي الذي تقوم به الدولة واتجهوا الى تعليم خاص سرعان ما انتشر في اكثر من منطقة في مصر وتدرس فيه المواد المختلفة باللغة الانجليزية تمهيدا بالطبع للدخول في الجامعة الامريكية. وهكذا قام تعليم موازٍ لتعليم الدولة وهو في الواقع تصحيح لمسار التعليم في البلد.

والتعليم الخاص في مصر له تاريخ طويل ومنذ اهتمام الدول الاوربية بالمنطقة. فقد قامت مدارس فرنسية وانجليزية والمانية بل ايطالية ايضا. واستمرت هذه المدارس تزود النشاط الاقتصادي بخريجيها حيث كانت نسبة الاجانب في ادارة الاقتصاد تصل الى ثمانين في المائة من حجم الاقتصاد المصري، ولكن هذه المدارس ظلت تنكمش لحساب الحركة الوطنية ومنذ قيام ثورة 1919 ونزوع الناس نحو الثقافة الوطنية والاعتزاز بها، وكان محور جهاد سعد زغلول زعيم هذه الثورة في ما بعد حينما كان وزيرا للمعارف ان يجعل اللغة العربية اساس التعليم، وقد نجح في هذا وصارت اللغة العربية هي الاصل والاساس.

والواقع ان الاستقلال كان يعني في اذهان المصريين الاستقلال عن اللغة الاجنبية، وكان هناك خوف من الذوبان في ثقافة المستعمر وفقدان الهوية القومية، ولذلك جاء التفكير في حصر وظيفة التعليم في توفير القدرات العلمية والثقافية التي تحل محل الاجنبي، وكانت فكرة التمصير تعني كل شيء في الحياة من اللغة والثقافة الى الاقتصاد والسياسة، ومع نمو الحركة الوطنية كان ينمو هذا الاتجاه حتى صار التعليم الاجنبي غير ذي فائدة.

والاتجاه الوطني القديم والراسخ في غالبية دول العالم الثالث التي خضعت للاستعمار ما زال مهيمنا، وربما كان الكثير من ناقدي اقتصاد السوق وظاهرة عولمة الاقتصاد يصدرون عن هذا الميل، ويقاومون التحولات الكبرى التي تحدث في العالم وتؤثر على كل المناطق تقريبا ودون استثناء.

على ان الكثيرين من ابناء الطبقة الوسطى المصرية لم يتأخروا طويلا وراحوا يقبلون على تعليم اولادهم في المدارس الاجنبية، ثم يوجهونهم الى الجامعة الامريكية، مما اعاد النشاط مرة اخرى الى التعليم الخاص، ثم فتح *الطريق امام الجامعات الخاصة*. والمسألة لا تتعلق فقط بالرغبة في الافلات من شروط مجموع الدرجات، وان كان هذا عنصرا مهما، بل بتوقع تغيير الكثير من المفاهيم الثقافية والاجتماعية ومسايرة التحولات التي تحدث في الحياة.

ولكن المشروعات المطروحة والتي نالت الموافقة وبدئ في تنفيذها فعلا، والدراسة فيها قامت كما لو كانت مشروعا استثماريا تماما مثل المستشفيات الاستثمارية التي ينتقدها كثيرون، ليس لغلو نفقاتها فقط بل لسوء ادائها الطبي ايضا. ويبدو ان دافع الربح في بعض النشاطات يكون معوقا لها وضارا بها، وفي مقدمة ذلك التعليم والصحة. فالجامعة الامريكية ذاتها لم تقم على انها مشروع استثماري في بيروت وفي مصر، انما كانت مشروعا لا يهدف للربح، يقوم على التبرعات ومساندة الهيئات المختلفة، وتحت ادارة هيئة من الاوصياء. وهكذا نشأت الجامعة الاهلية المصرية وظلت هيئة او مؤسسة لا تهدف للربح حتى ضمتها الحكومة المصرية اليها بعد الثورة.

والعالم كله بما في ذلك اكثر الدول تمثيلا للنظام الرأسمالي مثل الولايات المتحدة يبعد التعليم والصحة بقدر الامكان عن ان تكون مشروعات استثمارية تعود ارباحها الى مموليها. ذلك ان التجربة اثبتت ان الاستثمار في هذه المجالات سيكون على حساب الخدمة التي تؤديها. والمثير للانتباه ان التعليم كان في جميع العصور ذا طابع اجتماعي تقوم به الدولة او المؤسسات المدنية.

والمستثمر الذي وراء الجامعات الاهلية الجديدة انجذب الى التعليم لمجموعة من العوامل ليس من بينها الدافع الاجتماعي او مستقبل التعليم في مصر. لقد لاحظ ان هناك طلبا على التعليم الاجنبي والاحدث من برامج الجامعات الحكومية، ووجود اعداد كبيرة من طلبة الثانوية العامة الذين لم يحصلوا على درجات تكفي لقبولهم في الجامعات، كان بعضهم يسافر بحيل مختلفة الى الخارج ليتم تعليمه هناك ولو لسنة واحدة تقبله بعدها الجامعات المصرية.

ولا شك ان الجامعات الاهلية او قل الخاصة ستجتذب القادرين فقط على دفع نفقاتها العالية بأمل انشاء صفوة من المتعلمين يتولون ادارة الاعمال في مصر، وفي حماية ذويهم ونفوذهم المالي. وفي هذا من الاخطار الاجتماعية ما فيه، خاصة والمجتمع المصري يدخل اقتصاد السوق دون مقومات بالغة الاهمية، كقوانين منع الاحتكار، ونظام تشريعي يحمي المستهلك وينظم المنافسة، ونظام قضائي متماسك غير قابل للاختراق، ورقابة تشريعية واعلامية حرة ومستقلة.

ومشروع الجامعات الخاصة على اية حال موقوت بمدى قدرته على الاستمرار وتحقيقه للارباح التي يطمح اليها اصحابه، وموافقة المؤسسات المهنية المختلفة عليه، فمنذ الآن يعترض نقيب الاطباء على قبول شهادة الدراسة الطبية في هذه الجامعة، وقد عزز رأيه ان هذه الجامعة بالذات قبلت عددا من الطلبة في كلية الطب بها دون ان يكون لها مستشفى يتبعها وكأن دراسة الطب مسألة نظرية. والحق ان الدراسة في بعض الجامعات المصرية في حاجة الى اعادة النظر بما في ذلك كليات الطب، بل ان التعليم الجامعي كله في حاجة الى مراجعة شاملة لتقابل المتغيرات العديدة التي طرأت على الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مصر. لقد نشأ هذا التعليم في ظروف معينة ووفقا لفلسفة تناسبه، اما الآن فالامور مختلفة تماما ولا بد من نظرة جديدة وفلسفة اخرى مختلفة تماما عما هو قائم.

ان جامعة الاستثمار ليست حلا، ولعله من الافضل ونتيجة الارهاق البالغ الذي يقع على كاهل التعليم الحكومي ان نعود الى احياء تقليد عريق في مصر والبلاد العربية والاسلامية وهو انشاء المؤسسات التعليمية الخيرية وفي مقدمة ذلك الجامعات الاهلية التي لا تنشد الربح.

أمن لبنان من أمن سوريا وأمن سوريا من أمن المنطقة

كريم بقرادوني

● الأكيد أن وقت التسوية يضيع، والشرق الأوسط يسير على خط الزلازل رغم كل المظاهر المعاكسة. وتخطئ الولايات المتحدة الاميركية ان اعطت بنيامين نتنياهو الوقت الذي يطلبه، فان صواعق الانفجار متوافرة في كل المنطقة

في العام 1975 رفعت دمشق شعار «امن لبنان من امن سوريا» لتبرر تدخلها السياسي والعسكري في الحرب اللبنانية المندلعة. وفي 20 حزيران (يونيو) 1976 القى الرئيس حافظ الاسد على مدرج جامعة دمشق خطابا جماهيريا تناول فيه لاول مرة حرب لبنان، وكشف ان السفير الاميركي في دمشق نقل له خلال شهر ابريل 1976 رسالتين من اسرائيل تحذرانه من مغبة دخول الجيش السوري الى لبنان. فكان جواب الرئيس السوري على الرسالة الثانية: «ان سوريا ترى ان ما ورد فيها يشكل تهديدا، وهي ترفض هذا التهديد رفضا قاطعا من اي جهة اتى.. وان ما يحدث في لبنان شأن داخلي عربي، والعرب هم وحدهم اصحاب الاختصاص في معالجة هذا الشأن».

وانهى الرئيس السوري خطابه مشيراً الى عمق الخلاف بين واشنطن ودمشق وحجم الصراع بين سوريا واسرائيل، واكد عزمه على المواجهة فقال: «لا نجامل ولا نساوم على اهدافنا ومبادئنا.. وسنقطع كل يد تحاول النيل من كرامة هذا الشعب.. وكبريائه وكبرياء امته».

اتذكر هذا المشهد لأشير ان الاجواء النفسية السائدة في دمشق في مطلع 1997 تشابه الى حد ما المناخات التي كانت سائدة في العام 1976: الترابط بين امن لبنان وامن سوريا، والتجاذب بين واشنطن ودمشق، ورفض التهديد العسكري الاسرائيلي.

وتتلاحق الاحداث لتبين ان اطلاق النار على حافلة ركاب مدنية في لبنان في منتصف شهر كانون اول (ديسمبر) الماضي وتفجير حافلة ركاب مدنية في سوريا في نهايته يدلان على مدى الترابط بين الامنين. وقد اظهر التعليق الاميركي الرسمي الاول على الحادثة الثانية مدى التجاذب بين واشنطن ودمشق فجاء خالياً من اي مسحة ديبلوماسية، وقلب الحقائق بشكل لافت بحيث صار «الامر البالغ الخطورة الذي لا يعزز مناخ السلام» ليس مخطط التفجيرات بل اتهام سوريا بأن اسرائيل هي وراء هذه التفجيرات. واشنطن قادرة ان تكون متوازنة في كل الامور باستثناء ما يتعلق باسرائيل فتنحاز.

اما الحكومة الاسرائيلية فلم تستنكر اطلاق النار على الحافلة المدنية السورية في لبنان بل شجبت، بلسان منسق الانشطة الاسرائيلية في جنوب لبنان، اوري لوبراني، الاعتقالات التي قامت بها الحكومة اللبنانية اثر هذه الحادثة. في المقابل استنكرت تفجير الحافلة المدنية في سوريا، وكأنها تريد ان توحي بأن ما يحدث في لبنان منفصل عما يحدث في سوريا.

والواقع ان العديد من المراجع العربية والدولية ظن باسرائيل عند وقوع الحادثة في لبنان، وصار الظن يقينا عندما حصلت الحادثة الثانية في سوريا. واستبعدت معظم العواصم الاقليمية والعالمية ان يكون وراء هذه العمليات التخريبية «الاخوان المسلمون» الذين سحقتهم السلطة السورية في بداية الثمانينات واحتوتهم لاحقا، او «العراق المحاصر» الذي لا مصلحة له ولا قدرة على فتح جبهة اضافية مجانا.

يبقى ان المصادر الاميركية تعمدت ان تسلط الاضواء على الخلاف التركي - السوري لابعاد التهمة عن اسرائيل، لكن المصادر السورية لا تأخذ بهذه الرواية، في ظل حكومة نجم الدين اربكان، وفي ضوء الوساطة التي تبذلها ايران للتقريب بين دمشق وانقرة. من هنا نفهم تصريح نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، الذي تعمد توجيه التهمة الى اسرائيل بأنها قامت «بجريمة سياسية تستهدف الدور السوري في المنطقة وعملية السلام» محذراً من ان اي «تفجير عسكري لن يكون نزهة سياسية لاحد».

* * *

والحقيقة ان بنيامين نتنياهو يؤمن بمنطق القوة ولا يرى في المفاوضات سبيلا للتسوية، ولم يعد يتحمل طويلا «حرب الاستنزاف» القائمة في جنوب لبنان. فقد وصف يوئيل ماركوس في صحيفة «هآرتز» ما يحدث في الجنوب «بالحرب المهملة» يدخل فيها الجنود الاسرائيليون صبيحة كل يوم ولا يعرفون ان كانوا سيعودون قتلى ام جرحى، انها «روليت روسية». وقد اطلق على «الحزام الامني» تسمية «فيتنام صغيرة» بالنسبة لاسرائيل التي تكبدت ما يقارب 380 قتيلا و1400 جريح، منذ نهاية الاجتياح الاسرائيلي عام 1982. فالقصف الاسرائيلي متواصل، والتدهور العسكري مستمر وهو يقارب شفير الانفجار، على الرغم من جهود لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من «تفاهم ابريل». كما لا يقدر رئيس الحكومة الاسرائيلية ان يتحمل قيام «حرب استنزاف» ثانية محتملة الاندلاع في اي وقت داخل الاراضي الفلسطينية نتيجة تعثر المفاوضات على المسار الفلسطيني.

وهكذا يرى بنيامين نتنياهو نفسه امام ثلاثة احتمالات: معاودة المفاوضات على اساس مؤتمر مدريد، او شن حرب شاملة ضد لبنان وسوريا، او اشعال حرائق امنية متنقلة بدءا بلبنان وسوريا وانتهاء بكل ارجاء المنطقة. ويبدو انه اعتمد علانيا الاحتمال الثالث.

يقضي الاحتمال الاول ان توافق حكومة الليكود على اتفاق اوسلو فيخرج المسار الفلسطيني من تعثره، وتقر مبدأ الانسحاب الكامل من الجولان فيتحرك المساران السوري واللبناني. لكن الليكود يعتقد ان اتفاق اوسلو «خطأ» ارتكبه حزب العمل ويقتضي تصحيحه، وبنيامين نتنياهو يرى ان الشعب الاسرائيلي اختاره رئيساً للحكومة كي لا ينفذ «وعد رابين - بيريز» في الانسحاب من كل الجولان. فرئيس الحكومة الاسرائيلية غير مستعد ان يقدم تنازلات كبيرة تمس من وجهة نظره امن اسرائيل وتفوقها الاستراتيجي. وتشير المعلومات انه اقنع الادارة الاميركية بمنحه بعض الوقت كي يتوصل الى تسوية من دون تنازلات كبيرة، علما بأن ما يعتبره الجانب الاسرائيلي تنازلات كبيرة ينظر اليه الجانب العربي كحد ادنى من حقوقه القومية المشروعة.

وتقوم حكومة الليكود بتوظيف هذا الوقت الممنوح لها اميركيا باتجاه الاحتمالين الباقيين: التحضير للحرب العسكرية وتنفيذ الحرائق الامنية. وتصطدم الحرب العسكرية بما تعتقد الولايات المتحدة الاميركية «مصالحها الحيوية في الشرق الاوسط». فواشنطن تخشى ان تطيح اي حرب في الشرق الاوسط بمساعي التسوية والانجازات التي تمت منذ اتفاقية كمب دافيد الى اتفاق وادي عربه، وتعرض الانظمة الموالية لها في المنطقة للاهتزاز، وتعزز موقع التيارات الراديكالية. لكن الادارة الاميركية لا تمانع في ان تلجأ اسرائيل الى التهديد بالحرب بقصد حمل سوريا على اعادة النظر في مواقفها من المفاوضات. كما تتعمد ارسال بعض المؤشرات حول جدية هذه التهديدات بالسماح للجيش الاسرائيلي بأن يربط دفاعه الجوي بشبكات الاقمار الاصطناعية الاميركية بغية الكشف المبكر والآني لانطلاق اي صاروخ يستهدف اراضي الدولة العبرية. وهذه خطوة استراتيجية القصد منها ان تنظر دمشق بجدية الى الاستعدادات الاسرائيلية لشن حرب على لبنان وسوريا.

عملانيا بدأت اسرائيل تطبيق الاحتمال الثالث والقاضي باشعال الحرائق الامنية داخل لبنان وسوريا رداً على «حرب الاستنزاف» القائمة في لبنان والمحتمل قيامها في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وتعمل حكومة الليكود على تحقيق هدفها في تعديل الموقف السوري عن طريق الضغط الامني عوضا عن الحرب العسكرية. فاسرائيل تريد ان تثبت قدرتها على منع الاستقرار داخل لبنان وسوريا، كما اثبتت قدرتها على منع العرب من الحرب في السابق، فيصبح مطلب الامن سوريا ولبنانيا ولا يعود اسرائيليا فقط. من هذا المنطلق تمارس اسرائيل «الارهاب الامني» ضد لبنان وسوريا كبديل عن الحرب بغية تعديل شروط التسوية، او على الاقل لوقف الدعم السوري للمقاومة في الجنوب. هذا هو معنى الرسالة التي وجهتها اسرائيل الى بيروت ودمشق عبر اطلاق النار على حافلتي الركاب السوريتين في لبنان وسوريا، مما يؤكد صحة الشعار الذي رفعه الرئيس حافظ الاسد منذ اثنين وعشرين عاما بأن «امن لبنان من امن سوريا».

* * *

ونلاحظ من حجم ردات الفعل في المنطقة ان العديد من الدول العربية مقتنع بأن «امن لبنان من امن سوريا» وان «امن سوريا من امن المنطقة» ايضا. وكانت عمان الاكثر تعبيراً عن هذه المعادلة حين اكدت بلسان رئيس وزرائها بأن «امن الامة العربية امن واحد لا يتجزأ، وما يصيب سوريا يصيب الاردن».

ولا اعتقد اننا نحتاج الى كثير عناء لاظهار حقيقة الترابط الامني بين سوريا ودول المنطقة. فظاهرة «العولمة» في الاقتصاد والمعلومات والامن امست من ثوابت هذا العصر. كما ان بروز ما يسمى «بالنظام الاقليمي» في عدة انحاء من العالم يزيد في مفهوم الترابط بين دول القارة الواحدة، اضافة الى ظهور مفاهيم جديدة عندنا «كالشرق اوسطية» او «المتوسطية» في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والامنية. والاهم من كل هذه الظواهر ان شعوب هذه المنطقة تلتقي عن وعي او بالفطرة، قوميا ودينيا، في مواجهة مشروع يستهدفها جميعاً، وهو المشروع الصهيوني الذي يعمل بنيامين نتنياهو على احيائه، ويجهد حافظ الاسد على التصدي له، فتبرز سوريا بمثابة خط الدفاع العربي الاول.

لقد علمنا التاريخ ان اسرائيل لا تستهدف لبنان وسوريا دون سواهما من الدول العربية، بل تتطلع الى السيطرة على الثروة العربية المتمثلة بالنفط والمياه، وعلى القدرة الانسانية المتمثلة باليد العاملة العربية. فما زالت اسرائيل تحلم ان تكون هي العقل المدبر الذي يدير النفط والمياه واليد العاملة العربية عن طريق تفوقها الاستراتيجي والتكنولوجي. ويبدو هذا الحلم ممكنا بسبب تداعي الامن والاقتصاد في الدول العربية. فاذا ما اهتز الامن في سوريا يهتز الامن في كل المنطقة، ولا يفصل بين اسرائيل ومنابع النفط والمياه الا الحاجز السوري.

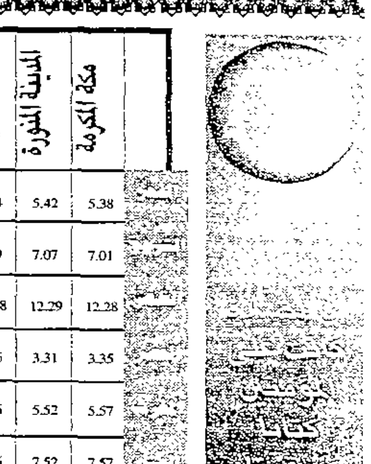
ان الاحداث الامنية الاخيرة تشكل رسالة اسرائيلية الى كل دول المنطقة تدعوها الى الاختيار بين القبول بشروط السلام الاسرائيلي وبين الوقوع في دوامة الحرائق الامنية المتنقلة. فما يحدث في لبنان وسوريا هو التمهيد لما قد يحدث تباعا في العالم العربي.

الاكيد ان وقت التسوية يضيع، والشرق الاوسط يسير على خط الزلازل، رغم كل المظاهر المعاكسة. وتخطئ الولايات المتحدة الاميركية ان اعطت بنيامين نتنياهو الوقت الذي يطلبه، فان صواعق الانفجار متوافرة في كل المنطقة: من لبنان وسوريا ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، مروراً بالعراق وايران والخليج، وانتهاء بالجزائر وليبيا ومصر والسودان وحتى اريتريا.

والرد العربي الوحيد يتمثل بوضع خطة امنية ودفاعية على صعيد دول الجامعة العربية، او على الاقل على صعيد الدول التي انضمت الى «اعلان دمشق» ابان حرب الخليج الثانية.



القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم
إلا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا (٢٣) حتى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا (٢٤) الجن / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
5.38	5.42	5.14	5.14	5.20	5.40	6.00	6.01	5.20	5.51	5.05	4.51	5.31	5.21	5.11	5.34	6.50
7.01	7.07	6.39	6.39	6.52	6.10	7.31	7.33	6.44	7.11	6.27	6.21	6.51	6.31	6.34	7.04	8.27
12.28	12.29	11.48	12.01	12.02	11.43	12.40	12.34	11.55	12.33	11.54	11.47	12.18	12.21	11.43	12.16	1.13
3.35	3.31	2.36	3.02	2.54	2.54	3.18	3.02	2.48	3.35	2.44	2.50	3.14	3.21	2.31	2.46	3.37
5.57	5.52	4.56	5.23	5.13	5.23	5.41	5.23	5.07	5.54	5.03	5.03	5.41	6.02	4.53	5.16	5.57
7.57	7.52	6.16	7.53	6.35	6.32	7.10	6.53	6.29	7.24	6.23	6.33	7.06	7.02	6.16	6.36	7.28

نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.25	6.07	6.33	6.53	5.57	6.51	7.00	6.30	5.55	6.21	6.31	6.34	6.37	6.54	5.42	5.52
6.54	7.40	8.03	8.40	7.36	8.40	8.36	8.15	7.41	8.12	8.20	8.35	8.32	8.45	7.18	7.52
11.55	12.34	12.09	12.59	12.19	12.51	1.24	12.44	12.03	12.15	12.34	11.57	12.19	12.49	12.05	12.17
2.35	3.07	2.13	2.57	2.41	2.41	3.50	2.52	2.04	1.58	2.27	1.03	1.46	2.32	2.30	2.48
4.55	5.26	4.15	5.17	5.00	5.01	6.09	5.12	4.23	4.17	4.46	3.17	4.03	4.52	4.50	5.07
6.19	6.54	5.45	6.58	6.32	6.44	7.40	6.51	6.04	6.02	6.29	5.11	5.52	6.36	6.21	6.35

وما ينطق عن الهوى

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي كرب أن أقول: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين».

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك عيشة نقية، وميتة سوية، ومردا غير مخز.

في كلمة وجهها إلى عموم المسلمين بمناسبة شهر رمضان

ابن باز: الصوم عمل عظيم وثوابه جزيل

الرياض ـ واس: أوضح سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء أن الصوم عمل عظيم وثوابه جزيل لا سيما صوم شهر رمضان.

ودعا سماحته عموم المسلمين الى تعظيم هذا الشهر الفضيل بالنية الصالحة والاجتهاد في حفظ صيامه وقيامه والمسابقة فيه الى الخيرات، ففيه تضاعف الحسنات وتقال العثرات وترفع الدرجات وتغفر السيئات.

وحذر سماحته من كل ما يجرح الصوم وينقص الأجر ويغضب الرب عز وجل من سائر المعاصي وارتكاب المحرمات.

جاء ذلك في كلمة لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز وجهها الى عموم المسلمين بمناسبة شهر رمضان المبارك لهذا العام 1417هـ.

وفي ما يلي نص الكلمة التي جاءت بعنوان «فضل صوم رمضان وقيامه».

فيا أيها المسلمون انكم في شهر عظيم مبارك ألا وهو شهر رمضان.. شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن شهر العتق والغفران شهر الصدقات والاحسان شهر تفتح فيه أبواب الجنات وتضاعف فيه الحسنات وتقال فيه العثرات.. شهر تجاب فيه الدعوات وترفع الدرجات وتغفر فيه السيئات.. شهر يجود الله فيه سبحانه على عباده بأنواع الكرامات ويجزل فيه لأوليائه العطيات.. شهر جعل الله صيامه أحد أركان الاسلام فصامه المصطفى صلى الله عليه وسلم وأمر الناس بصيامه.

وأخبر عليه الصلاة والسلام أن من صامه ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ومن قامه ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه.. شهر فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم، فعظموه رحمكم الله بالنية الصالحة والاجتهاد في حفظ صيامه وقيامه والمسابقة فيه الى الخيرات والمبادرة فيه الى التوبة النصوح من جميع الذنوب والسيئات واجتهدوا في التناصح بينكم والتعاون على البر والتقوى والتواصي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى كل خير لتفوزوا بالكرامة والاجر العظيم.

وفي الصيام فوائد كثيرة وحكم عظيمة منها.. تطهير النفس وتهذيبها وتزكيتها من الاخلاق السيئة والصفات الذميمة كالأشر والبطر والبخل وتعويدها الاخلاق الكريمة كالصبر والحلم والجود والكرم ومجاهدة النفس في ما يرضي الله ويقرب لديه ومن فوائد الصوم.. أنه يعرف العبد نفسه وحاجته وضعفه وفقره لربه ويذكره بعظيم نعم الله عليه ويذكره ايضا بحاجة اخوانه الفقراء فيوجب له ذلك شكرا لله سبحانه والاستعانة بنعمه على طاعته ومواساة اخوانه الفقراء والاحسان اليهم. وقد أشار الله سبحانه وتعالى الى هذه الفوائد في قوله عز وجل «يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون». سورة البقرة (الآية 183).

فأوضح سبحانه أنه كتب علينا الصيام لنتقيه سبحانه، فدل ذلك على أن الصيام وسيلة للتقوى. والتقوى هي توحيد الله سبحانه والايمان به وبرسوله وبكل ما أخبر الله به ورسوله وطاعته ورسوله بفعل ما أمر وترك ما نهى عنه عن اخلاص لله عز وجل ومحبة ورغبة ورهبة وبذلك يتقي العبد عذاب الله وغضبه.

فالصيام شعبة عظيمة من شعب التقوى وقربة الى المولى عز وجل ووسيلة قوية الى التقوى في بقية شؤون الدين والدنيا، وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم الى بعض فوائد الصوم في قوله «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء» ـ متفق عليه.

فبين النبي عليه الصلاة والسلام أن الصوم وجاء للصائم ووسيلة لطهارته وعفافه وما ذاك الا لان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم والصوم يضيق تلك المجاري ويذكر بالله وعظمته فيضعف سلطان الشيطان ويقوي سلطان الايمان وتكثر بسببه الطاعات من المؤمنين وتقل به المعاصي ومن فوائد الصوم أيضا أنه يطهر البدن من الاخلاط الرديئة ويكسبه صحة وقوة اعترف بذلك الكثير من الاطباء وعالجوا به كثيرا من الامراض.

وقد أخبر الله سبحانه في كتابه العزيز أنه كتب علينا الصيام كما كتبه على من قبلنا. وأوضح سبحانه ان المفروض علينا هو صيام شهر رمضان وأخبر نبينا عليه الصلاة والسلام أن صيامه هو أحد أركان الاسلام الخمسة. قال الله تعالى «يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. أياما معدودات». سورة البقرة الآيتان (183 ـ 184). الى أن قال عز وجل «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون» سورة البقرة الآية 185.

وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.. بني الاسلام على خمس.. شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت.

أيها المسلمون ان الصوم عمل صالح عظيم وثوابه جزيل ولا سيما صوم رمضان، فإنه الصوم الذي فرضه الله على عباده وجعله من أسباب الفوز لديه وقد ثبت في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله تعالى.. كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فانه لي وأنا أجزي به. الحسنة بعشرة أمثالها الى سبعمائة ضعف انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي. للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. متفق عليه.

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين ـ متفق عليه.

وأخرج الترمذي وابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة.

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء وينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيرا فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله ـ رواه الطبراني.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى فرض صيام رمضان عليكم وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ـ رواه النسائي.

وليس في قيام رمضان حد محدود لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوقت لأمته في ذلك شيئا وانما حثهم على قيام رمضان ولم يحدد ذلك بركعات معدودة ولما سئل عليه الصلاة والسلام عن قيام الليل قال: مثنى مثنى فاذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى ـ متفق عليه.

فدل ذلك على التوسعة في هذا الامر، فمن احب أن يصلي عشرين ركعة ويوتر بثلاث فلا بأس، ومن أحب أن يصلي عشر ركعات ويوتر بثلاث فلا بأس، ومن أحب ان يصلي ثماني ركعات ويوتر بثلاث فلا بأس، ومن زاد على ذلك أو نقص عنه فلا حرج عليه. والافضل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله غالبا وهو أن يقوم بثماني ركعات يسلم من كل ركعتين ويوتر بثلاث مع الخشوع والطمأنينة وترتيل القراءة لما ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا. وفي الصحيحين عنها رضي الله عنها.. أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل عشر ركعات يسلم من كل اثنتين ويوتر بواحدة.

وثبت عنه صلى الله عليه وسلم في أحاديث أخرى أنه كان يتهجد في بعض الليالي باقل من ذلك، وثبت عنه ايضا صلى الله عليه وسلم انه في بعض الليالي يصلي ثلاث عشرة ركعة يسلم من كل اثنتين.

فدلت هذه الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن الامر في صلاة الليل موسع فيه بحمد الله وليس فيها حد محدود لا يجوز غيره، وهو من فضل الله ورحمته وتيسيره على عباده حتى يفعل كل مسلم ما يستطيع من ذلك، وهذا يعم رمضان وغيره. وينبغي أن يعلم أن المشروع للمسلم في قيام رمضان وفي سائر الصلوات هو الاقبال على صلاته والخشوع فيها والطمأنينة في القيام والقعود والركوع والسجود وترتيل التلاوة وعدم العجلة لان روح الصلاة هو الاقبال عليها بالقلب والقالب، والخشوع فيها وأداؤها كما شرع الله بإخلاص وصدق ورغبة ورهبة وحضور قلب.

كما قال الله سبحانه: «قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون». (سورة المؤمنون الآيتان 1 و2).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: وجعلت قرة عيني في الصلاة ـ رواه النسائي. وقال صلى الله عليه وسلم للذي أساء في صلاته: إذا قمت الى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها. متفق عليه.. وكثير من الناس يصلي في قيام رمضان صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها بل ينقرها نقرا وذلك لا يجوز بل هو منكر لا تصح معه الصلاة لان الطمأنينة ركن في الصلاة لا بد منه كما دل عليه الحديث المذكور آنفا، فالواجب الحذر من ذلك وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته. قالوا: يا رسول الله كيف يسرق صلاته. قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها ـ رواه أحمد. وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه أمر الذي نقر صلاته أن يعيدها.

فيا معشر المسلمين عظموا الصلاة وأدوها كما شرع الله واغتنموا هذا الشهر العظيم وعظموه رحمكم الله بأنواع العبادات والقربات وسارعوا فيه الى الطاعات فهو شهر عظيم جعله الله ميدانا لعباده يتسابقون اليه بالطاعات ويتنافسون فيه بأنواع الخيرات، فأكثروا فيه رحمكم الله من الصلاة والصدقات وقراءة القرآن الكريم بالتدبر والتعقل والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والاستغفار والاكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاحسان الى الفقراء والمساكين والايتام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله سبحانه بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان فاقتدوا به رحمكم الله في مضاعفة الجود والاحسان في شهر رمضان واعينوا اخوانكم الفقراء على الصيام والقيام واحتسبوا أجر ذلك عند الملك العلام، واحفظوا صيامكم عما حرمه الله عليكم من الاوزار والآثام فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ـ رواه البخاري. وقال عليه الصلاة والسلام: الصيام جنة فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو قاتله فليقل اني امرؤ صائم ـ متفق عليه.

وجاء عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: ليس الصيام عن الطعام والشراب وانما الصيام من اللغو والرفث ـ أخرجه البيهقي.

وخرج ابن حبان في صحيحه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.. من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي له أن يتحفظ منه كفر ما كان قبله ـ رواه أحمد.

وقال جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع أذى الجار وليكن عليك وقار وسكينة ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء.

ومن أهم الامور التي يجب على المسلم العناية بها والمحافظة عليها في رمضان وفي غيره.. الصلوات الخمس في أوقاتها، فانها عمود الاسلام وأعظم الفرائض بعد الشهادتين وقد عظم الله شأنها وأكثر من ذكرها في كتابه العظيم فقال تعالى: «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين» سورة البقرة الآية 238. وقال تعالى: «وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون» سورة النور الآية 56. والآيات في هذا المعنى كثيرة.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ـ رواه الإمام احمد وأهل السنن الاربع بسند صحيح. وقال صلى الله عليه وسلم: بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة ـ أخرجه مسلم في صحيحه. وصح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال: من حافظ على الصلاة كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون وأبي بن خلف رواه الامام احمد بسند صحيح. ومن أهم واجباتها في حق الرجال أداؤها في الجماعة كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له إلا من عذر ـ رواه الدارقطني وابن ماجة وابن حبان والحاكم بسند صحيح. وجاءه صلى الله عليه وسلم رجل أعمى فقال: يا رسول الله اني رجل شاسع الدار عن المسجد وليس لي قائد يلائمني فهل لي من رخصة ان أصلي في بيتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: هل تسمع النداء بالصلاة. قال: نعم. قال: فأجب ـ أخرجه مسلم في صحيحه.

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: لقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ـ رواه مسلم. فاتقوا الله عباد الله في صلاتكم وحافظوا عليها في الجماعة وتواصوا بذلك في رمضان وغيره تفوزوا بالمغفرة ومضاعفة الاجر وتسلموا من غضب الله وعقابه ومشابهة أعدائه من المنافقين.

وأهم الامور بعد الصلاة الزكاة.. فهي الركن الثالث من أركان الاسلام وهي قرينة الصلاة في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظموها كما عظمها الله وسارعوا الى اخراجها وقت وجوبها وصرفها الى مستحقيها عن اخلاص لله عز وجل وطيب نفس وشكر للمنعم سبحانه، واعلموا انها زكاة وطهرة لكم ولأموالكم وشكر للذي أنعم عليكم بالمال ومواساة لاخوانكم الفقراء، كما قال الله عز وجل «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم» سورة التوبة الآية 103 وقال سبحانه «اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور» سورة سبأ الآية 13.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه لما بعثه لليمن.. انك تأتي قوما أهل كتاب فادعهم الى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوك لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ـ متفق على صحته.

وينبغي للمسلم في هذا الشهر الكريم التوسع في النفقة والعناية بالفقراء والمتعففين واعانتهم على الصيام والقيام تأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبا لمرضاة الله سبحانه وشكرا لانعامه وقد وعد الله سبحانه عباده المنفقين بالأجر العظيم والخلف الجزيل فقال سبحانه: «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً» سورة المزمل الآية 20. وقال تعالى: «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» سورة سبأ الآية 39.

واحذروا رحمكم الله كل ما يجرح الصوم وينقص الاجر ويغضب الرب عز وجل من سائر المعاصي كالربا والزنا والسرقة وقتل النفس بغير حق وأكل اموال اليتامى وأنواع الظلم في النفس والمال والعرض والغش في المعاملات والخيانة للامانات وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم والشحناء والتهاجر في غير حق الله سبحانه وشرب المسكرات وانواع المخدرات كالقات والدخان والغيبة والنميمة والكذب وشهادة الزور والدعاوى الباطلة والايمان الكاذبة وحلق اللحى وتقصيرها واطالة الشوارب والتكبر واسبال الملابس وتبرج النساء وعدم تسترهن من الرجال والتشبه بنساء الكفرة في لبس الثياب القصيرة وغير ذلك مما نهى الله عنه ورسوله.

وهذه المعاصي التي ذكرنا محرمة في كل زمان ومكان ولكنها في رمضان أشد تحريما واعظم اثما لفضل الزمان وحرمته.

فاتقوا الله أيها المسلمون واحذروا ما نهاكم الله عنه ورسوله واستقيموا على طاعته في رمضان وغيره وتواصوا بذلك وتعاونوا عليه وتآمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر لتفوزوا بالكرامة والسعادة والعزة والنجاة في الدنيا والآخرة.

والله المسؤول أن يعيننا وإياكم وسائر المسلمين من أسباب غضبه وأن يتقبل منا جميعا صيامنا وقيامنا وأن يصلح ولاة أمر المسلمين وأن ينصر بهم دينه ويخذل بهم أعداءه وأن يوفق الجميع للفقه في الدين والثبات عليه والحكم به والتحاكم اليه في كل شيء انه على كل شيء قدير وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين.

بمناسبة شهر رمضان المبارك

رابطة العالم الإسلامي تدعو المسلمين إلى التمسك بحبل الله المتين

جدة: «الشرق الاوسط»

هنأت رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة المسلمين في العالم بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك ودعتهم الى التمسك بحبل الله المتين والاحتكام اليه سبحانه في كل ما يمس حياتهم كما دعت الامة المسلمة الى الاستفادة من دروس الصيام وعبره وفوائده وقالت في بيانها الذي صدر بمناسبة شهر رمضان: ان هذا الشهر المبارك يحل في ديار المسلمين بروحانيته الخاصة ومعانيه السامية وآدابه الرفيعة وفضائله الكثيرة ودروسه المليئة بالعبرة والعظة وصوم هذا الشهر الكريم فرض على كل مسلم ومسلمة لقوله تعالى: «فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من أيام أخر».

ان شهر رمضان مدرسة شاملة للمسلمين فهو مدرسة في العبادة وهو مدرسة في الاداب والاخلاق والتربية وهو مدرسة في العلاقات الاجتماعية وهو مدرسة في الارتباط بالله سبحانه وتعالى.

فالصيام تدريب عملي على التقوى بطاعة الخالق سبحانه بالامتناع عن اللذائذ المادية طيلة النهار من مأكل ومشرب ومعاشرة زوجية فهو بذلك يهذب النفس المسلمة فيعينها على الاستقامة والصفاء والصدق كما يساعد القلب على التطهر والنقاء كما اوضح سبحانه ذلك في قوله: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» البقرة 183.

ورمضان هو شهر القرآن الكريم وشهر الهدى والبيان لمن شاء الله سبحانه هدايته وهو بينات لمن اراد ان يعرف احكام الاسلام وحكمة وفرقان لمن وفقه الله سبحانه وتعالى للعمل الصالح بالالتزام بما أمر الله به ورسوله والابتعاد عما نهى الله عنه ورسوله. ورمضان هو شهر حصلت فيه انتصارات اسلامية مهمة في حياة المسلمين فقد حدثت فيه معركة بدر الكبرى التي كانت معركة فاصلة بين الاسلام والشرك ومنطلقا لتحطيم قوى الشر والبغي والطغيان انذاك وحدث فيه كذلك فتح مكة المكرمة وهو الفتح العظيم الذي من به الله سبحانه على نبيه صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين وفي هذين الحدثين العظيمين اولى الدروس الاسلامية للامة في الاعداد والتكافل والتضامن والتعاون ومواجهة الباطل والصبر على المشاق والاعتماد على الله والتوكل عليه وانفاذ اوامره سبحانه.

لذلك ينبغي على المسلمين في هذا الشهر الكريم ان يغتنموا ايامه ولياليه بالعمل الصالح وصيانة اللسان والجوارح عما يقدح في الصيام وفي الاحسان للفقراء والمحتاجين والصدقة على المشروعات الاسلامية لمن استطاع ذلك.

كما ينبغي الاقبال على تلاوة القرآن الكريم وتدبر معانيه والاكثار من قراءته وحث الاهل والاقارب على ذلك.

ان رابطة العالم الاسلامي اذ تهنىء مسلمي العالم بحلول شهر رمضان المبارك فانها تدعوهم الى التمسك بأوامر الله سبحانه والابتعاد عن نواهيه وان يعملوا جميعا حاكمين ومحكومين على ابتغاء مرضاة الله في طاعة الله والتمسك بأهداب شريعته وتحقيق مقاصد هذه الشريعة الاسلامية كما تدعوهم الى المزيد من التكافل والتعاون والتضحية من اجل رفع شأن المسلمين ورفع المظالم عن جميع الشعوب والاقليات المسلمة في العالم.

خلال الشهر الماضي

مكتب الدعوة والإرشاد بالإمارات ينفذ 1040 منشطا دعويا

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق مكتب الدعوة والارشاد بدولة الامارات العربية المتحدة العديد من الانجازات الدعوية والارشادية بثلاث من امارات الدولة وذلك خلال شهر رجب الماضي. فقد قام دعاة المركز التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية في كل من امارة ام القيوين وامارة عجمان وامارة رأس الخيمة بتنفيذ 1040 منشطا دعويا. وتضمن ذلك القاء 964 كلمة وعظ و22 محاضرة و48 خطبة جمعة وذلك وفقا للبرنامج المخطط الذي اعده المركز بهذا الخصوص فضلا عن قيام الدعاة باجراء ست جولات دعوية في المناطق النائية بتلك الامارات. كما قام المركز بتنظيم عدد من الزيارات للدوائر الحكومية والمؤسسات الخاصة. كذلك فإن بعض دعاته قاموا بالتدريس في 12 مدرسة من المدارس الخيرية لتعليم ابناء المسلمين كما قام المركز بامدادها بالمصاحف والكتب والمجلات الاسلامية.

وقال تقرير من المركز ان الدعاة شاركوا ايضا في اعداد البرامج الاذاعية والدروس النافعة باللغات العربية والاوردية والمليبارية باذاعات الامارات الثلاث.

وبين التقرير الجهات العديدة التي يتعاون معها المركز كقطاعات الأمن والشرطة وحرس ام القيوين الوطني والجمعيات الثقافية والاندية الرياضية ومراكز التنمية الاجتماعية والمدارس بمراحلها المختلفة الى جانب ذلك يقوم الدعاة بالمركز بالاجابة على الاسئلة التي ترد عبر الهاتف او من خلال المقابلات الشخصية للراغبين في التفقه في الدين الحنيف.

وذكر التقرير ان المركز نظم خلال الشهر الماضي ايضا دورات ثابتة لتحفيظ القرآن الكريم في امارتي رأس الخيمة وعجمان، ويقوم بالتدريس بها دعاة المركز، وتشهد اقبالا متميزا من قبل الطلاب. كما ان هناك 11 حلقة لتحفيظ القرآن الكريم منتشرة في انحاء الامارات الثلاث وتم دعمها من قبل المركز بالدعاة والاجزاء القرآنية التي تساعد الطلاب على الحفظ.

وقال مصدر بالمركز انه في مجال توعية الجاليات فانه يتم استقبال المسلمين الجدد حيث تقوم لجنة اشهار الاسلام بتعريفهم على الاسلام وشرح اركانه وبيان الحلال والحرام واعطائهم فكرة عامة عن الآداب والاخلاق التي يجب ان يتحلى بها المسلم. كما يتم تزويدهم بالاشرطة والتراجم بلغاتهم التي تعينهم على فهم الدين الاسلامي الحنيف وتستفيد من هذه الجهود كل من الجاليات الهندية والباكستانية والبنغالية والصومالية وغيرها من الجاليات الاخرى المقيمة بدولة الامارات.

واضاف المصدر ان المركز وزع مجموعة كبيرة من المصاحف والكتب والترجمات باللغات المختلفة على الجمهور. وفي هذا الصدد تم توزيع 1824 نسخة من المصحف الشريف والاصدارات الدينية المتنوعة خلال شهر رجب فقط بالاضافة الى 1535 شريطا اسلاميا تضمنت الكثير من الدروس والمحاضرات والتراجم.

No. 6618 - Friday 10/1/1997 • 1997/1/10 الجمعة العدد 6618

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

2

فشل المساهمين في اجتماع طارئ على مشروع زيادة رأس المال

أبوظبي تجبر الأعضاء على تقديم قرض اختياري لإنقاذ «طيران الخليج»

لندن: من موسى مهدي

فشلت الدول الخليجية الاربع المساهمة في شركة «طيران الخليج» في ختام اجتماع استمر يومين بالدوحة وانتهى امس في التوصل الى اتفاق لحل الازمة المالية الخانقة التي تعيشها الشركة منذ سنوات. وكان المساهمون ذكروا اول من امس لدى بدء اجتماعاتهم انهم سيسعون الى زيادة رأس مال الشركة المدفوع من 150 مليون دينار بحريني الى 250 مليون دينار، اي ضخ سيولة اضافية في الشركة قيمتها مائة مليون دينار بحريني (حوالي 296 مليون دولار). غير ان البيان الختامي الذي صدر عن الاجتماع امس الخميس قال ان الدول الاربع المساهمة في «طيران الخليج» توصلت الى تقديم قرض اختياري للشركة دون ان يذكر حجم هذا القرض وطبيعته. واكتفى البيان بالقول ان هنالك اجتماعات قايمة لتحسين الوضع المالي للشركة بطريقة سليمة.

وعلق مراقبون على البيان بقولهم «يبدو من الواضح ان الاجتماع فشل في زيادة رأس المال وان الاعضاء لجأوا تحت ضغط حكومة ابوظبي التي تدفع نفقات تسيير اعمال شركة طيران الخليج منذ ثلاثة اشهر الى تبني حل مؤقت يتكفل بتسديد نفقات تشغيل الشركة الى حين تقرير مصيرها خلال الشهور المقبلة». وتملك شركة «طيران الخليج» بالتساوي كل من حكومات ابوظبي وقطر والبحرين وسلطنة عمان. وكانت «الشرق الأوسط» قد اشارت العام الماضي الى ان «طيران الخليج» تواجه ازمة مالية قد تؤدي الى افلاسها ما لم تتدارك الوضع بإجراء اعادة هيكلة سريعة وشاملة تشتمل على ضخ سيولة ضخمة في رأس المال.

وتواجه طيران الخليج ازمة مديونية تفوق ملياري دولار وتقدرها اوساط طيران خليجية تحديدا بـ2.3 مليار دولار. وقد تراكمت هذه المديونية منذ الثمانينات في اعقاب اتخاذ الادارة مجموعة قرارات خاطئة لشراء طائرات وتشغيل خطوط وعمالة زائدة دون التاكد من دراسة الجدوى. وقد ادت هذه القرارات الى خلافات داخل مجلس ادارة الشركة وقتها انتهت باستقالة بعض الاعضاء. وعجزت الشركة منذ مدة عن خدمة وتسديد اقساط بعض الديون المترتبة عليها لبنوك دولية ومحلية. وتاتي ازمة طيران الخليج في وقت نجحت فيه خطوط جاءت بعدها واصغر منها في الحجم وراس المال مثل خطوط طيران الامارات وخطوط الطيران القطرية. واطلع خبراء في صناعة الطيران «الشرق الأوسط» امس قولهم «حتى في حال اتفاق الاعضاء على زيادة رأس المال. وهذا امر مستبعد في ظل الخلافات الراهنة - فان الشركة لن تتمكن من البقاء ما لم تنفذ عملية اعادة هيكلة جريئة وشاملة وتدار باسلوب تجاري بحت بعيدا عن الخلافات السياسية بين دول المنطقة».

الى ذلك ابلغت مصادر مطلعة «الشرق الاوسط» ان الشركاء الآخرين عدا ابوظبي والبحرين غير راغبين في ضخ اموال في شركة خاسرة. وقالت المصادر ان فوائد القروض المتراكمة والاقساط المتاخرة ستاكل راس المال الجديد ما لم يتخذ قرار ناجز حول مستقبل الشركة. وتوقعت ان تقوم حكومة ابوظبي بتملك الشركة في حال انعدام رغبة الاعضاء الاخرين في ضخ اموال، خاصة وان حكومة ابوظبي هي التي تتحمل حاليا نفقات التشغيل.

وفي هذا الاتجاه لاحظت «الشرق الأوسط» ان حكومة ابوظبي قامت بالصاق علمها على طائرات خطوط طيران الخليج منذ شهر تقريبا. ورغم التبرير الذي قيل وقتها ان عملية الصاق العلم على طائرات الشركة تم بمناسبة مرور 25 عاما على استقلال الامارات الا ان مراقبين ذكروا لـ«الشرق الأوسط» انه لم يحدث قط منذ انشاء الشركة ان الصق بها علم اية دولة من الدول المالكة. وقالت المصادر المطلعة ان وضع علامة ابوظبي دليل واضح ان امارة ابوظبي تتجه نحو حيازة الشركة كاملا خلال العام الحالي. وعلمت «الشرق الأوسط» ان حكومة ابوظبي طلبت صراحة من المساهمين الآخرين «قطر والبحرين وسلطنة عمان» دفع نصيبهم في زيادة رأس المال التي قدر لها مائة مليون دينار بحريني (297 مليون دولار) او الانسحاب من الشركة.

وتشير معلومات «الشرق الأوسط» الى ان سلطنة عمان رفضت دفع حصتها في رأس المال حينما عرض مشروع زيادة رأس المال لاول مرة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وقالت صراحة انها دولة ليست غنية مثل الشركاء الآخرين وانها لن تستطيع وضع مبلغ يقارب 75 مليون دولار.

وطلبت من الاخرين وضع الاموال المطلوبة لانقاذ الشركة اما دولة البحرين فهي الاخرى قالت انها لا تملك مثل هذه الاموال، غير ان حكومة ابوظبي وعدت بتغطية حصة البحرين. وتستفيد دولة البحرين من الشركة التي يوجد مقرها في المنامة في توظيف اكثر من اربعة آلاف موظف وعامل. وتقول مصادر طيران عربية ان ابوظبي تطالب في مقابل تغطية الحصة بأخذ بعض الوظائف المهمة من المنامة. ودفعت هذه المخاوف رجال اعمال بحرينيين الى اجراء مفاوضات اولية مع شركات طيران دولية في اميركا واليونان لتسيير رحلات من البحرين. وذلك لتعويض بعض الخسائر المتوقعة في حال تحول ملكية الشركة الى ابوظبي.

اما دولة قطر التي تعيش منذ مدة حالة من الخلاف مع البحرين حول موضوع الجزر، ذكرت المصادر انها في وضع حرج، اذ انها لا ترغب من جهة في الانسحاب من الشركة الآن، حتى لا يقال انها تعمق الشرخ ومن جهة اخرى لا ترغب في دفع حصتها في زيادة رأس المال. ومن هذا المنطلق تقول المصادر انها سوف تواصل المماطلة وربما تفرض شروطا على البحرين مقابل دفع حصتها في زيادة رأس مال، خاصة وانها تعلم ان ابوظبي ستتملك كاملا الشركة في حال رفضها هي والسلطنة دفع حصتيهما في رأس المال.

وكان مجلس ادارة الشركة التي تتخذ من المنامة مقرا لها قد اجتمع اخر مرة في العاصمة العمانية مسقط في نوفمبر الماضي لبحث سبل تحسين اداء الشركة التي حققت ارباحا تشغيلية قدرها 13 مليون دولار في موسم صيف 1996، غير ان هذه الارباح لا تعكس وضعا صحيا للشركة.

وكانت طيران الخليج سجلت خسائر قدرها 159 مليون دولار في عام 1995. وتملك شركة طيران الخليج اكثر من 32 طائرة منها 18 طائرة طراز 767 و14 طائرة طراز ايه 320 وطائرات اخرى من طراز 340. ويمكن القول ان مديونية الخطوط طيران الخليج 2300 مليون دولار غير ان الشركة اذا لم تنقذ وتركت للافلاس فان هذه المديونية سترتفع الى قرابة 5 مليارات دولار. وذلك باضافة المديونية غير المباشرة للجزء غير المستخدم من التذاكر على مدى ثلاثة اشهر.

ويعتقد مراقبون ان الحل الوحيد ربما سياتي من تملك ابوظبي للشركة والقيام ببيع جزء من اسطولها وتنفيذ اعادة الهيكلة، لان ابوظبي في النهاية هي التي تملك الاموال اللازمة لاخراج الشركة من ازمتها.



طائرة من اسطول الشركة أثناء تحليقها في الجو (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الأمير نايف يدعو القطاع الخاص السعودي إلى اجتذاب التقنيات الراقية

الرياض - واس: أعرب الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس مجلس القوى العاملة في السعودية عن أمله في ان تتحول السعودية من دولة مستهلكة الى دولة صناعية مصدرة.

ودعا الأمير نايف القطاع الخاص السعودي الى العمل على اجتذاب العلوم التطبيقية والتقنية الراقية الى السعودية عن طريق اقامة مشروعات صناعية مشتركة ضخمة مع شركات عالمية تمتلك هذه التقنية تمهيدا لتوطين التقنية والعلوم التطبيقية في السعودية وبالتالي استيعاب اكبر عدد ممكن من الطاقات البشرية السعودية في ادارة وتشغيل هذه المشروعات. وتداول الأمير نايف مع رجال القطاع الخاص إبان لقائه بهم اخيراً ما قدمته الدولة خلال اكثر من ربع قرن من اسباب وحوافز الرعاية والتأهيل والتشجيع وابرزها قروض صناديق التمويل وبنوك التسليف التي سهلت قيام مشروعات الصناعة والزراعة والمنشآت العقارية والتنموية وغيرها. وأشار وزير الداخلية السعودي في هذا الصدد الى انه من باب اولى ان تستوعب هذه المشروعات والمنشآت الطاقات البشرية السعودية. وقال الأمير نايف انه من البديهي ان تمضي الدولة حثيثا بجميع اجهزتها ومؤسساتها في تحقيق هدفها الاستراتيجي باحلال الطاقات الوطنية محل الوافدين الضيوف.

وأهاب الأمير نايف بأجهزة الاعلام الى توعية المواطنين بأهمية العمل وتأثيره على حياة الانسان وكرامته ما دام العمل شريفا ووطنيا، مؤكدا ان العمل الشريف لا يمكن اطلاقا ان يتناقض مع مبادئ الدين الحنيف ومثله العليا التي كرمت الانسان العامل رجلاً وامرأة وحثت المؤمن على ان يأكل من عمل يده وثمار جهده وعرق جبينه.

ورحب الأمير نايف بكل اقتراح عملي او دراسة محكمة صائبة تعجل باستيعاب مؤسسات القطاع الخاص السعودي وشركاته للطاقات البشرية الوطنية.

«أرامكو» ترغب في شراء حصة 25% من أكبر شركة برتغالية للمحروقات

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مصدر مطلع ان شركة «ارامكو» السعودية العملاقة بعثت برسالة الى شركة «بتروجال بتروليوس» البرتغالية تبلغها فيها انها ترغب في الدخول في مفاوضات معها لشراء حصة تبلغ نحو 25 في المائة من اسهمها. وآذا ما نجحت الصفقة فسوف تصبح «ارامكو» من كبار المساهمين في «بتروجال» مثلها مثل «بتروكونترول» وهي مجموعة خاصة تمتلك حاليا 45 في المائة من اسهم الشركة. وذلك حسب ما ذكرت تقارير برتغالية امس. ووفقا لتقييم مستقل فان ثمن «بتروجال» يتراوح بين 1.4 و1.78 مليار دولار. وهذا يعني ان «ارامكو» ستدفع لحصة 25 في المائة من الشركة مبالغ تتراوح بين 350 مليون دولار و450 مليون دولار.

واضاف المصدر الذي يشارك في عملية التفاوض ان «بتروكونترول» ستبيع عشرة في المائة مما تملكه ولكن لم يتفق بعد على من ستباع له. وكانت مؤسسة «جيه بي مورجان» قدرت قيمة «بتروجال» بنحو 280 مليار اسكودو برتغالي في حين قدرتها مؤسسة ميريل لينش بنحو 220 مليارا (الدولار يساوي 157 اسكودو).

وتخطط الحكومة البرتغالية لتخصيص حصتها البالغة 55 في المائة. وحسب مصادر «الشرق الأوسط» فان الحكومة تنوي الاحتفاظ بحصة ذهبية قدرها 10 في المائة فيما تترك حصة 10 في المائة لشركة «سوناجول» وتعويم حصة 10 في المائة للبورصة. وبذلك تترك للمستثمر الاستراتيجي حصة 25 في المائة. وبناء على هذه الخطة فان شركة «ارامكو» السعودية قد تتملك بشكل مباشر حصة 25 في المائة من الحكومة، فيما ستضطر الى شراء حصص من البورصة او المساهمين الافراد اذا ارادت رفع حصتها في الشركة. وكانت «ارامكو» قد بدأت اولى مفاوضاتها مع الحكومة الاسبانية لشراء حصة استراتيجية في «بتروجال» في الصيف الماضي. وسافر وقتها وفد رفيع من «ارامكو» الى العاصمة البرتغالية لشبونة، حيث التقى الوفد كبار المسؤولين في وزارة الصناعة وادارة الشركة ثم اعقب ذلك زيارة وفد برتغالي الى الرياض. وتاتي هذه الجهود ضمن خطط «ارامكو» لتملك حصص استراتيجية في شركات توزيع المحروقات بالدول الكبرى المستهلكة للنفط. وفي حال اكتمال هذه الصفقة ستكون «ارامكو» قد نفذت ثاني صفقة مشتركة مع شركة اوروبية في مجال توزيع المحروقات. وتهدف «ارامكو» عبر استراتيجية الدخول في صفقات مشتركة مع الشركات الوطنية في الدول الغربية والآسيوية الى تعظيم دخل السعودية من النفط عبر زيادة حصتها من الخامات المكررة وكذلك الحصول على مصدر ثابت لصادرات النفط.

وانشئت شركة «بتروجال» في العام 1976عبر قيام الدولة بتاميم ومن ثم دمج اربع شركات نفط خاصة. وهي سوناب و«ساكور» و«سيدلا» و«بتروسول». وفي عام 1989قررت الحكومة تحويل الشركة الى شركة مساهمة عامة ومنذ تاسيس الشركة قامت ببناء مصفاة ساينز في عام 1978 التي تبلغ سعتها 10 مليون طن في العام. ثم انشات في عام 1981وحدة انتاج عطريات ضمن مجمع مصفاة اوبورتو وتحديث المجمع لاحقا، ثم شراء مصفاة كابو روفو في يونيو (حزيران) العام 1992 تم تخصيص 25 في المائة من اسهم الشركة عبر تعويم 19 مليون سهم من بيع مليون سهم لخرى.

وتعد «بتروجال» شركة النفط البرتغالية الوحيدة المتكاملة، حيث تتاجر في كل المناشط الرئيسية لاعمال النفط بما في ذلك الكشوفات النفطية وتطوير الحقول وانتاج الخام والتصفية والنقل وتخزين منتجات النفط ومشتقاته.

وبلغت مبيعات الشركة الصافية - باستثناء ضرائب النفط - في العام المالي الماضي المنتهي في 31 ديسمبر (كانون الاول) 505.6 مليار بيزيتا. وهذا اعلى معدل مبيعات تحققه اية شركة صناعية في البرتغال. ويعمل في «بتروجال» 3605 موظفين. وتعتبر مصفاتا «ساينز» و«بورتو» اكبر موجودات «بتروجال» وتبلغ سعة المصافتين 15.5 مليون طن سنويا (304 ملايين برميل في اليوم).

وزير الطاقة الأردني:

الأردن سيوقع اتفاق النفط مع العراق خلال أيام

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور هاشم الدباس وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني ان الاردن والعراق سيوقعان رسميا على تجديد اتفاقية تزويد الأردن بالمشتقات النفطية العراقية قريبا خلال زيارة سيقوم بها وفد اردني الى بغداد في غضون الايام القليلة المقبلة.

واضاف ان حجم المشتقات النفطية التي سيستوردها الاردن من العراق خلال العام الحالي تبلغ نحو 4.4 مليون طن بقيمة 300 مليون دولار بزيادة نسبتها 7% من حجم الكميات التي جرى استيرادها خلال العام المنصرم. واوضح الدباس ان مباحثاته الاخيرة مع المسؤولين العراقيين شملت القضايا المتعلقة بالنقل بين البلدين وامكانية الاستفادة من الخبرات العراقية في مجال التنقيب عن النفط في الاردن. واكد على ان العراق لم يطالب بزيادة حجم بروتوكول التعاون التجاري الحالي بين البلدين ولم يصر على زيادته.

واكد الدباس الذي عاد من بغداد نهاية الاسبوع الماضي ان تاجيل اجتماعات اللجنة الاردنية العراقية جاء لاسباب فنية بحتة تتعلق بانشغال وزير الصناعة والتجارة بمناقشة بعض القوانين الاقتصادية في مجلس النواب. وتذكر ان حجم البروتوكول التجاري بين الاردن والعراق يبلغ حاليا 220 مليون دولار. وذلك بعد ما تم تخفيضه من 420 مليون دولار من قبل الحكومة الاردنية لاسباب اقتصادية تتعلق بحجم المديونية الاردنية التي تتزايد على العراق لتتجاوز مليار دولار.

من ناحية ثانية قال مدير عام شركة النقل البري الاردنية عبد الله الجيور ان الشركة خصصت 120 شاحنة للعمل على خط العقبة بغداد لتقوم بنقل الادوية والمواد الغذائية التي ستستورد لصالح العراق عبر ميناء العقبة في ضوء الرفع الجزئي للحصار عن العراق وذلك من اصل 344 شاحنة لدى اسطول النقل التابع للشركة.

واكد على ان الشركة شاركت في عمليات نقل النفط الخام من مدينة القائم العراقية الى مصفاة البترول الاردنية في الزرقاء بعد ان تم تخصيص 54 صهريجا من اسطول الشركة لنقل 164 الف طن من النفط الخام وتقوم الشركة باجراء اتصالاتها مع الجهات المعنية من اجل زيادة حصتها في نقل النفط من العراق خلال العام الجاري.

..والأسهم الأردنية تدهورت خوفا من عدم التوقيع

عمان: «الشرق الأوسط»

شهدت الاسهم الاردنية تراجعا واضحا في حجم تداولها بنسبة 54% خلال الاسبوع الماضي مقارنة بالاسبوع الذي سبقه. وهبط المؤشر العام للاسعار المرجح بالقيمة السوقية نسبة طفيفة بلغت 0.27 % واغلق المؤشر العام المرجح عند مستوى 153.05 نقطة.

وجرى تداول 4.7 مليون سهم من اسهم الشركات الاردنية المتداولة في سوق عمان المالي بلغت قيمتها 12.3 مليون دولار للاسبوع الماضي مقابل 26.6 مليون دولار للاسبوع الذي سبقه. ومن اصل 85 شركة تم تداول اسهمها في قائمة التداول فقد تكبدت 37 شركة خسائر جديدة حين تراجعت اسعار اسهمها مقابل تحقيق 39 شركة اخرى مكاسب سعرية جيدة في حين حافظت 9 شركات على اسعار تداولها السابقة.

وجاء تراجع حركة تداول الاسهم الاردنية بعد ان عاشت السوق الاردنية هاجس مخاوف عدم حصول الاردن على حصة ملائمة لتسويق منتجات شركاته في السوق العراقي الذي ترتبط فيه اشد الارتباط بعد ان ترددت انباء عن عدم التوصل الى اتفاق لتوقيع البروتوكول لعام 97 بين الاردن والعراق وتأجيل زيارة الوفد الاردني لبغداد الذي كان مقررا ان يذهب لتوقيعها مع المسؤولين العراقيين.

يوسف العوضي لـ «الشرق الأوسط»

مكتب الاستثمار الكويتي لا يزال يتمتع بسمعة جيدة وقيمة المشاريع المخصصة ستصل إلى 3 مليارات دولار

لندن: من نادية محديد

اعتبر الدكتور يوسف العوضي رئيس مكتب الاستثمار الكويتي في لندن ان برنامج التخصيص في الكويت ليس تقليدا أعمى لما يحصل في الدول المتقدمة والنامية انما تولد عن ايمان السلطات بدور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية للبلاد. واعترف بأن المشاكل التي تعرض لها المكتب في اوائل التسعينات استدعت ما وصفه «بمعالجة خاصة». الا انه أكد ان المكتب لا يزال يتمتع بعلاقات ممتازة مع المؤسسات التي يتعامل معها رغم ما تعرضت له سمعته من اضرار.

وتوقع العوضي ، من ناحية اخرى، في مقابلة مع «الشرق الاوسط» ان تصل حصيلة عمليات التخصيص في نهاية عام 1998 الى ما يقارب 3 مليارات دولار مشيرا الى ان عائد الشركات التي بيعت فعلا الى القطاع الخاص منذ 1994وصل الى ملياري دولار . وذكر ان الدولة قد بدأت برنامج التخصيص في اواخر عام 1994 حينما بدأت عن طريق الهيئة العامة للاستثمار ببيع محفظتها من الاسهم المدرجة وغير المدرجة الى القطاع الخاص.

وقال المسؤول المالي الكويتي: ان التخصيص في الكويت يلقى الدعم والمساندة من القيادة السياسية التي لديها القناعة الكاملة بان التخصيص هو المنهج الذي يجب ان يسود اي اقتصاد حر. واضاف ان برنامج الهيئة ولد لدى المواطن الكويتي شعورا قويا بالتفاؤل في ظل السياسة الاستثمارية الجديدة التي وضعت بعض ازمة عام 1990.

واوضح العوضي ان بلاده تعكف حاليا على دراسة امكانية تخصيص بعض قطاعات الخدمات التي تقدمها الدولة مثل الطيران والصحة والاتصالات والموانيء. ومن المسائل العالقة التي يسعى المكتب الى إيجاد الصيغة المثلى لحلها «موضوع العمالة وسياسات التسعير الى جانب التحسب لمضاعفات اجتماعية ناجمة عن تخصيص بعض الخدمات ولاسيما ان الكويت مجتمع رفاه وللدولة فيه دور رئيسي في تخفيف المعاناة.

وقال العوضي انه نتيجة للسياسة الاستثمارية المطبقة اصبحت السوق المالية الكويتية تحتل المرتبة الثانية في الخليج بعد السوق السعودي برؤوس أموال تعادل 22 مليار دولار. وشهد حجم التداول ارتفاعا مستمرا حيث وصل الى نحو 15 مليار دولار خلال عام 1996مقارنة بنحو 6.5 مليار دولار في 1995وملياري دولار في 1994.

وقد بدأت الكويت في تطبيق الاستراتيجية الجديدة للاستثمارات منذ بداية التسعينات مرتكزة على الاصول السائلة المتمثلة في غالبها في الاوراق المالية وذلك لايجاد التمويل اللازم لمواجهة المصاريف التي تطلبها تحرير الكويت وعمليات اعادة الاعمار.

وعن الاسباب التي دفعت الكويت الى تبني مبدأ التخصيص فسر العوضي ذلك بالقول ان المبدأ لايستند لحالة الغنى او الفقر للبلد بقدر ما هو مرتبط بالفكر الاقتصادي السائد فيه. واضاف ان الكويت مجتمع تقليدي راسمالي مفتوح لمساهمة القطاع الخاص. وفضل ان تنسحب الدولة من ادارة الشؤون التجارية والمالية التي بامكان القطاع الخاص الكويتي القيام بها في حين يتم التركيز من جانب الدولة على النواحي السيادية والسياسية . وسيكون من نتائج تقليص الدور الاقتصادي للدولة رفع الكفاءة الاقتصادية وزيادة المنافسة داخل السوق المحلية.

وفي هذا المجال اشار الى ان اهداف التخصيص قد تختلف من دولة الى اخرى من جراء عوامل مختلفة منها عجز ميزانية الدولة في توفير التمويل اللازم لمشاريع التنمية من خلال اللجوء الى بيع اصولها للقطاع الخاص.

وتركز تجربة التخصيص في الكويت على مزيج من الاكتتاب العام والمزاد العلني الذي يؤدي الى تملك حصص من قبل مستثمرين استراتيجيين، محليين او اجانب، لديهم القدرة المالية والخبرة الفنية لادارة المشروع بكفاءة.

وردا على سؤال : هل سيؤدي التخصيص الذي تقوم به الدول الخليجية الى تعزيز هيمنة الاستثمار العائلي على المشاريع المخصصة ؟ اجاب العوضي بالقول : «لا يوجد تخوف من هذا الشكل من الاحتكار، لاسيما وان هناك قوانين وضوابط تمنع حدوث مثل هذه التجاوزات. اضافة الى ان مساهمة الراسمال الاجنبي في السوق الكويتية امر ضروري لتنشيط المنافسة، خاصة عندما يتعلق الامر بتخصيص قطاع الاتصالات الذي يستدعي مساهمة شريك دولي يتعهد بتقديم الخبرات الفنية والادارية لفترة محددة تتمكن المؤسسة من الارتقاء بمستوى الاداء الى مستوى تنافسي دولي».

وعن دور عمليات التخصيص وتاثيرها على سوق العمالة قال العوضي: ان البطالة في الكويت «تكاد تكون غير موجودة بل عندنا ما يعرف بالبطالة المقنعة من خلال انتاجية بعض العاملين المتوسطة. كما نسعى في الكويت الى احلال العمالة الكويتية محل العمالة الاجنبية التي تمثل ما يقارب 65% من اجمالي السكان». وعلى صعيد مساهمة مكتب الاستثمار الكويتي في اجتذاب رؤوس الاموال الكويتية الموجودة في الخارج وتنشيط استثمارات المختربين في الاقتصاد الكويتي، اوضح العوضي انه «لا توجد هناك احصائيات، لكن تجدر الاشارة الى ان تاسيس هيئة الاستثمار لمحفظتنا الاستثمارية كان له ردود فعل ايجابية في اوساط المستثمرين الكويتيين والاقتصاديين عامة حيث عززت هذه السياسة ثقة هؤلاء في مستقبل اقتصاد البلد وفي السياسة المالية والنقدية للحكومة».

اما عن حجم رؤوس الاموال الكويتية الموجودة في الدول الاوروبية واميركا فقال: «انها لا تصل الى القيمة التي قدمتها المؤسسة المالية البريطانية «ميري لانش» والتي تقدر بنحو 98 مليار دولار ووصف هذا الرقم بالمبالغ فيه» . وافاد بانه لا يملك معلومات دقيقة عن حجم رؤوس الاموال هذه.

وتابع قائلا: ان مسؤولية مكتب لندن للاستثمار تتجلى اساسا في استثمار جزء كبير من احتياطي الاجيال القادمة لدولة الكويت والقيام بالاستثمار في مجالات مختلفة.

ويذكر ان المكتب الكويتي للاستثمار يدير حاليا محفظة للسندات الدولية واخرى للاسهم وله استثمارات في العقار، اضافة الى القيام باستثمارات مباشرة. ويعتبر المكتب امتدادا للهيئة العامة للاستثمار الموجودة بالكويت. الا ان العوضي اشار الى ان سياسة المكتب الاستثمارية في السنتين الاخيرتين ، شانها في ذلك شأن السياسة الاستثمارية في الكويت، تحولت الى الاستثمار في الاوراق المالية سواء كانت سندات او اسهما وذلك في الاسواق الرئيسية الى جانب بعض الاسواق الناشئة.

وعن مدى استقلالية المكتب تجاه الهيئة العامة في الكويت في إقرار حجم رأس المال المستثمر وشكله قال العوضي: ان «رأس المال الذي نعمل به متوفر لدينا في لندن ولنا الحرية المطلقة في التصرف فيه. الا اننا نبتعد عن شراء الاسهم بنسبة عالية في الشركات المدرجة كما حدث في السابق بل نعتمد على الاستثمارات الطويلة الامد. ونحرص على الا يتسبب الاستثمار الجديد في خلق اية أعباء اضافية. ومن هذا المنطلق تكون استقلالية المكتب في حدوده الموضوعة للاستثمارات. التي وصفها بانها حدود واسعة ومريحة مع التنسيق المستمر مع الهيئة.

وقدرت مصادر مالية في لندن احتياطي الاجيال القادمة للكويت بما يعادل 35 مليار دولار مسجلا بذلك انخفاضا على المستويات التي شهدها قبل الازمة في عام 1990. وامتنع رئيس المكتب الافصاح عن حجم الاستثمار في المحفظات المختلفة عازيا ذلك الى القوانين الكويتية التي تسير عمل المكتب وتمنعه من الافصاح عن قيمتها. وذكر ان المحفظة الاستثمارية للمكتب متوازنة في اسواق مجموعات الاصول الخمسة وهي النقد والاسهم والسندات والعقار والاستثمار المباشر.

والمعروف ان مكتب الاستثمار الكويتي في لندن مر بفترة حرجة نتيجة لما أسماه العوضي بـ«الاستثمارات المتعثرة» ، التي حدثت في بداية التسعينات واثرت على اداء المكتب في الفترة المنصرمة. واشار في هذا الشأن الى ان الحدث استدعى «معالجة خاصة». واضاف ان المكتب «مؤسسة عريقة في حي الاعمال بلندن وسمعتنا ربما قد تضررت نوعا ما من جراء ما تناقلته الصحف لكن علاقاتنا مع المؤسسات التي نعمل معها ماتزال ممتازة ومميزة، خاصة واننا نحن الذين نوفر لهم الاستثمار وليس هم ، وقد لا تكون الامور المتعلقة بسياستنا الاستثمارية واضحة للعام والخاص وذلك نظرا لكوننا مؤسسة استثمارية حكومية». وتابع قائلا ان « الحكمة تستوجب منا التصرف والتعامل قدر الامكان بهدوء لنحافظ على علاقاتنا مع الدول والشركات التي نستثمر فيها ، ولهذا لا نرغب في ان يطرح اسمنا في الصحافة كأية شركة تجارية، وبالتالي الحذر مطلوب. كما لا يوجد هناك هدف من تناول اعمالنا بالارقام والادلاء عن المبالغ المستثمرة بحيث الاشخاص المسؤولين في الدولة وفي مجلس الامة الكويتي يعلمون بالتفاصيل».

وعن ادارة المكتب لاحتياطي الاجيال القادمة الكويتية في ظل التطورات التي عاشها أجاب المدير بالقول «نحن نعمل مثل صندوق للتقاعد ، واللوائح والموانع التي تراقب اعمالنا موجودة ، والانسان والمؤسسات تتعلم من الاخطاء التي ترتكبها ، وسياستنا ولوائحنا واستراتيجيتنا موضوعة بمهنية خاصة ذلك ان وجودنا مرتبط باسواق عالمية تتعرض الى تغيرات مستمرة. ونحن ننظر الى تغيير سياساتنا والانسجام مع القوانين الدولية من خلال مراجعة استثماراتنا في مجالات معينة وذلك تحت تاثير متغيرات عديدة. كما اصبحنا نركز على تسليم المسؤوليات الى اشخاص اكفاء معروف اداءهم في هذا المجال».

السعودية تسمح بأول رحلة للخطوط الفلسطينية اليوم

القاهرة - رويتر: قال رئيس شركة الخطوط الجوية الفلسطينية امس ان السعودية وافقت على قيام الشركة باول رحلة اليها صباح اليوم.

وقال فايز زيدان رئيس الشركة لرويتر ان وزارة الخارجية السعودية وافقت على رحلة الطائرة الفلسطينية. وستقلع طائرة من طراز فوكر 50 تابعة للشركة الفلسطينية من مدينة بورسعيد المصرية الساعة السابعة والنصف صباح اليوم (5.3 بتوقيت جرينتش) وعليها 48 راكبا من مدينة غزة في رحلة الى جدة لتادية العمرة. وقد بنت السلطة الوطنية الفلسطينية مطارها في قطاع غزة ولكن الاسرائيليين لن يسمحوا للفلسطينيين باستخدامه في رحلات منتظمة. وقال زيدان ان المطار استقبل طائرتين فقط احداهما كانت تقل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والاخرى مغربية كانت تنقل مساعدات الى الفلسطينيين. وستقوم طائرة اخرى من طراز فوكر 50 ايضا برحلة الى جدة في وقت لاحق اليوم ثم تستتبعها خمس رحلات على نفس الخط خلال ايام السبت والاحد والاثنين. وتمتلك سلطة الطيران المدني الفلسطينية بالكامل الشركة التي ستعيد المعتمرين بين يومي 21 و 23 يناير (كانون الثاني).

استمرار إضراب سيارات الأجرة في الرباط وسلا

الرباط : من سعيدة شريف

منذ اول يناير (كانون الثاني) وسائقو سيارات الأجرة الصغيرة والكبيرة بولاية الرباط وسلا يخوضون إضرابا متواصلا عن العمل، شلت على إثره حركة التنقل وعطلت العديد من المصالح .

ويأتي هذا الأضراب، الذي دعت إليه النقابة الوطنية لسائقي سيارات الأجرة، استجابة لرغبة شغيلة القطاع في التعبير عن مطالبهم والتي تتمثل بالأساس في: الاستثناء من الزيادة المقررة في أقساط التأمين، ومنح الأسبقية لقدماء سائقي سيارات الأجرة في الرخص، والتعسفات التي تطال السائقين، وعدد محطات سيارات الأجرة، إلى جانب المطالبة بوضع قانون أساس للقطاع، وتبسيط اجراءات انشاء تعاونيات وحق الانخراط في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وإعادة النظر في قانون منح رخص قيادة سيارات الأجرة. وقد اجتمع ممثلو النقابة مع مسؤولين رسميين لإيجاد مخرج لهذه الوضعية، لكنه لم يسفر عن نتيجة، وما زال سكان الرباط وسلا يعانون من مشكلة زحمة الحافلات التي أصبحت وسيلة النقل العمومية الوحيدة داخل المدار الحضري.

مدير عام بنك قطر الدولي الإسلامي لـ «الشرق الأوسط»

100 مليار دولار الأموال المستثمرة لدى المصارف الإسلامية في العالم

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفعت قيمة الاموال المستثمرة لدى البنوك الاسلامية التي يصل عددها الى 150 مصرفاً نصفها من الدول العربية الى 100 مليار دولار وأدى ارتفاع قيمة الاموال المستثمرة في هذه المصارف التي يصل حقوق المساهمين لديها الى حوالي 20 مليار دولار الى اعتراف البنوك الدولية والمركزية بتزايد دور واهمية هذه المصارف في تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول التي تعمل فيها.

اكد ذلك مدير عام بنك قطر الدولي الاسلامي لـ«الشرق الأوسط» على هامش الملتقى الاول لمجتمع الاعمال العرب الذي انهى اعماله في عمان اول من امس وقال انه بالرغم من قصر عمر المصارف الاسلامية التي لم يمض عليها حتى الان اكثر من 25 عاما مقارنة مع المصارف التقليدية الا انها «اثبتت جدارتها في استخدام الادوات المالية وفق احكام الشريعة الاسلامية والمساهمة بشكل فعال في مسار عمليات التنمية في البلدان التي توجد فيها» وقال ان تزايد دور هذه المصارف ياتي في ظل الميزة الفريدة للخدمات التي تقدمها من خلال اساليب التمويل غير المرتكز على الاقراض البحت والفائدة المحددة مسبقاً.

واضاف ان البنوك الاسلامية «تعمل بشكل اساسي لتمويل المشاريع باساليب المشاركة والمضاربة والمرابحة بالاضافة الى اسلوب الايجار وعقود التاجير التي تنتهي بتملك المشروع بعد فترة من قبل القائمين عليه وهي اساليب جديدة من العمل المصرفي الاسلامي».

وقال ان مصارف تقليدية كبرى بدأت تتجه لانشاء وحدات مصرفية تابعة لها تعمل وفق مبادئ الشريعة الاسلامية منها «سيتي بنك» الاميركي الذي انشا وحدة مصرفية اسلامية في البحرين برأسمال قدره 15 مليون دولار، كما ان المؤسسة العربية المصرفية ABC اعلنت عن عزمها عن انشاء بنك اسلامي مستقل.

واضاف ان «المصارف الاسلامية تقوم بتمويل حوالي 75% من اعمالها من خلال اسلوب المرابحة لان التمويل بالمشاركة والمضاربة يحمل مخاطر اعلى ويعتمد على اساس الثقة والجدوى الاقتصادية للمشروع اكثر من اعتماده على الضمانات بسبب فترة التمويل الطويلة. فيما يقوم التمويل بالمرابحة على التمويل قصير الاجل اساساً في تمويل الدورة التجارية ويمكن للبنوك الاسلامية ان تعطي التمويل على اساس قوة المراكز المالية والضمانات التي تقدم من قبل اصحاب المشروع».

وقال ان التمويل بالمشاركة والمضاربة يتطلب خبرات اعمق في مسرح العمليات التمويلية حتى يمكن تعزيز الثقة. لكنه اضاف ان المصارف الاسلامية زادت في السنوات الخمس الاخيرة من توجهها لاستخدام الاساليب الاخرى امثال المشاركة و«المضاربة» بسبب زيادة خبرتها بعملياتها وقدرتها على وضع ضوابط على استخدام هذه الاساليب.

واكد على ان البنوك العربية والاسلامية في الدول العربية تواجه تحديات تحرير الخدمات المصرفية التي تدعو لها منظمة التجارة العالمية ودعا البنوك لرفع رؤوس اموالها او الاندماج لمواجهة تحديات المنافسة التي تشهدها الساحة المصرفية العالمية والتي ستزداد حدتها في المستقبل القريب خاصة ان بنوك دولية عملاقة اتجهت مؤخراً نحو الاندماج والتكتل لمواجهة هذه التحديات.

واضاف ان المصارف الاسلامية تواجه ايضا تحدي استخدام التقنيات المصرفية الحديثة وتعدد انواع المشتقات المالية التي بدأت تظهر عالميا وتنمية الموارد البشرية من خلال زيادة برامجها التدريبية والتأهيلية لتاخذ دورها في عمليات تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية العربية خاصة ان فرصة التعاون العربي التنموي الاقتصادي بدأت تتزايد منذ العام الماضي.



متعامل في بورصة السلع الروسية في موسكو امس يرفع بطاقة تحمل كلمة مشفرة لاتمام صفقة. وأوقفت سوق الأوراق المالية الروسية معاملات أول ايام العام الحالي بعد اعلان نقل الرئيس بوريس يلتسين الى المستشفى بسبب اصابته بالالتهاب الرئوي (رويتر)

العراق يشارك لأول مرة منذ 7 سنوات

70 مليون جنيه صفقات متوقعة خلال سوق القاهرة الدولية

القاهرة: من يوسف شاكر

تتوقع مصادر في هيئة المعارض المصرية ان تبلغ قيمة الصفقات غير المباشرة في الدورة الثلاثين لسوق القاهرة الدولية التي ستقام في 19 ـ 28 مارس (آذار) المقبل نحو 70 مليون جنيه بزيادة 5 ملايين جنيه على الدورة السابقة وان تزداد الايرادات الى نحو 15 مليون جنيه من 12 مليونا والصفقات المباشرة الى نحو 16 مليون جنيه من 13 مليونا في العام الماضي.

واضافت ان الهيئة تلقت حتى الآن موافقة 28 دولة على الاشتراك في السوق منها 6 دول عربية (الاردن وقطر والعراق والامارات والسعودية والكويت) و22 دولة اجنبية من آسيا واوروبا والاميركتين الشمالية والجنوبية. وتتوقع ان يصل عدد الدول المشاركة في السوق الى نحو 45 دولة بزيادة 3 دول عن العام الماضي.

ويتوقع ايضا ان يتجاوز عدد الشركات العارضة المصرية والعربية والاجنبية نحو 2400 شركة عاملة في المجالات الزراعية والصناعية والسياحية والخدمات والغذائية والمصرفية.

وعزت المصادر خفض مدة اقامة سوق القاهرة الى 10 ايام بدلا من 14 يوما كالمعتاد الى اهمية تقليل التكلفة على العارضين وجذب المزيد منهم.

وبدأت هيئة المعارض اتصالات مع مكاتب التمثيل التجاري المصرية في الخارج لدعوة باقي المشاركين وتحديد الشركات المشاركة وانشطتها والمساحة المطلوبة في المعرض.

ويشارك العراق في المعرض لاول مرة منذ 7 سنوات ويتوقع ان تكون مشاركته مركزة على شركات توريد الغذاء والدواء بهدف عقد صفقات لمقابلة احتياجات الشعب العراقي الغذائية والدوائية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الموقع بين بغداد والامم المتحدة والذي يسمح للعراق بتصدير كميات نفط قيمتها ملياراً دولار كل 6 اشهر.

تعيين ولي العهد رئيسا لها

تحول مجلس الترويج السياحي بدبي إلى دائرة حكومية

دبي: من عبد العزيز الصديقي

وسعت امارة دبي جهودها لتعزيز مساهمة القطاع السياحي في الحياة الاقتصادية للامارة، باصدار قانون تحول بموجبه مجلس الترويج السياحي الى دائرة حكومية يراسها ولي عهد الامارة الشيخ محمد بن راشد المكتوب الذي يشغل ايضاً منصب وزير الدفاع.

وبموجب القانون الجديد الذي اصدره الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي تم تاسيس دائرة السياحة والتسويق التجاري كبديل لمجلس الترويج السياحي الذي كان قد تم انشاؤه قبل اربعة اعوام.

وسيحتفظ خالد بن سليم الرئيس التنفيذي للمجلس السابق بمنصبه بعد ان تم تعيينه مديراً عاماً للدائرة الجديدة وسيتولى مدير الدائرة ادارة الجهاز التنفيذي.

وحدد القانون مهام الدائرة ومسؤولياتها بوضع وتنفيذ الخطط والبرامج التي تهدف الى تشجيع السياحة الى الامارة من مختلف انحاء العالم والاشراف على خدمة المرشدين السياحيين وترخيص وتصنيف الفنادق والشقق المفروشة ومكاتب السياحة والسفر والنقل السياحي ووضع خطط لتنمية العلاقات التجارية الخارجية للامارات. وياتي التغيير الجديد قبل شهرين من تنظيم الدورة الثانية لمهرجان دبي للتسوق الذي يعتبر اهم حدث تجاري وسياحي سنوي تشهده الاماراة والذي يستقطب مئات الالاف من السياح العرب والاجانب.

مدير الدائرة الفنية للصندوق العربي

إسرائيل رفضت منح تأشيرة دخول لمستشار الصندوق القانوني

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد اسماعيل الزابري مدير الدائرة الفنية في الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ومقره الكويت أن اسرائيل أعاقت منح تأشيرة زيارة للمستشار القانوني وهو سوداني الجنسية للتفاوض مع السلطة الفلسطينية حول قروض اتفق على تقديمها اليها.

وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» على هامش اجتماعات الملتقى الأول لرجال الأعمال العرب الذي أنهى أعماله في العاصمة الأردنية مساء اول من امس ان الصندوق «خصص قروضاً بقيمة 35 مليون دولار للسلطة الفلسطينية لتمويل مشاريع البنية التحتية بما فيها الطرق والتعليم والصحة». واضاف ان الصندوق قدم للضفة الغربية ومنذ عام 1977 وحتى تسلم السلطة الفلسطينية مهامها في مناطق الضفة وغزة ما يقارب 600 مليون دولار، وان الصندوق يبحث تمويل مشاريع أخرى تشمل إعادة تاهيل شبكة الكهرباء في الضفة الغربية وإصلاح الأراضي الزراعية ومشاريع تقوم بها بلديات نابلس وطولكرم وجنين ومشاريع صرف صحي واسكان تكلفتها نحو 50 مليون دولار.

وقال الزابري ان حرب الخليج، وموقف الكويت من بعض الدول العربية «لم تؤثر على أداء الصندوق»، مضيفا «لكنه اتخذ موقفاً متشدداً من الصومال بسبب عدم تسديد مستحقات قروض سابقة وعدم الاستقرار، والسودان بسبب عدم تسديد مستحقات والعراق بموجب قرارات الأمم المتحدة».

وأضاف ان الصندوق سيقوم بإعداد دراسة «تفتح نافذة لتمويل القطاع الخاص مباشرة بضمان المشروع بعد دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية والمالية وبحث تقديم التمويل من خلال قروض أو المشاركة في رأس المال».

وقال ان عدد الدول العربية المقترضة من الصندوق يبلغ الآن 17 دولة وان رأسمال الصندوق يقف على 2.104 مليار دولار، فيما يبلغ اجمالي موارده تقارب نحو 5 مليارات دولار. وقال ان اجمالي القروض المقدمة من الصندوق منذ انطلاقه للدول العربية يبلغ نحو 7 مليارات دولار.

مشروع فندق في وسط بيروت بكلفة 40 مليون دولار

بيروت: «الشرق الاوسط»

اشترت الشركة اللبنانية ـ العربية للفنادق عقارا من شركة «سوليدير» في الوسط التجاري لمدينة بيروت مساحته 3 آلاف متر مربع وذلك لبناء فندق من فئة 4 نجوم اسمه Forum Interconti-nantal ويتالف من 235 غرفة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المساهم الرئيسي في هذا المشروع هو الامير السعودي حسام بن سعود بن عبد العزيز وتتولى شركة HECAT ادارة المشروع الذي تصل كلفته الاجمالية الى 40 مليون دولار.

ويقع العقار قبالة بناية برج الغزال القائم على طريق جسر فؤاد شهاب الذي يربط بين شطري بيروت الشرقي والغربي.

وفي اطار صفقات الاستثمار الفندقي في وسط بيروت اشترى رجل الأعمال نمر دياب عقاراً من «سوليدير» لاقامة فندق من فئة 5 نجوم، وكذلك فعل رجل الاعمال اللبناني بشارة نمور الشهير باستثماراته السياحية، لاقامة مجمع سياحي ايضاً، وتجري مفاوضات حاليا مع «سوليدير» لشراء عقار لبناء فندق «فور سيزنز».

د. مانع سعيد العتيبة أبرز المساهمين

افتتاح «بنك فلسطين الدولي» في رام الله الشهر الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر مطلع في الوفد الفلسطيني المشارك في الملتقى الأول لرجال الأعمال العرب الذي انهى أعماله في عمان الأربعاء الماضي ان «بنك فلسطين الدولي» سيفتتح في مدينة رام الله برأس مال قدره 20 مليون دولار الشهر الحالي.

وأضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان عدد المساهمين في رأس مال البنك يبلغ 1132 مساهما. متوقعا ان يرتفع رأس المال الى 40 مليون دولار.

واوضح المصدر انه سيتم افتتاح البنك بصورة تجريبية في المكاتب المؤقتة القائمة حاليا في عمارة دير اللاتين برام الله، على ان يكون الافتتاح الرسمي للمبنى الأساسي للبنك في شهر ابريل (نيسان) المقبل تحت رعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واشار المصدر الى ان البنك سيعطي الأولوية في الاستثمار للقطاعين التجاري والصناعي في مناطق السلطة الفلسطينية مضيفا ان من بين المساهمين في رأس المال وزير النفط السابق في دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة.

وبين ايضا ان الأشهر المقبلة ستشهد ولادة صندوق استثماري صناعي وتجاري في هذه المناطق، مضيفا ان الاستثمارات الفلسطينية والعربية الخاصة في فلسطين فاقت منذ ثلاثة اعوام المليار دولار.

ومن الجدير بالذكر ان هناك خمسة عشر مصرفا من بينها تسعة مصارف اجنبية تعمل حاليا في فلسطين، وتقدر ودائع هذه المصارف بنحو 1.6 مليار دولار تعود نسبة 90 في المائة منها الى اربعة مصارف هي البنك العربي المحدود وبنك القاهرة عمان وبنك الأردن وبنك فلسطين المحدودة.

الأردن يسعى لقرض من الصندوق الدولي وتحويل ديون إلى استثمارات

عمان: «الشرق الأوسط»

يسعى الاردن للحصول على 100 مليون دولار العام الحالي كدفعة ثانية من قرض قيمته 295 مليون دولار وافق صندوق النقد الدولي على تقديمها للاردن ضمن اتفاقية وقعت في فبراير (شباط) الماضي بهدف دعم الصندوق لمساعي الاردن في تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي ومساعدة ميزان مدفوعاته.

وتاتي هذه المساعي بعد ان اكد مدير عام صندوق النقد الدولي «ميشيل كامديسو» اثناء زيارته الاخيرة للاردن التي انتهت اول امس على الخطوات الايجابية التي سجلها الاردن في اعادة تصحيح اقتصاده من خلال الالتزام في تنفيذ برنامج التصحيح الذي اعتبر بمثابة شهادة حسن سلوك للاقتصاد الاردني والذي اظهر نموا حقيقيا اعتبره من اعلى معدلات النمو في المنطقة. من ناحية ثانية يستبعد الاردن مفاوضات نهاية الشهر الحالي مع اسبانيا وفرنسا لتحويل 40 مليون دولار من الديون الاردنية لاسبانيا و60 مليون دولار من الديون الفرنسية الى استثمارات في الاردن ضمن مساعيه لتخفيض حجم المديونية الخارجية واعبائها على الاقتصاد الاردني.

أخبار

الاتحاد الأوروبي يطلب من مصر إدخال أبقار أيرلندية

● قال جيرارد كيلي المتحدث باسم اللجنة الاوروبية امس ان للمفوض الزراعي بالاتحاد الاوروبي فرانز فيشلر سيطلب من الحكومة المصرية رفع الحظر الذي تفرضه على واردات الماشية الحية من ايرلندا وفرنسا والبرتغال.

وجاء الحظر الجديد الذي تم توقيعه يوم الاثنين الماضي بعد تزايد حالات مرض جنون البقر في ايرلندا في العام الماضي ويشمل الحظر الذي يعقب حظرا سابقا فرض في مارس (آذار) الماضي واردات الماشية الحية من سويسرا.

وقال كيلي «المفوض سيتصل بالسلطات المصرية لطمأنتها ولتوضيح أن صادرات لحوم الابقار الاوروبية خالية من مرض جنون البقر» مضيفا «اللجنة الاوروبية لا ترى مبررا للحظر المصري».

وسمحت الحكومة المصرية امس بارساء سفن تحمل شحنات ماشية ايرلندية في ميناءي الاسكندرية وبورسعيد وقالت «لم نفرض حظرا».

هبوط فائدة ودائع الدينار الأردني

● اعلن البنك المركزي الاردني ان اسعار الفائدة بين البنوك على ودائع ليلة واحدة بالدينار الاردني انخفضت امس الى 6.45 في المائة من 7.64 في المائة في معاملات الاربعاء.

وقال ان 8 بنوك تعاملت في 20 صفقة قيمتها الاجمالية 20.68 مليون دينار (29.2 مليون دولار).

.. وانخفاض أسعار الفائدة بين البنوك بالجنيه المصري

● قال مصرفيون في القاهرة امس ان اسعار الفائدة على ودائع ليلة واحدة بالجنيه المصري بين بنوك القطاع الخاص انخفضت الى 9.75 ـ 10 في المائة من 10.1875 ـ 10.25 في المائة في معاملات الاربعاء. وتزيد السيولة النقدية عادة في السوق يوم الخميس قبل عطلة نهاية الاسبوع.

وقال مصرفيون ان اسعار الفائدة على ودائع اسبوع انخفضت ايضا الى نحو 10.25 في المائة من 10.25 ـ 10.3125 في المائة.

وقالوا ان البنوك المملوكة للدولة ابقت على الحد الادنى لسعر الاقراض على ودائع ليلة عند 10.5 في المائة.

ارتفاع أسهم «اللبناني للتجارة» في بورصة بيروت

● ارتفعت اسهم البنك اللبناني للتجارة فيما استقرت اسهم شركة «سوليدير» مع تراجع التداول في سوق بيروت للاوراق المالية امس. وارتفع سهم البنك اللبناني للتجارة الى 12.125 دولار من 12 دولارا في معاملات الاربعاء بعد تداول 10 الاف سهم مقارنة مع 15 الفا في معاملات اول من امس فيما جرى تداول 5 الاف سهم من اسهم البنك في صفقتين متساويتين بسعر 12 دولارا.

والبنك اللبناني للتجارة هو أول بنك يدرج في بورصة بيروت منذ اعادة فتحها قبل عام. وكان سهم البنك هو نجم البورصة منذ بدء تداوله في الثاني من يناير (كانون الثاني) الجاري بسعر 11.25 دولار.

واستقر سعر سهم فئة «أ» من اسهم «سوليدير» عند 11.125 دولار وسهم فئة «ب» عند 11.5 دولار رغم تراجع تداول اسهم الشركة الى 14165 سهما.

ولم يجر تداول اي من اسهم الشركات الاربع الاخرى المسجلة في البورصة وهي «الترابة اللبنانية» و«الاسمنت الابيض» و«انترنيت» و«يونيسير اميك».

وارتفع مؤشر «ليسبي» للاسهم 0.13 في المائة الى 81.83 نقطة ومؤشر «بلوم» 0.01 في المائة الى 945.90 نقطة.

.. واستقرار الأسهم القطرية في معاملات الأسبوع

● قال سماسرة امس ان اسعار معظم الاسهم في سوق قطر غير الرسمية انهت معاملات الاسبوع الحالي على مستويات الاسبوع السابق.

ولم تتغير اسهم 12 شركة وارتفعت اسهم 5 شركات وهبط سهم شركة واحدة.

وارتفع مؤشر بنك قطر التجاري المؤلف من 18 سهما 0.13 نقطة الى 126.57 نقطة من 126.44 نقطة في اغلاق الاسبوع السابق.

وواصل سهم شركة قطر العامة للتأمين ارتفاعه للاسبوع الخامس على التوالي بصعوده 10 ريالات الى 595 ريالا فيما زاد سهم بنك قطر الاسلامي 7 ريالات الى 132 ريالا وسهم قطر لمطاحن الدقيق ريالين الى 315 ريالا وسهم بنك الدوحة ريالا واحدا الى 286 ريالا وسهم شركة اسمنت قطر ريالا أيضا الى 318 ريالا. وهبط سهم قطر للملاحة 10 ريالات الى 770 ريالا بعد ارتفاعه الحاد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

«القومي الفلاحي» التونسي يسترد ديونا قيمتها 980 مليون دولار

● يقوم البنك القومي الفلاحي في تونس باسترداد ديونا معدومة قيمتها 980 مليون دينار مستحقة على مؤسسات حكومية للحبوب وزيت الزيتون.

ويشمل القانون المالي لعام 1997 قرارا تضمن الحكومة بموجبه قيام البنك المركزي باعادة شراء ديون قيمتها 900 مليون دينار مستحقة للبنك القومي الفلاحي على «مكتب الحبوب والزيوت» بدءا من 31 ديسمبر (كانون الاول) 1996.

وأظهرت الميزانية ان الحكومة ستسدد الديون على 12 عاما بدون فوائد. وتمثل الديون نحو 10 امثال رأس مال البنك القومي الفلاحي البالغ 100 مليون دينار.

وقال مسؤولون ان اعادة شراء الديون تهدف الى مساعدة البنك الفلاحي على دعم حساباته بحيث تتفق مع قواعد الامان المصرفية.

وبلغ صافي ارباح البنك الفلاحي في النصف الاول من العام الماضي نحو 6.766 مليون دينار وفي العام الماضي باكمله 14.7 مليون دينار.

«أكدوم» المغربية ترفع رأسمالها 50 في المائة

الدار البيضاء ـ رويتر: قال عبد اللطيف ابي نواس رئيس شركة «اكدوم» المغربية امس ان الشركة زادت رأسمالها باكثر من 50 في المائة الى 167.02 مليون درهم (18.9 مليون دولار). و«اكدوم» هي اكبر شركات المغرب التي تقدم قروضا للمستهلكين.

وقال «جاءت زيادة رأس المال في ضوء الامكانات الواعدة». وتسيطر «اكدوم» على 33 في المائة من سوق قروض المستهلكين في تجارة السيارات المغربية من خلال شبكة مؤلفة من 1400 وكالة ومركز لتجارة تجزئة.

واظهرت احدث بيانات ان الشركة حققت ارباحا صافية قيمتها 76.3 مليون درهم (8.7 مليون دولار) في النصف الاول من العام الماضي مقارنة مع 53.4 مليون درهم في نفس النصف من العام السابق.

وتاسست «اكدوم» في عام 1974 من قبل الشركة الوطنية للاستثمار وشركات تامين رئيسية كأول شركة لاعتمادات المستهلكين في المغرب.

وجرى تداول سهم «اكدوم» المدرج في بورصة الدار البيضاء امس بسعر 857 درهما مقابل 832 درهما في معاملات الاربعاء.

جاسم المناعي مدير صندوق النقد العربي لـ «الشرق الأوسط»

برنامج التجارة العربية منح خطوط ائتمان بـ620 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

تزور بعثة صندوق النقد العربي الاردن قريبا لمتابعة برنامج التمويل الخاص في الاردن الذي يشهد اقتصاده عملية تصحيح نشطة.

وكان الصندوق قد منح الاردن 160 مليون دولار لمساعدة الاقتصاد الاردني على الاستمرار في النمو والتقدم كما قدم برنامج تمويل التجارة العربية له 75 مليون دولار لتمويل جزء من تجارة الاردن مع الدول العربية بهدف تعزيز حجم التجارة العربية البينية التي ما تزال في حدود 10%.

وقال الدكتور جاسم المناعي رئيس مجلس ادارة الصندوق امس لـ«الشرق الأوسط» على هامش الملتقى الاول لمجتمع الاعمال العرب المنعقد في عمان في يومه الثاني ان برنامج التجارة العربية الذي بدأ اعماله في بداية التسعينات برأسمال 500 مليون دولار وبشراكة 34 مؤسسة مالية من القطاع العام والخاص العربي استطاع برغم حداثة عمره ان يتوسع بشكل مشجع في تمويل التجارة العربية، موضحا ان هذا البرنامج الذي كان يتعامل مع 18 مصرفا في العالم العربي اصبح يتعامل حاليا مع 72 مصرفا موجودة في 18 دولة عربية وثلاث دول اجنبية، وتمت الموافقة حتى الآن على منح خطوط ائتمان بقيمة 620 مليون دولار منها 420 مليون دولار قيمة خطوط ائتمان تم التوقيع عليها بالفعل لتعزيز التجارة العربية البينية.

وقال د. المناعي ان حجم التجارة العربية نما عام 1995 بنسبة 8% معتبرا ان هذا النمو متواضعا بالقياس الى معدل لنمو التجارة العالمية الذي قدر بنسبة 19%، ودعا الى زيادة حجم التعاون التجاري العربي الذي من شأنه ان يعزز من حركة الدورة التجارية والاقتصادية في الاقتصاديات العربية، مؤكدا ان التجارة العربية البينية التي بلغت نسبتها عام 1995 حوالي 10% من حجم التجارة العربية الخارجية الاجمالية تمت بنسبة 8% وهي نفس نسبة نمو حجم التجارة الاجمالية. واعتبر ذلك امرا مشجعاً وان كان لا يتناسب مع التطلعات في زيادة حجم التجارة البينية بنسبة اكبر من نمو التجارة الخارجية الاجمالية.

واعتبر التحولات الاقتصادية التي شهدته وما تزال تشهده عدة دول عربية من نظام الاقتصاديات الموجهة والتي تقوم على اساس تدخل الدولة الى انظمة اقتصاديات السوق واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص من شأنه أن يزيد من التعاون العربي وينشط التجارة العربية البينية، مؤكدا ان التحديات الاقتصادية ومتطلبات التجارة العالمية من قبل منظمة التجارة العالمية تفرض على البلدان العربية زيادة حجم تجارتها البينية خاصة ان هذه الاقتصاديات العربية متقاربة ومتجانسة نسبيا، ودعا الى تسهيل الاجراءات ورفع القيود الجمركية وغيرها امام حرية التجارة بين الدول العربية.

وقال د. المناعي ان برنامج تمويل التجارة العربية عزز من مركزه المالي حيث زادت ايراداته الصافية عام 1995 اكثر من ضعف ايراداته عام 94 اي اكثر من 40 مليون دولار بالاضافة الى تكوين احتياطيات عززت من مركزه المالي ورفعت من حقوق المساهمين التي اصبحت تتجاوز 620 مليون دولار.

واكد على ان برنامج تحويل التجارة العربية الذي يقوم على اساس تحويل هذه التجارة بهدف تعزيز وزيادة حجمها بين الدول العربية فهو يعمل على توفير المعلومات الضرورية للتعرف على فرص التجارة على صعيد الاسواق العربية حيث استثمر البرنامج مبالغ كبيرة في بناء شبكة معلومات التجارة العربية بالتعاون مع مركز التجارة الدولي ITC وبرنامج الامم المتحدة الانمائي (UNDP). وبدأت شبكة معلومات التجارة العربية من خلال عدة نقاط ارتباط في بث المعلومات حول المصدرين والمستوردين على صعيد العالم العربي وقد انتهى البرنامج حتى الآن من ربط المركز الرئيسي للشبكة بـ9 دول عربية هي الاردن والامارات وتونس ومصر ولبنان والبحرين والسعودية والجزائر وسورية ويامل البرنامج ان تنضم الدول العربية الاخرى الى الشبكة وسيمكنها ذلك من توفير خدماتها على المستوى الاقليمي للدول العربية.

ويؤكد ان الملتقى الاول لمجتمع الاعمال العربي واصل اجتماعاتها لليوم الثاني في عمان وتم عرض ومناقشة 10 اوراق عمل تناولت دور الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في دعم نشاطات القطاع الخاص العربي ودور برنامج تمويل التجارة العربية في تشجيع التجارة بين الدول العربية ودور برامج المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في تشجيع الاستثمار العربي والسوق العربية المشتركة الحلم العربي المؤجل الى متى. ومستقبل العمل الاقتصادي العربي المشترك والترتيبات العربية للتعاون الاقتصادي في ظل عولمة الاقتصاد ومستقبل العمل المصرفي العربي، ونمو استراتيجية جديدة للتعاون والتكامل الاقتصادي العربي، والصناعة السياحية العربية والتنمية الاقتصادية.

ضمن خطوات لتنمية الصادرات الوطنية

الإمارات تدرس إقامة معرض دائم للصناعات الإماراتية بالرياض

أبوظبي: من عبد العزيز الصيقي

اقر مجلس ادارة اتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة مذكرة تضمنت توصيات لجنة تنمية الصادرات الوطنية التي عقدت اخيرا اجتماعا لها لبحث سبل تشجيع الصادرات الوطنية. وتتضمن هذه التوصيات تدعيم الصناعات الوطنية والارتقاء بجودتها لمنافسة المنتجات الاجنبية ولمواجهة السوق المفتوحة والصمود في النظم العالمية التي ستطبق في القريب العاجل وتشير المذكرة الى انه في ما يخص اقامة المعرض الدائم للمنتجات الوطنية بالرياض ونظرا لعدم قبول المؤسسة المنظمة تحمل تغطية نفقات الدراسة الخاصة بمشروع المعرض والتي سبق تعميمها على الغرف الاعضاء لابداء ملاحظتها بهذا الشأن، فقد ارتأت اللجنة بعد اطلاعها على ملاحظات غرفتي ابوظبي والشارقة ترك تنفيذ هذا المشروع الى احدى الشركات الوطنية الخاصة والراغبة في تنفيذه وذلك تحت اشراف اللجنة.

وفي ما يخص ظاهرة الغش والتدليس فانه بعد اطلاع اللجنة على متابعات الامانة العامة للاتحاد المتعلقة بتوصيتها حول ظاهرة الغش والتدليس التجاري فقد اوصت بمفاتحة وزارتي الاقتصاد والتجارة والمالية والصناعة لمتابعة تنفيذ قانون الغش والتدليس وقانون المواصفات والمقاييس.

وفي ما يتعلق بمشروع فتح ملحقيات تجارية لدى السفارات بالخارج فقد رحبت اللجنة بالموافقة المبدئية التي ابدتها وزارة الاقتصاد والتجارة بهذا الشأن واوصت بأن يقوم كل من حسن بن الشيخ رئيس اللجنة ومحمد عبد الله عمران نائب رئيس اللجنة بمقابلة وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة للتباحث حول هذا الموضوع وبالنسبة لتوصية اللجنة بشأن اعطاء خصم بنسبة 50 في المائة على الاعلانات الخاصة بالصناعات الوطنية فقد قامت الأمانة العامة للاتحاد بناء على توصية سابقة للجنة بمفاتحة الأمانة العامة لاتحاد غرف مجلس التعاون لمعرفة الخصومات الممنوحة للصناعات الوطنية في باقي دول مجلس التعاون وتسلم الاتحاد ردود كل من وزارة التجارة والصناعة بالمملكة العربية السعودية ووزارة الاعلام والثقافة بدولة الكويت واللتين تشيران الى منح خصم قدره 30 في المائة على الاعلانات التجارية للصناعات الوطنية في القناتين الأولى والثانية في التلفزيون السعودي بالمملكة العربية السعودية وخصم قدره 50 في المائة على الصناعات الوطنية و25 في المائة على الصناعات ذات المنشأ الوطني في دولة الكويت وعليه فقد اوصت اللجنة باعادة مفاتحة وزارة الاعلام والثقافة بالدولة حول هذا الموضوع وارفاق الردين المذكورين.

وبالنسبة لمقترح تأسيس جمعية لمصنعي البلاط والرخام والموزاييك في الدولة فانه بعد اطلاع اللجنة على مذكرة الأمانة العامة التي اشتملت على حيثيات انشاء هذه الجمعية والخطوات السابقة التي اتخذها الاتحاد بهذا الصدد والعرض الذي تقدمت به مجموعة من المصنعين لانشاء هذه الجمعية، فقد ناقشت اللجنة هذا الموضوع واتخذت بشأنه التوصية التالية، الموافقة على تأسيس جمعية لمصنعي البلاط والرخام والموزاييك تحت مظلة الاتحاد لمناقشة هموم ومشاكل هذه الصناعة دون التعرض الى الاسعار، على ان تعقد اجتماعاتها بمكاتب الاتحاد. كما اتخذت توصية اخرى بشأن انشاء جمعية مماثلة لمصنعي البلاستيك بالدولة، وتسمية خليفة خميس مطر ممثلا للجنة في جمعية مصنعي البلاط والرخام وكل من محمد عبد الله عمران نائب رئيس اللجنة وخليفة خميس مطر في جمعية مصنعي البلاستيك وان يكون احمد جامع القيزي من الأمانة العامة للاتحاد مقررا للجمعيتين.

وبالنسبة لموضوع الاعفاء الجمركي والمعاملة الجمركية للمنتجات الوطنية بجمارك المملكة العربية السعودية اطلعت اللجنة على مذكرة اللجنة العامة للاتحاد بهذا الشأن وما جاء بكتابي غرفة تجارة وصناعة الشارقة والمتضمنين شكوى بعض الشركات الوطنية العاملة في امارة الشارقة حول تعرضهما لصعوبات جمركية اثناء تصدير منتجاتهما الى المملكة العربية السعودية. فقد اوصت اللجنة بمفاتحة وزارة المالية والصناعة حول هذا الموضوع لتقوم الوزارة بعرضه على اجتماعات اللجنة الوزارية بدول مجلس التعاون لمناقشته.

5.5 مليار جنيه تكلفة المشروع منها 2.78 مليار أدرجت في الميزانية

مصر تدشن مشروعها لإنشاء دلتا جديدة جنوب الوادي وتؤكد توفر المصادر المائية وعدم تأثرها بالفيضان



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

القاهرة: من يوسف شاكر

نفى خبراء اقتصاديون ومتخصصون في مجال الموارد المائية والزراعة وجود أية مخاوف حيال تنفيذ مشروع تنفيذ ترعة الشيخ زايد في أقصى صعيد مصر بهدف تنمية واد جديد في الجنوب، وأوضحوا ان مصادر مياه الترعة لا علاقة لها بفيضان النيل، وانها مشروع قديم غير أن الظروف لم تسمح بتنفيذه وكان التركيز على برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي نجحت مصر في اجتياز معظمه بنجاح.

وأكدوا أن مصادر الترعة آمنة ومستمرة وأن تكاليفها البالغة 5.5 مليار جنيه (حوالي 1.6 مليار دولار) سيتم توفير 2.78 مليار جنيه منها ذاتيا وجرى وضعها في ميزانية الدولة.

واعربوا عن تفاؤلهم بان يشهد العام الحالي نهاية المرحلة الأولى من المشروع بكلفة 760 مليون جنيه بطول 30 كيلومترا، وان يكتمل المشروع عام 2001 بطول 320 كم.

وشدد وكيل أول وزارة الأشغال والموارد المائية فائق عبد السيد على عدم علاقة مشروع ترعة الشيخ زايد (الوادي الجديد) بمفيض توشكي ومنسوب فيضان النيل، موضحا انه مخطط ان تستهلك الترعة في أقصى الاحتياجات 25 مليون متر مكعب من المياه وفي أقل تقدير للاحتياجات 8 ملايين متر مكعب وأن الاحتياجات السنوية البالغة 5 مليارات متر مكعب سيجري توفيرها من استراتيجية الري الجديدة التي تعتزم وزارة الأشغال والموارد المائية تنفيذها للاستفادة من تلك الحصيلة وكذا من خلال تقليص مساحة المحاصيل شرهة الاستخدام للمياه كالأرز وقصب السكر التي يمكن أن توفر 1.5 مليار متر مكعب من المياه.

وعلل المشرف الفني على المشروع عدم استخدام خط أنابيب كترعة السلام بدلا من الترعة للحيلولة دون عوامل التسرب والبخر بان المياه حتى تتجمع لترعة السلام تقطع 1200 كم وتتعرض لعوامل بخر وتسرب كبيرة لذا كان يجب اقامة أنابيب، غير ان الوضع بالنسبة لترعة الشيخ زايد مختلف تماما حيث يقع مأخذها على بعد 35 كم فقط كما أن مسار الترعة سيكون مبطنا ومانعا للتسرب، كما أن تكلفة المشروع حال تنفيذه بنظام الأنابيب يوازي 3 اضعاف تكلفة المشروع بنظامه الحالي، علاوة على أن النظام الحالي يحول دون متاعب انسداد الأنابيب في نقطة ما او تضاؤل التصريف وارتفاع معدلات التاكل واعباء الصيانة الدورية.

وأضاف رئيس لجنة الزراعة والري في مجلس الشورى المهندس أحمد عبد الآخر ان تحمل الحكومة للبنية التحتية الخاصة بالمشروع من توصيلات وطلمبات وكهرباء سيشجع المستثمرين على توظيف اموالهم في مشروعات موازية في المنطقة لا سيما أن الحكومة تخطط لاقامة سلسلة من المناطق الصناعية بمحاذاة الترعة مشيرا الى أن محطة الرفع العملاقة تستحوذ على نحو 1.5 مليار جنيه من اجمالي التكاليف وأن تلك المحطة العملاقة يمكنها رفع المياه من بحيرة ناصر عبر منسوب 147 مترا أو أقل، موضحا أن تمهيد نحو 56 كيلومترا من مسار الترعة خلال 3 أسابيع يعكس مدى الجدية في تنفيذ المشروع.

و كشف تقرير فني لوزارة الاشغال والموارد المائية بشأن موارد واستخدامات مصر من المياه حتى عام 2000 عن أن حصة مصر السنوية من مياه النيل تبلغ 55.5 مليار متر مكعب بالاضافة لنحو 6 مليارات متر مكعب سحب آمن للمياه الجوفية و7 مليارات من مياه الصرف الزراعي والصحي المعالجة ليبلغ اجمالي الموارد 68.5 مليار متر مكعب، وأن الاستخدامات ستبلغ 56.5 مليار متر مكعب لأغراض الزراعة و9.6 مليار متر مكعب سحب مياه لمياه الشرب والأغراض الصناعية وملياري متر مكعب تتسرب خلال الشبكة بعد اسوان بالاضافة الى 1.5 مليار متر مكعب تتسرب اثناء السدة الشتوية باجمالي استخدامات نحو 68.5 مليار متر مكعب عام 2000.

وتوقع التقرير ان توفر ترعة الشيخ زايد المياه اللازمة لنحو 500 ألف فدان يمكن زراعتها بمحاصيل مختلفة واقامة مشروعات صناعية زراعية بموازاتها.

ومن جهتهم أكد رجال الأعمال استعدادهم للاستثمار في جنوب الوادي بعد الاهتمام الحكومي الكبير به وامداده بالبنية التحتية اللازمة لكل المشروعات، واوضحوا أن عوامل الاستثمار متوافرة بتكلفة رخيصة سواء كانت عمالة أو مدخلات انتاج.

يذكر ان مشروع الوادي الجديد لقي اقبالا من رجال أعمال مصريين وعرب حيث كشف رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال خلال زيارته لمصر أواخر العام الماضي عن عزمه على تجهيز دراسة جدوى اقتصادية للمرحلة الأولى من المشروع بكلفة مليار جنيه لزراعة نحو 500 ألف فدان، كما عرضت الحكومة المصرية المشروع على وفد رجال الأعمال السعودي الذي يزور القاهرة حاليا برئاسة الدكتور مسلم بن علي رئيس مجموعة «سكاب» الاستثمارية.

محققون يعزون كارثة يوليو الماضي لأعطال فنية

«تي دبليو إيه» قد تواجه مطالب تعويضات كبيرة مع التحقيق في احتمال تسبب خزان الوقود بانفجار طائرة «البوينج»

لندن: من آلن جورج

مع تزايد الشكوك حول ان سقوط طائرة «البوينج 747» التابعة لشركة «تي دبليو ايه» الاميركية في 17 يوليو (تموز) الماضي قرب جزيرة «لونج ايلاند» جاء بسبب «اعطال فنية» وليس نتيجة لـ«اعمال ارهابية» يتساءل الآن محامو عائلات ضحايا الحادث الذي تسبب في مقتل جميع ركاب الطائرة وعددهم 230 راكبا حول اذا ما كان في مقدور شركات الطيران العالمية اتخاذ اجراءات لتفادي مثل هذه الحوادث منذ نحو 10 سنوات على الاقل.

وبعد سقوط الطائرة ومقتل كل ركابها وطاقمها بعد فترة وجيزة من اقلاعها في الطريق الى باريس وجهت الاتهامات اولا الى «الارهابيين» لكن تفيد تحقيقات على وشك الاستكمال الآن ان الكارثة تعود الى انفجار في خزان الوقود المركزي للطائرة. ورغم ان الخزان كان خاليا من الوقود الا انه كان يحتوي على مواد من خليط من بخار الوقود والهواء سريع الاشتعال مما ادى الى البحث عن فرضية احتمال حدوث اشتعال في خزان الوقود بسبب انطلاق شرارة ناجمة عن الكهرباء «الاستاتيكية».

وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي اصدر المجلس القومي لسلامة المواصلات الاميركي توصية الى «ادارة الطيران الفيدرالية» ترجح تسبب انطلاق الشرارة في خزان الوقود في انفجار الطائرة. ويعتقد محققو المجلس ان وحدة التكييف الواقعة تحت خزان الوقود قد تكون انتجت حرارة كافية ادت الى اطلاق شرارة الاشتعال في بخار الوقود داخل الخزان.

ورغم عدم توصل المحققين بعد الى استنتاجات نهائية حول طريقة الاشتعال داخل الخزان الا ان مفتشو المجلس يبحثون احتمال حدوث تسرب هوائي في انبوب وقود في خزان الوقود مما ادى الى تراكم الكهرباء «الاستاتيكية».

وأوصى المجلس بضرورة ضخ الوقود في خزانات طائرات «بوينج 747» قبل الاقلاع بمصاحبة وقود تبريد من خزانات الوقود الارضية وبضرورة ضمان وجود «حد ادنى مناسب من كميات الوقود في وسط خزان جناحي الطائرة».

كما اوصى المجلس ايضا باعطاء «اهمية جوهرية» لتطوير تعديلات في تصميمات الطائرات تشمل وجود مواد عازلة بين خزان الوقود والمعدات التي ينبعث عنها حرارة.

ومع تصاعد هذه الاثباتات والتوصيات قد تواجه شركتا «تي دبليو ايه» و«بوينج» مطالبات تعويضات كبيرة لعائلات ضحايا حادث يوليو الماضي، خاصة بعد ان بدأ محامو العائلات فعلا برفع دعاوى قضائية في الولايات المتحدة تتهم شركة «تي دبليو ايه» بـ«سوء التشغيل» و«بوينج» بـ«الاهمال».

كما ان الشركتين ستكونان في موقف ضعيف امام القضاء بسبب ان احتمال حدوث انفجار داخل خزانات الوقود الفارغة كان معروفا لنحو 30 عاما على الاقل. ويذكر ان شركات النقل البحري واجهت كوارث متكررة في الستينات وقامت اختياريا بملء خزانات الوقود في سفنها التي تفوق حمولتها نحو 100 الف طن بغازات غير قابلة للاحتراق مما دفع الحكومات الى اصدار اجراءات قانونية تلزم شركات النقل البحري بالاجراء الاختياري على كل السفن التي تفوق حمولتها 20 الف طن.

وجاء ذلك بعد انفجار في ناقلات عملاقة جديدة قرب سواحل افريقيا خلال 3 اسابيع فقط في ديسمبر 1969. كما ان مخاطر احتمال حدوث انفجارات في خزانات الوقود الفارغة في طائرة من طراز «بوينج 707» مما دفع دائرة الطيران الفيدرالية الاميركية الى طلب شركات الطيران بالتخلص من مخاطر الانفجار بملأ الخزانات بغازات غير قابلة للاشتعال. وفي السبعينات اتجهت ادارة الطيران الفيدرالية الى تطوير نظم مانعة لاحتراق الخزانات لكن شركات الطيران وصفت المحاولة بانها «باهظة التكلفة».

وفي السبعينات ايضا تمكن المهندسون من التعرف على سلسلة من «المشاكل» المتعلقة بخزانات الوقود المركزية في طائرات «بوينج 747» ادت الى دمجها في تعليمات السلامة الصادرة عن ادارة الطيران الفيدرالية.

ويذكر ان مؤسسة «كندلر آند كندلر» المتخصصة في اعمال الطيران تمكنت من الحصول على تعويضات تقدر بعدة ملايين من الدولارات من شركة «بان ام» الاميركية ومؤمنيها لصالح عائلات ضحايا انفجار «لوكربي» فوق مقاطعة اسكوتلندا البريطانية في ديسمبر 1988 الذي اودى بحياة نحو 270 شخصا من الركاب وطاقم الطائرة. وفي حادث «تي دبليو ايه» يقول جون ماكدونالد المتحدث باسم «المجلس القومي لسلامة المواصلات»، ان حدوث شرارة في خزان الطائرة ما زال قيد التحقيق، مضيفا «توجد خلافات وسط المحققين في الحادث حول اذا ما كان الانفجار حدث قبل او بعد تحطم الطائرة وما زال احتمال تسبب انفجار خزان الطائرة في سقوطها مجرد نوعا من المضاربة لا اكثر».

خلال انتشال بقايا الطائرة المنكوبة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

حسين السفاري عضو مجلس ادارة البنك اليمني للإنشاء والتعمير لـ«الشرق الأوسط»

اليمن سيفتح التخصيص تماما للقطاع الخاص ويتجه لإلغاء هيئة الاستثمار

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد حسين السفاري عضو مجلس ادارة البنك اليمني للانشاء والتعمير ان هناك دلائل تبشر بالخير على وجود احتياطيات جديدة من النفط والغاز في اليمن، مضيفاً انه لا يستبعد وجود الذهب في جبال اليمن، وان نتائج دراسة الشركات المنقبة ستظهر قريباً.

واضاف رئيس الوفد اليمني للملتقى الاول لرجال الاعمال العرب في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» أن اليمن يعمل على تنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي بالتعاون مع صندوق النقد والبنك الدوليين، حيث تجري هذه الايام عملية تنفيذ المرحلة الاولى والثانية للاصلاح المالي والاداري، موضحاً في الوقت نفسه انه تم انجاز عملية تخفيض الجمارك والجوانب المالية الاخرى وكذلك الجوانب الادارية. وقال كان هناك تحسس وتلمس من قبل الحكومة، بمعنى ان هذه الاصلاحات يجب ان تؤثر على المواطن اليمني بصورة ضاغطة حتى يعاد تكثيف الاقتصاد اليمني باحسن النتائج واقل الاضرار، مشيراً الى انه قد يكون هناك انتقادات كثيرة حول تبني الاصلاح الاداري والمالي في اليمن في المرحلتين الاولى والثانية، وكذلك التخوف من المرحلة الثالثة. وناشد المواطنين اليمنيين الصبر على هذه الاصلاحات التي لن تلحق بهم الاضرار في معيشتهم، مضيفاً ان الاقتصاد اليمني مر بمرحلة التشطير ومعركة اعادة تحقيق الوحدة، وان ذلك ليس هيناً ان تمر الامور بدون متاعب، داعياً جميع الاشقاء العرب ان يتفهموا وضع اليمن ويمدوا له يد العون والاهتمام.

وقال رئيس الوفد اليمني ان هناك دلائل تبشر بالخير من ناحية اكتشاف النفط والغاز وعقد الاتفاقات ومنح الامتيازات الدولية وان ذلك سوف يمكن الاقتصاد اليمني من الخروج من المتاعب السابقة وانتقاله الى مرحلة التخصيص، داعياً الحكومة الى اعطاء القطاع الخاص في اليمن دفعة فعلية واقعية صادقة ليتمكن من المساهمة العملية والمثمرة لاخراج الاقتصاد اليمني من مأزقه المالي. واضاف ان اليمن تغلب على ازمة جزر حنيش، وبهذا انقذ اقتصاده والمنطقة باسرها من مخاطر.

واكد ان العمل في حقول مارب النفطية مستمر مع حدوث تطورات جديدة فيها، حيث ثبت ان احتياطاتها الغازية تاتي بعد احتياطات قطر في هذا المجال، كما ان حقل حضرموت المسيلة فيه نفس الكميات الموجودة في حقول مارب وكذلك هناك حقل جنة. مشيراً الى ان هناك اكتشافات اخرى تبشر بالخير مثل منطقة شبوه التي اظهرت النتائج ان فيها كميات كبيرة جداً من النفط.

واوضح حسين السفاري ان هناك العديد من الاتفاقيات ابرمت واخرى ستبرم في المستقبل مع شركات عربية وغربية لتطوير المنطقة الحرة في عدن، حيث بلغت قيمة هذا المشروع نصف مليار دولار، اضافة الى ان هناك مشاريع اخرى ستري النور قريباً بقيمة اجمالية تبلغ من (3 ـ 4) مليارات دولار على ارض المنطقة الحرة.

واكد السفاري ان اتفاقية باريس سمحت بالكثير من الحلول لموضوع الدين الخارجي اليمني، ان هناك مفاوضات خاصة مع موسكو لتسوية ديونها على اليمن، حيث زارها مؤخراً نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور عبد الله الارياني وكذلك رئيس مجلس النواب الشيخ عبد الله الاحمر وقد تمت الزيارة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وكانت نتائج الزيارة مطمئنة. واضاف انه بناء على نجاح اليمن في تنفيذ المرحلتين الاولى والثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي، وبناء على تقارير الصندوق والبنك الدوليين، فان اليمن سيؤهل للحصول على 700 مليون دولار لتطوير الجهاز المالي والاداري، مشيراً الى ان هذا يشكل دافعاً قوياً للاتحاد الاوروبي والسوق الاوروبية المشتركة والبنك الاوروبي واليابان التي زارها وزير الخارجية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لاعادة جدولة الديون اليمنية.

المسح الصناعي

وبين المسؤول اليمني انه يجري حالياً مسحاً لكافة الصناعات اليمنية بمساعدة المانيا بقيمة 70 مليون ريال يمني، حيث سيوفر ذلك قاعدة معلومات للصناعيين اليمنيين والمستثمرين الاجانب، اضافة الى قيام المؤتمر السكاني باعادة تقييم التوزيع السكاني في اليمن ونسبة مما ادخل الشعب اليمني بالتحليلات العلمية التي ستساعد على فرض عملية برمجة لاسلوب معيشة الاسرة والمواطن في اليمن.

التخصيص

واوضح السفاري ان 8 شركات حولت من القطاع العام الى القطاع الخاص، واصدر قانون التخصيص بطريقة علمية لا تدعو للارتحال لاجل الانتقال الى القطاع الخاص والخصخصة بشكل عام، مما سيضمن نتائج ممتازة.

واضاف ان هناك العديد من المشاريع الزراعية التي افتتحها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في حضرموت مؤخراً، مشيراً الى ان هناك رغبة لدى اليمن بوجود شركات استشارية لمساعدته في هذا المجال لاستخدام الطرق الحديثة في عملية استخراج المياه الجوفية وكذلك وسائل الري وانشاء السدود حيث ان هذه ستكون من المشاريع الناجحة في اليمن. واشار السفاري انه يجري حالياً اعادة هيكلة هذه الوزارة بعد ان تم الغاء عملية التراخيص وحلت محلها مجموعة من الشباب اليمني المؤهل الذي يستطيع مخاطبة العالم الخارجي لاستقطاب الوفود من مختلف الجنسيات، مما سيساعد في ايجاد لغة كانت سابقاً مفقودة، الامر الذي جعل حتى الدول الراغبة في تقديم المساعدة لليمن بالاحجام عن ذلك. وبين انه تم اقرار ميزانية العام 1997 من قبل مجلس النواب وتم تقديمها في حينها، مما يدل على التزام الاجهزة بالقيام بادوارها، كما انه سيتم توزيع الخطة الخمسية (1997 ـ 2001) على جميع الدول الصديقة والشركات العالمية والمؤسسات والهيئات والصناديق العربية والاجنبية، حيث ان ذلك فيه فرص الاستفادة والفائدة.

واكد ان هناك فرصاً مشجعة للاستثمار في اليمن وان كل من يقدم عليها سيحصل على متاعب في البداية، الا انه في نهاية المطاف سيحصل على فوائد كبيرة، حيث ان البدايات صعبة، مضيفاً حجم السكان في اليمن وكبر السوق فيه مشجعان على الاستثمار ايضاً. واضاف ان مجال الاسماك يعتبر باباً واسعاً من ابواب الاستثمار حيث ان لليمن سواحل بطول (2000) كم من البحر العربي الى جيزان على البحر الاحمر، اضافة الى الرخام والجبس وان المعادن على وشك الظهور حيث ستعلن الشركات الكندية نتائج دراستها قريباً، وتدل المؤشرات على وجود الذهب في جبال اليمن اضافة الى المعادن الأخرى.

واشار الى ان اي عملية استثمارية في اي مجال لها فوائدها، موضحاً انه تم عرض قطاعات المياه والكهرباء للتخصيص، وان ذلك يشكل فرصة استثمارية كبيرة.

واضاف ان الحكومة ستعدل قانون هيئة الاستثمار الذي سيعدل مع قانون الاستثمار ايضاً لاعطاء افضل الفرص للمستثمرين، مشيراً الى انه ربما تلغى هيئة الاستثمار كلياً.

واوضح ان اليمن متعطش لكل انواع الاستثمار، وان الحكومة مستعدة لاعادة النظر في كل قوانينها، وقد سبق ان تم تعديل الدستور، واصدرت القوانين الاستثمارية وغيرها.

وقال انه سيتم تخصيص كل ما يرغب القطاع الخاص بشرائه او المشاركة فيه وذلك حسب كل مشروع من المشاريع الموجودة، مضيفاً الى ارتفاع موجودات الدولار في البنك المركزي اليمني الى مليار دولار وكذلك قيام البنوك التجارية اليمنية بالتنسيق مع البنك المركزي لتسهيل وتطوير كل ما يلزم من دعم لعملية الاصلاح المالي والاداري في المرحلتين الاولى والثانية استعداداً للمرحلة الثالثة.

برنامج القمح

واوضح ان برنامج القمح الاميركي لليمن على وشك اعادة تنفيذه مع الحكومة اليمنية، وستصل قيمته الى 30 مليون دولار عند التنفيذ، وهذا ما دعا الحكومة لتسير قدماً في معالجة كل المعلقات من القروض الكثيرة، والتعامل مع اليابان والصندوق والبنك الدوليين وبرنامج المساعدات الدولية.

سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين لـ«الشرق الأوسط»

الميزان التجاري مع إسرائيل لصالح مصر والحكومة تنسق سياستها حاليا مع القطاع الخاص

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين سعيد الطويل ان القطاع الخاص في مصر يعيش هذه الأيام مرحلة البناء في مصر وان المشاريع التي يعمل على تنفيذها تتميز بانها ذات نظرة جديدة. وأوضح في رده على سؤال عن طبيعة التبادل التجاري مع اسرائيل، أن ميزان المدفوعات يميل لصالح مصر دون ادخال النفط في هذا التبادل، حيث ان مصر تصدر لاسرائيل اكثر مما تستورد منها، وذلك لأن المنتجات الاسرائيلية لا تقوى على منافسة المنتجات المصرية في السوق المصرية.

واضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» اثناء وجوده في عمان لحضور اجتماعات الملتقى الأول لرجال الأعمال العرب الذي انهى أعماله في عمان الاسبوع الماضي، أن هناك انطلاقة حقيقية في هذه المرحلة لأن المرحلة السابقة كانت تشهد اجراءات مالية ونقدية لضبط ايقاع الاقتصاد، أما هذه المرحلة، فانها تعتبر مرحلة بناء المستقبل في مصر وانها تتميز أيضاً بنظرة شاملة لمستقبل الأجيال القادمة مشيراً الى مشروعات الوادي الجديد التي تمثل هذه المنطقة ما نسبته (51) في المائة من مساحة مصر، وأن عدد سكانها يبلغ 200 الف نسمة فقط من عدد سكان مصر البالغ 60 مليون نسمة، ويقيمون على 6 في المائة فقط من مساحة مصر الكلية.

وأوضح الطويل ان مشروع الوادي الجديد العملاق سينقل الحضارة من الوادي القديم الى الوادي الجديد، حيث بدأوا عمل الدراسات لهذا المشروع البناء وبدأوا بشق القناة المائية لهذه المنطقة، مضيفاً ان سيناء هي الأخرى قد شهدت اقامة مشاريع سياحية كبيرة




سعيد الطويل

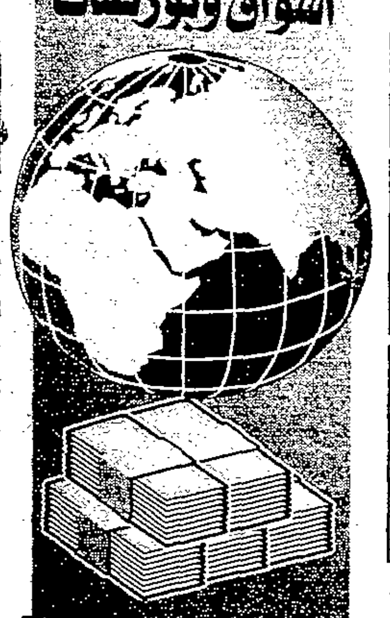
عليها، كما انه سيجري نقل المياه اليها لخلق تنمية زراعية شاملة ونهضة صناعية، حيث ان هذا التوجه يعتبر تفكيراً جديداً في مصر، لانهم يريدون حضارة جديدة.

وأكد الطويل أنه لا مستقبل لمصر الا باتباع هذه السياسة، مضيفاً ان هناك تنسيقاً وتفاهماً وثيقان بين القطاع الخاص والحكومة حاليا، لم يكن موجوداً في السابق. ولدى سؤاله عن المناخ الاستثماري في مصر، أجاب الطويل بانه ليس هناك أية قيود على الاستثمارات، اذ ان الموافقة فورية وان التمتع بالاعفاء الضريبي في المناطق الصناعية مدته عشر سنوات، مضيفاً أن قانون الشركات الموحد والذي احتفظ بجميع الميزات الحالية، والأخرى التي ستكون حافزاً على زيادة الاستثمارات في مصر، سوف يصدر قريباً. وأكد ان الحكومة المصرية تشجع خطوات القطاع الخاص في مجال البنية التحتية، كالكهرباء والموانئ والمطارات والطرق وغيرها مشيراً الى أن هذا التوجه الحكومي المشجع والجديد، سيضمن تدفق رؤوس الأموال العربية والأجنبية على مصر.

وأوضح ان هذه الاجراءات الجديدة انعكست بدورها على سوق الأوراق المالية (البورصة) المصرية حيث نشطت هذه السوق بصورة لم يتصورها أحد وانه أصبح هناك امكانات مالية لتدبير الأموال اللازمة أو استقدام رؤوس الأموال من الخارج.

وفي ما يتعلق با لتخصيص قال الطويل ان هناك اجماعاً عاماً على ضرورة تحقيق التنمية بالسرعة المكنة، وذلك لنقل ملكية المؤسسات الصناعية من القطاع العام التي تديرها الدولة، الى القطاع الخاص، مشيراً الى ان السنوات الماضية قد شهدت تحولاً في هذا المجال لكن كان يتسم بالبطء، الا ان هذه المرحلة شهدت انطلاقة قوية في مجال التخصيص. واضاف ان السنوات الثلاث القادمة سوف لن تشهد أية شركات قطاع عام أبداً، وليس أدل على ذلك من زيارة الرئيس حسني مبارك للمنطقة السياحية في البحر الأحمر، وتعهد بتقديم التسهيلات اللازمة وأوضح رغبة الحكومة بعدم الاشتراك في أية مشاريع اقتصادية بطريقة أو بأخرى. وبين الطويل ان الحكومة تنوي الانسحاب حتى من الشركات العامة الناجحة لافساح المجال للقطاع الخاص المصري بأخذ دوره في التنمية، مضيفاً أن الحكومة بطبيعة الحال تعتبر شريكة للقطاع الخاص من ناحية الرسوم والضرائب، مع انها لن تكون مضطرة لدفع شيء في حالة الخسارة ولهذا فمن مصلحتها بيع كافة ممتلكاتها في المؤسسات العامة. واختتم الطويل تصريحاته بالقول ان انتاج القطاع الخاص هذه الأيام وصل الى 65 في المائة من الانتاج القومي، مع أنه قبل عشر سنوات لم يتجاوز 10 في المائة.

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.5625	5.2500	5.6875	5.3900	7.000
6 شهور	5.625	5.3750	5.4000	5.4000	7.000

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3940
استرليني	6.3493	6.1623	0.6517	6.2173	0.6381	0.5073	1.2001	5.7450

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5762	116.45	1.6927	5.3247	1.7691	1542.25

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2312	1.3541	132.57	1.3672	247.03

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط

خام برنت تسليم فبراير

أمس	السابق
24.75	24.80

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي»	نيويورك* «داوجونز»	لندن «فوتسي»
18073.87	6607.20	4084.4
606.5 ▼	57.7 ▲	3.1 ▼

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

المارك		الجنيه		الين		الدولار	
الين	73.67	الين	196.8[illegible]	الاسترليني	0.0051[illegible]	الين	116.[illegible]
الدولار	0.6348	الدولار	1.6969	الدولار	0.008[illegible]	الاسترليني	0.5[illegible]
الاسترليني	0.3743	المارك	2.675[illegible]	المارك	0.013[illegible]	المارك	1.57[illegible]

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش — «الشرق الاوسط» - ا ف ب

أسهم اليابان تتعرض لثالث هبوط حاد في أسبوع

بيانات ألمانية ترفع الدولار لأعلى مستوى أمام المارك منذ عامين

لندن: «الشرق الأوسط»

ادى الاعلان امس عن بيانات المانية اظهرت استمرار ضعف الاقتصاد الى ارتفاع الدولار الى اعلى مستوياته منذ عامين مقابل المارك، في حين صمد امام الين بعد ثالث تدهور جديد للاسهم اليابانية هذا الاسبوع وسط قلق من الديون الضخمة التي تعاني منها البنوك في اليابان. وأوقفت مخاوف رفع الفائدة الاميركية وانخفاض اسعار الاسهم في «وول ستريت» الليلة قبل الماضية موجة صعود الاسهم الاوروبية التي انخفضت في لندن وفرانكفورت وحافظت على مستوياتها في باريس بعد ان لقيت دعما من شائعات عن اندماج بعض الشركات. وواصل سعر الذهب انخفاضه امس ليبلغ 354.50 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 356.60 دولار في جلسة القطع المسائية أمس الأول.

وجاء ارتفاع الدولار الى اعلى مستوى في عامين فوق 1.58 مارك بعد ان اعلنت المانيا بيانات اظهرت ارتفاع عدد العاطلين الى 4.156 مليون عاطل في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وهو رقم قياسي جديد في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. واظهرت البيانات الالمانية ايضا ان الاقتصاد الالماني نما بمعدل 1.4 في المائة في عام 1996 وهي نسبة ابطأ نسبيا من التي توقعها الاقتصاديون.

واثارت هذه البيانات توقعات بان اسعار الفائدة الالمانية ستخفض مرة اخرى في مرحلة ما في الاسابيع المقبلة بعد اعلان البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) امس عن الابقاء على معدلاتها الحالية.

ومن العوامل الاخرى التي دعمت الدولار مقابل المارك القلق بشأن صحة الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي نقل للمستشفى مصابا بالتهاب في الرئة. ومن شأن اي تهديد للاستقرار في روسيا ان يحدث تأثيرا سلبيا على العملة الالمانية.

وتسبب الانخفاض المستمر في الاسهم في طوكيو في اضعاف الين. اذ ارتفع الدولار في الاسواق الاوروبية الى 116.25 ين من 115.90 ين في اواخر التعاملات امس الاول.

من جهة اخرى ارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني والدولار بعد تصريحات لوزير المالية البريطاني كينيث كلارك قال فيها ان الاقتصاد البريطاني لم يكن في اي وقت مضى افضل مما هو عليه حاليا. واضاف ان بريطانيا في طريقها لتحقيق معدل تضخم قدره 2.5 في المائة. وقال ان بلاده ستترك الخيارات مفتوحة امام الانضمام للوحدة النقدية الاوروبية.

وفي اسواق الاسهم منيت اسعار الاسهم اليابانية امس بهبوط حاد عند الاغلاق انخفض اثرها مؤشر نيكي أكثر من 3 في المائة مسجلا ادنى مستوياته منذ ما يزيد عن عام. وجاء انخفاض امس بعد سلسلة هبوط وسط قلق متزايد بشأن الاقتصاد الياباني. وقال متعاملون ان الهبوط الحاد نجم عن تعرض أسهم البنوك لموجة بيع قوية الى جانب عمليات بيع مكثفة في سوق المعاملات الآجلة. وعند الاغلاق انخفض المؤشر المؤلف من 225 سهما يابانيا ممتازا 3.25 في المائة اي بمقدار 606.51 نقطة الى 18073.87 نقطة. وبذلك يكون المؤشر قد فقد ما مجمله 1287.48 نقطة في اول اربعة ايام تعامل من عام 1997 فيما يرجع في جزء كبير منه الى الاعتقاد بان الحكومة مقبلة على تنفيذ سياسة تقشف قد توقف انتعاش الاقتصاد الياباني.

وقد جدد التراجع الحاد في الاسهم اليابانية في الفترة الاخيرة المخاوف من صورة انخفاض جماعي تتدنى فيه الاسهم والعملة والسندات معا. غير ان بعض الاقتصاديين يستبعدون تحقق هذه المخاوف ولو في الوقت الراهن على الاقل. وقال ريتشارد جيرام كبير الاقتصاديين في مؤسسة «اي.ان.جي بارينغ» للاوراق المالية «قد يصل الأمر الى حد فقد الثقة تماما مما قد يدفع الناس الى بيع كل انواع الاصول اليابانية. لكن هذا لا يستدعي تدهور ثقة السوق تماما».

وكما حدث في العام الماضي اثار انخفاض الين مخاوف من حدوث دورة يقوم خلالها المستثمرون الاجانب ببيع ما بحوزتهم من اسهم وسندات يابانية خشية انخفاض قيمتها مع تدني قيمة الين. غير ان الاقتصاديين استبعدوا تكرار هذه الصورة الآن. وقال رون بيفاكا الاقتصادي بمؤسسة «ميريل لينش اليابان» «من الواضح ان هذا الامر يثير القلق والسلطات المالية تراقب ذلك. لكن سوق السندات لا تشهد موجة بيع واسعة النطاق وتمكنت السلطات من دعم سوق الصرف الى حد ما».

ولم يفلح هبوط الاسهم في طوكيو بالاضافة الى انخفاض بواقع 51 نقطة في بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية في تهدئة مخاوف البورصات الاوروبية حيث ازداد القلق بشأن اسعار الفائدة. فقد انخفضت الاسهم في بورصات لندن وفرانكفورت وباريس وان كانت بورصة باريس لقيت دعما من شائعات عن اندماج شركات.

وانخفضت الاسهم في سوق لندن بنحو 0.75 في المائة لأسباب ارجعها المتعاملون الى الانخفاض الحاد في طوكيو و«وول ستريت» بالاضافة الى القلق بشأن اسعار الفائدة.

وفي فرانكفورت انخفضت اسعار الاسهم تأثرا بانخفاض «وول ستريت» من جهة والبيانات الاقتصادية الضعيفة من جهة اخرى. وعوضت اسعار الاسهم الفرنسية الخسائر التي تكبدتها عند الافتتاح بسبب شائعات عن عمليات اندماج بين الشركات. وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.5734 مارك و116.0 ين بالمقارنة مع 1.5658 مارك و115.90 ين في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ سعر الاسترليني 2.6655 مارك و1.6929 دولار بالمقارنة مع 2.6585 مارك و1.6870 دولار أمس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في لندن 18.7 نقطة الى 4068.8 نقطة. كما انخفض مؤشر داكس الالماني في فرانكفورت 13.71 نقطة مسجلا عند الاقفال 2892.63 نقطة.

على الهامش

فرض 325 ألف استرليني غرامة على بنك «لويدز» البريطاني

اعلن امس الاول في لندن عن فرض غرامة مالية قدرها 325 الف جنيه استرليني على بنك «لويدز» البريطاني وذلك لإقدامه على بيع سياسات تقاعدية بصورة غير قانونية.

وبذلك يكون «لويدز» اول بنك بريطاني يخضع لعقوبات هيئة ضبط ادارة الاستثمار، وهي هيئة تشرف على عمليات حي المال في لندن.

واعرب بنك «لويدز»، وهو جزء من مجموعة «لويدز تي اس بي» المصرفية في بيان عن اسفه حول الاخطاء التي تم ارتكابها. ووافق البنك على دفع 63 الف جنيه استرليني الى الهيئة لتغطية تكاليف عمليات التحقيق في الوقت الذي قدم فيه مساهمة غير معلنة لتغطية اعمال الهيئة.

وكانت عمليات التحقيق بشأن بيع سياسات تقاعدية بصورة غير قانونية قد بدأت من قبل مجلس الاوراق المالية والاستثمار، وهو اعلى هيئة للمراقبة في حي المال، في اواخر عام 1994.

ويعتقد ان ما يصل الى مليون شخص قد تأثر بهذه القضية، وخصوصا في تلقيهم لنصائح خاطئة بشأن امكانية ترك وظائفهم.

تخلي «دلتا» عن شبكة رحلاتها داخل أوروبا يرجع لتحالفها مع «سويس إير»

ديفي فيلد*

تعتزم شركة «دلتا» الاميركية للطيران خفض رحلاتها داخل اوروبا من مدينة فرانكفورت الالمانية، لتتخلى تقريبا عن محور شبكة دولية لخطوطها كانت قد اشترتها من شركة «بان آم» الاميركية عام 1991.

فقد اعلنت «دلتا» انها ستنهي بحلول 30 يناير (كانون الثاني) الجاري رحلاتها بين فرانكفورت واثينا وبوخارست واسطنبول وموسكو وسان بطرسبرج. كما ستنهي رحلاتها التي لا تتوقف بين فرانكفورت ولوس انجليس واورلاندو وواشنطن في الولايات المتحدة.

وذكر مراقبون ان شركة «دلتا» تسعى الى استبدال بعض خطوط رحلاتها كتلك التي بين فرانكفورت وبوخارست وسانت بطرسبرج برحلات على متن طائرات تعود لشركات طيران شريكة لها مثل «سويس اير» و الخطوط الجوية النمساوية وسابينا البلجيكية.

ويشير جيف لونج، المحلل لدى «جي بي مورجان» الى ان التغيرات التي تعتزم شركة «دلتا» اتخاذها تظهر قوة التحالفات التي عقدتها شركات الطيران الاميركية مع الشركات الاجنبية.

والجدير بالذكر ان شركتي «يونايتد ايرلاينز» الاميركية و «لوفتهانزا» الالمانية تشتركان بتقديم خدمات الطيران بين فرانكفورت وواشنطن وبين فرانكفورت ولوس انجليس. ويذكر لونج انه بسبب التحالف القائم بين «يونايتد ايرلاينز» و«لوفتهانزا»، فقد «شهدت دلتا خسائر في عملياتها المنطلقة من فرانكفورت».

غير ان التحالفات التي عقدتها «دلتا» مع الشركات الاوروبية قد اظهرت نتائج ايجابية. فعلى سبيل المثال قادت قوة التحالف بينها وبين «سويس اير» الى اعلان شركة «اميريكان ايرلاينز» عن التخلي عن خط رحلات نيويورك - زيوريخ اعتبارا من 31 يناير (كانون الثاني) الحالي. من جهة اخرى ستضيف «دلتا» رحلة يومية بين اطلنطا وزيوريخ الى رحلاتها بين اوروبا والولايات المتحدة.

* (خدمة «يو اس اي توداي»)

طائرتان تابعتان لشركة «دلتا» جاثمتان في مطار فرانكفورت بعد اعلان الشركة عن خفض رحلاتها من المانيا الى عدد من الدول الأوروبية (رويتر)

معدل البطالة الألمانية يرتفع إلى 10.8 في المائة

نورمبرغ (المانيا) - رويتر: قال مكتب العمل الاتحادي الالماني في بيانات اصدرها امس ان عدد العاطلين في المانيا زاد الى 4.156 مليون شخص في ديسمبر (كانون الاول) من عام 1996 من 4.108 مليون شخص في الشهر السابق و3.808 مليون شخص في ديسمبر من العام السابق.

وبلغ حجم الزيادة في ديسمبر الماضي 48 الف شخص مقابل 50 الف شخص في الشهر السابق.

واشارت البيانات الى ارتفاع معدل البطالة الى 10.8 في المائة في ديسمبر مقابل 10.2 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) و9.9 في المائة في ديسمبر 1995.

وكان وزير الاقتصاد الالماني، جونتر ريكسروت، قد اعرب في اوائل الاسبوع الحالي عن شكوكه في ان تتمكن الحكومة الالمانية من تحقيق هدفها المعلن والمتمثل في خفض معدل البطالة الى النصف بحلول سنة 2000. ونشرت صحيفة «بيلد» امس مقابلة مع ريكسروت قال فيها: «أشعر بقلق بالغ من عدم حدوث تحسن في سوق العمل رغم التطور الايجابي الذي شهده الاقتصاد خلال الاشهر الماضية». أضاف: «وفي ظل هذا سيكون من الصعب خفض البطالة للنصف في الاعوام الثلاثة المقبلة». ومضى قائلا ان تحديد الهدف يمثل ضرورة أكبر من بلوغه ذاته.



طابور طويل من العاطلين عن العمل بانتظار فتح مكتب صرف الإعانات في حي مارزان الشرقي بمدينة برلين الالمانية. وكانت السلطات الالمانية امس قد اعلنت عن ارتفاع معدل البطالة في البلاد الى اعلى مستوياته منذ الحرب العالمية الثانية (أ ب)

موعد جديد للمحادثات بين الصين والولايات المتحدة حول تجارة المنسوجات

بكين - رويتر: قالت وكالة انباء شينخوا امس ان الصين والولايات المتحدة اتفقتا على اجراء جولة جديدة من المحادثات في بكين في وقت لاحق من الشهر الحالي للتوصل لاتفاقية جديدة بشأن تجارة المنسوجات.

وذكرت الوكالة ان الجانبين سيبحثان العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على واردات المنسوجات الصينية وتهديدات الصين بالرد بخطوات مماثلة. واضافت ان المحادثات ستبدأ يوم 27 يناير (كانون الثاني) الحالي.

واعلنت واشنطن عقوبات على الصين بعد ان اتهمت الشركات الصينية بشحن منسوجات عن طريق بلد ثالث لتجنب حصص الواردات الاميركية.

وقالت الصين انها ستؤجل اتخاذ اجراءات انتقامية على بعض وارداتها من المنسوجات الاميركية والحاصلات الزراعية والمشروبات الكحولية حتى نهاية الشهر الحالي.

وكان من المقرر ان يبدأ سريان هذه الاجراءات في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي لكن تأجل تنفيذهما لاعطاء الجانبين مزيدا من الوقت للتفاوض.

تكاليف الايجار الشهري للسكن والمكاتب في اغلى عشر مدن في العالم

	الايجار الشهري لشقة مؤلفة من 3 إلى 4 غرف في حي راق			الايجار الشهري للقدم الواحد من مساحة بناية المكاتب	
1	بكين	$13,200	1	طوكيو	$12.60
2	هونغ كونغ	13,000	2	هونغ كونغ	9.78
3	طوكيو	12,800	3	سنغافورة	6.79
4	شنغهاي	10,000	4	لندن	5.91
5	موسكو	9,000	5	موسكو	5.81
6	سيول	8,500	6	بكين	5.39
7	لندن	7,800	7	شنغهاي	4.78
8	هوشي منه	7,200	8	نيويورك	4.58
9	سنغافورة	7,100	9	تايبيه	4.27
10	نيويورك	6,000	10	وارشو	4.18

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

موجز

أسعار المنتجين الأميركيين ترتفع 0.5% في ديسمبر

● أعلنت وزارة العمل الاميركية امس عن ارتفاع مؤشر أسعار المنتجين خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) بنسبة 0.5 في المائة بعد زيادة بنسبة 0.4 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني). وزاد المؤشر الاساسي باستبعاد المواد الغذائية والطاقة 0.1 في المائة في ديسمبر بعد زيادة بنفس النسبة في نوفمبر.

وكان الاقتصاديون في وول ستريت يتوقعون زيادة مؤشر أسعار المنتجين في ديسمبر بنسبة 0.3 في المائة وارتفاعه بنسبة 0.1 في المائة باستبعاد أسعار المواد الغذائية والطاقة.

البوندزبنك يبقي على أسعار الفائدة دون تغيير

● قال البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) امس انه قرر ترك سعر الخصم وسعر لومبارد دون تغيير بعد الاجتماع الدوري لمجلس ادارته.

ويبقى سعر الخصم الالماني 2.50 في المائة وسعر الفائدة على التمويل الطارئ (لومبارد) 4.5 في المائة.

وقرر البنك أيضا ابقاء سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) عند 3 في المائة.

وكان اقتصاديون استطلعت رويتر آراءهم قد ذكروا ان فرص قيام البوندزبنك بخفض اسعار الفائدة الالمانية في اجتماع الامس أو في أي اجتماع آخر في عام 1997 ضعيفة.

1.4 في المائة ارتفاع اجمالي الناتج المحلي الألماني في 1996

● ذكر مكتب الاحصاءات الاتحادي الالماني في بيانات اصدرها امس ان نمو اجمالي الناتج المحلي في المانيا بلغ نسبة 1.4 في المائة عام 1996 مقابل نموه بنسبة 1.9 في المائة في العام السابق.

وافادت البيانات ان ارتفاع الصادرات بنسبة 4.6 في المائة في 1996 مقابل ارتفاعها بنسبة 5.9 في المائة في عام 1995.

وزادت الواردات في 1996 بنسبة 2 في المائة مقابل 6.4 في المائة في العام السابق.

كندا تحدد مواعيد اجتماعات «ابيك» في 1997

● اعلنت كندا ان قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ «ابيك» ستعقد في الاسبوعين الاخيرين من نوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام في فانكوفر. وقال رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان ان زعماء «ابيك» سيعقدون قمتهم يومي 24 و25 نوفمبر. وسيسبق القمة اجتماع وزاري للدول الاعضاء في المنظمة يومي 22 و23 نوفمبر.

وترأس كندا هذا العام منتدى التعاون الاقتصادي الذي يضم 18 عضوا وتزمع عقد سلسلة اجتماعات وزارية تسبق قمة نوفمبر.

ويضم المنتدى الولايات المتحدة وكندا واليابان وكوريا الجنوبية والصين وتايوان وهونغ كونغ والفلبين وبروناي واندونيسيا وسنغافورة وماليزيا وتايلاند واستراليا والمكسيك وبابوا غينيا الجديدة ونيوزيلندا وبيرو.

البنك المركزي القبرصي يقر اتفاق اسمنت مع إيطاليا

● قال ممثل لشركة «فاسيليكو» القبرصية للاسمنت ان البنك المركزي القبرصي اقر طلب شركة ايطالية للاسمنت لشراء اسهم قيمتها 13.2 مليون جنيه قبرصي (28 مليون دولار) في الشركة القبرصية.

وترفع هذه الصفقة حصة شركة «ايتالسمنتي» الايطالية في شركة «فاسيليكو» الى 33 في المائة من رأس المال من 20 في المائة تملكتها في عام 1990. وستدفع الشركة الايطالية للشركة القبرصية 240 سنتا للسهم.

وقال مسؤول شركة «فاسيليكو» لرويتر «بعد مشاورات البنك المركزي مع وزارة المالية ووزارة التجارة تلقينا موافقة كتابية». واضاف المسؤول انه سيتم تنفيذ الاتفاق في غضون ايام.

ويفحص البنك المركزي جميع طلبات المؤسسات الاجنبية التي تسعى للاستثمار في الجزيرة. وبموجب لوائح البنك المركزي يسمح للمستثمرين الاجانب حيازة نسبة تصل الى 49 في المائة من رأس مال الشركات المحلية و15 في المائة في البنوك.

نقابات كوريا الجنوبية تدعو لإضراب شامل يشل عموم الحياة في البلاد

سول - رويتر: دعا اكبر اتحاد لنقابات العمال في كوريا الجنوبية امس الى القيام باكبر اضراب في تاريخ البلاد احتجاجا على قانون عمل جديد.

وقال رئيس اتحاد نقابات العمال الكورية الذي يضم نحو 1.2 مليون عضو ان اضرابا لمدة يومين سيبدأ يوم الثلاثاء المقبل. وحث بارك ان سانغ رئيس الاتحاد عمال الكهرباء والموانئ والسكك الحديدية على المشاركة في اضراب جزئي في حين دعا جميع العمال الآخرين للانضمام الى اضراب شامل متجاهلا تحذيرات وزراء الحكومة من الاضراب. وقال بارك في مؤتمر صحافي «يدعو الاتحاد جميع اعضائه الى الانضمام الى اكبر اضراب على الاطلاق ولا سيما القطاع العام».

واضاف ان الحافلات في انحاء البلاد ستتوقف مع خطوط مترو الانفاق في سول تحت اشراف اتحاد نقابات العمال. وقال ان المستشفيات والبنوك والفنادق وشركات النشر والتبغ ستتأثر بالاضراب ايضا. وكان بيان من وزراء الداخلية والعدل والعمل هدد امس الاول باتخاذ «اجراءات صارمة» ضد الاضرابات التي وصفها البيان بأنها غير مشروعة.

وقال ممثلو ادعاء انهم يسعون للحصول على اوامر اعتقال سبعة من زعماء الاتحاد الكونفدرالي لنقابات العمال الكورية الذي يقول انه يضم نصف مليون عضو وكان وراء الاضرابات الحالية.

وبسبب الاضرابات توقف نشاط معظم شركات السيارات الكبرى وتعطلت المستشفيات والاذاعات. وتزعم النقابات ان نحو 200 الف عامل مضربون عن العمل لكن وزارة العمل قالت امس ان عدد المضربين يبلغ نحو 50 الف عامل. وكان مسؤول في وزارة التجارة الكورية قد ذكر ان الاضراب تسبب في خسائر بلغت 1.62 تريليون وون نظرا لتوقف الانتاج. وأضاف ان الاضرابات تسببت ايضا في فقدان صادرات تقدر بنحو 315 مليون دولار منذ بدايتها في 26 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

الصين تشتري طائرتي بوينج 747

بكين - رويتر: طلبت الصين امس طائرتين من شركة بوينج الأميركية العملاقة في اتفاق قال عنه السفير الاميركي في بكين انه عجلته زيارات اعضاء بالكونجرس الاميركي للصين.

وذكر مسؤولون في مؤسسة امدادات الطيران الصينية ان الطائرتين وهما من طراز بوينج 747 مزودتان بمحركات من شركة «برات اند ويتني» التابعة لشركة «يونايتد تكنولوجيز» الأميركية وستسلمان عام 1999 الى شركة «اير تشاينا» الصينية للطيران.

وقال السفير الاميركي جيمس ساسر انه مما عجل في ابرام العقد الذي تبلغ قيمته 383 مليون دولار الزيارات المرتقبة لنحو 35 عضوا بالكونجرس الاميركي للصين.

إيران تنشئ وحدتين لتخزين الغاز بتكلفة 700 مليون دولار

طهران - رويتر: قال مسؤول ايراني كبير في تصريحات نشرت امس ان ايران تعتزم اقامة منشأتين تحت الارض بتكلفة قدرها 700 مليون دولار لتخزين الغاز الطبيعي بالقرب من طهران.

ونقلت صحيفة «هامشهري» اليومية عن حمد الله محمد نجاد نائب وزير النفط الايراني قوله ان اعمال الحفر في احدى المنشأتين بالقرب من فارامين على بعد 50 كيلومترا جنوب شرقي طهران ستبدأ في الاسبوع المقبل.

واضاف ان المنشأة الثانية والتي ستقام خارج قم على بعد 120 كيلومترا جنوبي العاصمة ما زالت قيد الدراسة.

وقال ان تكلفة بناء كل من المنشأتين ستتراوح بين 300 و 350 مليون دولار تمولها وزارة النفط وتبلغ الطاقة الاستيعابية لكل منهما مليون متر مكعب من الغاز. واضاف ان السلطات ستسحب من مخزونات الغاز «في اوقات الحاجة».

وتوجد في ايران ثاني اكبر احتياطات من الغاز الطبيعي في العالم بعد روسيا غير ان معظم غازها يتركز في الجنوب بعيدا عن العاصمة طهران ومراكز التجمع السكاني الاخرى في الشمال.

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

عندما يجري الحديث عن تاريخ الكتب والمكتبات في العالم الاسلامي تتداعى الى الذاكرة مكتبات عريقة في قدمها كانت مقامة في بغداد ودمشق والموصل وحلب والبصرة وسمرقند والقاهرة والقيروان ورقادة وخراسان وقرطبة واسطنبول وفي الهند والتي كانت لها شهرة عريضة في رواق الحضارة الاسلامية التليد. اما الجزيرة العربية فان الذاكرة لن تستدعي اي مكتبة من مكتبات حواضرها لانها ببساطة كانت خالية منها على الرغم من ان اول مكتبة اقيمت في الاسلام كانت في مكة المكرمة وهي مكتبة عبد الحكم بن عمرو الجمحي والذي عاش في النصف الثاني من القرن الاول الهجري والتي سبقت في الظهور مكتبة الامير الاموي المثقف خالد بن يزيد بن معاوية والتي كانت في دمشق.

تاريخ المكتبات في جزيرة العرب (1 من 3)

عبد الحكم الجمحي مؤسس أول مكتبة عامة في الإسلام

مكتبات الجامعات السعودية أدت مهام المكتبة الوطنية قبل انشاء مكتبة الملك فهد الوطنية (خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

الرياض: من علي العميم

ورد ذكر مكتبة عبد الحكم بن عمرو الجمحي في خبر عارض في كتاب الاغاني لابي فرج الاصفهاني نبهنا اليه الدكتور يحيى ساعاتي امين مكتبة الملك فهد الوطنية سابقا في مقال قديم له نشر في جريدة «الرياض».

وما لفت نظر ساعاتي في هذا الخبر العارض الذي اورده ابو الفرج الاصفهاني ليس وجود مكتبة مكية في هذا الزمن المبكر من تاريخ الاسلام انما لفت نظره اكثر طبيعة هذه المكتبة، فالجمحي على ما يقول الاصفهاني «قد اتخذ بيتا فجعل فيه شطرنجات ونردات وقرقات ودفاتر فيها من كل علم وجعل في الجدار اوتادا فمن جاء علق ثيابه على وتد منها ثم جر دفترا فقرأه او بعض ما يلعب به فلعب به مع بعضهم» وهو ما يوافق الاتجاه العام المعاصر والذي يقول بضرورة المزاوجة بين الكتب ووسائل الترفيه للاستدراج على نحو ما تفعل المكتبات في زمننا هذا.

يقول ساعاتي كانما بعبد الحكم وجد في المزاوجة ما بين النردات والشطرنج وما بين الكتب طريقا لاستقطاب رواد لمكتبته فقد يرتادها المرء للعب والتسلية ثم ينتقل الى المطالعة والقراءة، ومن هنا تبدأ مرحلة التواصل بينه وبين القراءة.

وقد طرح ساعاتي من واقع هذا الخبر العارض اسئلة مهمة تستحق الاجابة عليها فهو يتساءل: من اين اتت عبد الحكم الجمحي هذه الفكرة؟ هل اقتبسها من امم اخرى؟ هل عرف نظائر لها في امصار اسلامية جال بها في رحلة له؟ هل اقترحت عليه؟ وهي اسئلة لم يجب عليها لنقص المعلومات عن عبد الحكم في المصادر التراثية لذلك فهو اكتفى بصياغة الاسئلة وتمنى على الآخرين محاولة الاجابة.

وانشاء اول مكتبة في الاسلام وانتشارها ليس هو المفارقة الكبرى، انما المفارقة الكبرى ان مكة والمدينة كانتا قلب الاسلام والتي انطلقت من حيزهما الجغرافي في تلك الطفرة الروحية الكبرى التي وضعت العرب والمسلمين على مسرح التاريخ العالمي وادرجتهم في سلك الحضارات الانسانية الكبرى واذاعت لسانهم بين الامم فاذا ما نظرنا باجمال الى تاريخ هاتين المدينتين المقدستين من ناحية المشاركة في صنع تاريخنا الفكري والثقافي وازدهار مدارسه فماذا سنجد؟ سنجد مدرسة الحديث وفقه مالك المدني (نسبة الى المدينة) والذي تلاه هجرة للعلم عن هذه الارض لمراكز مدينية بعيدة وهو ما يسمى بفقه الامصار، وسنجد فيهما ازدهارا لفني الشعر الغزلي والغناء والذي نشأت على ضفافه للترف تقاليد ومدارس في اصول هذا الفن في العهد الاموي وذلك نتيجة لفقدانهم الدور السياسي القائد وتبعيتهم لدمشق فغرقوا في الترف والنعيم او بالاحرى اغرقوا فيه لغاية لا تخفى على ذي بصيرة ونظر.

اما سوى ذلك فلن نجد شيئا ذا بال فغياب الاسهام والمشاركة في صنع تراثنا الفقهي واللغوي والادبي والفلسفي والعلمي يعود الى ان الخلفاء والسلاطين والامراء وضعوا هذا الحيز الجغرافي الممتد من مكة الى المدينة في اطار الفعالية الروحية والدينية وحسب. فلم يتجهوا الى اقامة خزائن للكتب فيهما الا في ازمان متاخرة من عصر السيادة الاسلامية، وكانوا يكتفون باقامة خزائن للكتب على تخوم هذا القلب واطرافه.

وفي ظني ان ما تم كان شيئا محتوما اذا ما نظرنا اليه من زاوية الجغرافيا. فتاريخ الجزيرة العربية منذ الازل قام على هجرات جماعية متوالية كانت تيمم في هجرتها صوب الشمال شرقية وغربيه واقدم هجرة كانت قبل 3500 قبل الميلاد.

والاسلام لم يحد عن هذا الخط الجغرافي فلقد كان في مسيرته التاريخية حركة انتقال من الصحراء واليابسة الى الخضرة والماء ولكن هذه الهجرة التي صحبت حركته تختلف من ناحية الاسباب والسياق. فاذا كانت الهجرات الاولى السابقة له تمتد في موجباتها الى اسباب المعاش الاجتماعي فان الهجرة التي صحبت حركة الاسلام كانت هجرة مأذونة من لدن السماء لانهم كانوا يحملون رسالتها الاخيرة للبشر اجمعين. وظلت قلوبهم مشدودة الى مركز الرسالة الاسلامية في مكة هذه المدينة المقدسة التي كانت بالنسبة لهم مهوى الافئدة وسر التاريخ.

ولكن يبدو ان للصحراء اسرارها فكما منت السماء عليها بمعجزة تاريخية تمثلت في ابتعاث خاتمة الرسالات من ارضها فهذه الارض ايضا تدفقت حديثا بالنفط وهو ما يمكن ان نسميه سر الجغرافيا. فغدت اراضي جزيرة العرب الصفراء عامل جذب واستقرار للسكان بعد ان كانت طوال تاريخها عامل طرد ولفظ لهم فاستعادت ما استلبته منها اراضي الخضرة والماء، ويبرز في هذا السياق عامل اول ورئيس وهو نشوء دولة مركزية في هذه البلاد منذ قرنين ونصف وهي الدولة السعودية الاولى والتي مهدت لها دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فغياب الدولة المركزية في هذه الرقعة الجغرافية كان عاملا اساسيا في انسحابها الى الظل ودخولها في زوايا النسيان عندما تستعرض الركام العظيم والهائل الذي خلفته لنا الحضارة الاسلامية في عصورها المجيدة.

ومع ان الذين حاولوا التصدي لمهمة تاريخ الكتب والمكتبات حكوا لنا مقدار الصعوبة التي واجهوها في سبيل هذه المهمة الا انهم استطاعوا ان يذكروا لنا اقدم اسم مكتبة وهي خزانة الكتب المالكية في مكة المكرمة والتي انشأها في المقام المالكي محمد بن عبد الله بن فتوح المكناسي سنة 488هـ.

وفي سنة 594 انشئ رباطان للكتب الموقوفة، واحد انشأه الملك الافضل علي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب والآخر انشاه ملك اليمن نور بن صلاح الدين الرسولي، وهو الذي عرف فيما بعد باسم رباط الحضارمة، كما كانت للامير شرف الدين اقبال الشرابي مدرسة مجاورة للحرم تتضمن كتبا في اكثر من مجال وفن. ويذكرون ان ملك فارس شاه شجاع امر بانشاء رباطين واحد في الحرم النبوي وآخر في الحرم المكي وذلك في سنة 827 هـ.

وما بين هذه التواريخ (القرن السادس للهجرة الى القرن الثامن الهجري) نقرأ اسماء لوقفيات واربطة كان قد انشأها علماء ومؤرخون حجازيون سجلوا لنا النوازل والكوارث الطبيعية التي حلت بالمكتبات.

ولعل اقدم نازلة هي التي تعرضت لها مكتبة الحرم في السيل الذي اجتاح الحرم سنة 417 هـ. اما اشدها فهو السيل الذي طمر مكتبة الحرم المكي الذي وقع في 1039/8/19هـ والذي هدم الكعبة في عهد مراد. وربما كان اشد الكوارث التي تعرضت لها المدينة هو الحريق الذي شب في المسجد النبوي سنة 886هـ. فلقد احترق لمؤرخ المدينة السمهودي نحو ثلاثمائة كتاب عدا عن مجمل مكتبة الحرم التي احترقت كلها. فارسل السلطان العثماني قايتباي كتبا ومصاحف عوضا عنها. وكان قد انشأ قبل ذلك باربع سنين مكتبة جعل مقرها مدرسته التي كانت بجوار الحرم المكي عند باب السلام وعين لها خازنا براتب مقرر، ونظم لها بيانا لسجل كتبها، ويعتبرها بعض الذين ارخوا للمكتبات اول مكتبة عامة نظمت بمكة، ولكن هذه المكتبة لم يبق منها سوى ثلاثمائة مجلد فلقد سطا المستعيرون على الكثير من كتبها.

كما ان هذا السلطان كان وراء انشاء مكتبة الحرم التي التهمتها النيران. ومع السلطان عبد المجيد بدأ انشاء مكتبة الحرم ففي عام 1262 هـ امر بجمع شتات كتب المسجد الحرام واضاف لها كتبا من الاستانة وانشأ مكتبة السليمانية (المجيدة) حتى صار مجموعها 3653 كتابا الا ان الكثير غرق منها بسبب السيل الذي دخل اليها من نوافذها القريبة، وذلك بعد ستة عشر عاما من انشائها.

مكتبة الحرم

فامر ببناء مدرسة ومكتبة فتوفي قبل اتمام عمله هذا فجمعت كتبه مع بعض الكتب التي اوقفها العلماء والاعيان، وهي مكتبة الحرم وهي المعروفة الآن بهذا الاسم منذ سنة 1357هـ. وقد ضمت اليها مكتبة الشرواني والتي اسسها شرواني محمد رشدي باشا الوالي العثماني على الحجاز، والتي كانت تعتبر المكتبة الثانية في مكة وذلك في عام 1346هـ. وقد بلغ عدد كتبها 1362كتابا، اما مكتبة الحرم فعدد كتبها 9338 كتابا منها 1500 مخطوطة. ويذكرون ان لمؤرخ مكة القطبي مكتبة جمع فيها ابن اخيه عبد الكريم (ت 1014هـ) اربعة عشر الف كتاب. كما كان لمؤرخ مكة تقي الدين الفاسي مكتبة لكنهم لم يحصوا لنا عدد ما فيها من كتب.

وقد ضم عدد من المكتبات الى مكتبة الحرم قديما وحديثا، والمكتبات التي ضمت اليها قديما هي: مكتبة الشيخ عبد الستار بن عبد الله الدهلوي وتضم 1850 كتابا منها 775 مخطوطة، ومكتبة السيد علي الكيلاني وفيها 938، ومكتبات اخرى لكنهم لم يذكروا لنا عدد ما فيها من كتب وهي لكل من الشريف عبد المطلب والشيخ صالح عطرجي والسلطان عبد المجيد وعبد الحق الهندي والشيخ محمد محمد الشنقيطي والشيخ علي حلمي الداغستاني. اما المكتبات التي ضمت اليها حديثا فهي مكتبة الامير عبد المحسن بن عبد العزيز ومكتبة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وبها 642 كتابا بين مطبوع ومخطوط ومكتبة الشيخ عبد الرحمن بن صديق وتضم 2967 كتابا وهي تحوي صورا لمخطوطات نادرة تحوي 2047 كتابا، ومكتبة عبد الله بن ادريس (1773 كتابا) وهي تتضمن صورا لمخطوطات نادرة، ومكتبة عبد الملك بن ابراهيم ال الشيخ وفيها 2673 كتابا، ومكتبة الشيخ هاشم سباك وفيها 352 كتابا. ومكتبة محمد حسن فقي وبها 3465 كتابا.

وقد انشئت مكتبة مكة المكرمة سنة 1370 هـ. وهذه المكتبة تكونت من خلال المكتبات الخاصة لبعض المشاهير من العلماء والادباء المكيين في القرن الرابع عشر الهجري، وقد ذكروا لنا من اسماء هؤلاء المشاهير كلا من الشيخ محمد ماجد الكردي المكي وهي التي كانت تعرف باسم المكتبة الماجدية وتعد من اكبر مجموعات المكتبة وهي تحتوي على نوادر الكتب ونفائس المخطوطات. ومكتبة الشيخ عبد الحميد بن محمد علي قدس، ومكتبة الشيخ محمد علي بن حسين المالكي، ومكتبة الشيخ محمد بن سليمان حسب الله.. ومجاميع هذه المكتبة تتكون من ثلاث عشرة مكتبة.

ومن المكتبات الخاصة المهمة في مكة المكرمة مكتبة الشيخ حسن عبد الشكور ومكتبة محمد سرور الصبان وسليمان الصنيع واحمد ابراهيم الغزاوي.

وهناك عدد آخر من الاربطة والمكتبات الخاصة ممن لم نات على ذكرها.

وفي تقدير الذين ارخوا للمكتبات ان مكتبات المدينة المنورة كانت مكتبات غنية ليس على صعيد الحجاز وحسب وانما على صعيد العالم الاسلامي باكمله ومن اهم مكتباتها كانت مكتبة عارف حكمت والتي انشأها شيخ عارف حكمت بك سنة 1260 هـ وكان شيخا للاسلام في عهد السلطان عبد المجيد. وقد جمع لهذه المكتبة اكثر من الفي كتاب مطبوع نادر و4500 مخطوط، وفي احصاء عمل لهذه المكتبة منذ 44 سنة وجدوا انها تحوي على 7000 مجلد منها 3000 مخطوط، وفي احصاء لاحق عمل منذ 32 سنة وجدوا ان عدد المخطوطات تناقص من 3000 الى 2000 مخطوط. ويذكر ان آلاف الكتب نقلت منها الى مكتبة ليدن في هولندا، والمكتبة الملكية ببرلين ومكتبة جامعة برنستون.

وتلي هذه المكتبة في الاهمية المكتبة المحمودية وقد انشأها السلطان محمود الثاني العثماني سنة 1237 هـ والحقها بالمدرسة التي بنيت في عهد قايتباي وذلك بعد الحريق الذي تعرض له المسجد النبوي. ويقدر عدد مخطوطات هذه المكتبة بما يزيد عن الثلاثة الاف، وقد ضمت هذه المكتبة الى مكتبة الحرم والتي اقترح انشائها عبيد مدني سنة 1352 هـ. وتتكون مجموعات هذه المكتبة من المكتبة الحميدية (1659 كتابا)، ومكتبة بشير اغا (2063)، ومكتب الدكتور محمد حسن خان بهادر، ومكتبة الشيخ مصطفى خليفة ومكتبة الشيخ عبد العزيز الوزير ومكتبة الشيخ محمد احمد المغربي ومكتبة الشيخ عبد الكريم المصري الازهري ومكتبة الشيخ عبد الماجد السعد محيي الدين بخاري، ومكتبة الكشميري، ومكتبة مدرسة ثروة باشا، مكتبة حسين اغا، والمكتبة المؤقتية، وقد تغير اسم هذه المكتبة الآن الى مكتبة المسجد النبوي.

وفي سنة 1380 هـ اسس الشيخ جعفر فقيه مكتبة المدينة المنورة العامة، وقد اعتمد في تكوينها على المكتبات الخاصة والمدرسية والاربطة. ويصل تعداد كتبها الى 12252 كتابا. ومن المكتبات الخاصة التي اهديت لها مكتبة الشيخ ابراهيم سعد الله الختني ومكتبة السيد صافي بن عبد الرحمن الجعفري العلوي ومكتبة الشيخ عمر حمدان ومكتبة ياسين بخيت ومكتبة الشيخ عبد الحي بن عبد الرحمن ابي خضير ومجموعة كتب عباس باشا. ومن المكتبات المدرسية التي ضمت اليها: مكتبة المدرسة الغازانية ومكتبة المدرسة العرفانية ومكتبة المدرسة الاحسائية ومكتبة المدرسة الساقزلي ومكتبة مدرسة الشفاء ومكتبة مدرسة كيلي ناظري. اما مكتبات الاربطة فهي: مكتبة رباط الجبرتي ومكتبة رباط سيدنا عثمان ومكتبة رباط قراء باشا.

ومن المكتبات الحديثة نسبيا مكتبة الملك عبد العزيز وقد ضم اليها عدد من المكتبات الخاصة في السنوات الاخيرة ومن هذه المكتبات الخاصة التي ضمت اليها مكتبتا وزيري الحج السابقين: محمد نور كتبي، وحسن كتبي، ومكتبة الاخير تضم 905 كتب. ومكتبة عبد الرحمن خيال وتضم 646 كتابا ومكتبة الشيخ عبد القادر جزائري وفيها 207 كتب، ومكتبة الشيخ عبد القادر شلبي وبها 88 مخطوطا و21699 كتابا، ومكتبة الشيخ محمد الخضر الجكني الشنقيطي وبها 1982 كتابا و19 مخطوطا، ومكتبة محمد نور الكتبي الحسني وبها 453 كتابا و4 مخطوطات.

اما احدث المكتبات فهي مكتبة المصحف الشريف التي انشئت منذ ثلاثة عشر عاما، وتحتوي على 1877 مصحفا مخطوطا الى جانب 83 ربعة قرآنية. وفي الطائف يعتبر الميورقي الاندلسي الطائفي اقدم من عني بجمع الكتب في هذه المدينة. وانشأ فيها محمد رشدي الشرواني مكتبة وهي المكتبة العباسية منذ ما يزيد على القرن وقد ضمت الى هذه المكتبة ثلاث مكتبات من مكتبات المشايخ المتأخرين كالشيخ محمد حلمي الداغستاني والشيخ عثمان راضي القاضي والشيخ عبد الحفيظ القاري حين اعيد فتح المكتبة العباسية سنة 1324هـ بعد ان طالها الاهمال ردحا طويلا من الزمن وتلف الكثير من مخطوطاتها. هذه المكتبة تضم عشرة آلاف مجلد وبها 450 مخطوطا.

وفي جدة كانت اهم مكتباتها مكتبة الشيخ محمد نصيف، وتعتبر هذه المكتبة من انفس المكتبات السعودية لما تحوي من نوادر الكتب والمخطوطات ففيها ما يقرب من 4000 كتاب، وهي على الرغم من انها مكتبة خاصة الا ان صاحبها كان يفتحها للعموم للاستفادة والاطلاع. كما توجد في هذه المدينة مكتبتان اخريان موقوفتان لصالح علي باعشن وحسونة البصطي.

من خلال هذا العرض لتاريخ المكتبات في اراضي الحرمين الشريفين نلمس ان الاهتمام باقامة خزائن كتب فيها من قبل الدول والدويلات الاسلامية كان متأخرا.

فقد ابتدأ في زمن الايوبيين والدولة التيمورية في فاس واستمر في زمن المماليك وتكثف في عهد سلاطين آل عثمان وكان بناء المكتبات فيها يعتمد على تزويدها بكتب علوم الشريعة الاسلامية وعلوم اللغة العربية والتاريخ وذلك للصلة الروحية التي تجمعهم بهذا المكان وابتغاء الاجر الديني من وراء ذلك.

اما باقي مناطق الجزيرة العربية فلقد كان حظها هو الاهمال التام من قبل الدول الاسلامية المتعاقبة، وجل ما نعرفه ان الفقه الحنبلي كان هو المذهب السائد لدى علماء نجد منذ القرن الرابع عشر ميلادي وقد تحدر اليهم هذا المذهب من بلاد الشام وكان طلبة العلم فيها قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب يشدون الرحال الى بلاد الحجاز والاحساء والبصرة ودمشق والقاهرة لتحصيل العلوم الشرعية ليتأهلوا بعد ذلك للعمل كقضاة في حواضر نجد، وقد عرف من اسماء هؤلاء سبعة وثمانين شيخا، وكذلك فنحن لا نعرف الشيء الكثير عن الحياة العلمية في منطقتي الاحساء وعسير سوى ان الاولى كانت موزعة ما بين المذهب المالكي والجعفري اما الاخرى فكانت شافعية المذهب.

ومع نجاح دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الاصلاحية التي حمل لواءها السياسي الامام محمد بن سعود حاكم الدرعية ازدهرت الحياة العلمية وبدأ الاهتمام باقتناء المكتبات وتزايد نسخ الرسائل.

وكانت العادة تجري في ان العلماء المتوفين تجلب مكتباتهم الى الرياض ليطلع عليها علماؤها ويستفيد منها طلبة العلم فاكثرهم كانوا فيها ومن هؤلاء العلماء الذين اجتمعت لهم كتب كثيرة: الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ال شيخ والشيخ محمد عبد اللطيف آل الشيخ والشيخ محمد بن فارس والشيخ محمد بن ابراهيم ال شيخ.. وقد ضمت مكتباتهم الخاصة الى مكتبة الخزانة الملكية التي هي الاخرى الحقت بالمكتبة السعودية والتي افتتحت بالرياض عام 1372 هـ ثم آلت الى مكتبة الملك فهد الوطنية لاحقا. والمكتبة السعودية كانت تحوي 5000 كتاب و117 مخطوطا وذلك في احصائية تعود الى اوائل الثمانينات الهجرية، ومكتبة الخزانة الملكية تضم في اساسها مكتبات لاسرة آل سعود موقوفة كالامام عبد الله بن فيصل والملك عبد العزيز آل سعود وعبد الله بن عبد الرحمن ال سعود ومحمد بن فيصل ال سعود وهي تضم عددا من الكتب والمخطوطات. اما من النساء فقد شاركت بهذه الوقفيات نورة بنت الامام فيصل بن تركي والجوهرة بنت تركي بن عبد الله ومنيرة بن مشاري ودليل بنت طلال. وقد سبق للدكتور يحيى ساعاتي الوقوف على دلالة النصوص الهامشية في المخطوطات المتداولة في منطقة نجد في القرن الثالث عشر الهجري للكشف عن الاطر التي تشكلت منها بنية المجتمع النجدي في بحث نشر له في احدى الدوريات الجامعية السعودية وكان احد اهداف دراسته تبيان الفعل الاجتماعي الذي تمثل في مشاركة المرأة في المجال العلمي وحرصها على المشاركة في توفير اوعيته لطلبة العلم.

وفي عام 1363هـ انشأ الامير مساعد بن عبد الرحمن في جانب من بيته مكتبة عامة. وفي عام 1378هـ انشأت امانة مدينة الرياض دار الكتب الوطنية والتي ضمت في وقت لاحق الى وزارة المعارف ثم آلت الى مكتبة الملك فهد الوطنية.

مكتبات الأسر العلمية

وفي المنطقة الشرقية يثني بعض الباحثين على ما تحويه مكتبات الاسر العلمية في الاحساء من نوادر الكتب ونفائس المخطوطات كاسرة عبد القادر المبارك والعمير والملا، ومن اشهر المكتبات الوقفية في منطقة عسير مكتبة الحفظي، وهي الاخرى اسرة علمية عريقة.

ومما يجدر ذكره ان مكتبات الجامعات السعودية المنتشرة في اكثر من مدينة سعودية كانت تقوم ببعض مهام المكتبة الوطنية وممارسة بعض وظائفها، هذا اذا اطلقنا عبارة المهام والوظائف على علاتها، وذلك قبل انشاء مكتبة الملك فهد الوطنية.

كما لا ننسى ان نذكر ان اهم المكتبات ومراكز المعلومات في السعودية هي، مكتبة الملك فيصل للدراسات والبحوث الاسلامية، ومكتبة الملك عبد العزيز التابعة لادارة الحرس الوطني، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا ودارة الملك عبد العزيز، والمكتبات التابعة للوزارات كوزارة المالية والتخطيط.

هناك مكتبات اخرى لم نات عليها في عرضنا ونكتفي بالاشارة الى الاسم القديم منها كمكتبة الذهلان في الرياض ومكتبتي الشغدلي والصالح في حائل، والمكتبة العلمية العامة ومكتبة العمري في بريدة والمكتبة العلمية الصالحية ومكتبة السعدي في عنيزة ومكتبتي العبد الجبار والعضيب في المجمعة ومكتبة السماعيل في اشيقر ومكتبة العوسجي في ثادق. وبعض من هذه المكتبات يمتد عمرها الى ما قبل الدعوة السلفية والبعض الآخر نشأ ضمن الاطار الزمني لهذه الدعوة. وربما بدا من المناسب هنا ان نشير الى المجهودات الرائدة التي قدمها العلامة العراقي الراحل علي جواد الطاهر والمصري فكري الجزار والسعودي الدكتور يحيى ساعاتي في مجال الرصد البيبليوجرافي للمطبوعات والاصدارات السعودية في زمن مبكر.

* اعتمدت في المعلومات الواردة عن المكتبات على بحث قديم لعبد الله الماجد منشور في مجلة العرب سنة 1388 هجرية وبحث آخر جديد للدكتور حمادي بن علي بن محمد في المجلد الثاني من العدد الاول لمجلة مكتبة فهد الوطنية (يونيو/ديسمبر 1996م)

العدد 6618 ـ الجمعة 1997/1/10 ● No. 6618 - Friday 10/1/1997

الشرق الأوسط تلتقي نائبة صيدا في لندن

بهية الحريري: أنا ضابط الإيقاع بين رفيق الحريري ونبيه بري وهذه مآخذي على مواقف الاتحاد العمالي العام

حوار هدى الحسيني

● مزاجي، ليس قريباً من السياسة، لأنني أحب العمل الاجتماعي والثقافي ● مؤسسة الأمير تشارلز سترسل طلاباً للتدريب على الهندسة انطلاقا من تصاميم مدينة صيدا ● خضت الانتخابات النيابية بصورة رفيق الحريري فهو الدعم الأساسي لي ● لبنان في حاجة إلى رجال عظام قادرين على قيادة مسيرته واتخاذ القرار، وهذه مواصفات الرئيس الحريري ● قربت كثيراً بين وزارة التربية والهيئة التعليمية ● كي تنقل أستاذاً من مكان الى مكان في لبنان، تحصل مشكلة ● الأب في لبنان يبيع بيته، ليعلم ابنه ● المدارس الخاصة في لبنان تتطور مع العصر بسرعة وهي حرة، اما المدارس الرسمية فراوحت مكانها ● المعارضة تحترمني ولا توجد حواجز بيني وبين الناس ● ليس صحيحا ان رفيق الحريري عنيد ولا يستمع إلى الآخرين، لكنه هو السلطة التنفيذية ● هناك هامش كبير من الحركة المستقلة للبناني كي ينتج ● الرئيس الحريري حر برأيه وينظر دائماً إلى مصلحة البلد ● ليست نهاية المطاف أن تصبح المرأة وزيرة، ولا أهدف إلى اللقب ● الانسان يعيش بعظمة اللقب ولا يطمح فقط إلى العمل الايجابي الجيد ● المرأة الجنوبية وقفت إلى جانبي وقفة مشرفة جداً وأدين لها بحياتي ● دور زوجي أساسي في عملي. انه رجل شرقي واثق من نفسه ومقتنع بقدرتي ● رفيق الحريري بنى شخصيتي، وحملني المسؤولية، وكان لي الأخ والصديق والمرجع ومن أركن اليه ● صيدا لا تعرف الطائفية، وأحداث شرق صيدا قام بها أغراب من خارج المنطقة ● اصدرت كتاب «صيدا» وهو بداية لمشروع كبير وسيعود ريع الكتب لإعادة بناء المدينة القديمة ● الشعب اللبناني يعيش على دعم أفراد من عائلته موجودين في الخارج


بهية الحريري: همي الوصول الى مفتاح المعرفة.. (ارشيف «الشرق الأوسط»)

زارت لندن خلال فرصة أعياد الميلاد ورأس السنة، النائبة اللبنانية بهية الحريري، وذلك، وكما تقول: «كي نجتمع كعائلة، انا وزوجي وأولادنا الأربعة. فهذه الفرصة غير متوفرة لنا في لبنان».

بهية الحريري، شقيقة رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري، وهي تقول، انها متأثرة به، ومقتنعة جدا بخطه السياسي، «ليس لأنه شقيقي»، لكنها عندما تتكلم عنه يضيء وجهها. تدافع عنه، ترفض الاشاعات التي تتردد عن شقيقها، تقول انها غير صحيحة، فرفيق الحريري الذي تعرفه والقريبة جدا منه، يستمع الى آراء الناس، المقربين والذين يثق فيهم، يغربلها، ثم يستخلص رأيه الأخير. تقول، لا وقت لديه لاستقبال كل الناس، لأنه يريد ان يعمل، وان الناس بدأوا يدركون هذا الأمر، لأنهم صاروا يلمسون ما انتجه.

هي تحب العمل التربوي والثقافي والاجتماعي، ولا تنقصها إلا الأفكار كي تتجلى في عملها هذا، تؤكد أن مسؤوليتها كرئيسة اللجنة التربوية في المجلس النيابي، تشعرها بانها غير محتاجة لتنال لقب وزيرة. غير مرتاحة بهية الحريري لتحركات المعارضة، او لفوقية الاتحاد العمالي العام، تشعر كثيرا مع ظروف الهيئة التعليمية لكنها تقول، ان الأحوال في لبنان لا تصطلح بـ«كبسة زر». تقول للجميع، موالين ومعارضين، لا عودة الى الوراء. لا غبن على أحد، انما هناك من يستغل الأوضاع ليقول بأن هناك غبنا على المسيحيين، وهذا ليس بصحيح.

في حوار «الشرق الأوسط» الاسبوعي معها، انتقدت النائبة بهية الحريري، بحرية، كل السلبيات التي تواجهها في ما يتعلق بالعمل او الأعمال التي تمارسها، من ناحية التربية والهيئة التعليمية والثقافة، واظهرت وجهة نظرها عن مفهومها ومفهوم الحكم للديمقراطية في لبنان، فهي قالت انها لا تحب المعارضة للمعارضة، او المعارضة المنطلقة من منطق «قم لأجلس مكانك».

وهذا نص الحوار:

● كيف دخلت معترك الحياة السياسية؟

ـ منذ عام 1979 وأنا اعمل في العمل العام وطيلة فترة الاحداث كلها، لم اترك لبنان مطلقا، عشت الاجتياحات الاسرائيلية، وكل الاحداث المؤلمة والمؤرقة. احيانا كنت ارسل اولادي الى الخارج اما انا فكنت ابقى. وهذا وفر لي جوا، وبنى لي علاقة قوية وعميقة مع الأرض. والمعروف ان مؤسسة الحريري اعتنت بالانسان، وبدأت في صيدا، وعام 1984 شعر رفيق الحريري باهمية شموليتها وكانت نقلة نوعية بالنسبة الى الجيل الجديد، حيث قامت المؤسسة بمساعدة آلاف الطلاب، إذ شن رفيق ثورة بيضاء على الجهل، فسافر الآلاف في بعثات طلابية وقسم آخر درس في لبنان. وصببنا كل جهودنا على مدينة صيدا، ولفترة زمنية تجاوزت خمس سنوات، حللنا محل الدولة بالادارات والموظفين، حيث وقع الفرز السكاني وشلت كل المؤسسات، فأتينا بأشخاص وقمنا بدفع رواتبهم. هذا جرى من عام 1985 حتى 1990، قبل ان اصبح نائبة. وكان رفيق في خضم المعارك لا يفكر إلا بمساعدة الناس من اجل البقاء. وظلت هناك مقاومة مسلحة ومقاومة مدنية. ومؤسستنا ساهمت في المقاومة المدنية. ووجودنا اوجد ثقة ونوعا من الحماية.

انا شخصيا كمزاج، لست قريبة من العمل السياسي. انا احب العمل الاجتماعي والعمل الثقافي. ادخلت العمل الثقافي الى صيدا والمنطقة الجنوبية، كنا منطقة مهملة. وانا عندما اتكلم عن الانماء المتوازن اعرف ماذا يعني. فأنا عشت في الستينات في منطقة اهملتها الدولة. لم نكن نشعر بأن هناك مشروعا او انعاشا. في هذه المنطقة ساهمت بجو ثقافي اصبح ملموسا على صعيد كل لبنان. عام 1981 أسست مركز صيدا الثقافي، واقمنا الكثير من النشاطات مثل معرض الكتاب العربي، وكنا اول من قام بنشاطات على هامش المعرض قبل ان يقوموا به في بيروت. تعاونا مع النادي الثقافي العربي. اقمنا في صيدا مهرجانات ثقافية، سياسية، معارض صور ورسم وحفلات للموسيقى الكلاسيكية. فانا اول من عود الناس على سماع الموسيقى الكلاسيكية. انشأنا قاعة مسرح من اهم القاعات بتجهيزاتها. حاولنا رفع المستوى التعليمي.

المشروع الحلم كان مشروع كفر فالوس، الذي اقمناه عام 1981، لكنه قام في غير اوانه. هو الآن على حدود المنطقة المحتلة. لو نجحنا لكان لدينا مستشفى اكاديمي، وجامعة تكنولوجيا، الآن تقف اسرائيل على كفر فالوس. جعلنا لصيدا منبرا أكاديميا اثناء الحرب والأيام السوداء. حاولنا ان نلملم ونبقي التراث والآثار. وما استطعنا ترميمه خلال فترة الحرب كان اعادة بناء الجامع العمري الذي هدمه الاجتياح الاسرائيلي، وبدأنا نغلق، كما يقولون، ابواب المعالم كي لا تخرب اكثر. ومع الراحة الامنية عامي 1992 ـ 1993 بدأنا نلتفت الى الامور الأولى وترميم المعالم. الآن طلاب الهندسة في كل لبنان، تأتي منهم مجموعات الى صيدا، لاعداد تصاميم السنة النهائية. لقد امتدنا الى خارج لبنان. هذه السنة، قام وفد من مؤسسة الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني بزيارة صيدا، وقريبا سوف يعلن بروتوكول، ترسل بعده المؤسسة طلابا للتدريب في مدينة صيدا. هذا اوجد لي علاقات مع الناس بكل طبقاتها. وصرت مرجعا لهم في مشاكلهم. وعام 1992 طالبني الجميع بخوض النيابة، «لتمثلينا في موضع القرار».

● يعني، لم يكن لمجيء الرئيس الحريري دخل في قرارك، أم كان دعما لك؟

ـ هو الدعم الأساسي. انا خضت الانتخابات بصورة رفيق الحريري. فأخي غاب عن البلد من عام 1982 حتى 1992 لكنه لم يغب عن العمل. ثم لا يخفى علينا، ان رفيق الحريري كان في الفترات الصعبة يقوم بوساطات لتقريب وجهات النظر بين الأطراف، ولتقريب البعيد. وكلمته شهيرة انه من دون الحوار لا تصل الى نتيجته. وانا بكل تواضع، كنت احاول تقريب صورة دور رفيق، عبر عمل المؤسسة. من هنا اقول، انني خضت الانتخابات بصورة الرئيس الحريري، وكان هناك دفع في اتجاه ضرورة ان يتخذ رفيق الحريري خطا سياسيا. انا دخلت المجلس النيابي وبعد شهر واحد تمت تكلفة رفيق الحريري برئاسة الحكومة.

● وكنت تعرفين انه سيتم تكليفه؟

ـ ليس بصورة قطعية، لأن تكليفه كان يبحث منذ عام 1984. ونحن كعائلة كنا نخاف، وكنا نحاول ابعاده عن المراكز لأنها مغرية. كنا نخاف عليه لأنه..

● اكبر من المناصب؟

ـ على لبنان، لا شيء كبير، لقد كان رفيق يخدم البلد من خارج الموقع. لكن في المراحل الانتقالية. ولنقل البلد نقلة نوعية، تكون الحاجة لرجال عظام قادرين على قيادة مسيرتها واتخاذ القرار. وهذه مواصفات الرئيس الحريري. انه انسان قرار. في الوقت الذي يتردد فيه الآخرون، هو يقدم.

● كيف تصفين تجربتك السياسية، بعد اربع سنوات من العمل ودخولك في السنة الخامسة، بعيدا عن المؤسسة؟

ـ انا أمارس السياسة من منظار اجتماعي. إذ دائما افكر، كيف يمكنني ان ارفع من مستوى الناس اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا. وكيف يمكنني ان احفظ كرامة العالم، لدي هم اساسي بأن يصل المواطن الى غرضه او معاملته من دون ذل، «بدون جميلة»، ومن دون دفع.

● هل نجحت؟

ـ في السنوات الأربع الأولى، كنت كانسان يتلمس طريقه، ويتعلم. الآن احاول أن اتخصص واجزئ الأمور. انا رئيسة لجنة التربية في البرلمان، لامست كل هموم التربية في كل لبنان. بدأت بورشة المناهج التابعة للمركز التربوي للبحوث والانماء، وتعاطيه مع وزارة التربية، بايجابية، من حكم موقعي كرئيسة لجنة التربية، لقد مر حتى الآن ثلاثة وزراء تربية. خلقت علاقة حوار بين الحكومة وبين الهيئة التعليمية لم تكن موجودة.

● لكن، لماذا تضرب حتى الآن الهيئة التعليمية مطالبة بحقوقها؟

ـ الذي يعمل يعرف قيمة العمل، ويعرف ان الأمور صعبة حتى نقوم بمشروع قانون ونطبقه ونلاحقه. لا يتم بكبسة زر. لكن هناك اسباباً كثيرة. الآن، وصلنا الى مرحلة متقاربة جدا مع الهيئة التعليمية، وانا افخر بعلاقتي بهم وبثقتهم بي. انا قمت بالتدريس في السابق لمدة عشر سنوات، في دار المعلمين، لذلك اعرف هموم المعلمين.

● هل تشعرين أن المعلمين على حق في بعض طلباتهم؟

ـ مشكلة التعليم مثل كل المشاكل الموجودة في لبنان، فيها تراكمات، فلا ذنب للمعلم، اذا كان يتحمل عبء مجموعات علمية لا تعمل. عندما يقال ان تكلفة التعليم الرسمي في لبنان، عالية، هذا صحيح. وأحد اسبابها سوء التوزيع، كثافة في مناطق وانعدام في مناطق اخرى. هذا الانعدام يضطرنا الى التعاقد، وهذا كله عبء.

● هذه الكثافة لماذا لا يتم توزيعها على كل المناطق؟

ـ بسبب التدخلات السياسية، الفرز الديمغرافي، الفرز الجغرافي.. كل هذه السلبيات موجودة، ويجب ان نواجه المشكلة. كي يتم نقل استاذ من مكان الى مكان في لبنان، تقع مشكلة. لكن لكل شيء حل. يجب ان لا نيأس. خطة الدولة الآن ان تقوم بتطبيق منهجية تجميع المدارس.

● تجميعها في مناطق معينة؟

ـ في كل لبنان. ما معنى التجميع؟ ان نبني في مناطق وسط مدارس كبيرة، يصل اليها الطلاب.

● وتؤمن الدولة وصولهم؟

ـ هذه امور تدرس... لكن اهميتها في اننا نوفر في هيئة ادارية واحدة. والانسان لم يعد يرى ضيعته فقط بل يخرج منها، وهذا توحيد. التعليم للبناني هدف، فقيرا كان ام غنيا. الأب يبيع بيته ليعلم ابنه.

● لكن نلاحظ الآن، انه على الرغم من كل ما تقومين به، كانت نسبة الثقافة في لبنان متدنية كثيرا؟

ـ هذا يعود لعوامل كثيرة، لأن الثقافة لم تعد بالمفهوم العمقي، صارت بالمفهوم السطحي.

● هذه مشكلة كبيرة؟

ـ لهذا، يجب ان نبني الأجيال الجديدة ونهتم بها.. كيف؟ لقد ولد الطفل في الحرب، لا يعرف شيئا اسمه الوطن، تغرب في بلده بعيدا عن التهجير. لو كنت في لبنان وأدرت التلفزيون، ما الذي يشدك الى البلد؟ الفيلم اميركي او اوروبي. لا شيء يشدك الى جذورك. علينا ان نبدأ من الأساس من المدارس. بالنسبة الى تجميع المدارس، تأمل الدولة انه في خلال ثلاث سنوات تستطيع ان تنشر مجموعة من المدارس على كل الأرض اللبنانية، حسب الخريطة التربوية التي تحتاجها المناطق.

في المقابل، سنقوم بتأهيل الأساتذة. لدينا الآن منهجية جديدة وهيكلية جديدة وبرامج جديدة تحتاج الى تأهيل.

● ماذا تقصدين عندما تقولين منهجية جديدة؟

ـ منذ عشرين سنة وهناك جمود كامل في المناهج المدرسية. لقد تطور العالم، ونحن في المدارس الرسمية بعدنا عنه. المدارس الخاصة في لبنان كانت وما زالت حرة، قامت وتقوم بالتطور مع العصر، اما المدارس الرسمية فراوحت مكانها. اهتمامي الأولي ينصب على التأسيس. لأن المدارس الابتدائية الرسمية لم تكن نشطة، حتى في العصر الذهبي. الآن اقوم انا شخصيا في التحضير لكيفية التأسيس للمرحلة الابتدائية، اولا: المدرسة بشكلها، البناء يجب ان يكون محترما، ثم هناك التجهيز، وتأهيل الهيئة التعليمية وخلق نشاطات الى جانب العملية التربوية، لتكلمها. وهذه بدأت بها العام الماضي في الجنوب. والآن بدأت في التحضير لبرنامج جديد، له علاقة بالانتماء الوطني. اسميته «الذاكرة والانتماء»، وهو عبارة عن تبني كل مدرسة، لأحد المصالح التاريخية او لمنطقة جغرافية، لمدة سنة دراسية، ويكون أحد الصفوف مسؤولا عن المكان، يقوم بزيارته، يبحث عما يحتاجه وما ينقصه، يقوم بدور الدليل، ويقوم بالتعريف عليه ويدعو لزيارته. «الذاكرة الوطنية» عبارة عن اعمال تبقى في الذاكرة.

واحاول في الوقت نفسه توحيد إحياء الوطنية في كل المدارس، عيد العلم، عيد الاستقلال، عيد العمال، عيد المعلم، 14 آذار، قرار 425، والمجازر الأخيرة في قانا وعيد الشجرة.. هذه المناسبات تقوم وزارة التربية بتعميمها على كل المدارس. والآن نحاول تحضير برنامج، حول ما يمكن للطالب ان يقوم بعمل نشاط في المدرسة، عشرة نشاطات على مدى العام. هذا هو عملنا، وهنا نبين الثقافة.. الثقافة ليست بطاقة، انها ممارسة. صحيح إننا شعب مستهلك، نستهلك التقليعة والموضة، حتى التكنولوجيا نستهلكها، لكنها تستعملنا من دون ان نستعملها. كل هذه الأمور نحاول ان نصل الى مفتاحها، اريد ان اصل مع المواطن الى مفتاح المعرفة. حتى تكون المعرفة غذاءنا. لا اريد ان نبقى شعبا يشتري ويسهر ويتظاهر، بل الجوهر هو الأساس. البناء يأتي من الداخل وليس من الخارج.

● كيف يتعامل معك السياسيون بصفتك شقيقة رفيق الحريري؟

ـ كل انسان يدين في انطلاقته الى مسبب. انا كما قلت لك، جئت بصورة رفيق الحريري، وكان الدافع للسلوك الأساسي هو نهج الرئيس الحريري. لكن هذا لا يخلق الثقة بي إلا من خلال عملي. انا خلال اربع سنوات قمت بعمل دؤوب على كل الأصعدة، اضاف الاحترام الى شخصيتي العملية. حتى اقصى المعارضة تحترمني. ولا توجد حواجز بيني وبين الناس، السياسيين وغير السياسيين. هناك احترام بني على تاريخ وعمل وثقة. كل هذا بسبب التزامي. نحن من الناس، الذين اذا اخترنا طريقا نلتزم بها. وانا التزمت، فصار من الضروري ان انجح. وكي انجح قمت بحركة نشيطة وعملية على كل الأصعدة. هكذا انا انظر الى النائب، بانه نائب الأمة، وليس نائبا لمنطقة واحدة.

● انت لا تعتبرين نفسك نائبة صيدا والجنوب فقط؟

ـ لم اتصرف اطلاقا على هذا الأساس. فانا عندما اقوم بعمل تربوي اقوم به على صعيد لبنان كله، وهكذا بالنسبة الى الأعمال الثقافية. انا احب أن اقرب. عملي الأساسي هو تقريب وجهات النظر، وفعلا عبر الحوار توصلت الى خرق اجواء مقفلة.

● وهل تقومين بنفسك بالمبادرة؟

ـ طبعا، لا اؤمن ان هناك بابا مغلقا امامي. اوجه الدعوات، منبري مفتوح دائما للجميع، ادعو كل من لديه نقدا بناء. كلنا نحتاج الى التقويم، لكن ليس التقويم القائم على خلفية: حقد أو قم لأجلس مكانك. احترام الناس يدفع الى احترام تقدمهم ايضا.

● هل تحاولين احيانا، عندما يخطئ شقيقك الرئيس الحريري، ان تجلسي معه للفت نظره؟

ـ الحقيقة، ان الفكرة المنتشرة عن الرئيس الحريري، انه عنيد ولا يستمع الى الآخرين، فكرة غير صحيحة.

● نسمع ان المحيطين به لا ينقلون اليه الصورة الصحيحة؟

ـ انا قريبة جدا منه، وانقل اليه الوجه الحقيقي لكل مشكلة.

● تنقلين اليه كل الحقائق؟

ـ نعم.

● وماذا تكون ردة فعله؟

ـ انه يناقش، يستمع الى وجهة نظري ووجهات نظر غيري، لا سيما الاشخاص الذين يثق بهم، ويكون بعد ذلك رأيه، مبنيا على معطيات قريبة من الحقيقة.

● يقال، انه بعيد جدا عن الناس العاديين؟

ـ على العكس من ذلك.

● لماذا هذه السمعة اذن عنه؟

ـ تعرفين، ان موقعه هو موقع رئيس الوزراء، هو السلطة التنفيذية، وهذا يعني انه مسؤول عن كل شيء. اي من اصغر الأمور حتى اعلى نقطة في السياسة الداخلية والخارجية. اذا فتح بيته وبدأ يستقبل الناس ويتساير معهم، لن يبقى له وقت للعمل، في هذه المراحل الانتقالية الصعبة. مزاج الناس في لبنان يحب العمل السياسي، ولكن لا يمكن للرئيس الحريري ان ينزل الى امزجة الناس، بل ان ينقل الناس الى الخط الصحيح. الناس تعودت على نمطه، وصارت تسامح قلة وقته في التعاطي القريب معها، لأنها رأت انه بدأ ينتج وبدأ الشعب يلمس. ان لبنان بلد طالع من تحت الانقاض، انه من بلاد العالم الثالث، لا يملك مقدرات. وحتى يعود لبنان الى الخريطة الدولية وكي يعود ويصعد على احدث السبل الموجودة في العالم، بحد نفسه انجاز. نحن نتسى اننا لسنا مهمين، بل نحن مغرورون، اللبنانيون مدعون، لكن، هناك سبب، لدينا عقول وادمغة ونماذج مهمة من الناس، ويجب ان تلتقي كلها على مصلحة لبنان.

● وهل يستفيد الحريري من هذه العقول والأدمغة؟

ـ طبعا.. وعلى اي اساس، انه، تقوم كل علاقاته الداخلية والخارجية، لولا وجود اشخاص. الانسان وحده لا يحقق شيئا، بل يجب ان يخلق حالة تسانده في عمله. رفيق

طوال عمره، لديه بعد نظر. انه لا ينظر الى القريب فقط ثم لديه افق واسع، وهذا يساعده على طرق الأمور الكبيرة والمعقدة والصعبة كي يباشر بحلولها.

● لكن يقال، ان قراره غير مستقل، وان هناك مجموعات داخل البلد، وخارجه، لن تسمح له بمواصلة مشروعه؟

ـ اسمعي، نحن شعب، نحب الناحية السلبية اكثر من الايجابية، لدينا سوء ظن.

● حتى يثبت العكس.

ـ لكن لماذا لا يكون العكس، لماذا لا تأخذين الايجابيات اولا. تقولين انك تريدين ابعادي (خلال الحوار) عن التربية، لكن التربية نمط حياة، اكيد ان العملية التربوية ساعدتنا على عدم الثقة، على سوء الظن، والتعاطي مع اي عمل بسلبية. جاء رفيق، وصار يأخذ من العمل الذي تربنه سلبيا، ايجابيته ويجمعها ويبني عليها. من اسهل الأمور، ان ييأس الانسان. لكن هناك ميزة في عائلتنا، اننا لا نيأس. لدينا امل دائم وايمان كبير. والايمان يساعد كثيرا. دائما في لبنان: مرفوض ان يكبر احد الناس، ممنوع البلد ان ينتج. من الذي يمنع؟ نحن الذين نصغر الأمور ونحن الذين نكبرها. للبناني هامش كبير من الحركة المستقلة كي ينتج في بلده، لكن يجب ان يقرب المصلحة العامة قبل المصلحة الشخصية. نحن شعب تنجح نجاحا خياليا بفرديتنا، لكننا لا نعمل كفريق. وهذا ما نريد خلقه الآن ونخرج من انانيتنا. كل هذه الأقاويل، لا ثوابت لها، بل بفكرنا فقط كلا. الرئيس الحريري، حر برأيه، ينظر دائما الى مصلحة البلد، ويتعاطى مع الظروف المحيطة بكل عمل، بما يقتضيه، والممكن عمله. وكما قلت، لبنان بلد صغير، لا مقدرات لديه، مر بظروف صعبة جدا، وليس سهلا ان يعود ويقف على قدميه ويقوى الا بارادة وعزيمة قويتين. والآن عام 1997 نختلف عما كنا عليه عام 1992. وكلما تقدم الوقت، قوي البلد.

● لماذا دور المرأة السياسي مهمل في لبنان، فعلى الرغم من وجود ثلاث نائبات، فان الحكومة مؤلفة من ثلاثين وزيرا، ولا وجود لوزيرة مثلا؟

ـ سأقول لك لماذا. نحن تجمدنا مكاننا. لبنان اول دولة عربية اعطت المرأة حقوقها، حق الانتخاب وحق الترشيح. هذا الكلام يظل حبرا على ورق. ويحتاج الى صعود من القاعدة الى القمة. خلال عشرين سنة حرب، سبقنا محيطنا العربي، رغم اننا نحن الذي بدأنا. الآن منذ دورتين نيابيتين بدأنا. لا احد يعيق تقدم المرأة، انما اهتماماتها.

لا نستطيع القول ان كل النساء يهمهن العمل السياسي. المرأة تبرز في مواقع كثيرة، لكن الاهتمام في السياسة هو تربية. يجب أن نعودها على توجه سياسي. نحن في مجتمعاتنا كلها، توجه الفتاة غير توجيهنا للصبي. نريد ان «نزوقها وننظفها»، ونجعلها دمية. انا لدي احتكاك مع الجيل الجديد كله، ما اقصى ما تفكر به الفتاة اليوم؟ ان تتعلم، وتتخرج من الجامعة ثم تتزوج وتجلس في البيت. قليلات هن الطموحات. ليست الحاجة دائما هي الدافع الأساسي. لذلك علينا ان نقيم قاعدة نسائية تربي بطريقة مختلفة، كي تصل المرأة الى القمة.

لكن عملية ان تصبح المرأة وزيرة، ليست نهاية المطاف. لدينا مديرات عامات، لدينا نقيبات لدينا نائبات في المجلس النيابي.

● لكن عندما فاز جون كنيدي بمنصب الرئاسة الأميركية، لم يتردد في تعيين شقيقه روبرت كنيدي مدعيا عاما، فلماذا لم يعينك رفيق الحريري وزيرة مع الاعمال التي تقومين بها ويشهد عليها الجميع، لماذا لست انت وزيرة التربية او وزيرة الشؤون الاجتماعية؟ ما الذي يمنع؟

ـ صدقيني، انا في موقعي الحالي، لي دور اكبر. الوزير عمله سياسي، وتنفيذي، بينما رئيسة لجنة التربية مسؤولية عن ثلاث وزارات. انا كوصية في القوانين، على وزارة التربية والتعليم العالي، التعليم المهني والتقني، والثقافة.. وهؤلاء يمثلون نصف المجتمع، خصوصا في مراحل اعادة النظر ببرامج هذه الوزارات ضمن الخطة الجديدة، فانا اعتقد انني اؤدي دورا لبلدي عبر هذا الموقع، لانني لا اهدف الى اللقب.

● انا اتكلم عن المسؤولية.

ـ لنكن صريحين، اللقب «برستيج»، لماذا نختبئ من الحقيقة، هل تقولين ان الطموح الى الوزارة او لأي موقع، هو للطموح فقط الى العمل الايجابي الجيد؟ الانسان يعيش ايضا بعظمة اللقب. انا لا انظر من هذا المنظار. أسأل: أين يمكن العطاء اكثر، بقناعة وصدق بما اشعر انه من خلال عملي كرئيسة لجنة التربية، في هذه المرحلة من قيام البلد، للتخطيط المستقبلي، اكثر بكثير مما لو كنت في موقع وزيرة.

● هل تشعرين انك تمثلين المرأة اللبنانية وتدافعين عن حقوقها؟

ـ انا قريبة جدا من العمل النسائي، ولكنني داخل المجلس النيابي. انا لم اصل باصوات المرأة فقط لكن لا شك ان المرأة الجنوبية وقفت الى جانبي وقفة مشرفة جدا وادين لها بحياتي، لانني خضت معركة قاسية. لقد قامت المرأة الجنوبية بعملها الانتخابي بحرية، لم يستطع ان يؤثر على رأيها لا زوجها ولا ابنها ولا شقيقها. انا اعتبر ان تحرير المرأة هو تحرير الذات، وليس التحرير بالشعارات. انا اقول دائما للهيئات النسائية، ان امامكن عملا نضاليا اساسيا وهو التحرر اقتصاديا. فاذا ظلت المرأة تابعة اقتصاديا لزوج او لأب او لابن، لن يكون قرارها حرا. وهذه الأمور لن تنتهي الا بالعمل، ويجب تعويد المرأة كي تطمح الى ممارسة العمل حتى لو لم تكن في حاجة، وذلك كي تثبت نفسها وتثبت شخصيتها وتكون حرة القرار.

حاليا اقوم بتحضير عدة مشاريع، لكن الأهم بينها هو حماية المستهلك، ليس حمايته من الاسعار، انما حمايته من السلع، وهذا لا يمكنني ان انجح فيه الا من خلال تعاوني مع المرأة. ومشروع حماية المستهلك، ستكون المرأة اساسه في كل الأمور التي تحد من جشع التجار. المرأة هي وزارة الداخلية في البيت. هذا هو عملي القريب، لانني اقوم بعدة مشاريع دفعة واحدة، منها دعم المدرسة الرسمية، واقوم بتأسيس هيئة وطنية على صعيد كل لبنان. انني اؤسس مشروعا حرفيا، ستكون المرأة هي الأساس فيه، اذ ستعمل المرأة في هذا المشروع وهي داخل منزلها وسأوفر امكنة التسويق لهذه المنتوجات وسأعلم المرأة في الوقت ذاته. اولا، انا انطلق من صيدا والجنوب ومن ثم أمتد على صعيد كل لبنان.

● الا تعتقدين انه لتحرير المرأة بشكل صحيح وحقيقي، علينا اولا تحرير الرجل؟

ـ المرأة التي وصلت، وصلت بفكر رجل، لا تظنني ابدا، ان امرأة وحدها تصل، اذا لم يتوفر لها اب منفتح، او اخ منفتح، او زوج منفتح. والعمل في اتجاه تحرير الرجل مهم، لأن وصول المرأة لا يمكن ان يتحقق في كل العالم، اذا لم يكن هناك وعي ذكوري لدور نصف المجتمع الآخر.

قبل أن اصل الى لندن، كنت في الكويت، اشارك في ندوة حول حقوق المرأة، والتي اعدها خريجو الجامعات. ذلك لإحساس الشباب اولا ثم الشابات بأهمية ان تنال المرأة حقوقها. ان انفتاح الرجل ضروري على اهمية دور المرأة، لكن انتبهي، ان هذا الأمر خطير جدا، لأنه يجب ان نأخذ عبرة مما جرى في المجتمعات الأخرى، لا يجب ان تلهينا بهرجة الشعارات، عن دور المرأة الأساسي. انها نصف المجتمع وهي أم بالدرجة الأولى وحامية البيت، وهذا ما لا يجب ان يغيب عن فكرنا، كي لا تنهار العائلة. واذا انهارت العائلة، انهار البلد من جديد. ان عدم فهمنا لحساسية الموضوع يجعل من الحرية مجرد شعار وتتحول الى انانية بدأنا نلمسها في الجيل الجديد. نرى كثرة الطلاق. في السابق كانت نسبة الطلاق قليلة جدا.

● ما هو دور زوجك في دعمك سياسيا؟

ـ انه اساسي. ان زوجي رجل شرقي، لكن لو لم يكن واثقا من نفسه، ومقتنعا بقدرتي على هذا العمل ودعمه الدائم لي، لما امكنني ابدا الوصول الى هذا الموقع. ان هذه المواضيع الحاسمة في حياتنا، ندرسها اولا داخل البيت وبمشاركة الأولاد، وهذا ما جرى عام 1992. لكن الكلام شيء والعمل شيء آخر. لقد قدرنا ان يجرفنا تيار العمل العام، لكن ليس الى هذه الدرجة. لكن لو أعدنا عقارب الساعة الى الوراء واردنا اتخاذ قرار مشابه، لاتخذناه في شكل آخر.

● كيف تعرفت على زوجك؟

ـ كان زواجنا تقليديا. هناك قرابة ليست قريبة جدا بين العائلتين. كان مصطفى يعمل في الخارج، ويتردد علينا بين وقت وآخر، فحصلت الخطبة ثم الزواج.

● وجاء الحب بعد الزواج؟

ـ فعلا هذا ما حصل، وهذا امتن. لقد خطبني مصطفى وكان عمري 18 سنة، لكن ضمن المعايشة اليومية، ادركت ان زوجي من النوع الصادق جدا، ولديه مزايا غير متوفرة في رجال هذه الأيام، لا يعرف الغرور مكانا الى رأسه. ولا الشهرة تلفت نظره. الحمد لله عمله ناجح جدا، واعتبر نفسي محظوظة به لأنه فسح لي المجال كي اثبت ذاتي.

● اذا اختلفت كتلة نبيه بري التي انت من اعضائها مع كتلة رفيق الحريري، الى جانب من تقفين؟

ـ لقد حصل هذا الأمر في الماضي. من قال لك لم يحصل. صحيح يومها لم تكن للرئيس الحريري كتلته.. لكن الأمور كانت تصل حد الاحتكاك.

انا اسمي نفسي ضابط الايقاع بين رئيسين، وقد قمت بهذا الدور. انا اقدر الرئيس بري كثيرا، ومقتنعة بتلاقي عمل الرئيسين بري والحريري لخير البلد. نحن من الجنوب ولأول مرة يأتي رئيسان من الجنوب. اننا محظوظون ان يأتي رئيسان من منطقتنا. انهما يشعران بما تحتاجه المنطقة. طبعا لا بد من خلاف في وجهات النظر احيانا، لكن حول الأسس لا خلاف بين الحريري وبري، خصوصا حول الأمور الوطنية.

● هل يؤثر احيانا رأي شقيقك على قراراتك السياسية او العملية؟

ـ انا مقتنعة وأؤمن بانسان اسمه رفيق الحريري. ليس لأنه اخي. انا مقربة جدا منه، هو الذي بناني، انا اخته الصغرى، هو الذي بنى شخصيتي وحملني المسؤولية، وكان لي رفيق الأخت والأخ والصديق والمرجع ومن «اركن عليه». وهو مؤمن بي، وبقدراتي. والمحبة تؤثر على العلاقات. نحن عائلة صغيرة، شابان وفتاة، وكانت امي، رحمها الله، حريصة على زرع المحبة بيننا. اخي الآخر ناجح جدا في عمله، وهو مقاول من الدرجة الأولى ودؤوب. ويلتزم في عمله لأقصى الدرجات. يحب عمله اكثر من فائدته.. انها تربيتنا. لا نعرف الاجازة. نعمل باستمرار.

● اثناء حديثك عن التربية والتعليم، اشرت الى وجود فرز اجتماعي وطائفي وجغرافي الآن، هل يمكن ان تقول ان صيدا على أيامك، اصبحت مدينة نموذجية للتعايش في لبنان؟

ـ صيدا، لم تعرف شيئا عن الحرب الطائفية، عندما وقعت احداث شرق صيدا، قام بها أغراب من خارج المنطقة، زرعوا الفتنة وعملوا عليها. الآن انتهى كل شيء. لا اساس لضغينة. انها مدينة نموذجية، وحاليا نعمل على تلاقي الجيلين. وما ذكرته عن موضوع «الذاكرة والانتماء» اخترت منطقة جغرافية، مسيحية ومسلمة، لاعادة اللحمة بين الطلاب. وستتعاون صيدا مع جبيل، وستتقاطعان بالمعلومات، وبالمنافسة على الموضوع. حتى في المشروع الحرفي، اخذت في الاعتبار مسألة التعايش النموذجي في شرق صيدا، توجد قرية اسمها «مغدوشة»، وهي مشهورة بماء الزهر، انا الآن افكر بتسويق هذه الحرفة كي لا تموت.

● سمعنا انك اصدرت كتابا مهما عن «صيدا» هل هو جزء من مشروع كبير، وما هو؟

ـ انه اول منشور تراثي لمؤسسة الحريري. بدأنا بصيدا، لأنها المدينة الأم، لكننا سنغطي كل المدن اللبنانية، وبالطريقة نفسها بثلاث لغات، عربية وفرنسية وانكليزية.

لا اريد ان اروج للموضوع، لكنني احاول ان اخرج بالكتاب الى خارج لبنان، لأن ريع هذا الكتاب، سيعود الى المدينة القديمة، لأن المدينة القديمة في لبنان، تتداعى، مر عليها زلزال 1956، ووقعت فيها حروب، وغزاها الاجتياح الإسرائيلي.. كل تلك ساهم في حدوث بعض الانهيارات فيها. الآن بدأنا ندعم، واطلقنا حملة اعادة ترميم البيوت، الآن نكثف الحملة، وهذا الكتاب جزء من الحملة.

● ما قصة الفقر في لبنان، وما سبب وجود طبقة كبيرة من اللبنانيين تحت مستوى خط الفقر؟

ـ اولا: لا وجود لاحصائيات رسمية. نحن مقدراتنا بسيطة، لكن الشعب اللبناني يعيش الآن، على دعم افراد من عائلته الموجودين في الخارج. وهذا ما يساعد. اذا جئنا الى مقدراته الداخلية، ممكن ان تقولي انها لا تكفيه، لكن، لا توجد عائلة في لبنان، الا وأحد افرادها في الخارج، وهذا ما يساعد وما ساعدنا خلال الحرب.

لقد اقمت مدرستين في المدينة (صيدا)، الأولى بالأقساط لكن السنة الماضية وبعد وفاة الوالدة، وبتشجيع من رفيق الحريري، اقمنا مدرسة مجانية. لا يوجد مدارس مجانية من دون مساعدة من الدولة. عام 1992 اوقفت الدولة اعطاء الرخص. لذلك اقمت مدرسة بمفهوم المدرسة المجانية، على نفس مستوى المدرسة الأخرى التي تتطلب اقساطا. ولأنني ادرس الوضع الاجتماعي، من خلال استمارة اجتماعية لنتأكد ان الطالب فعلا غير قادر على دفع قسط، اكتشفت ان الطالب وما يأتي به من بيته الى مدرسته المجانية، اكثر مما يأتي به الطالب الذي يدفع قسطا، اي انه يأتي وفي حقيبة طعامه، «البون جوس» (عصير البرتقال) كيس من بطاطا («الشيبس»)، ولوح شوكولاته. اين الفقر اذن؟ ان هؤلاء من أبسط الناس في المدينة. المشكلة ان الشعب اللبناني لم يحدد اولوياته بعد. لماذا؟ لأنه في مرحلة التضخم، صارت هناك كتلة نقدية في مدينة غير طبيعية وغير حقيقية، دفعت الاموال لنا كي نقتل بعضنا. عندما توقفت الحرب، لم تعد هناك حاجة كي يدفعوا لنا. ونعيش في بحبوحة غير طبيعية. من اين تأتي المقدرات؟ من الداخل، من دورة اقتصادية كاملة، وهذا ما يحاول رفيق الحريري القيام به، من خلال دعم القطاعات المنتجة، من زراعية او صناعية او سياحية، كي تقوم بحركة انتاجية داخلية.

اقول لك، ان هناك جمودا في الوضع، وهناك قلة سيولة، وهناك انفلاشا قديما ما زلنا ندفع ثمنه حتى الآن. لقد خطا المواطن اللبناني خطوات اكثر من قدرته. ولا يعرف العودة الى الوراء.

● لماذا يرفض الحكم اليوم في لبنان، الصوت الآخر؟

ـ حسب الصوت.

● هناك شعارات مطروحة او يطرحها الحكم في لبنان، تقول: اذا لم تكن معنا فانت ضد لبنان. اذا لم تكن معنا، فانت مع اسرائيل، اذا لم تكن معنا فانت ضد سورية.

ـ هذه الأمور مبنية على قواعد معينة، واي خلل في مسيرة السلم الأهلي، بمصلحة من تصب؟ ليس من الضروري أن يكون الآخر يتعامل مع اسرائيل، لكن من يخدم؟ لنكن واقعيين، نحن بأمس الحاجة الى الالتفاف حول دولتنا، مهما كانت، من اجل الوصول الى الدولة القوية والقادرة والعادلة. وهذا لا يتم الا ببناء لعمل. ان التفاف المواطن حول دولته، لم يكن موجودا في لبنان، حتى اثناء تلك الأيام التي يصفونها بأيام العز، لكن ذلك العز، «كان لناس وناس»، ولهذا انفجرت الثورة. ان التمايز لا يحل الا بالعدل.. العدل الاجتماعي، وهذا لا يأتي الا بالظروف المتساوية، ولتطبيقها نواجه حواجز كثيرة، بسبب التدخلات، والنمط والنهج القديم الذي يحاول ان يظل طافيا فوق السطح.

ما نقوم به ثورة غير مسلحة، انما من نوع آخر وبطريقة تدريجية. كانت هناك لغة في التعاطي مع الدولة سيئة جدا. لقد عملت قوى كثيرة على تهميش الدولة. لكن الدولة ليست صندوقا أضعه عندما اريد على الرف، وعندما اريد اطلب منه النزول وتسلم المسؤوليات. وعندما اطلب من الدولة تسلم المسؤولية، علي ان اسلمها المسؤولية كاملة، ولا اظل اتدخل بها في كل كبيرة وصغيرة، وأفرض عليها ما اريد.

خذي مثلا، الاتحاد العمالي العام، لنتكلم وبكل تجرد، وبدون انني خلفية انما بمعايشة، تقولين ان رؤوس الأموال الخارجية لم تأت وتستثمر بشكل منتج في البلد. ما السبب؟

● ما السبب؟

ـ ان الاتحاد العمالي العام له دور سلبي كبير في هذا الأمر.

● مثلا، كيف؟

ـ هناك قوانين مرعية الاجراء في البلد، وهناك عدالة ومحكمة، ورب العمل والعامل، يخضعان لهذه الأمور بسبب وجود الدولة، ولا يخضعان لقوانين الاتحاد العمالي العام. مثلا عندما توظفين مجموعة من الناس، من الأساس تأخذينهم لفترة زمنية محددة ولعمل محدد، وهؤلاء لا يحق لهم التعويض في كل بلاد العالم. وعندما ينتهي العمل من المشروع، يجب ان يغادروا من دون تعويض. في لبنان يرفضون هذا الشيء. في بلادنا على رب العمل بيع نصف شركته اذا اراد اخراج عامل، فيضطر الى اغلاق عمله. هذا كله يخيف رأس المال في الخارج. لماذا يقبل ان يكون مرهونا، انه يفضل ان يشتري أرضا او بناية لا علاقة لها بالعمال. يجب ان يتغير هذا المفهوم.

الأمر الثاني، ان الاتحاد العمالي العام يتعاطى مع الدولة بطريقة فوقية. وعندما يرسل الاتحاد مذكرة ما، يرسلها للعلم، وليس لأخذ التصريح. علينا ان نعترف ان الدولة فوق رأسنا جميعا، او اننا فوقها، وعندها لن نبني دولة. اذا خضع الجميع لقوانين محددة، عندها يمكن ان نبني دولة، ويتوقف الاتحاد العمالي العام عن ارسال مذكرة اخذ العلم للدولة، انه يتصرف من الند الى الند. لكن يجب ان يعرف الجميع ان لا احد اعلى من الدولة او بمستواها. هذه اعراف وليست قوانين، وقد اعتادوا على الاعراف.

● لكن اذا كنا نعتبر ان الدولة ديمقراطية فان المعارضة من اساس الديمقراطية؟

ـ لا اقول العكس، لكن في الديمقراطية هناك الصوت المرجح، وبالتالي على المعارض والموالي الخضوع لهذا الحكم. نحن نريد ان تكون معارضة للمعارضة، وليس للبناء. اين هو برنامج المعارضة البديل؟ هل حصل ان اتحدت المعارضة ولو لمرة واحدة؟ انها تتحد انيا على نقطة معينة. تتجمع القوى دون اية ايديولوجيات مشتركة على امر واحد، كانتخاب نقيب مثلا. هذا تآلف وليس تحالفا ولا يبني بلدا!

المعارضة الحقيقية تقوم ببرنامج، فالشعب يريد ان يسمع البديل الذي تقدمه المعارضة. منذ عام 1992 لم تعط المعارضة بديلا سوى الشعارات، تتمسك باهداف الماضي للشد الى الوراء. اذ اردنا ان لا نؤسس لحروب جديدة في المستقبل، فان البلد لا يبنى بمرجعيات طائفية او مذهبية. انه موضوع يطرح تحت شعار الحرية، لكنها كلمة حق يراد بها باطل.

● حسب اعتقادك، ما هو مرد شعور المسيحيين بالغبن، منذ اتفاق الطائف الذي كان المشارك الأساسي به رفيق الحريري؟

ـ ما مشكلة اتفاق الطائف؟ لقد اعاد التوازن الى البلد والى الشعب اللبناني كله. لا عودة الى الوراء. لا يمكن ان نبني بلدا بمجموعة تتمتع بامتيازات اكثر من الآخرين، فقط لأنها مسيحية او لأنها مارونية. هذا البلد سيبقى شعبا، البلد لا يبنى الا بالتساوي. هل تعرفين ان 80 في المائة من المشاريع القائمة في البلد مقاولوها مسيحيون؟

اين الغبن؟ اين الاحباط؟ الصوت المسيحي الكبير، اي عامة الناس، ليسوا هكذا. طبعا هناك اصوات تحاول ان تركب الموجة المسيحية بشعارات الاحباط او غيرها، لاعادة امتيازات وهمية، والتي بتقديري، اذا كنا حريصين على بناء بلد حقيقي، لا تبنى الا بالمساواة وبتساوي الفرص. تسألين عن الامتيازات؟ سأعطيك مثلا بسيطا، لقد فتحنا دارا للمعلمين، هناك دورة تدرك فيها مسيحيون ومسلمون، علما ان اتفاق الطائف لا يشير الى ما اسمه التوازن الطائفي، لكن التركي المسلم يجب ان يأتي بعلامة 14 من 20 والمسيحي بعلامة 5 فقط من عشرين. لماذا؟ لأن العدد المسيحي الذي تقدم لا يذكر، والدولة تريد ان تحافظ على التوازن. اين الاحباط؟ نحن نشعر بالاحباط وليس غيرنا. في دور المعلمين القصة نفسها، فلو تقدم 300 مسلم لوظيفة تحتاج الى 25 موظفا، فتقدم بالمقابل 25 مسيحيا، فان دور المعلمين مضطرة لقبولهم، حتى لو كانت علاماتهم صفرا.

● اذن، انتم لا تبحثون عن الكفاءات؟

ـ حتى لا يقال، بأن هناك غبنا مسيحيا، حتى الآن، ما زالت الدولة تحاول ان تراعي التوازن.

● ولكن هذا خطأ، اذا كنتم تريدون بناء دولة لا مزرعة؟

ـ لكن هذا موجود، انه موجود، وانا لا اتكلم عن سراب.

● ولكن بدأتم بأساس خاطئ؟

ـ اننا نحتاج الى وقت. تقولين عن الاحباط والغبن والقصص، لكن لدى المسيحيين بعد عن وظائف الدولة. الأمور تحتاج الى نقلة تدريجية، القوانين لا تثبت او تنفذ الا اذا عاشها الانسان وهضمها. وكي تطمئني الطرف الآخر، عليك في الفترة الانتقالية ان تقومي بهذه الأمور. لكن، لا عودة الى الوراء. لا عودة الى الوراء. ولا يوهم احدهم الآخر، اننا كنا في مهد عيسى والآن نخرب الأمور. لقد كان مهد عيسى لفئة وليس لكل الناس، ولهذا وقعت الحرب الأهلية.

● كنا نشتكي في لبنان من الطائفية، اتيتم علينا اليوم بالمذهبية؟

ـ هذه ترسبات الحرب الأهلية، وعندما يتعلم 85 في المائة من الطلاب اللبنانيين بالمدرسة الوطنية، تنتهي المذهبية والطائفية. وهذا مخططنا.

● نشرت مجلة «ماري كلير» تحقيقا اساء لطبقة من اللبنانيين ولبنان نفسه. لم نسمع لأحد من المذكورة اسماؤهم، كذب هذا الأمر او نفى ان تكون القصص الفضائحية صحيحة. ما رأيك؟

ـ انها مجلة فضائح اولا.

● كلا. ان مجلة «ماري كلير»، ليست مجلة فضائح. ونواظب هنا على قراءتها، ولا يمكن ان تقولي عنها ذلك.

ـ اسمعي، ما جاء فيها، موجود في كل المجتمعات، لكن هذا لا يمثل المجتمع اللبناني.

الموضوع الذي نشر، اظهر المرأة التي انحدرت الى ذلك الدرك ولكنه لا يظهر اللبنانية المقاومة، الصامدة، التي اعتقلت، والتي اقامت توازنا في الحرب اللبنانية، ولم تتغمس يداها بالدماء. في كل المجتمعات التي تسمي نفسها راقية او عادية، هذه الآفات موجودة. لقد فكرت كثيرا ان ادافع، لكن، عمن ادافع؟ كان على المدانين، اذا كان الكلام غير صحيح، ان يرسلوا تكذيبا. لكن هذه الآفات موجودة في كل المجتمعات.



ختام الجولة الثامنة من الدوري السعودي

الهلال يسترجع مستواه استعدادا للنصر والرياض يسحق الأنصار بخمسة أهداف

جدة: من مجدي وعدو

استعاد الفريق الكروي لنادي الهلال بفوزه مساء اول من امس على الاتفاق 0/3 الكثير من بريقه الذي كان قد فقده في الجولات الماضية من كأس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي). واتضح من مباراة الهلال والاتفاق ان مشكلة الفريق لم تكن فنية ابدا وان فسخ عقد مدربه الكرواتي «الممتاز» يوزيتش لم يكن لسوء في المدرب بقدر ما كان عملية تغيير دماء، وهي العملية التي يحتاجها كل شيء في الدنيا من آن لآخر. على ان ذلك لا يعني هضم حقوق مدرب الفريق الحالي البرازيلي كامبوس فقد كان حاضرا في مباراة فريقه امام الاتفاق وخاصة عندما ابدل قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين ظهيره الايسر سليمان الرشود الذي كان بحق ممرا سهلا للحملات الاتفاقية التي كانت ترمي لادراك التعادل بعدما تقدم الهلال الذي كان يلعب خارج ارضه بهدف في الدقيقة 20 عن طريق المهاجم عبدالله الجمعان.

وكانت المساعي الاتفاقية لتعديل نتيجة الشوط الاول تؤتي ثمارها في بداية الشوط الثاني عندما بدأ الاتفاق مهاجما وبقوة لمحاولة التعادل لولا الخطأ الذي ارتكبه مدافع الاتفاق درويش البلوشي عندما عرقل عبدالله الجمعان الأمر الذي اوجب بطاقة صفراء من قبل الحكم كانت الثانية للاعب والتي كانت نقطة تحول رئيسية في المقابلة. فما ان انتهت اول ربع ساعة من الشوط الثاني حتى خفت بريق الهجمات الاتفاقية الباحثة عن التعادل وحل محلها الهجومات الهلالية الخطرة التي كان يقودها المغربي الدولي بصير صلاح الدين.

ولم يتأخر تأثير طرد المدافع الاتفاقي كثيرا اذ بعد طرده بستة دقائق سجل بصير الذي لعب واحدة من اغزر مبارياته مع فريقه انتاجا هدف التعزيز للهلال عندما ترك الكرة تمر بين اربعة لاعبين اتفاقيين في وسط ملعب الاتفاق دون ان يلمسها ثم غمزها من تحت مدافع اتفاقي خامس واتبعه بحارس المرمى الاتفاقي فؤاد مقهوي مسجلا هدفا بديعا يدل على موهبة كروية بالفطرة.

على ان هدف الهلال الثاني لم يكن ليوهن من حماسة الاتفاقيين لتعديل النتيجة وخاصة عن طريق لاعبه السنغالي موسى نداو الذي كان لاعبا سابقا في الهلال قبل موسمين.

وبدا واضحا من تحركات السنغالي انه كان يريد ان يقول للاعبي ناديه السابق هاأنذا فارسل قنيفتين صاروخيتين في اخر عشرين دقيقة من المقابلة اعتلت اولاها العارضة الهلالية وابعد المتألق صالح السلومي الثانية للخارج الأمر الذي دعا السنغالي للتوجه للسلومي و«لكزه» بضربة كوع خلفية دون ان يحرك الحكم ساكنا رغم ان مساعده نبهه لكوع نداو.

وقبل 11 دقيقة من نهاية الشوط الثاني ينقذ السلومي مرماه من فرصة اتفاقية حقيقية عندما انفرد موسى نداو به ولعب الكرة «لوب» الا ان السلومي حمى مرماه من الهدف واستحق التهنئة من نداو نفسه.

وقبل النهاية بخمس دقائق عزز نواف التمياط حصيلة فريقه من الاهداف عندما استغل بنجاح عرضية خالد الرشيد وارسلها قوية على يسار فؤاد مقهوي كهدف ثالث واخير للهلال. وافرزت هذه الجولة ان الهلال جاهز تماما لقمة الكرة السعودية التي ستقام غدا بينه وبين منافسه القوي «النصر» في ختام القسم الاول من كاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

وفي الرياض سحق الرياض الذي كان يلعب على ارضه فريقه الانصار الذي يقبع في المؤخرة بخمسة اهداف مقابل هدف جاءت كلها في الشوط الاول من المقابلة.

وتناوب فهد الحمدان والمغربي حسين عموتة تسجيل اهداف الفائز بمعدل ثلاثة للأول واثنين للثاني مقابل هدف واحد للخاسر سجله موسى صالح.

هدد بالاستقالة مرتين بسبب الأزمات المالية

تعويم نيوكاسل في البورصة عجل برحيل كيجان

لندن: «الشرق الأوسط»

اثارت استقالة كيفن كيجان المدير الفني لفريق نادي نيوكاسل يونايتد ردود فعل واسعة في الاوساط الرياضية البريطانية، والقت بظلال حول المشاكل المالية المتعلقة بالنادي، وحجم الاتفاق على شراء لاعبين جدد خلال خمس سنوات قضاها كيجان في صفوف النادي.

وذكرت مصادر مقربة من صفوف النادي اللندني ان كيجان كان قد هدد من قبل بالاستقالة صيف العام الماضي ثم مرة اخرى قبل عطلة اعياد الميلاد. وفي اجتماع سري عقد بين مسؤولين من مصرف نات ويست، المسؤول عن السندات المالية لنادي نيوكاسل، ومجموعة من ادارة النادي يوم الثلاثاء الماضي، نصح احد ممثلي المصرف بمغادرة كيجان الآن اذا كان له ان يترك النادي.

ويبدو ان مستوى العجز المالي قد وصل الى قرابة الاربعين مليون دولار، انفقت في انتقال مشاهير اللاعبين الى صفوف نيوكاسل.

وخلال فترة الخمسة اعوام الماضية انفق كيجان حوالي ستين مليون جنيه استرليني وذلك في سعيه المتواصل للفوز بلقب بطولة الدوري الانجليزي الممتاز، وتمكن كيجان من تعويض اقل من عشرين مليون جنيه فقط من جملة ما انفقه خلال السنوات الخمس الماضية، الا انه كان يعتزم انفاق مبالغ جديدة في شراء لاعبين جدد لدعم خط دفاع الفريق.

ورغم الحديث عن الجوانب المالية للنادي عقب استقالة كيجان، فإنه ليس هناك حتى الآن ادلة على حمله على الاستقالة لاسباب مالية.

وكان كيجان قد نجح في ان يجعل من نيوكاسل خلال خمسة اعوام قضاها مع النادي واحدا من اكثر الفرق امتاعا في فنون اللعبة الشعبية الاولى وان ينهض بمستوى الفريق، وحاليا نيوكاسل في المركز الرابع هذا الموسم بفارق خمس نقاط عن ليفربول المتصدر، وتأهل الى دور ربع النهائي لكاس الاتحاد الانجليزي، وتولى كيجان نجم ليفربول ومنتخب انجلترا السابق تدريب نيوكاسل عام 1992، عندما كان الفريق يلعب في الدرجة الاولى، ويصارع بشدة من اجل تفادي الهبوط.

وقال كيجان في بيانه عقب اعلان استقالته «انه قراري بمفردي، ولا دخل لاحد فيه..

وكنت قد رغبت في الاستقالة عقب الموسم الماضي، ولكن مجلس الادارة اقنعني بالبقاء، واستقالتي في مصلحة جميع الاطراف».

وتعني استقالة كيجان، ان مبلغا ماليا محترما في انتظاره في صورة اسهم عند تعويم النادي، ومن المتوقع اعلان مزيد من التفاصيل عن تعويم نيوكاسل الاسبوع المقبل، وفيما تجمع المئات من جماهير نيوكاسل امام ملعب سانت جيمس بارك، رفعوا فيها شعارات تطالب ببقاء مدربهم كيجان، قال جون ريجان سكرتير رابطة مشجعي نيوكاسل انه لا يتصور وجود الفريق بدون كيجان ملهم الروح الجديدة بالنادي.

ووسط البحث عن اسباب الاستقالة المفاجئة لكيجان، يتردد ان خلافا كبيرا نشب بين كيفن وادارة ناديه بعد خسارة نيوكاسل من بلاكبيرن في فترة اعياد الميلاد، وان تلك الخسارة تعتبر سببا في تقليص فرص النادي في المنافسة على اللقب.

كيفن كيجان

استقال كيفن كيجان المدير الفني لنيوكاسل بصورة مفاجئة بعد ان نجح في ان يصعد بالفريق الاول الى مصاف الدرجة الممتازة



1951
ولد في أرمثروب ـ مقاطعة يوركشاير 14 فبراير (شباط)

1968
انضم الى صفوف ناشتي سكون ثروب

1971
انتقل الى صفوف ليفربول مقابل 35 الف استرليني

1972
قاد انجلترا امام ويلز في كارديف

1977
انتقل الى صفوف هامبورغ مقابل نصف مليون جنيه استرليني

1980
انضم الى صفوف سوثامبتون مقابل نصف مليون استرليني

1982
شارك في صفوف منتخب انجلترا كاحتياطي امام اسبانيا وفي كأس العالم 1982، شارك في 63 مباراة دولية، وسجل 21 هدفا، وانتقل الى نيوكاسل مقابل 105 آلاف استرليني

1984
اعتزل اللعب دوليا

1992
عاد الى الملاعب الخضراء كمدير فني لنيوكاسل خلال شهر فبراير (شباط) ووقع عقدا للاشراف على شؤون نيوكاسل لمدة ثلاثة اعوام.

1993
صعد نيوكاسل الى صفوف دوري الدرجة الممتازة بعد تحقيقه لقب بطل الدرجة الاولى

1994
وافق على شروط تمديد عقد للاشراف على شؤون نيوكاسل لمدة 10 اعوام

1996
انهى نيوكاسل الدوري الانجليزي الممتاز موسم عام 1996 وصيفا لمانشستر يونايتد حائز اللقب، وخطف الاضواء بأغلى صفقة لشراء اللاعبين بتوقيع عقد انتقال آلان شيرر مقابل 15 مليون استرليني

1997
استقال بصورة مفاجئة من نيوكاسل يوم 8 يناير (كانون الثاني) الجاري

«الشرق الاوسط» ـ رويتر

ميدلسبره يهزم ليفربول ويتأهل لقبل نهائي كأس المحترفين الإنجليزية

لندن: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

صعد فريق ميدلسبره للدور قبل النهائي لكأس المحترفين الانجليزي بعد فوزه 1/2 على ليفربول حامل اللقب. وانضم الى ميدلسبره في الدور قبل النهائي للبطولة فريق ويمبلدون الذي فاز في دور الثمانية 2/صفر على بولتون.

وسيلعب ميدلسبره مع ساوثهامبتون مباراة الذهاب للدور قبل النهائي في 19 فبراير (شباط) بينما سيلعب ويمبلدون مع ليستر مباراة الذهاب في 23 من الشهر نفسه وتقام مباراتا العودة في 12 و16 مارس (آذار).

وثار ميدلسبره لخسارته الثقيلة من ليفربول 5/1 في الدوري الانجليزي بعد العرض القوى الذي قدمه خاصة في الشوط الاول من المباراة الذي تقدم خلاله بهدفين لكل من كريج هينت وستيف فيكرز. وحاول ليفربول جاهدا تعديل النتيجة خاصة بعد ان احرز ستيف ماكمانمان هدفا في الدقيقة 65 لكن دفاع ميدلسبره وقف بقوة في مواجهة الهجمات لينتزع الفريق فوزاً غالياً اقترب به كثيراً من نهائي الكأس.

على جانب آخر اعلن ليفربول ان لاعب خط الوسط ريدناب ليس للبيع وسيبقى في النادي.

وكانت مصادر ايطالية قد اشارت الى ان نادي روما تقدم بعرض لشراء ريدناب (23 عاما) غير ان ليفربول قال ان لاعب خط الوسط ليس معروضا للبيع. وقال ايان كوتون المتحدث باسم ليفربول: اعرب نادي روما عن رغبته في شراء ريدناب غير اننا ابلغناهم انه ليس للبيع، ومن غير المزمع عقد اجتماعات بين الناديين.

وكان نادي روما الذي يحتل المرتبة الحادية عشر على قائمة دوري الدرجة الاولى الايطالي عرض 4.8 مليون جنيه استرليني (ثمانية ملايين دولار) لشراء ريدناب وان فرانكو سنسي رئيس النادي سيسافر الى ليفربول لمتابعة العرض.

● الدوري الاسكوتلندي

سحق فريق سيلتيك كيلمارنوك 6/صفر، كان من نصيب اللاعب البرتغالي الدولي جورج كاديت ثلاثة اهداف منها.

وبدا كاديت التسجيل بهدف في الدقيقة 18 واتبعه زميله جاكي مكناماراً بالثاني في الدقيقة 23 لينتهي الشوط الاول 2/صفر لصالح سيلتيك. وسجل كاديت هدفه الثاني والثالث لفريقه في الدقيقة 65 واتبعه زميله مورتن ويورست بالرابع في الدقيقة 80 ثم سجل كريس هاي الخامس في الدقيقة 88 لينهي كاديت التهديف والمباراة بتسجيل هدفه الثالث والسادس لفريقه في الدقيقة 90.

● كأس إسبانيا

فاز فريق اسبانيول 1/4 على فريق سبورتنج خيخون في كاس اسبانيا. وفي بقية المباريات فاز ايضا فريق سيلتا فيجو 2/صفر على لوجرونيس، وفاز ريال بيتيس 1/صفر على غرناطة وبيلباو 1/صفر على فيلا ريال.

وفاز فريق اوساسونا 2/3 على فريق رايو فاليكانو وفاز اوفيدو 1/صفر على كومبوستيلا وتعادل سرقسطة 1/1 مع ريسنج سانتاندر وفاز اشبيلية 2/صفر على ديبورتيفو لاكورونا. وتأجلت مباراة بيدا مع هيركوليز لسوء الاحوال الجوية. وتقام لاحقاً مباراة ريال مدريد مع بلد الوليد.

رفانيللي مهاجم ميدلسبره يسدد برأسه لحظة محاولة لاعب ليفربول فيل باب ابعاد الكرة (رويتر)

ارسنال ويونايتد يتنافسان على مهاجمي ريال مدريد

لندن: «الشرق الاوسط»

اشارت مصادر اسبانية ان ناديي مانشستر يونايتد وارسنال الانجليزيين مستعدان للدخول في مزايدة لشراء مهاجمي ريال مدريد دافور سوكر وبريدراج مياتوفيتش في صفقة قد تصل قيمتها الى خمسة مليارات بيزيتا (38.1 مليون دولار).

وقالت ان الناديين الانجليزيين مهتمان بشراء اللاعبين بينما اشارت تقارير الى ان مسؤولين من ارسنال في العاصمة الاسبانية لمتابعة مباراة ريال مدريد مع بلد الوليد قبل لقاء اليوغوسلافي مياتوفيتش والكرواتي سوكر.

ورد فابيو كابيلو مدرب ريال مدريد على سؤال حول العرض المزعوم قائلا: يريد الجميع لاعبي ريال وهذا امر طبيعي والاندية الانجليزية هي اكثر الاندية امتلاكا للاموال الآن.

ومن ناحية اخرى نفى نادي برشلونة تقارير بالانتهاء من اتفاق بشان انتقال المدافع ميجيل انجيل نادال الى نادي ميدلسبره.

وكان نادي يونايتد اتصل بالفعل باللاعب نادال غير ان اللاعب اعرب عن سعادته مع برشلونة. وزادت حمى انباء الانتقالات قبل اغلاق السوق الاسباني في 15 يناير (كانون الثاني) الحالي ايضا من التكهنات بان المهاجم البرازيلي بيبيتو سيترك نادي اشبيلية ليعود الى ناديه السابق ديبورتيفو لاكورونا. ونفى بيبيتو انه غير سعيد مع اشبيلية رغم اعترافه بانه قلق على مستقبله. وقال: اشبيلية يعاني من مشاكل اقتصادية كثيرة وانا رب اسرة وعندي ثلاثة اطفال.

فوز بوسطن سيلتكس في السلة الأميركية

بوسطن ـ رويتر: فاز بوسطن سيلتكس على سان انتونيو سبيرز 83/107 في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

وفي بقية المباريات فاز هيوستون روكتس على كليفلاند 78/81 ودالاس مافريكس على فيلادلفيا 93/111 وواشنطن بولتس على فينكس صنز 113/115، وسياتل سوبرسونيكس على دنفر ناجتس 99/109 وميلووكي باكس على يوتاه جاز 112/119، وميامي هيت على بورتلاند تريل بليزرز 81/85.

كما فاز فانكوفر على جولدن ستيت ووريورز 95/109 ولوس انجليس ليكرز على تشارلوت هورنتس 97/101.

كابرياتي إلى قبل نهائي بطولة سيدني للمضرب

سيدني ـ رويتر: فازت الاميركية جنيفر كابرياتي في دور الثمانية لبطولة سيدني الدولية لكرة المضرب امس. وتغلبت كابرياتي على مواطنتها ايمي فريزر 4/6 و1/6.

وفي بقية المباريات فازت السويسرية مارتينا هنجيز على الاندونيسية يايوك باسوكي 6/7 و1/6، وتغلبت الاميركية ماري جو فيرنانديز على الكرواتية ايفا مايولي 5/7 و4/6. وفازت الاميركية ليندزي دافنبورت على اليابانية ناوكو ساواماتسو 3/6 و7/6 و1/6.

وفي منافسات الرجال بالبطولة ذاتها فاز الكرواتي جوران ايفانيسفيتش على الاسترالي ساندون ستول 4/6 و2/6. وفاز الاسباني كارلوس مويا على الاسترالي باتريك رافتر 6/7 و3/6. كما فاز البريطاني تيم هينمان على الاميركي اليكس اوبريان 6/1 و6/7 و4/6، وتغلب الاسباني البرتو كوستا على لاعب زيمبابوي بيرون بلاك 4/6 و2/6.

لبنان يؤكد على إقامة الدورة العربية في موعدها

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري على ضرورة انجاز التحضيرات النهائية لاقامة الدورة الرياضية العربية الثامنة في موعدها المحدد في نوفمبر (تشرين الاول) المقبل.

وشدد الرئيس الحريري اثناء لقائه امس وفدا من اللجنة الاولمبية اللبنانية برئاسة العميد سهيل خوري على اهمية انجاز التحضيرات في المواعيد المحددة نظرا لاهمية الحدث بالنسبة للبنان واضعا امكانات الدولة اللبنانية تحت تصرف اللجنة المنظمة للدورة التي يراسها وزير التربية.

وبدوره قال رئيس اللجنة الاولمبية ان الوفد وضع الرئيس الحريري في اجواء التحضيرات التي تقوم بها اللجنة.

يذكر ان لبنان اعد لاستقبال هذه الدورة مدينة رياضية يجري العمل على انجازها تضم ملعبا لكرة القدم سعته 60 الف متفرج ومسابح اولمبية وملاعب لكرة السلة والكرة الطائرة والمضرب كما تحوى قاعة مغلقة مخصصة لالعاب القوى.

كرة القدم في 24 ساعة

* الدوري السعودي: فاز الهلال عل الاتفاق 3/صفر واكتسح الرياض فريق الانصار 5/1.

* كاس المحترفين الانجليزية: صعد فريق ميدلسبره للدور قبل النهائي بفوزه 1/2 على ليفربول كما فاز ويمبلدون 2/صفر على بولتون.

* الدوري الاسكوتلندي: سحق سيلتيك فريق كيلمارنوك 6/صفر.

* كاس اسبانيا: فاز فريق اسبانيول 1/4 على فريق سبورتنج خيخون، وفاز سيلتا فيجو 2/صفر على لوجرونيس، وفاز ريال بيتيس 1/صفر على غرناطة، وبيلباو 1/صفر على فيلاريال.

وفاز فريق اوساسونا 2/3 على فريق رايو فاليكانو، و اوفيدو 1/صفر على كومبوستيلا وتعادل سرقسطة 1/1 مع ريسنج سانتاندر، وفاز اشبيلية 2/صفر على ديبورتيفو لاكورونا.

إيقاف جانشير شهرا بسبب انسحابه من بطولة ماهيندرا للاسكواش

لندن : «الشرق الأوسط»

اعلنت رابطة لاعبي الاسكواش المحترفين انها فرضت على بطل العالم جانشير خان غرامة قدرها الف جنيه استرليني (1600 دولار) واوقفته عن اللعب مدة شهر لانسحابه متأخرا الشهر الماضي من بطولة ماهيندرا الدولية في بومباي. وهذه اول مرة تقرر الرابطة فيها ايقاف اللاعب الباكستاني المصنف رقم واحد على العالم منذ انضمامه اليها في سن المراهقة عام 1987 رغم فرض غرامة عليه لعدم بذل جهد كاف في بطولة شتوتجارت عام 1989.

ورفض جانشير (27 عاما) الذي يبدأ ايقافه من يوم سداد الغرامة الاشتراك في بطولة ماهيندرا طوال سنوات اربع اعتبرت فيها من بين اهم بطولات الرابطة بقوله انه يصعب ضمان امنه كرياضي باكستاني مسلم في مدينة هندية ذات اغلبية من الهندوس. غير ان الرابطة قالت انها لا تجد دليلا جدير بالثقة يدعم مزاعم جانشير بخطر يتهدد امنه.

يبواه يخاطر بإغضاب ناديه الإنجليزي من أجل منتخب بلاده

لندن ـ رويتر: خاطر اللاعب الغاني توني يبواه باغضاب ناديه ليدز الانجليزي من اجل قيادة هجوم منتخب بلاده في مباراة مهمة ضمن تصفيات كأس العالم الافريقية امام منتخب المغرب بعد غد الاحد.

واثار يبواه (30 عاما) انتقادات رئيس ناديه هذا الاسبوع بعد سفره الى اكرا للعب مع منتخب بلاده رغم عدم اشتراكه في آخر مباراة مع ليدز في اطار الدوري الانجليزي بسبب الاصابة.

وقال يبواه: اعلم انني لست في كامل لياقتي ولكنها مباراة بالغة الاهمية وغانا في حاجة الي. ولم تتأهل غانا التي تحظى بافضل سجل على مستوى المنافسة الافريقية لكأس العالم من قبل وقد تحدد مباراتها مع المغرب في اطار مباريات المجموعة الخامسة من سيصعد للدور التالي. والمباراة من بين عشر مباريات في التصفيات الافريقية من المقرر لعبها مطلع الاسبوع المقبل ستعطي نتائج عدد منها بالتأكيد مؤشرات واضحة عن ممثلي افريقيا الخمسة المحتملين في كأس العالم 1998 بفرنسا.

تصفيات كأس العالم 98

تفاؤل في المنتخب المغربي قبل مواجهة غانا الأحد

الرباط: «الشرق الأوسط»

يخوض المنتخب المغربي بعد غد (الأحد) في ملعب كوماسي (500 كلم عن العاصمة اكرا) مواجهة حاسمة ضد نظيره الغاني الذي يعتبر اقوى منافسيه في المجموعة الخامسة من تصفيات كأس العالم لكرة القدم.

وفي آخر مراحل الاستعداد لهذه المباراة المهمة التي سيقودها طاقم تحكيم من الامارات العربية المتحدة دخل المنتخب المغربي في معسكر تدريبي يوم الاثنين الماضي، في غابة معمورة بضواحي الرباط معززا بمعظم اللاعبين المحترفين المتألقين في الوقت الراهن والذين استدعاهم المدرب هنري ميشال للمشاركة في هذه الرحلة.

وبالمناسبة عبر هنري ميشال عن تفاؤله بامكانية عودة المنتخب المغربي بنتيجة ايجابية من كوماسي، وقال: «ان باستطاعتنا الحصول على نتيجة طيبة، فنحن سنحاول توظيف جميع مؤهلاتنا والاعداد لهذه المقابلة قصد الحصول على افضل نتيجة ممكنة» وفي الوقت نفسه اعترف المدرب الفرنسي بأن المباراة ستكون صعبة أمام المنتخب الغاني الذي تكمن قوته الضاربة في لعبه الجماعي.

وعن الأسباب الكامنة وراء توجيه الدعوة الى اربعة عشر لاعبا محترفا اوضح المدرب انه لم يقم باي تمييز بين اللاعبين الممارسين بالبطولة المغربية واللاعبين المحترفين وقال «اني اسعى الى تكوين افضل تشكيلة لكسب افضل نتيجة ممكنة» وتجنب الافصاح عن التركيبة البشرية التي سيعتمد عليها في مباراة الاحد المقبل.

واوضح في هذا الصدد ان تشكيلة الفريق رهينة باللياقة البدنية للاعبين ومدى استعدادهم لخوض غمار المباراة، مؤكدا أن «الاعتماد على هذه التشكيلة أو تلك يكون خاضعا لجملة من الاعتبارات والظروف لكن الأهم هو أننا نتوفر حاليا على مجموعة من اللاعبين الممتازين».

وقد شارك في المران التدريبي اول من امس جميع اللاعبين باستثناء رشيد العزوزي المصاب اصابة خفيفة، وصلاح الدين بصير، والطاهر لخلج اللذين لم يلتحقا بعد بمعسكر المنتخب المغربي.

وذكر مسؤول في الاتحاد المغربي لكرة القدم ان العزوزي سيكون جاهزا لمباراة الأحد المقبل، فيما توقع وصول صلاح الدين بصير مهاجم الهلال السعودي اليوم او غدا الى الرباط.

وينتظر ان يغادر المنتخب المغربي مطار الرباط سلا صباح اليوم الساعة السابعة على متن طائرة خاصة، وقد فضل هنري ميشال تأخير السفر الى هذا الموعد تفاديا للضغط الذي يمكن أن يتعرض له اللاعبون في بلاد الخصم.

يعسكر في السعودية و13 لاعبا يشاركون في التدريب الأول

تعديل على برنامج المنتخب الأردني استعدادا لتصفيات كأس العالم 98

عمان: من مجدي قدري حسن

بات من المنتظر ان يجري اتحاد الكرة الأردني اتصالاته مع نظيره الاتحاد السعودي للبحث معه في امكانية اقامة معسكر تدريبي للمنتخب الأردني في الرياض. وذلك في اطار تحضيرات المنتخب الوطني لخوض التصفيات التمهيدية لبطولة كأس العالم المقبلة في فرنسا عام 98.

ويذكر ان المنتخب الأردني سيخوض تصفيات كأس العالم التمهيدية من خلال المجموعة الآسيوية الثالثة التي تضم الى جانبه منتخبي الامارات والبحرين على مرحلتين الأولى ذهابا في المنامة والثانية ايابا في الشارقة خلال ابريل (نيسان) القادم.

وكان قد تعذر على اتحاد الكرة الأردني الحصول على موافقة نظيره الاتحاد القطري على اقامة معسكر تدريبي للمنتخب في الدوحة، نظراً لارتباطات الاتحاد القطري المسبقة.

ومن المقرر ان يكون الأمير عبد الله بن الحسين رئيس اتحاد الكرة الأردني قد ترأس الليلة الماضية اجتماعاً للجنة المنتخبات في اتحاد الكرة. وذلك للبحث في كافة الأمور المتعلقة برحلة اعداد المنتخب تحضيراً لتصفيات كاس العالم واستعراض المشاكل التي تعترض طريق المنتخب للعمل على معالجتها اضافة الى اعتماد برنامج اعداد المنتخب بصيغته النهائية.

ويذكر ان اتحاد الكرة الأردني قد قرر الغاء المعسكر التدريبي الداخلي الذي كان من المقرر ان يخضع له المنتخب اعتباراً من نهاية الاسبوع الحالي في مدينة العقبة (اقصى جنوب الأردن) وذلك نظراً لعدم صلاحية الملعب. حيث تقرر الاستعاضة عن ذلك باقامة المعسكر في عمان والتدريب على استاد عمان الدولي.

ومن ضمن اللقاءات التجريبية الخارجية للمنتخب الأردني ضمن مرحلة اعداده اقامة معسكر تدريبي في بغداد خلال فبراير (شباط) المقبل، واجراء مباراتين مع منتخب سلطنة عمان في مسقط ومباراتين مع المنتخب السوري في دمشق وعمان خلال مارس (آذار) المقبل.

وقد باشر المنتخب الأردني اول أمس تدريباته على استاد عمان الدولي باشراف الجهاز الفني الذي يقوده المدرب الوطني محمد عوض. وحضر تدريبات اليوم الأول 13 لاعباً هم: محمد أبو داود وأحمد أبو ناصوح ومعتز الريشة ونارت يدج وأمجد الطاهر وبسام الخطيب وجمال أبو عابد وجعفر حماد ووليد عبد الرحمن ومراد الحوراني وعارف حسين وخالد يوسف ومحمد الخزعلي.

وقد تغيب عن التدريب الأول لاعبو فريق نادي الوحدات (بطل الدوري) الذين يقضون فترة راحة عقب فوزهم ببطولة الدوري إثر تغلب الوحدات على الفيصلي في لقاء قمة المسابقة يوم الجمعة الماضي وهم: يوسف العموري وعبد الله أبو زمع وفيصل ابراهيم ورافت علي وعصام محمود وعلي جمعة، اضافة الى لاعبي الفيصلي صبحي سليمان ومهند محادين وأحمد خليل وعدنان عوض.



جانب من احدى مباريات الاتحاد الذي ينتظر محترفا مغربيا آخر لينضم الى احمد بهجا وكوماتشو (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ينضم إلى البهجا وكماتشو

اتحاد جدة يفاوض اللاعب المغربي رضا الرياحي

الرباط: «الشرق الأوسط»

من المتوقع أن يصبح رضا الرياحي، نجم فريق الدفاع الجديدي، اللاعب المغربي الحادي عشر في صفوف الدوري السعودي. فقد ذكرت مصادر مغربية أن فريق اتحاد جدة أعرب عن رغبته في التعاقد مع صانع الألعاب المغربي، وان المفاوضات بين الطرفين وصلت الى مرحلة متقدمة من أجل انتقال الرياحي، الى فريق الاتحاد السعودي الذي يلعب له المهاجمان المغربيان احمد البهجا وعبد الجليل حدا الملقب بكماتشو.

واوضحت المصادر أن فكرة التعاقد مع اللاعب المغربي تعززت بعدما قررت ادارة الاتحاد الغاء عقد الدولي البيروفي الفونسو، وتوقعت أن يلتحق الرياحي قريبا بمدينة جدة لبدء تدريباته مع الفريق. وقد عرضت ادارة الاتحاد السعودي على رضا الرياحي مقدم عقد بمبلغ 50 الف دولار وراتبا باربعة آلاف دولار.

وذكر مصدر مقرب من ادارة فريق الدفاع الجديدي أن مسؤولا في أحد الأندية السعودية، فضل عدم ذكر اسمه، زار الجديدة قبل شهرين وفتح موضوع التعاقد مع الرياحي، لكن الطرفين لم يصلا الى اتفاق.

ويذكر أن عشرة لاعبين مغاربة يلعبون حاليا ضمن اندية الدرجة الممتازة في المملكة العربية السعودية، وهم صلاح الدين بصير في الهلال، ومحمد فيدادي في الاتفاق، وعزيز لكراوي في النجمة، وسعيد الركبي في الشباب، والعربي حبابي ومحمد سابق المعروف بالسيمو في الوحدة، والحسين عموتة وعبد الجليل حجي في الرياض، وأحمد البهجة وعبد الجليل حدة (كماتشو) في الاتحاد.

حصد 45 ميدالية

تكريم المنتخب السعودي بطل دورة الخليج للمعاقين

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقام السفير السعودي لدى دولة الإمارات العربية المتحدة صالح الغفيلي حفلا تكريميا للمنتخب السعودي للمعاقين الذي شارك في فعاليات البطولة الثانية للأولمبياد الخليجي للمعاقين في ابوظبي، وقد حصد المنتخب أعلى رصيد من الميداليات والمركز الأول حيث احرز اللاعبون 45 ميدالية منها عشرون ذهبية و17 ميدالية فضية وثماني ميداليات برونزية.

واستقبل السفير السعودي جميع افراد البعثة وعلى راسهم الدكتور زيد بن عبد الله المسلط الأمين العام المساعد للاتحاد السعودي لرياضة المعاقين والذي اعرب عن سعادته بما حققه افراد المنتخب الذين بذلوا قصارى جهودهم واظهروا قدراتهم رغم اعاقتهم الذهنية. واوضح ان ذلك دليل على ما يحظى به كافة افراد المجتمع السعودي وخاصة الشباب بمختلف فئاتهم وما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين من رعاية واهتمام على كافة المستويات للنهوض بجميع مجالات الحياة لأبناء السعودية. وأكد على ان الدعم السخي الذي يحظى به اتحاد المعاقين من قبل رئيس الاتحاد الأمير فيصل بن فهد، جعل الاتحاد يقفز قفزات كبيرة وان ما تحقق في هذه البطولة وفي غيرها من البطولات والمسابقات المحلية والاقليمية والدولية خير شاهد على ذلك. هذا وقد غادر المنتخب السعودي مطار دبي عائدا الى ارض الوطن مساء امس.

قبل مباراة مصر المهمة في تصفيات كأس العالم

وفاة بالرخيصة تؤثر سلبا على لاعبي المنتخب التونسي

تونس ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

دخل المنتخب التونسي اول من امس المرحلة الثالثة والأخيرة من استعداداته للمباراة المهمة التي تنتظره الأحد المقبل بملعب مدينة تونس أمام نظيره المصري، والتي من المقرر أن تصل بعثته إلى تونس يوم الخميس المقبل.

وأبدى الجهاز الفني للمنتخب التونسي تخوفه الشديد من انهيار معنويات لاعبيه الذين ما زالوا متأثرين بصدمة وفاة زميلهم في المنتخب الفقيد الهادي بالرخيصة الذي فارق الحياة يوم السبت الماضي في الوقت بدل الضائع من المباراة الودية التي أجراها فريق الترجي الرياضي مع نادي أولمبيك ليون الفرنسي.

ويسعى كل الجهاز الفني للمنتخب التونسي حالياً إلى الرفع من معنويات لاعبي المنتخب الذي عجز الكثير منهم من إنهاء المران التدريبي الذي جرى في الملعب الرياضي بمدينة توزر بالجنوب التونسي حزنا وتأثراً على رحيل الهادي بالرخيصة مما جعل مدرب المنتخب هنري كاسبرزاك يقطع المران ودعوة لاعبيه إلى التمسك أكثر باعصابهم استعداداً للمباراة المصيرية التي سيخوضونها يوم الأحد المقبل مع المنتخب المصري.

وطلب كاسبرزاك من لاعبيه نسيان فاجعة الهادي بالرخيصة والتركيز اكثر على موعد مصر المهم وبذل جهود إضافية لتقديم الانتصار إلى روح هذا الفقيد الذي خسرته كرة القدم التونسية.

وما زال الشارع الرياضي بتونس يعيش على وقع هذه النكبة الأليمة التي أثرت فيه كثيراً حتى أن مباراة تونس ومصر خمد بريقها ولم تعد من أولى اهتماماته مما جعل رئيس الاتحاد التونسي ينضم لمعسكر المنتخب لتحفيز لاعبيه على تقديم وجه مشرف في مباراة الأحد المقبل، وتقديم الفوز إلى روح الفقيد الهادي بالرخيصة بدعوة الجماهير التونسية إلى الحضور باعداد غفيرة لمؤازرة ومساندة منتخب بلادهم في هذا الموعد الحاسم.

على جانب اخر اختتم المنتخب المصري معسكر إعداده للمباراة الهامة المقبلة مع تونس، وكانت المباراة التي جمعته مع منتخب روسيا البيضاء يوم الاحد وفازت فيها مصر 2/صفر اخر تجربة للوقوف على حالة اللاعبين.

وجاءت تجربة روسيا البيضاء مفيدة وان لم يكن الهدف منها الفوز او احراز اهداف وانما كان الهدف هو تنفيذ خطط اداء وتكتيك فني معين في المباراة حتى يتعرف الجهاز الفني على قدرة اللاعبين في الاحتفاظ بالكرة والسيطرة على وسط الملعب لفترات طويلة وهو ما نجح الفريق في تنفيذه مع فوزه بهدفين نظيفين.

ورغم ان الاوراق المصرية والتونسية مكشوفة للجهازين الفنيين الا ان كل جهاز يعد مفاجاة للآخر سواء في التشكيل أو الاداء للمباراة نفسها التي يعتمد في المقام الاول على اداء اللاعبين فقط وان كان هناك تفاؤل كبير في صفوف المنتخب المصري بتقديم مباراة كبيرة في تونس.

لامفاجآت في الجولة الأولى لدوري الدمج الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

اجرى الاتحاد الكويتي لكرة القدم تغييرا في جدول دوري الدمج بعد انسحاب القادسية وصرح امين السر العام محمد عثمان ان الاتحاد لم يتخذ اية عقوبات ضد القادسية ولكن المجال مفتوح امام لاعبيه للانضمام الى اي ناد آخر واضاف ان اتحاد الكرة وافق على تأجيل مباراة كاظمة مع العربي في الجولة الاولى بسبب ارهاق لاعبي كاظمة، لمشاركتهم في بطولة الأندية الخليجية وان الاتحاد سياسته التعاون مع الانديه من اجل الارتقاء بمستوى الكرة ومن ناحية ثانية اختتمت بقية مباريات الجولة الاولى بفوز الساحل على الفحيحيل بثلاثة اهداف نظيفة. وقد وضح من البداية اصرار لاعبي الساحل على الفوز بعكس فريق الفحيحيل الذي كان بعيدا عن مستواه تماما واستسلم لاعبوه للرقابة فنالوا هزيمة ثقيلة مبكرة. اما اللقاء الثاني بين النصر والصليبخات الذي جرى على ملعب الاخير فقد كان لصالح النصر من البداية للنهاية واضاع هجومه العديد من الفرص السهلة في الشوط الاول ثم امطروا مرمى الصليبخات بثلاثة اهداف في الشوط الثاني سجلها محمد المطيري، وللمحترف السوري هشام خلق هدفين وضاعت عدة اهداف اخرى.

برامج المحطات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من الحرم الشريف 10.00 دين ودنيا 10.15 برنامج ديني 12.15 كرتون 12.45 بالهنا والشفا/أطباق رمضانية 13.00 دراما دينية 14.05 ابتهالات 14.30 عالم الصحافة 14.45 نشرة الأخبار 15.00 أذان المغرب 15.15 سهرة وجوائز 15.30 منكم واليكم ويا عيني عليكم 15.50 برنامج مسابقات/حزر مين مع طارق علام 16.20 فوازير رمضان /النص الحلو مع سمير غانم 16.50 مرايا 97 مع ياسر العظمة 17.45 صلاة التراويح 18.30 نشرة الأخبار 19.05 سهرة وجوائز 19.15 برنامج وثائقي 19.45 المسلسل الاجتماعي/بنت الضرة 20.30 انس الدنيا... مع الكاميرا الخفية 20.50 سهرة وجوائز 21.00 نشرة الأخبار الرئيسة 21.35 المسلسل التاريخي/العبابيد 22.30 سهرة وجوائز 22.40 جزيرة الأرقام 23.10 برنامج ابحار مع مفيد فوزي 00.00 نشرة الأخبار الأخيرة 00.30 لقطات كوميدية مع.. مش معقول 00.45 سحور على مائدة الشعب

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

12.20 حديث الجمعة 12.30 نقل شعائر صلاة الجمعة 1.20 برنامج الافتاء 1.50 معكم على الهواء 3.50 مسابقة رمضان للصغار 4.10 مسلسل «بابا فرحان» 4.40 برنامج «جاوب واكسب» 5.30 حديث الافطار 6.25 على مائدة الافطار 6.35 طاش ما طاش 6.55 مناقيش 7.15 خلك معي 7.37 مسابقة رمضان للكبار 10.00 مسلسل شمس لا تغيب 1.50 المملكة في عيون العالم 2.00 مسلسل مرايا 97 2.40 مسلسل فرفشة 3.45 مسلسل عذاريب 4.30 لقاء الشيخ محمد متولي الشعراوي 5.25 دعاء السحر

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

08.15 فترة الأطفال 09.30 بث حي ومباشر لنقل وقائع خطبة وصلاة الجمعة من المسجد الأقصى 11.00 عيلة خمس نجوم 11.30 من بيوت الله 12.00 أطباق عربية 12.15 «مرايا 95» 13.05 نشرة الأخبار الثالثة 13.15 مواقف تاريخية وأخطاء مقصودة 13.25 المسلسل الديني «عمر بن عبد العزيز» 14.30 مسابقة في رحاب القرآن 15.10 المسابقة الكاريكاتورية 15.20 وراك وراك (كوميديا) 15.40 عودة أبو المعارف 16.15 صلاة التراويح من مكة المكرمة 16.30 اربع مع التلفزيون 17.00 الآثار والفنون الإسلامية 18.00 البرنامج الإخباري ستون دقيقة 19.00 الثواب 21.05 مواقف تاريخية وأخطاء مقصودة 21.25 من قصص السيرة 22.00 نشرة الأخبار العربية الأخيرة 22.15 علماء العرب

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.30 مسلسل عربي 11.30 شعائر صلاة الجمعة 13.05 مشهد من مسرحية 13.15 من اغاني الاطفال 15.00 فيلم عربي أو «مباراة كرة قدم» 17.15 دنيا نجيب محفوظ 17.45 امومة وطفولة 18.22 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 مجلة الأغاني 21.00 فيلم عربي «خرج ولم يعد» ليلى علوي ويحيى الفخراني 23.15 امسية ثقافية 24.15 مسلسل عربي 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 اغنية أم كلثوم 02.30 فيلم عربي «أحوال البنات» فاتن حمامة وشكري سرحان 05.00 مسلسل ديني

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 حديث الصائم 12.30 صلاة الجمعة 13.30 النشرة الجهوية 13.40 منوعات غنائية مصورة 14.00 المسلسل التاريخي الجديد ـ محمد عبده ـ 15.00 زهور 15.50 منوعات غنائية 16.00 سلسلة الاطفال العربية 16.50 الدروس الحسنية 18.00 سكيتشات هزلية رمضانية 18.30 ركن المفتي 18.50 المسلسل العربي الجديد ـ حلم الجنوبي 19.30 مسابقات استوديو رمضان 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 حكايات الطبيب لعلج ـ عندي سؤال 21.20 المسرحية المغربية ـ دابا تجي دابا 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 سهرة فنية ـ ليالي الطرب الاصيل

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 «عروس البحر» 02.00 فيلم «انا بريئة» 04.00 فيلم «ايام اللؤلؤ» 06.00 فيلم «بنت نوات» 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم «المجانين الثلاثة» 10.00 افلام من الذاكرة/فيلم «صقر العرب» 12.00 الافلام الجديدة 12.15 فيلم «كفرون» 14.00 اسرار الشاشة/الحلقة 3

أوربت الثانية

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج «مقابلة شخصية» 11.00 برنامج ثقافي ـ كتاب 12.00 مسلسل عربي ـ الضحايا 13.00 برنامج «تفاءلوا بالخير» 13.30 برنامج «الاسلام المعاصر» 14.00 برنامج مقابلات 14.30 برنامج ـ مكارم الأخلاق 15.00 اذان وصلاة المغرب 15.30 حكايات السعدني 16.00 مسلسل عربي «الثريا» 17.00 اذان وصلاة العشاء 17.30 برنامج ـ بدون رقيب 19.00 مسلسل عربي «حارة المحروسة» 20.00 منوعات غنائية 20.30 برنامج ـ مقابلة شخصية 21.30 برنامج «كان زمان» 23.30 مسلسل عربي 00.30 برنامج ـ مكارم الاخلاق 01.00 برنامج ـ مقابلات 01.30 برنامج «الاسلام المعاصر» 02.00 حكايات السعدني 02.30 القرآن الكريم.

أوربت الرياضية

01.00 برنامج هوبس لكرة السلة 01.30 مصارعة حرة اميركية 02.30 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 03.30 كرة السلة الاميركية للجامعات: ويك فورست ـ جورجياتيك (اعادة) 05.30 برنامج هوبس لكرة السلة 06.00 بطولة العالم للتزحلق الفني على الجليد 08.00 دوري الهوكي الاميركي 09.00 المركز الرياضي 10.00 مصارعة حرة اميركية 11.00 اخبار الكرة الآسيوية 12.00 برنامج هوبس لكرة السلة 12.30 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 13.30 افلام عن كاس ستانلي للهوكي على الجليد 14.00 بطولة العالم للتزحلق الفني على الجليد 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 كرة السلة الاميركية للجامعات: ايلينوي ـ ميتشيغن 19.00 كرة السلة الاميركية للجامعات: ... ويسكونسن 21.00 ... الأولى 21.30 كرة سلة ... التزلج على الجليد ... الاميركي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.30 ابتهالات واغاني ... والفنون الاسلامية ... 08.19 الاذكياء 08.46 ... مسلسل: «الخطاب ... يستحقون الوسام ... (الشعراوي) 10.27 ... 10.44 فن الطبخ 11... للضحك 11.18 ... فتاوى اقتصادية 12.02 ... 12.09 عيلة 6 نجوم ... وشخصيات 13.08 ... معاصرة 13.25 ... 14.18 حديث رمضان ... التليفون 14.45 ... الامام الاكبر 15.30 ... مذيع في ورطة 15.55 ... للضحك 16.02 ... 17.00 اذان وصلاة ... الله الحسني 17.18 ... 17.35 فوازير (ابيض ... برامج السهرة 18.15 ... لوراق صحافية 19.03 ...

قناة الرياضة

قناة الجزيرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

السعي لتقديم أعمال منفردة طوال الشهر (2.2)

التاريخ والثقافة.. الفوازير والمسابقات تطغى على البرامج الرمضانية

لندن: «الشرق الأوسط»
دمشق: من نضال معروف
الرياض: من سعود المقبل
الكويت: من فرحان الفحيمان

يعتبر شهر رمضان بالنسبة لأهل التلفزيون والتمثيل موعداً مهماً، اما بالنسبة للقنوات التلفزيونية فهو مناسبة لاستعراض الأفضل، ولأهل الفن والتمثيل فرصة لا يجب تفويتها دون الظهور في أعمال جديدة. وقد يغيب الممثل أو الممثلة طيلة السنة، لكن المشاركة في أعمال تلفزيونية في رمضان، هي بمثابة تقرير مصير للبعض، وللبعض الآخر نقطة تحول مهمة لاكتساب مزيد من الشهرة.

الفضائية المصرية

من الوجوه الجديدة التي تظهر لأول مرة بطلة في شهر رمضان هذا العام ممثلة الاعلانات نرمين الفقي التي تشارك في دور رئيسي في مسلسل «السيرة الهلالية» اخراج مجدي ابو عميرة.

والصدفة وحدها هي التي جعلت نرمين الفقي بطلة لأول مرة في رمضان عندما اعتذرت الفنانة شيرين سيف النصر عن عدم استكمال دورها في المسلسل بسبب زواجها واعتزالها الفن مما جعل المخرج مجدي ابو عميرة يرشح بدلا منها الفنانة الشابة رانيا فريد شوقي ولكنها اعتذرت ايضا بعد قراءة السيناريو وتم ترشيح نرمين الفقي لهذا الدور الذي تظهر به بطلة على الشاشة في رمضان وهو دور «الجازية». اكدت نرمين الفقي سعادتها بدور «الجازية» وتعد الجمهور بانه سيراها بشكل مختلف في هذا الدور مشيرة الى انه يعتبر نقلة في حياتها الفنية خاصة أن المسلسل كتبه المؤلف يسري الجندي بحرفية عالية واخرجه المبدع مجدي أبوعميرة وتشارك في بطولته مجموعة كبيرة من النجوم أمثال يوسف شعبان وأحمد عبد العزيز وعزت العلايلي ومحمود الجندي وسناء يونس وعايدة عبد العزيز. والنجم الشاب محمد رياض الذي ظهر من قبل في شهر رمضان من خلال العديد من الأعمال الفنية مثل «العائلة» و«نصف ربيع الآخر» يظهر هذا العام في رمضان بطلا لأول مرة من خلال مسلسل «الأمير المجهول» تأليف عبد السلام أمين وإخراج أحمد توفيق حيث يجسد شخصية «الأمير المجهول» ابن «هارون الرشيد» الذي يعثر عليه في نهاية المسلسل.

وقال رياض ان دوره في مسلسل «الأمير المجهول» يعتبره من أهم أدواره الفنية على الاطلاق ويتمنى أن ينال رضاء الجمهور عندما يشاهده في هذه الشخصية.

ويعرض للفنانة الشابة ميار الببلاوي في رمضان هذا العام عملان هما مسلسلا «أبو حنيفة» قصة وسيناريو وحوار بهاء الدين ابراهيم واخراج حسام الدين مصطفى وبطولة محمود ياسين وسميرة عبد العزيز وأحمد ماهر، و«أهالينا» قصة وسيناريو وحوار أسامة أنور عكاشة واخراج اسماعيل عبد الحافظ وبطولة صابرين وهشام سليم وخيرية أحمد وحمدي غيث.

وتعترف ميار الببلاوي بأن رمضان هذا العام يعتبر أهم رمضان في حياتها لأنها تظهر بطلة لأول مرة من خلال مسلسل «أهالينا» و«أبو حنيفة».

وتضيف ميار أنها تتمنى أن يتقبلها المشاهدون من خلال الشخصيات التي تجسدها في هذه الأعمال خاصة أن كل شخصية تختلف تماما عن الشخصية الأخرى. أما الفنانة نهلة سلامة فتظهر بطلة لأول مرة هذا العام في رمضان من خلال بطولتها لفوازير القناة الثالثة التي يخرجها مسعد فودة، وتشارك فيها بالتمثيل والرقص. وتقول نهلة سلامة انها محظوظة لقيامها هذا العام ببطولة فوازير القناة الثالثة حيث تظهر بطلة لأول مرة في شهر رمضان رغم قيامها ببطولة العديد من المسلسلات التي عرضت في غير رمضان.

وتضيف نهلة انها تتمنى أن تكون مقنعة في أداء الاستعراضات بالاضافة الى التمثيل الدرامي داخل الفوازير التي ينتجها قطاع التلفزيون المصري.

وتقدم قناة النيل الدولية باللغتين الانجليزية والفرنسية العديد من السهرات والافلام الناطقة بالعربية والمترجمة بإحدى اللغتين.

ويقول حسن حامد رئيس قنوات النيل الدولية ان قناة «النيل تي في» سيمتد ارسالها الى 17 ساعة يوميا طوال شهر رمضان على ان تبدأ فقرات السهرة في الثانية عشرة مساء. واضاف انه على مدى ايام وليالي شهر رمضان سوف تقدم قناة النيل الدولية الى مشاهديها فيلما عربيا كل يوم في السهرة، ولذلك تم اختيار مجموعة من الافلام التي يتنوع مضمونها بين الكوميدي والاجتماعي ووصل عدد الافلام الى 31 فيلما تعرض ابتداء من أول يناير (كانون الثاني) 1997 في العاشرة مساء ثم يعدل الموعد الى الثانية عشرة ابتداء من أول رمضان. احدث البرامج الرمضانية التي انضمت لخريطة الفضائية المصرية لتعرض خلال شهر رمضان برنامج «ممنوع الدخول» ويعتمد البرنامج في فكرته على تسلل الكاميرا الى اماكن لا يسمح بدخولها الا للعاملين فقط مثل غرف العمليات الجراحية واستوديو الهواء وبرج المراقبة بالمطار وغرف اللاعبين قبيل المباريات وحجرات المداولة للقضاة والمستشارين. البرنامج اعداد وتقديم عمرو قنديل ويخرجه طاهر اباظة.



«الأمير المجهول» على الفضائية المصرية، بطولة نور الشريف وعبلة كامل

A.R.T

رمضان الآتي عبر محطة A.R.T الفضائية يتضمن مجموعة مميزة من الاعمال التلفزيونية كما افاد المسؤولون في مكتب بيروت لـ«الشرق الأوسط»:

ـ «مشاوير» برنامج فوازير رمضانية (30 حلقة) النص والاغاني لمروان نجار والبطولة لميرنا خياط وفادي شربل، موسيقى اسامة الرحباني وزياد بطرس، اخراج طوني ابو الياس. والبرنامج ينقلنا في كل حلقة الى مكان حول العالم ليسلط الاضواء على احوال شخصيات زمانه التاريخية والحديثة، كما يوصل بين الفضاء والارض، يحدث كل ذلك من خلال الاستعراض والتمثيل والغناء ضمن مجموعة مفارقات طريفة واحيانا مضحكة. نفذ العمل بامكانيات تقنية وبشرية وديكورات ضخمة، وبلغت ميزانية التنفيذ ما يقارب المليون دولار.

ـ «تل الرماد» مسلسل درامي من 30 حلقة، نص غسان جباعي، بطولة ايمن زيدان والممثلة نادين، اخراج نجدت اسماعيل انزور.

ـ «ايام الغضب» بطولة ايمن زيدان ايضا وفرح بسيسو وكارمن لبس ويشارك فيه من فرنسا نيكولاس بوستيلون وباتريك بيهارت، نص الدكتور محمد قارصلي واخراج باسل الخطيب يتناول المسلسل مرحلة بداية الاستعمار الفرنسي لسورية في محاولة للاستفادة من الدروس التاريخية والقاء الضوء على بطولة افراد الشعب بغية استلهام القيم الوطنية والانسانية.

ـ «6 نجوم» 30 حلقة من الكوميديا وهو يعتمد على الموقف والمفارقات المضحكة، وقد سبقه جزء اول بعنوان «5 نجوم».

ـ «يستحقون الوسام» برنامج يسلط الاضواء على المعاقين ومدى تفوقهم على الانسان السليم، ومنهم الطبيب الجراح والمهندس والمطرب والعازف والمترجم.. الخ، وهم نخبة من جنود الابداع المجهولين. البرنامج من اعداد واخراج علي خير الدين.

ـ «مدى العمر» 30 حلقة وهو مسلسل درامي بطولة إلسي فرنيني واخراج جورج غياض، وهو في خلاصته قصة انسانية لامرأة في مواجهة الحياة بحلوها ومرها.

ـ «مواسم الخير» النص لمروان نجار، برنامج تمثيلي توجيهي يعالج مشاكل العصر بحسب التعاليم الاسلامية. الاخراج لكارين كفوري.

التلفزيون السوري والفضائية

وفي دمشق انتهت الترتيبات الخاصة ببرامج رمضان المبارك في اجهزة التلفزيون والفضائية السورية. وفي حكم المؤكد تقريباً أن التلفزيون السوري سيقدم لمشاهديه واثناء تناول افطارهم مسلسل «الثريا» للمخرج المعروف هيثم حقي والكاتب نهاد سيريس، فيما سيحتل مسلسل «العبابيد» للكاتب رياض سفلو والمخرج بسام الملا الفترة السابقة لنشرة الاخبار الرئيسية الساعة 8.30.

اما مسلسل «تل الرماد» الذي كثر الحديث عنه لمخرجه نجدت انزور فسيغيب كليا عن التلفزيون والفضائية السوريين بعد ان احتكرت بثه فضائية ART الى جانب مسلسل «ايام الغضب». اما الكوميديا «الرمضانية» فستقدم عبر عملين كوميديين هما مسلسل «مرايا 97» للفنان السوري ياسر العظمة، ومسلسل «يوميات ابو عنتر» الذي كتبه الكاتب عادل ابو شنب.

والى جانب هذه الاعمال التمثيلية سيبث التلفزيون السوري في ايام رمضان برامج متنوعة منها برنامج اسبوعي بعنوان «في رحاب الفن» وهو من اعداد محمد منصور. وسيغطي البرنامج مختلف مجالات الفنون السمعية والبصرية من سينما وتلفزيون ومسرح وغناء حيث ستخصص كل حلقة من حلقاته موضوعا محددا يناقش من كل جوانبه بواسطة ندوة مرافقة تضم مبدعين من الكتاب والنقاد والممثلين والمخرجين. وسيقدم رسام الكاريكاتير السوري فادي فاضل لوحات مرافقة لهذا البرنامج وستشارك في التقديم المذيعتان رائدة وقاف ورنا ديب. وبالرغم من الاعلان شبه الرسمي عن هذه الخطة البرامجية فإن البرنامج النهائي الرمضاني لم يقرر بعد وربما يبقى عرضة للتعديل والتغيير حتى آخر لحظة قبل حلول رمضان.

من جهة اخرى وجه بعض الاعلاميين انتقادا لتوقيت انتاج الاعمال الضخمة، حيث ينتظر كل منتج او مخرج شهر رمضان ليقدم فيه اعظم اعماله التي يراهن عليها حتى صار شهر رمضان شهرا للتنافس الحاد والحامي الوطيس بين اساطين الفن والاخراج وتحشد فيه الاعمال المميزة بكثافة حتى انها ترهق المشاهد وتوقعه في حيرة من امره بينما تصاب بقية فترات العام بالافلاس وتصاب بحالة فقر حقيقي في نوعية المواد المعروضة فيها.

فيما دافع أنصار «الحشد الدرامي في رمضان» بأن رمضان يمثل شهرا تجتمع فيه العائلات وتصبح المتابعة الجماعية للاعمال التلفزيونية طقوسا جذابة وتخضع الاعمال بالتالي لتقديم دقيق وجيد وتمتزج الآراء لتعطي نظرة صائبة ورأيا عاما صادقا ومتورسا حول كل عمل، اما بقية اشهر العام فهي اشهر تشتت المشاهدين في اعمالهم وتشرذم الآراء العامة الناقدة، كما أن اي مخرج او ممثل يرغب في أن يتعامل عمله مع اكبر عدد من النظارة والمشاهدين وهو امر لا يتاح الا في رمضان.

● الفضائية المصرية تقدم وجوهاً لأول مرة

● ART أكثر القنوات تبث مسلسلات سورية بينما الفضائية السورية محرومة منها

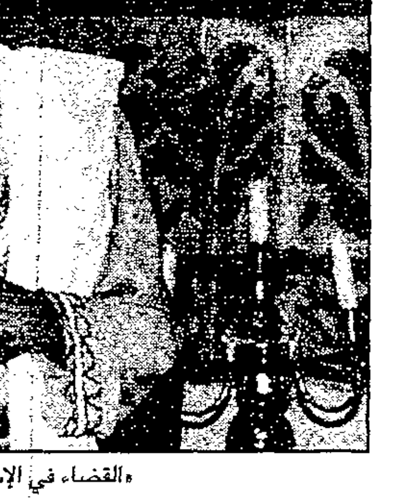
● التلفزيون السعودي يقدم 31 برنامجاً ثقافياً

● في الكويت التنويع في عرض الأعمال العربية

التلفزيون السعودي

وتشتمل دورة برامج رمضان هذا العام في التلفزيون السعودي التي وافق عليها وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي، على 31 برنامجا من البرامج الثقافية والدينية وبرامج المنوعات و11 مسلسلا محليا وعربيا للاطفال والكبار من نوع الكوميديا، بالاضافة الى نشرات الاخبار والاعلانات الخيرية والعامة والنقل المباشر لصلوات المغرب والعشاء والفجر من المسجد الحرام بمكة المكرمة على القناة الاولى والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة على القناة الثانية.

وقد لوحظ في هذه الدورة مثلما كان في دورة العام الماضي التركيز على الاعمال المحلية حيث سيتم عرض اربعة مسلسلات محلية منها ثلاثة مسلسلات كوميدية هي مسلسل «طاش ما طاش» لعبد الله السدحان وناصر القصبي، ومسلسل «خلك معي» لمحمد العلي ومسلسل «خذ وهات» للفنان راشد الشمراني ومسلسل «مناقيش» للفنان علي ابراهيم، وتشترك في هذه المسلسلات مجموعة كبيرة من الفنانين السعوديين، كما تم التركيز في هذه الدورة على مسلسلات وبرامج الاطفال اذ تمتد هذه الفترة يوميا من الساعة الثانية وحتى الرابعة عصرا. ويبقى للبرامج الدينية كما جرت عليه العادة في كل دورة تلفزيونية رمضانية النصيب الاكبر من البرامج، حيث تفتتح البرامج يوميا بحديث اليوم الذي يتناوب على اعداده وتقديمه نخبة من المشايخ، كما يخصص الجزء الاول من فترة الظهر لبرنامج ديني اسبوعي حيث سيعرض برنامج في «رحاب العقيدة» و«قضايا وردود» و«من الحضارة الاسلامية» و«في ظلال القرآن» و«منكم واليكم» وبرنامج «الافتاء». ومن البرامج الدينية ايضا التي تتخلل فترات البث حديث الافطار الذي يتناوب على تقديمه كل من الشيخ عبد العزيز المسند والدكتور عبد العزيز العسكر والشيخ عبد الله المصلح، وبرنامج على «مائدة الافطار» للشيخ علي الطنطاوي، واللقاء اليومي مع الشيخ محمد متولي الشعراوي، ومن البرامج الاسرية الجديدة في هذه الدورة برنامج «الاسرة في رمضان» الذي يتم عرضه بالتناوب مع برنامج «لك سيدتي»، بالاضافة الى البرنامج اليومي «طبق اليوم». وفي حين استمر عرض بعض البرامج المستمرة من الدورة العادية مثل برنامج «وجها لوجه» والفترة الرياضية و«معكم على الهواء» و«ضيف الشاشة» و«المملكة في عيون العالم»، فان هناك عددا من البرامج الخاصة بشهر رمضان وهي برنامج «صوموا تصحوا» و«صحتك تهمك» و«ذكريات رمضانية» و«جولة الكاميرا» و«دقائق مرحة» و«ليالي رمضان». وقد يكون الاختلاف بين برامج رمضان لهذا العام والعام الماضي هو تكثيف المسلسلات الكوميدية العربية للعام الماضي حيث عرض التلفزيون السعودي بالاضافة الى «مرايا 96» «ابو الهنا» و«يوميات ونيس»، اما دورة هذا العام فقد اقتصرت على «مرايا 97» والمسلسل الفكاهي المصري «فرفشة»، وبالاضافة الى هذين المسلسلين الفكاهيين سيتم عرض مسلسل «شمس لا تغيب» ومسلسل «لا يبقى غير الحب». وفي حين اقتصرت دورة العام الماضي على مسابقة رمضان للصغار ومسابقة الكبار اضيف هذا العام برنامج مسابقات «جاوب واكسب» الذي تنتجه محطة تلفزيون جدة. وتعد برامج هذه الدورة الرمضانية بشكل عام برامج مميزة نظرا لاشتمالها على مختلف انواع البرامج التي تناسب كافة المستويات والاعمار، ولمراعاتها التوقيت المناسب للعرض حيث حشدت افضل البرامج والاعمال وخاصة الاعمال المحلية في وقت ذروة المشاهدة مثل فترة المغرب ومنتصف الليل، الا انه يؤخذ على هذه الدورة قلة البرامج المنوعة والخفيفة والطريفة، حيث لا يوجد من هذه البرامج سوى برنامج واحد هو «دقائق مرحة»، وكذلك حصر جميع الاعمال المحلية الكوميدية في وقت واحد، مما يضيع فرصة مشاهدتها بالنسبة للمشاهدين الذين لا يناسبهم هذا الوقت.





«القضاء في الإسلام» مسلسل ديني على الفضائية الكويتية

الفضائية الكويتية

وقد أتت دورة برامج تلفزيون الكويت لهذا العام مطابقة تماما للملامح الاولية التي اعلن عنها مسبقا اللهم الا انفراد التلفزيون الكويتي بعرض بعض المسلسلات التي لن تعرض في المحطات الاخرى مثل مسلسل «القضاء في الاسلام» من اخراج احمد طنطاوي، ومسلسل «ضد التيار» من بطولة سميرة احمد ومحمود ياسين واخراج اسماعيل عبد الحافظ.

ومن المسلسلات التي يعرضها تلفزيون الكويت مسلسل: «يوميات صائم» وموعد العرض بعد الساعة 9.30 صباحا وعدد الحلقات 30 حلقة، ومسلسل «بيت تسكنه سمرة» يعرض بعد الساعة 4.00 مساء وعدد حلقاته 13 حلقة، وهو من بطولة حياة الفهد ومريم الصالح ومحمد السريع وسليمان الياسين وحسين المنصور وطيبة الفرج وسماح وفرح علي وسمية الخنه وفاطمة الحواسني والاخراج: عبد العزيز المنصور. تدور احداثه حول المشاكل الاجتماعية بين الشباب في سن المراهقة على اختلاف فلسفة الحياة لديهم من خلال اسرة قوامها 6 افراد.

ومسلسل: «ما يبقى غير الحب» الذي يعرض بعد الساعة 11.00 مساء وعدد حلقاته 13 حلقة، وهو من بطولة سعد الفرج وحياة الفهد وفايزة كمال وجمال الردهان وعبد الناصر الزاير ورشا مصطفى وفيحان العربيد. وهو دراما انسانية اجتماعية يمكن ان تحدث في اي مجتمع من خلال اسرة، انصدع رب الاسرة فيها خلف عواطفه، وكيفية تعامل الاسرة معه لانقاذ كيانها.

أما مسلسل: «دلق سهيل» فموعد عرضه بعد الساعة 11.00 مساء وهو من بطولة عبد الرحمن العقل وعلي البريكي واحمد جوهر وداود حسين واحمد الصالح واحمد مساعد ومحمد حسن وعبد العزيز الفهد ولطيفة المجرن وغيرهم.

ويقدم التلفزيون الكويتي ايضا مجموعة من المسلسلات العربية وتشمل آخر ما تم من الاعمال الفنية المميزة على المستوى العربي في مجال الدراما والكوميديا والتاريخ والقضاء من بينها: «الضرة» و«الامير المجهول» و«القضاء في الاسلام» و«الحاوي» و«أهالينا» و«مرفوع مؤقتا من الخدمة».

سباق الأغاني على MBC F.M

أحلام تقفز إلى المرتبة الأولى وعصام عارف يتراجع إلى الثانية

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد عدة اسابيع في المرتبة الثانية صعدت المطربة احلام الى مقدمة سباق الاغاني «توب تن» في اذاعة MBC F.M بينما تراجع عصام عارف باغنيته «الا يا سيد كل الناس» الى المرتبة الثانية بعد ان احتل المرتبة الاولى لاسابيع عدة.

وحافظ وائل كفوري باغنيته «مغرورة» على المرتبة الثالثة. وصعد كاظم الساهر باغنيته «زيديني عشقا» الى الرابعة.

وكان دخل المسابقة الاسبوع الفائت في المرتبة الخامسة التي احتلها هذا الاسبوع اسهام جديد للفنان زين العمر باغنيته «على نوقي» يليه عبد المجيد عبد الله في السادسة. وجاء ترتيب بقية الاغاني كالتالي: المرتبة السابعة احتلتها اغنية اصيل ابو بكر «واحد من الناس»، والثامنة احتلتها اغنية عبد العزيز منصور «مسامحك» والتاسعة ديانا حداد باغنيتها «ساكن»، اما المرتبة الاخيرة فهي من نصيب مساهمة جديدة للفنان عمر العبدلات باغنية «عيوني منك».

البرنامج من تقديم تينا مجدوب، ويذاع مساء كل خميس الساعة الخامسة والربع بتوقيت جرينتش.

LBCI

برنامج مسابقات وألعاب جديد فكرته تأجلت منذ سنتين

اختارت المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال عبارة «بتخسر اذا ما بتلعب» لتطلقها على احد برامجها الذي سيرافق المشاهدين في لبنان والعالم العربي ابتداء من اليوم وطيلة شهر رمضان المبارك.

تسمية البرنامج تحمل هويته وتدل على مكنوناته، وهو يتضمن العابا مسلية ومفيدة وجوائز قيمة. ويتمحور حول ارقام موزعة على مربعات تحمل اسئلة ومعلومات عامة وترفيهية وفنية تطلب الاجابة عنها هاتفيا.

البرنامج الذي سيبث محليا وفضائيا الساعة السادسة من كل مساء بتوقيت بيروت يعده ويقدمه منيع الاخبار في LBCI طوني خليفة، وكان قد شارك في تقديم سهرة راس السنة التي نظمتها المؤسسة، ويخرجه باسم كريستو. وستعاون خليفة فرقة استعراض يكون لها حضورها المميز على المسرح.

ويعتمد «بتخسر اذا ما بتلعب» على الاتصال الهاتفي. وعزا طوني خليفة ذلك الى أن الهاتف هو الوسيلة الوحيدة، حاليا، لمساعدة المشاهدين خارج الاراضي اللبنانية على المشاركة في البرنامج.

خليفة اوضح لـ«الشرق الأوسط» ان فكرة هذا البرنامج كانت تراوده منذ سنتين، لكن وسيلة التنفيذ تأجلت بانتظار البث الفضائي لأن الهدف الاساسي هو مشاركة المشاهدين العرب، من خلال مشاركتهم في المسابقات والمعلنين العرب الذين سيقدمون جوائز قد تصل الى الف دولار نقداً.

الفضائية المغربية

سيرة المصلح الاجتماعي.. محمد عبده في حلقات درامية

تشرع الفضائية المغربية اعتبارا من اليوم في تقديم حلقات المسلسل التاريخي محمد عبده وذلك في الساعة الثانية بعد الظهر بتوقيت الرباط وهو من بطولة نخبة من الممثلين المصريين، في مقدمتهم صلاح قابيل واشرف عبد الغفور واحمد ماهر.

ويتطرق المسلسل الى السيرة الذاتية للشيخ محمد عبده وهو من دعاة الحركة والإصلاح الاجتماعي، ولد عام 1849 وتوفي عام 1905، وهو من آل التركماني: كتب في الصحف، واجاد اللغة الفرنسية. شارك في مناصرة الثورة العرابية، واصدر مع صديقه واستاذه جمال الدين الافغاني «العروة الوثقى»، وتولى منصب القضاء ومفتيا للدار المصرية، الى أن توفي في الأسكندرية.

MBC

ثلاثون أمسية مع سيرة الملكة زنوبيا









رغدة تؤدي دور زنوبيا

مع أول أيام شهر رمضان المبارك سيتعرف جمهور مركز تلفزيون الشرق الأوسط في انحاء الوطن العربي والمغتربات الأوروبية على سيرة حياة واحدة من أشهر ملوك وقادة المنطقة في تاريخها القديم الملكة العربية زنوبيا التي حكمت تدمر وأقامت فيها حضارة ما تزال آثارها شاهدة عليها حتى يومنا هذا. ومسلسل «العبابيد» سوف يركز على نهاية حقبة حكم زنوبيا ونهاية سيرة حياتها وقد أبت ان تدخل روما اسيرة فاختارت تقرير مصيرها بنفسها، وقصة الصراع الذي خاضته مع الرومان وحكاية حصار الامبراطور الروماني اورليان لمملكة تدمر. يشارك في بطولة مسلسل «العبابيد» باقة من اشهر نجوم المسلسلات التلفزيونية العربية السورية وفي مقدمتهم الفنانة رغدة ومنى واصف وهالة شوكت واسعد فضة ورشيد عساف وعبد الرحمن آل رشي وصباح الجزائري وهاني الروماني وليلى جبر وغيرهم من الممثلين المعروفين.

«العبابيد» عمل درامي ضخم تقدمه قناة MBC الفضائية مع باقة من البرامج الرمضانية الأخرى التي ستحول امسيات شهر رمضان المبارك الى سهرات ممتعة طوال فترة السهرة من المغرب الى الفجر، وسيكون موعدا يلتقي خلاله المشاهدون العرب مع احداث مثيرة استرجعها مؤلف المسلسل رياض سفلو وجسدها عملا فنيا مخرج المسلسل بسام الملا.

يبث المسلسل مساء كل يوم وطوال شهر رمضان المبارك من الساعة التاسعة والنصف مساء بتوقيت جرينتش وحتى الساعة العاشرة والنصف.

ART

مسلسل «تل الرماد» للمخرج السوري نجدت أنزور

تبدأ محطة ART، بداية من اليوم بث اول حلقة من مسلسل «تل الرماد». وهو من بطولة الممثل ايمن زيدان ونادين، واخراج نجدت اسماعيل انزور. القصة عبارة عن دراما فلاحية، لا تتحدث عن زمان ومكان محددين، انما عن احداث اصبحت في ذمة التاريخ ضمن صراع عنيف في مناخ قاحل ظروف قاسية.

ويرتكز محور الصراع على الماء والغلال والمرأة. وقد شيد لهذا المسلسل ديكور ضخم هو عبارة عن قرية كاملة يتم احراقها، حسب السيناريو، في نهاية المسلسل.

«سينماتيك» برنامج عن أهم الأفلام في السينما العربية

تقدم الفضائية المصرية يوميا خلال شهر رمضان برنامجا جديدا بعنوان «سينماتيك» ويبث خلال فترة السهرة وتدور فكرته حول تاريخ السينما في مصر خلال فترة معينة، والنجوم الذين برعوا فيها وأهم الافلام التي قدمتها السينما خلال هذه الفترة، مع استضافة هؤلاء النجوم. كما تتم استضافة احد النقاد السينمائيين للحديث عن اهم النجوم في السينما وكذلك اهم الافلام، وسيتم خلال البرنامج عرض بعض المشاهد من هذه الافلام التي تركت اثرا كبيرا في السينما العربية.

قناة الجزيرة

برنامج «أكثر من رأي» عن قضية العمالة الوافدة الى دول الخليج

حلقة اليوم من برنامج «اكثر من رأي»، يناقش اليوم قضية العمالة الوافدة في دول الخليج. ويشارك في الحوار، محمد جاسم العلي، وصالح الكواري من مركز الخليج للتنمية، والدكتور محمد ابراهيم منصور، استاذ التنمية البشرية والقوى العاملة في جامعة الإمارات وممثل عن منظمة العمل الدولية.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 ـ ممثل مصري
2 ـ شاعر صحابي
3 ـ دولة افريقية ـ وزير فرعون
4 ـ في العروق ـ غطاء ـ حيوان قطبي
5 ـ عبا
6 ـ دولة اسيوية ـ عبر
7 ـ دولة اوروبية شرقية
8 ـ جواب ـ نسق ونظم ـ لام وعنف
9 ـ حرف هجاء ـ حاجز
10 ـ النزيهة ـ للتعريف

● عموديا

1 ـ مطرب مصري
2 ـ سيف ـ يرغب
3 ـ نقود ـ طلاء ـ للنسبة
4 ـ انيس ـ انتفاخات
5 ـ حيوان قطبي ـ اديب روسي له «الحرب والسلم»
6 ـ ضد يامر ـ عقل
7 ـ اطلال ـ للنفي ـ حرفان متشابهان
8 ـ قاتل ـ ميناء
9 ـ يقوم بالمبادلة ـ لا يتذكر
10 ـ تقوم بالتنبؤ ـ الغير

الحل السابق

التمزق بين الكتابة والعمل السياسي راحة للبعض وأزمة لآخرين (1 من 4)

أدباء سرقتهم السياسة وسياسيون خطفهم الأدب

ما اتى لقب «ذو الرئاستين» في الثقافة التراثية من فراغ، فقد كان الاديب، يتأبط تراع للسياسة، ويسير القلم بجانب السيف يوم كانت السياسة سيفا، والادب شعرا وبعضا من الحكمة ومعارف الاولين، وما كان الاديب، او الشاعر يحس بالتناقض من ممارسة المهنتين والتمتع بالرياستين الا في حدود ضيقه مثلتها المواهب الاستثنائية كالوليد بن يزيد، وابن المعتز اللذين طغت مواهبهما الادبية على معارفهما، وممارساتهما السياسية، فكانا في الحكم مخرقة من المخارق، وفي الشعر ذروة من الذرى المميزة في سياق التطور الفني للشعرية العربية. وكانت الثقافة العربية في الاندلس من خلال ذروتين ثانيتين هما عبد الرحمن الناصر والمعتمد بن عباد مثالا آخر على ذلك الارتباط الذي يستعصي فصمه وفك عراه بين الادب والسياسة، وظلت الامور كذلك.

وظل الادباء والشعراء على خطى المتنبي في اعتقادهم بأن تاج الادب لا يكتمل الا بصولجان السياسة حتى مطلع هذا القرن، ولعل البارودي، والرصافي والزهاوي والجواهري وبدوي الجبل آخر حبات ذلك العقد الذي ما كان يرى لفصل الفن عن السياسة ضرورة، ولا كان يخفي طموحاته للاستمتاع بالرئاستين.

ومع تطور اساليب العمل السياسي، وتضوج النظرة الانسانية لدور الاديب والشاعر بدأت تلك القاعدة الذهبية تخبو، وظهر مثقفون غرامشيون «عضويون» كطه حسين الذي صار وزيرا لفترة قصيرة من الزمن لكنه لم يعتبر نفسه سياسيا رغم مقالاته النارية ومعاركه الحزبية لان صفة الاديب كانت تغلب نزعة السياسي ولان التمييز بين هذه، وتلك كان جاهزا في ذهن الكاتب وواضحا في اسلوب الممارس الحزبي.

والآن ومع اقتراب هذا القرن من نهاياته تبدو السياسة اكثر بعدا عن الادب عربيا وعالميا فسنغور قد يكون آخر الشعراء الكبار الذين لم يجدوا حرجا من ممارسة السياسة الى حين، وربما كانت استقالته ايضا اشارة رمزية الى استحالة الجمع بين الحالتين في العالم المعاصر.

وعلى الجبهة العربية التي تعنينا اكثر من غيرها ما يزال الكثيرون من الشعراء والكتاب يأنفون ممارسة السياسة كما لا يزال الكثير من السياسيين يخجلون من الكشف عن مواهبهم الادبية، وخواطرهم التي تظل حبيسة الادراج حفاظا على الهيبة. صحيح ان عندنا زعماء من امثال العقيد القذافي الذي يمارس السياسة ويكتب القصة لكنه في هذا الباب من شذوذ القياس، فالحكم على ادبه مثل الحكم على سياسته يخضع للترهيب والترغيب، وسيمضي وقت طويل قبل ان تقال كلمة نقد حقيقية وأصيلة في قصصه.

ان الاديب العربي يزداد بعدا عن السياسة والسياسي العربي يزداد بعدا عن الادب ولكل منهما اسبابه الوجيهة، فالادباء يهربون من التدجين، ومعظمهم يعتقد ان الادب كالزواج من امرأة جميلة تكره الضرائر، وترفض الارتباط مع المعدد، وقليل الاخلاص، ومسبع الصنائع.

اما السياسيون، وخصوصا الذين ينظرون للسياسة كمهنة حياة وليس كهواية مؤقتة، فقد بدأوا بالاقتناع بأن السياسي يحتاج الى علم الاجتماع والفكر والتاريخ اكثر من حاجته للشعر والرواية، وان هواية الادب غير مضرة اذا ظلت بحدود ضيقة، اما احتراف الكتابة مع العمل السياسي، فوصفة غير ناجحة في زمن تعددت فيه الرئاسات وصارت الخيارات تمتد الى ما هو ابعد، وأعقد من ثنائية السيف والقلم.

وتعتقد فئة لا يستهان بها من اهل الابداع ان الكتابة الادبية تتناقض مع السياسة في معظم الاحيان، وتحتاج الى استقلالية كاملة عن الاهواء، والتيارات والمصالح، وذلك التناقض في الجوهر، وليس في العرض والهامش، فالسياسي يتعامل مع المادي، والنفعي والآني، اما الاديب، فخامته الخيال والمطلق والمثالي، والاثيري.

وفي الوقت الذي يتفرغ فيه السياسي لاصلاح الادارة وتسليك المواصلات، وايجاد حلول للمشاكل المعيشية المستعصية يركز الاديب على تنوير العقول، والحفاظ على شفافية القلوب، وترسيخ ثوابت الضمير والوجدان، ولا ضير في ذلك ولا ضرار فالمهمتان، والمهنتان شريفتان، وضروريتان للمجتمع البشري، وبنياته التحتية والفوقية والوسطى.

ان هذا الملف عن علاقة السياسة بالادب والذي تفتتح به «الشرق الاوسط» الملفات الثقافية لهذا العام يحاول العثور على اجابات شبه شافية من الذين مارسوا المهنتين، فبينهم وزراء سابقون وحاليون، ونواب في مجالس تشريعية، وفنانون لم يتسلموا مناصب سياسية لكن السياسة طبعت مسيرتهم الفنية منذ بداياتها، وبين هؤلاء الذين ساعدونا بتجربتهم في العثور على اجابات ادباء سرقتهم السياسة وسياسيون خطفهم الادب لكن ظل لمعظمهم مساهمات على الجبهتين، وفي مهنتين تزدادان تباعدا، وتناقضا لاسباب لا تخفى على اللبيب.

وبعد الانتهاء من حلقات هذا الملف الذي نأمل ان يثير سجالا يمتاز بالرقي والتحضر سيكون للقراء كلمتهم التي قد تكون اكثر دقة من كلام المحترفين لان من يراقب عن بعد يمتاز بشمولية النظرة وحياديتها والقدرة على تقويم المعارك والاحداث من خارجها على عكس المنخرط فيها والذي لا بد ان يشوب احكامه بعض الخلط والانحياز.

وبانتظار ما تسفر عنها هذه الحوارات لا نملك غير ان نأمل بوئام وعلاقات لا تشوبها العدائية والتشنج ليس بين السياسة والادب، فحسب، وانما بين مختلف مؤسسات المجتمع المدني وانشطته المادية، والروحية الخلاقة.

د. محيي الدين اللاذقاني

قضايا

دمشق: من نضال معروف
القاهرة: من عكاشة أبو الدهب
بيروت: من سوسن الأبطح
الرباط: من سعيدة شريف
عمان: من مازن حجازي

يعتبر الاديب الدكتور عبد السلام العجيلي واحداً من اولئك القلائل الذين لونوا تجربتهم الادبية بشيء من العمل السياسي حيث تولى منصبين في بداياته اولهما عندما انتخب نائباً عن بلدته (الرقة) في مجلس النواب السوري عام 1947 حيث حل هذا المجلس بعد تشكيله بعامين إثر انقلاب حسني الزعيم في ربيع عام 1949. اما المنصب الثاني الذي تولاه فقد كان عام 1962 اي في منتصف فترة الانفصال بين سورية ومصر عندما اضطربت الاحوال في سورية ـ كما قال ـ مما استدعى تشكيل حكومة حيادية تسعى لإعادة الوحدة مع مصر على أسس مقبولة من الجانب السوري حيث اسندت للدكتور العجيلي حقيبة الثقافة ثم الخارجية ثم الإعلام وقد كان يجمع احياناً بين وزارتين.

ويقول العجيلي عن ذلك: «لقد توليت هذه المناصب الوزارية في إطار الحكومة التي شكلها حينئذ الدكتور بشير العظمة ولم تدم هذه الفترة سوى أشهر قليلة لكن ممارستي للسياسة كانت بين 1949 ـ 1962 وبعد ذلك كانت ممارسة مواطن متتبع يعتبر نفسه واعياً ويملك إمكانية التعبير عن آرائه واحكامه عن طريق الكتابة والحديث بعيداً عن تولي المناصب العملية.

وتعليق على مقولة إن لطريق الادب فروعاً توصل إلى عالم السياسة لمن يريد ليصير الادب وسيلة كما حاول المتنبي الوصول إلى الوزارة عبر اشعاره، يقول العجيلي: الادب وسيلة تعبير عن شخصية الإنسان الذي هو الاديب. ليس الأدب هو الذي يوصل ذلك الإنسان إلى الغاية السياسية التي يطمح إليها بل توصله صفاته الشخصية الأخرى من جراة وتصميم وقدرة على المناورة وبعد النظر وغيرها من الصفات التي يجب أن يتصف بها السياسي الكفء والطامح إلى ان يكون فاعلاً في الميدان السياسي.

واضاف العجيلي: ان المتنبي كان حسن التعبير عن رغبته، لكن يبدو أن صفات كثيرة من صفات السياسي الناجح كانت تنقصه. كان يظن انه قادر على الحصول على الإمارة والولاية بالطريقة التي يحصل بها على الهبات والخلع، لمجرد انه يحسن صياغة طموحه باشعار جميلة، اخطأ التقدير فلم يصل إلى نتيجة.

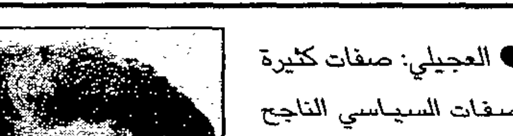
وعما إذا كان العمل السياسي (او المنصب) يروض الأديب المتمرد أو الثائر إذا مارسه قال العجيلي: إن الأدب موهبة، أما التمرد والثورة فهما طبع لشخصية الأديب. إذا عمل الأديب الثائر سياسياً محترفاً فسينتهي إلى واحدة من اثنتين: إما ان تكون ثوريته قليلة العمق فيصبح واحداً ممن يسميهم البعض (ادباء القصور وشعراء البلاط) فيتوقف إبداعه الثوري وإن حافظ على الإبداع في المجال الفني. وإما أن تكون ثوريته عنيفة تستمر حتى بعد احترافه العمل السياسي، وسيكون انئذ قاسياً وعنيفاً حيال من لا يؤمنون بما يؤمن به هو. وربما تحول إلى ديكتاتور، وحتى إلى جلاد إذا تملك السلطة ويصبح الأدب حينئذ عنده في مرتبة تالية لمرتبة الحكم والسلطان. ولا يرى الدكتور العجيلي أن المعاناة السياسية والدخول إلى السجون والمعتقلات شرط لازم لعظمة الأديب وإن كانت قدراً للأديب مهما كان لين العريكة ومسالماً. وفسر ذلك قائلاً: إن الأديب الحق، بذكائه وقدرته على الملاحظة ودوافع الخير في نفسه، لا بد أن يساق بعامل ولعه بالتعبير إلى التحدث عن مفارقات الحياة والمجتمع وظلم القوي للضعيف وهذا ما يجلب عليه نقمة الأقوياء والمتسلطين ويؤدي إلى اضطهاده.

واضاف العجيلي بان الاضطهاد والاعتقال والتعذيب أمور تثير مشاعر الأديب وتزيدها حدة وتدفعه إلى الإبداع وتبقى الموهبة هي الأساس في قيمة الإبداع، ونحن نعجب بإبداع المتنبي حتى حين يتملق (كافور) مع علمنا إنه يحتقره في قرارة نفسه فيكتب بذلك علينا وعلى نفسه.

وعبر العجيلي عن وجهة نظره في نقاط التلاقي والافتراق بين الأدب والسياسة، وقال: الأدب فكر وجمال اما السياسة فهي عمل ونفع. الأدب دعوة إلى عمل الخير والسياسة سعي إلى ذلك العمل ولكل منهما مؤهلاته وشروط ممارسته.

وعن تجربته الشخصية اوضح العجيلي أن الناس يتوهمون انه فاضل بين الأدب والسياسة فاختار الأدب عليها. واضاف: انا طبيب ممارس ولي اهتماماتي المختلفة في العديد من نواحي الحياة. غير ان الاضواء المسلطة علي كأديب تترك جوانبي الاخرى في الظل، فقد كانت ممارستي للسياسة واحداً من تلك الاهتمامات وسهل علي التخلي عنها حين اردت، اما الأدب فلم اتخل عنه لانغراس موهبته في نفسي ولملاحقة الآخرين لي في مجاله مما يسوقني إلى الاستمرار في إنتاجه عدا عن اللذة التي يوفرها لي ذلك الإنتاج.

واعرب العجيلي عن قناعته بأن العمل السياسي يسيء إلى النهج الفكري للأديب وشرح ذلك قائلاً: «إن الأديب كمثقف مطلع واع ومفكر مهمته أن يوجه ويرشد دون أن يخضع لمؤثرات السياسة الوقتية ومصالحها الآنية. إنه حين يدخل معترك العمل السياسي سيضطر إلى أن يضع فكره في خدمة السياسة بدلاً من أن يطالب السياسة بأن تتبع أفكاره وإذا لم يفعل لكون نهايته كأديب وسياسي معاً». واستشهد العجيلي بالمفكر والفيلسوف اليوناني ارسطوطاليس الذي كان مستشاراً موجهاً للاسكندر الكبير ولم يتطلب ان يكون والياً أو حاكماً فاستمر في حياته وفي إبداعه الفلسفي والفكري في حين ان (جحهر) لم يكتف بمكان المشير لدى كسرى فاتهم بطموحه إلى الحكم تهمة صادقة أو كاذبة لقضي عليه.



● العجيلي: صفات كثيرة من صفات السياسي الناجح كانت تنقص المتنبي ● ميلاد حنا: أجد نفسي في كتب التاريخ والفلسفة ● ناصر الدين الأسد: العمل السياسي لا يعطل المبدع الحقيقي مثلما لا يعطله الفقر والبؤس ● رفعت السعيد: في السجن ألفت الرواية ذهنياً ثم كتبتها في خمس ساعات ● غسان مطر: كل سياسي كبير هو مفكر كبير ● أحمد مفدي: الانشغال اليومي بالسياسة يصرف المبدع عن الإبداع ● نادية لطفي: الفن مرتبط بالسياسة

غسان مطر

عبد السلام العجيلي

نادية لطفي



ميلاد حنا





ناصر الدين الأسد



رفعت السعيد

وعن وصف العلاقة بين الأدب والسياسة يقول العجيلي: السياسة تعيق حرية الأديب حتى إذا لم يمارسها كفعل فكيف إذا كان فاعلاً فيها؟ وينصح بأن يتوقف الأديب عن الإنتاج مدة توليه العمل السياسي فذلك خير له من أن يتابع فيه.

واضاف متذكراً بالكاتب الفرنسي أندريه مالرو الذي احتفل به في فرنسا بإدخال رفاته البانثيون: كان مالرو اديباً ثائراً طوال حياته وحين اصبح وزيراً انصرف إلى رعاية الأدب والفن متحدثاً عن إبداعه الثوري كذكريات، وليس كإنتاج جديد إبان توليه السلطة في نظام شارل ديجول السياسي.

نوازع وراثية

ويقول الدكتور ميلاد حنا وزير الاسكان المصري السابق وعضو لجنة الاسكان بمجلس الشورى الحالي ان العمل الادبي اكتسبه من الارتباط الاسري مع موسى صبري وزوجته انجين رياض وهي صحافية وزوجته ليفلين رياض وهما ليستا شقيقتين والدكتور يوسف ادريس وزوجته رجاء عبد العظيم. وكان هناك قبول من الافراد الستة للاسر الثلاث بالاضافة الى ارتباط عبد الرحمن الشرقاوي بنا ايضا والدكتور صلاح حافظ الذين عرضوا على الكتابة بعدما اكتشفوا في هذه الموهبة. وذات يوم وفي حوار مع زوجته قالت له انه انك تكتب مثل اساتذة الجامعات فقال لها: وهل هناك طريقة اخرى؟ وماهو الفرق؟ فاجابته: الطالب يجلس امامك ليتلقى العلم وانت تقدم اطروحتك في شكل مقدمة تاريخية ثم تستعرض الدراسة بالتحليل والمحتوى العلمي لتصل وتستخلص نتائج واضحة تستكملها في محاضرة قادمة وما الى ذلك. ويضيف ومنذ ذلك الحين وانا وضعت الكتابة الادبية محل تفكيري.

وزاد ميلاد حنا: ان الانسان يولد بطاقات كامنة وبقدرات قد يكتشفها او تدفن معه لأن الحياة قصة ومسار متعرج وطويل. وانا اهدرت عمري في دراسة الخرسانة المسلحة وهي تتعامل مع الرمل والزلط والإسمنت وفي النهاية تقدم منتجا لمبنى ينهار فيقتل صاحبه واخرين. ولو رغبت في أن يعود بي الزمن للوراء لرغبت ان اكون دارسا للفلسفة التي تعيش مئات القرون وتبدع في التناظر في علوم الطبيعة والرياضة لأن العقل البشري قادر على الابداع في كل من العلوم الانسانية اذا ما توفرت له الظروف التي تفجر الطاقات الكامنة.

واكد ميلاد حنا ان التي يجمع ما بين السياسة والادب هو حب الوطن ورفع مستوى المواطن البسيط ولن ادعي انني ولدت غنيا انا قلت انني ادركت منذ البداية التأمل والتساؤل: لماذا ولد الانسان فقيرا او مريضا او مصابا بعاهة؟ وعندما امتهنت الكتابة منذ سنوات صرت الهث لكي احصل على ما فاتني واجد نفسي في كتب التاريخ والفلسفة، ولاحظ زملائي ان معظم كتاباتي لها تركيبة انشائية بحكم انني مهندس معماري، واذكر انني عندما كنت في المعتقل عام 1981 عقب اغتيال السادات ذكر لي الكاتب محمد حسنين هيكل انه قرر أن يكتب كتابا بعنوان «خريف الغضب» وانه سيقسمه الى اجزاء وكل جزء الى فصول فقلت له: لئن انت ترسم الكتاب قبل ان تكتبه فقال اي مؤلف لا بد ان يكون له تصور لبنية الكتابه وقال لي أيضا: انت مهندس انشائي وأتابع كتبك واجدها مبنية ومنظمة وترتب المسائل بعضها على بعض بمنطق رياضي.

وذكر حنا انه من خلال متابعته للافق الثقافي الجاد لجريدة «الشرق الاوسط» يحتفظ بالزوايا والموضوعات الهامة الثقافية والادبية في أرشيفه.. مشيرا على سبيل المثال الى ما نشرته الصحيفة عن نظرية صامويل هنتنجتون حول صراع الحضارات واستخدم نص الترجمة العربية المنشورة ثم الحوار بين هنتنجتون واحد مراسلي «الشرق الاوسط» وكل ذلك تضمنه لحد فصول كتابه الذي سيصدر بعنوان «قبول الآخر» والنظرية فكرية في مواجهة نظرية صراع الحضارات حيث يدعو الى ان جمال الحياة في التنوع وأن الانسان يكون اكثر سعادة عندما تتراكم لديه ثقافة قبول الآخر وعندما تعم هذه النظرية سيعبر العالم الحقبة القادمة المملوءة بالصراعات العرقية والدينية والمذهبية في وقت اقصر وبخسائر اقل.

واضاف ميلاد حنا انه لا يرى فرقا بين السياسة والادب، فكلاهما يقترب من الآخر بشكل او بآخر ايضا. ومن اهم المؤلفات التي كتبها «الاسكان والسياسة» وحاز جائزة احسن كتاب في معرض الكتاب الاخير، و«الاعمدة السبعة للشخصية المصرية» وترجم للانجليزية، و«صراع الحضارات والبديل الانساني»، و«ذكريات سبتمبرية» وهي قطعة ادبية قصصية، و«ما بعد عام 2000».

مفكرون وممارسون

الدكتور ناصر الدين الاسد الذي شغل منصب وزير التعليم العالي في الاردن ومنصب سفير الاردن لدى المملكة العربية السعودية وعدة مناصب جامعية وحكومية، كما اصدر اكثر من 14 مطبوعا في الشعر والنقد والترجمة، يتحدث عن علاقة الادب والسياسة فيقول:

كثير من الالفاظ والمصطلحات تحتاج الى تحديد قبل التحدث عنها او الكتابة في موضوعها، ومنها مصطلح «العمل السياسي».

فالعاملون في السياسة نوعان: مفكرون سياسيون وممارسون سياسيون، وقد يجتمع النوعان احياناً، فيكون الشخص مفكراً وممارساً سياسياً في آن واحد، ولكن كثيراً من الممارسات السياسية في بلادنا لا يرفدها فكر سياسي يعمق مضمونها ويرشد مسيرتها، إن هذا الفكر السياسي، وهو ما قد نسميه احياناً بالثقافة السياسية، هو الذي يعين السياسي على فهم الواقع وتحليل احداثه، وربط العناصر التي تبدو في ظاهرها متفرقة متباعدة ولكنها في حقيقتها متكاملة متماسكة، كما يعين على تنور آفاق المستقبل واستطلاع تطور الأحداث. فالفكر السياسي والثقافة السياسية يزودان السياسي بالتصور الصحيح للماضي والحاضر وبالرؤية السليمة للمستقبل.

وبعض الذين وصفوا بالسياسيين في بلادنا إنما نالوا هذا الوصف لانهم تولوا منصب الوزارة، او لانهم نجحوا في الانتخابات النيابية، او لانهم جمعوا حولهم نفراً من المريدين فالفوا حزباً. وبعض هؤلاء واضرابهم قد يكونون بلغوا ما بلغوه لانهم من الإقطاعيين، او من شيوخ العشائر والقبائل، او من ذوي الثروة والجاه. فيمارسون حينئذ السياسة بحكم هذه المناصب والزعامات من غير ان يكون لهم فكر سياسي حقيقي ولا ثقافة سياسية صحيحة، وليس لهم تصور مستقيم ولا رؤية بصيرة. والفكر السياسي، بما فيه من ثقافة سياسية، نسيج محكم متداخل لحمته وسداه من خيوط المعرفة الشاملة العميقة للتاريخ والاقتصاد والاجتماع والثقافة.

واكثر الإبداع الحقيقي، سواء كان شعراً أو قصة او رواية أو مسرحية او مقالة، او موسيقى او رسماً، إنما هو نتاج له رسالة تتلاحم مع المجتمع وتتفاعل به تأثراً وتأثيراً، (ونحن ندرك ان بعض الحداثيين ينكرون ان يكون للابداع «رسالة»!) ولماذا نسمي المتنبي، وابا العلاء المعري، ومحمود سامي البارودي، وأحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، وطه حسين، ومحمد حسين هيكل، وعباس محمود العقاد، ونجيب محفوظ، والزهاوي، والرصافي، وسواهم وسواهم؟ أليسوا سياسيين؟ أليس إنتاجهم ـ الذي يبدو ادبياً محضاً في ظاهره ـ هو، في ايحاءاته ودلالاته، أعمالاً سياسية تضج بالفكر السياسي؟ ولكن بأسلوب غير سياسي. ولا يشترط في هذه الحالة إلا ان يكون الإبداع عملاً فنياً تتوافر فيه حقاً عناصر الإبداع الفني.

ومجال القول ذو سعة، ويمكن ان يتطرق بنا الحديث إلى موضوعات متعددة في نطاق هذا السؤال الكبير، ولكننا نريد ان نختصر الطريق لنقول ان العمل السياسي لا يعطل المبدع الحقيقي عن الإبداع، مثلما لا يعطله الفقر والبؤس والتشرد، ومثلما لا يعطله الثراء والترف، بل قد يفجر كل ذلك ينابيع إبداعه. وفي تاريخنا الأدبي وتاريخ غيرنا من الأمم نماذج متعددة من هذه الحالات، وعلينا ان نحذر من ان نقع فريسة لاحابيل الثنائيات الخادعة المتناقضة.

اما تجربتي الشخصية فإن الأعمال السياسية والإدارية والمسؤوليات العلمية التي توليتها على مدى نصف قرن تقريباً كانت عوناً لي ولم تكن عائقاً، فقد امدتني بكثير من التجارب والخبرات التي لم اكن لأتزود بها لولا تلك الأعمال والمسؤوليات وكذلك وسّعت من آفاق تفكيري، وقدّمت لي مادة فكرية ووجدانية ظهرت آثارها في نتاجي».

حسابات الربح والخسارة

يقول السياسي والأديب المصري الدكتور رفعت السعيد الذي كتب رواية «السكن»: ان السياسة لم تسرقني من الأدب وربما الأدب حاول ان يسرقني من السياسة لكني حاولت بشدة ان افلت من الأدب، واعتقد انه من الصعب على السياسي أن يكون أديبا، ولقد عانيت من هذه التجربة، فانا في الأساس استاذ تاريخ، واكتشفت في بداية حياتي ان هناك تناقضا كبيرا وخطيرا، فالسياسي لا يقول كل الحقيقة في اي حال من الأحوال سواء لأصدقائه او لأعدائه، والمؤرخ بطبيعته لا يكون إلا اذا قال كل الحقيقة، وهذا ما أعلمه لتلاميذي في الجامعة، ان نصف الحقيقة في علم الرياضيات مثلا يعطي خمسة من عشرة، اما نصف الحقيقة في علم التاريخ فيعطي صفرا، اما الأديب فهو لا يقول الحقيقة ويتلمس بعض جوانب الحقيقة ثم يثبت في حقيقتها ما شاء من خيالات ورؤى وتصورات يبتدعها هو بنفسه. ومن هنا اقول ان تجربتي في الأدب عابرة ووقتية وبنت ساعتها وربما لا ابالغ اذا قلت إنها تجربة اضطرارية ان تجبر على أن تكون اديبا، ففي عام 1977 عندما كانت انتفاضة الخبز الشهيرة في مصر تصور الرئيس السادات انني المسؤول الأول والمحرض على هذه الانتفاضة وهذا غير صحيح لأنه لا احد ولا جماعة ولا حزب يمكنه تحريك كل هذه الملايين من الناس فأودعني السجن في القلعة وكنت السجين الوحيد في هذا المكان الذي يحاط بمئات الحراس والغرفة مغلقة علي لمدة 24 ساعة لا صحف ولا مجلات ولا كتب ولا قلم او حتى ورقة حتى للمصحف رفضوه، ساعتها فكرت كيف امضي هذا الوقت.. الليل الضخم الذي لا يتحرك وقررت هزيمة الوقت وكتابة رواية في الذاكرة فقط لأن الأدوات غير موجودة، وبدأ الأمر وكأنه لعبة ولكن سرعان ما تحول الى حقيقة بعد الافراج عني حيث شرعت في كتابة الرواية التي استغرقت خمس ساعات فقط لأنني كنت احفظها عن ظهر قلب وعندما تكررت تجربة اعتقالي مرة أخرى من السادات كتبت روايتي الثانية تحت نفس الظروف وبنفس الطريقة.

واوضح الدكتور رفعت السعيد أن كتابة الرواية علمتني أمرين: الأول انني كتبت من قبل خمسة وثلاثين مؤلفا كل منها حظي ببضعة أسطر من النقاد والمعلقين وأفنيت ثلاثين عاما في كتابتها مقابل هذه الأسطر القليلة من التعليقات، اما عندما كتبت الرواية الأولى «السكن» فحظيت بتعليقات مهولة ووصل الأمر إلى ان الكاتب السوري شوقي بغدادي كتب عنها كتابا اكبر منها حجما، ومن هنا اكتشفت أن الأديب ربما يكون اكثر حظا من السياسي، والأمر الثاني أن النقاد ادهشوني والزعوني لأنهم كتبوا خيالات لم تخطر على بالي وانا اكتب الرواية، فالشخصية الفلانية قالوا إنها مصر، والسيدة الأخرى في الرواية «العروبة» والشخصية الثالثة ذكروا انها عبد الناصر مع انني لم اقصد شيئا من هذا النوع ولكن النقاد حولوا كل كتابة الى رمز ولعل هذا ما سيدفعني الى دراسة اصول النقد الأدبي خلال الفترة القادمة.

وحول وجود علاقة وطيدة بين السياسة والأدب اضاف السعيد أن الأديب مطلق السراح يقول كل ما يخطر بباله. أما السياسي فهو مقيد الخطى ينطق بحساب ويخفي من الحقائق الكثير والكثير، مشيرا الى انه ليس لديه الحنين لكتابة اية رواية أخرى لانما يفكر في كتابة مذكراته وإن كان لا ينكر انه في بعض الاحيان وفي جلسات الصفاء النادرة تناوشه شخصيات غريبة كانها جنيات تحاول استدراجه للكتابة عنها لكنه يطاردها ويطردها.

الشعر أداة صراع

يجيب الشاعر والنائب اللبناني غسان مطر عن سؤالنا حول المسافة التي تفصل الأدب عن السياسة قائلاً: ثمة مفهوم تقليدي متوارث في العالم الثالث يقول بالتناقض بين الأدب وبين السياسة. هذا المفهوم له ما يبرره، فالسياسيون تقليدياً هم ابناء العائلات الذين ورثوا مواقعهم وراثة او اخذوها من أيدي السلطات الأجنبية التي كانت تحكم البلد. وفي منطق التوارث لا يطلب من السياسي اي مؤهلات سوى ان يكون ابن بيت سياسي. هذا المفهوم تخطاه العالم المتمدن بعد قيام الثورات التي اطاحت بالقناعات القديمة وركزت مفاهيم جديدة للعمل السياسي قوامها الاختصاص والكفاءة والإبداع وتحديداً، العلم والثقافة. وحين نطرح السؤال اليوم عن علاقة الأدب بالسياسة فكأننا ننطلق من المفاهيم الموروثة وليس من المفاهيم الجديدة في العالم المتمدن حيث يرشح كل حزب أفضل عناصره من حيث الأهلية الثقافية. من هنا لا يعقل لأي سياسي أن يكون امياً عندهم بعكس بلداننا تماماً. من هذا المنطلق أعتبر أن هناك تلازماً وليس تناقضاً بين الثقافة والسياسة، إذ ان الثقافة مرجحة واسعة تضم الأديب والمؤرخ والمفكر والشاعر والسياسي. وبهذا المعنى فكل سياسي كبير هو مفكر كبير. ونحن نطمح لأن تخطو بلادنا في اتجاه حضاري.

وعن ارتباط الشعر بالوجدانيات واصطدام العمل السياسي بالواقعية الفجة اجاب: كان هذا صحيحاً في مرحلة من المراحل اما ظروفنا، فقد فرضت علينا التزاماً بقضية. بهذا المعنى، الشعر يصبح سياسة ولا يبقى مجرد خيالات وتصورات. بالنسبة لي وكإنسان حزبي لم يكن الشعر بين يدي وسيلة ترف بل أداة صراع في خدمة القضية التي بها أؤمن. هكذا هو الشعر عند ابناء جيلي واستطيع ان اسمي المئات ممن استعملوا شعرهم كسيف لتكسير القيود وإنارة الطريق. ولا يجوز أن يصنف الشعر كحالة من الانقطاع عن العالم. انا لا أعيش في السويد بل في مجتمع منكوب وأرض محتلة، وكل طاقة املكها هي في خدمة القضية. هكذا يجب ان يكون الشعر كما الرسم والموسيقى والرواية. وحين تقول للنائب غسان مطر إنه منذ دخل المجلس النيابي توقف عن إصدار دواوين جديدة، يفتح ادراج مكتبه ويخرج رزمة من الأوراق ويقول: هذه مجموعة شعرية جاهزة، تصلح للنشر، وأستطيع أن اطبعها، لكنني أتحاشى توظيف موقعي السياسي لخدمة غسان مطر الشاعر. وأريد لمن يحاكمني كشاعر لن يفعل من دون مسايرة لأي موقع آخر.

كتابة الشعر، بالنسبة لي، لا تخضع لزمن بعينه أو لظروف دون غيرها، بل هي حالة وولادة قد تداهم المرء في أي لحظة. وقد حدث اكثر من مرة ان كتبت قصائد اثناء الجلسات النيابية. فالشعر ليس موظفاً عندي إنما حالة دفق لا أستطيع التحكم فيها.

ويستدرك غسان مطر موضحاً: الأدب انجح من السياسة وهو الذي سيبقى مني، ومع ذلك سأستمر في العمل السياسي ما دمت أشعر بأنني غير قابل للتدجين وأنني خارج هذا المستنقع. ويوم اصير مدجناً، حتى الشعر، لا يعود له طعم.

تثقيف السياسة

ويقول الشاعر المغربي أحمد مفدي رئيس المجموعة الحضرية بفاس مجيبا عن سؤال حول ما اذا كانت الخدمة العامة تتحقق بالسياسة ام بالثقافة فيقول: الثقافة والسياسة صنوان لا يفترقان، السياسة واجهة والثقافة آليات لتلميع الواجهة، واستجلاء العمق المعرفي الذي تنبني عليه هذه الواجهة، اي ان الالتزام الحتمي بينهما، يقتضي امتلاك ميكانيزمات التأثير والتأثر لخلق تمظهر حضاري جديد يغرف اولا من الموروث الذي تعارف عليه القوم في امة من الامم. ثانيا من مؤشرات التطور المستقبلي التي تتجلى في حركية المجتمع، وفي البرامج السياسية لهيئة ما. وعلى قدر ما تمتلك الهيئة من كفاءات، على قدر ما تكون برامجها دقيقة وعميقة وشاملة.

إن تبنيات المجتمع في الجامعة والمدرسة والمؤسسة العامة والشارع، هي مؤشرات لتغيير ما، في الرؤى والتصور والطموح. والثقافة وحدها هي القادرة على رصدها، وتحليل خلفياتها، وضبط ما تراكم من تجارب في المخيلة الجماعية. اما السياسة فهي خلاصة ما انتهى إليه الفكر، اي استخلاص وتمثل التجارب قصد خلق منحى فكري، وتمثل عناصره والعمل على تصنيف ما يلائم العصر تنظيرا وتطبيقا. ومن ثم كانت الايديولوجيات والتيارات السياسية مذاهب فكرية في البدء. إذ ان المذاهب السياسية ليست جرعات جاهزة، يمكن وصفها لمجتمع مريض سياسيا او ثقافيا، فيشفى بإذنها او بسحر تأثيرها.

لذا نرى ان خدمة الامة، تتمثل في تثقيف السياسة وتجذير خطابها بالوعي الشمولي، او تسييس الثقافة، وتفصيل إبداعاتها بانخراطها في المعيش اليومي والمستقبلي، فالثقافة المحنطة او المعزولة لا تخدم الامة، كما أن السياسة الفارغة من العمق الثقافي، قد تؤدي إذا اصبحت تخبطا او ارتجالا. ويظهر جليا ان السياسة باعتبارها معطى ثقافيا وحضاريا، في تطور مستمر، مادامت الثقافة تتطور، وهذا التساوق ـ الذي يشبه الاستصحاب ـ في النسق السياسي والثقافي، هو الذي يؤدي إلى خلق ثقافة جديدة لدى المجتمعات المتقدمة، وتطوير آليات العمل السياسي. فلكي تتم خدمة الامة، ينبغي أن يكون السياسي مثقفا ذا خبرة وحنكة، ومعرفة صميمة بآليات التطور، ودواعي التغيير، وأن يتشرب ـ في الوقت نفسه ـ من معين الامة الثري، الذي لا ينضب في الامم الحية، كما ينبغي أن يكون المثقف سياسيا ممارسا مشاركا في تطوير الفعل المجتمعي. فالثقافة والسياسة، إذن وجهان لعملة واحدة، تفقد قيمتها الإبرائية، متى فقد او مسخ أحدهما.

وعن امكانية التوفيق بين المشاغل السياسية والاهتمامات الادبية يقول الشاعر احمد مفدي:

الواقع ان السياسة حين تتحول إلى ممارسة يومية، وانخراط في القضايا التي تهم المواطنين تشغل المبدع عن الإبداع، والباحث عن مواصلة بحثه، ويمكن لي أن احدد الجانب السلبي في هذه الخانة فقط اي في الانشغال باليومي الملح والمتلاحق، والذي يعتصر المجهود لإيجاد الحلول، ويستقطر الفكر لامتصاص ما قد يطفح على سطح الظاهرة الاجتماعية المتجددة.

إن الجانب الايجابي في القضية، اكثر بروزا. إذ أن الممارسة السياسية، تثري تجربة المثقف، وتغني تصوره للواقع والمجتمع. حيث أن جل المثقفين غير السياسيين، وغير الممارسين ينغمسون في النظري البعيد عن الواقع، ولا يمكن فهم حقيقة الظاهرة الاجتماعية بكل الوانها واشكالها، إلا بالممارسة، ذلك ان ممارسة المثقف تسهل عليه الاستيعاب والتمثل.

وفي نظري أن كبار المثقفين الذين تحملوا مسؤولية سياسية عبر مراحل التاريخ البشري، استطاعوا أن يوفقوا بين المسؤولية والإبداع، بل استطاعوا أن يتميزوا وان يتفردوا سلوكا وعطاء. إلا ان هذا التفرد سبب لهم ـ على مر العصور ـ متاعب جمة، وخلق لهم ما كانوا في غنى عنه من احقاد ومؤامرات. ذلك أن للتفرد ضريبة، إلا أن آليات التطور تحتم تعايش التجارب الانسانية في إطار التسامح والتسامي.

اما بالنسبة لي، فاحاول التوفيق بين المسؤولية السياسية الضاغطة، ولحظات الإبداع الساطعة، إنما لا أخفيكم أن هذا التوفيق ليس بالأمر الهين، وإنما يمر عبر الإخلال بواجبات الذات والأسرة.

ملامح سياسية

وترى الفنانة نادية لطفي ان الفن هو الحياة وكذلك السياسة فهما وجهان لعملة واحدة، وتعتبر أن كل ما قدمته من فن طوال حياتها به سياسة ولكن في نفس الوقت ليست محترفة للسياسة انما فنانة تمارس كل ما ينبض به المجتمع سواء كان ذلك في مجال السياسة أو الأدب أو الاقتصاد أو الاجتماع، لأن هذه الفروع جميعها ليست بينها حواجز لأن الفن به سياسة وكذلك السياسة، ويزيد على ذلك عندما يكون الفنان محترفا للسياسة فتصبح الممارسة قديرة ومؤثرة، واذا كان الوطن مزدهرا فالفنان جزء منه ويعيش ما يعيشه مجتمعه، اما اذا كان يعاني من أزمات فيعيشها ايضا خصوصا أن الفنان حسه أرهف من المواطن العادي ويستعمل ادواته الفنية وحواسه الوجدانية والعقلانية في الساحة في الوضع السياسي.

وزادت نادية لطفي انها لا تعترف بالفن الذي لا يتضمن سياسة او بعيدا عن الملامح السياسية لأن الفن هو الذي يعبر عن الحاضر والماضي والمستقبل والطموحات والآمال الانسانية والرقي والتقدم والمثل العليا لأن الموجة سواء سياسية أو اقتصادية اذا كانت اقرب الى الشاطئ فسنكون نحن جميعا السابحين فيها بطوق النجاة، اما اذا كانت الموجة بعيدة عن الشاطئ ومتحركة في عمق البحر فنكون نحن الغارقين فيها ايضا.

ومن هنا فحياة الفنان مرتبطة بالسياسة سواء العمل في السينما أو في الحياة الشخصية أو العامة.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
10 كانون الثاني (يناير)

استشهاد المناضل الفلسطيني محمود الهمشري

في مثل هذا اليوم قبل 24 عاما، اي في 10 كانون الثاني (يناير) سنة 1973، استشهد في باريس المناضل الفلسطيني محمود الهمشري على اثر حادثة انفجار قنبلة موقوتة وضعتها الاجهزة الصهيونية لإسكات صوت عربي مدو في الدفاع عن قضية بلاده، ودحض المزاعم الصهيونية في اوربا.

ولد محمود الهمشري في قرية «أم خالد» بقضاء طولكرم في حدود سنة 1938 وفيها تلقى دراسته الاولية، واتم دراسته الثانوية في طولكرم ثم انتقل الى الكويت والجزائر حيث عمل مدرسا، والتحق بحركة (فتح) قبل انطلاقتها المسلحة في اول كانون الثاني (يناير) سنة 1965، وكان من اوائل من دخلوا الاراضي المحتلة بعد حرب سنة 1967 مباشرة، حيث اوكل اليه العمل فيها. ثم انتقل الى فرنسة في صيف سنة 1968 وعين فيها معتمدا لحركة (فتح) وممثلا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

أقام الهمشري علاقات ايجابية مع الكثير من المنظمات والقوى السياسية الفرنسية، وقام بنشاط كبير بين صفوف الطلبة الفلسطينيين والعرب في فرنسة فاستطاع ان يجند جهودهم من اجل العمل للقضية الفلسطينية، وقد أثار هذا النشاط الاجهزة الصهيونية، فوضع له عملاء صهيونيون قنبلة موقوتة في بيته بباريس يوم 8 كانون الاول (ديسمبر) 1972، فانفجرت، وأصابته بجروح بالغة.

قضى محمود الهمشري في المستشفى نحو شهر، فلم ينفع فيه اي علاج. وتوفي في مثل هذا اليوم من علم 1973، وكانت امنية الشهيد ان يدفن في قريته «أم خالد» ولكن السلطات الصهيونية رفضت ذلك، ولم تخفق من غلوائها وحقدها حتى مع الموتى، وكان ذلك وصمة في تاريخ الدولة الصهيونية، ان بقي هنالك مكان لوصمة جديدة. فدفن في احدى ضواحي باريس باحتفال مهيب شاركت فيه الجاليات والسفارات العربية وبعض السفارات الاجنبية.

وقد خسرت (فتح) ومنظمة التحرير الفلسطينية باستشهاد الهمشري مناضلا صلبا، وشجاعا. وأثارت جريمة اغتياله بطريقة تنم عن الحقد والجبن، استنكار الاوساط التقدمية في فرنسة والعالم، وخرجت في باريس تظاهرات، ونظمت مهرجانات ادانت جميعها جريمة الاغتيال ونددت بالكيان الصهيوني وأجهزته التي اقترفت تلك الجريمة.

كان محمود الهمشري عند وفاته في حدود الخامسة والثلاثين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1615 أول سفير انكليزي في الهند في القرن السابع عشر.
1920 تأسيس عصبة الأمم.
1933 المؤرخ الروسي بلاتوف.
1951 الكاتب الأمريكي سنكلير لويس.
1984 وفاة سوفانا فوما.

من عيون الشعر

اعتذار عن زيارة

الشاعر السلامي

قطعتكم برغم المجد شهرا
أشد عليَّ من شهر الصيام
وكيف أزوركم والمزن تبكي
على داري بأربعة سجام
وكانت منزلا طلق المحيا
فصارت واديا صعب المرام
وبحراً من عجائبه خلوصي
اليكم ظامئنا والبحر طامي
بناتي كالضفادع في ثراها
وأهلي في الروازن كالحمام
أنادي كلما ارتفعت سحاب
فأبكتها البوارق بابتسام
حوالينا بذاك ولا علينا
كفانا الله شرَّكَ من غمام
تهافت ركع الجدران فيها
سجودا للرعود بلا إمام

عبده بدوي والدكتورة فاطمة طحطح يفوزان بجائزة محمد حسن فقي للشعر

القاهرة: من جمال القصاص

في مؤتمر صحافي بحضور هيئة امناء جائزة محمد حسن فقي للشعر وكوكبة من المثقفين والكتاب المصريين والعرب والاعلاميين اعلن امس الاول بالقاهرة احمد زكي يماني رئيس هيئة امناء الجائزة اسماء الفائزين بجائزة شاعر مكة الكبير محمد حسن فقي في دورتها الثالثة في الابداع الشعري ونقده.

فاز بالجائزة الاولى في الابداع الشعري وقيمتها المالية عشرون الف دولار الشاعر المصري الدكتور عبده بدوي عن ديوانه «دقات فوق الليل». كما فاز بجائزة نقد الشعر وقيمتها المالية عشرون الف دولار الدكتورة فاطمة طحطح الاستاذة بكلية الآداب جامعة الملك محمد الخامس بالرباط عن كتابها «الغربة والحنين في الشعر الاندلسي».

يرعى الجائزة ويمولها احمد زكي يماني ضمن مؤسسة الثقافة الخيرية تحت اسم شاعر مكة محمد حسن فقي. وتأتي هذه الدورة تواصلا مع الدور الثقافي الهام الذي تلعبه الجائزة في دفع وتوطيد الابداع العربي في مجال الشعر ونقده. فلا تقتصر الجائزة على اتجاه او تيار ابداعي او نقدي محدد، وتأخذ الطابع القومي في توجهها الثقافي. وقد برز هذا في الدورتين السابقتين على امتداد ثلاث سنوات حيث فاز في الدورة الاولى الشاعر فاروق شوشة عن ديوانه «هيئت لك» وعن نقد الشعر فاز بها مناصفة الدكتور محمد عبد المطلب والدكتور حسين قاسم وفاز بدورتها الثانية كل من الشاعر المصري الدكتور عبد اللطيف عبد الحليم عن ديوانه «العاشق الاندلسي» والشاعر السوري محيي الدين البرادعي عن ديوانه «قصائد للأرض ـ قصائد للحبيبة»، وفاز بجائزة نقد الشعر مناصفة كل من الدكتور مصطفى هدارة والدكتور احمد درويش. كانت القاهرة المقر الدائم لامانة الجائزة قد شهدت خلال اليومين الماضيين جلسات عمل مكثفة تم فيها تداول وجهات النظر بين المحكمين حتى استقروا على تقرير موحد بالترشيح الذي تم الاعلان عن فوزه بالجائزة.

وقد تقرر ان يكون الاحتفال بتسلم الجائزة في دورتها الثالثة في شهر ابريل (نيسان) المقبل بالقاهرة خلافا لما هو سابق وذلك لحلول شهر رمضان المبارك واتاحة الفرصة بشكل اكبر امام النقاد والباحثين الذين سيشاركون بكتاباتهم ودراساتهم على مدى يومين في الاحتفالية.

«العلامة» رواية تستلهم حياة ابن خلدون

الرباط: «الشرق الاوسط»

بعد رواياته «مجنون الحكم» التي فازت بجائزة «الناقد» للرواية سنة 1990، والتي ترجمت مؤخرا إلى اللغة الإسبانية، و«محن الفتى زين شاما» 1992، و«سماسرة السراب» 1996، صدرت هذه الأيام عن دار الآداب البيروتية الرواية الرابعة للباحث والكاتب المغربي بنسالم حميش تحت عنوان «العلامة»، استلهم وقائعها وشخوصها من حياة المفكر العربي عبد الرحمن بن خلدون، الحافلة بالرجالات والمشاق، والتي كانت غالباً ما تبدأ وتنتهي بتوتر علاقاته وأهل الدولة.

وفي فاتحة الرواية، يقول بنسالم حميش إن ابن خلدون «لم يكن متمرسا بأفانين السعايات والكيد، ولا ذا باع في أساليب التآمر والنصب، لأنه لم يغرق قط في سياسة وقته حتى الإتقان، ولم يقبل في المعرفة بهزل الزاد وضعف البضاعة. ولو فعل هذا وذاك لكان واحدا من فقهاء الظلام وقضاة الجور وسماسرة السوء، وغيرهم من الذئاب والثعالب التي تعج بهم دواليب الدولة ومطابعها».

الرواق الرابع

دور الأصولية وانهيار الشيوعية في بلورة الخطاب الإعلامي

تعريب الإرهاب وأسلمته

خلدون الشمعة

1

قبل عقدين من الزمن تقريبا بدأت عملية دعائية شاملة استهدفت من بين ما استهدفت تحقيقه من اهداف، تعريب واسلمة «الارهاب» في الخطاب الاعلامي الدولي.

وقد بلغت هذه العملية ذروتها ـ كما هو معروف ـ بفعل عاملين اساسيين: الاول يعود الى سقوط الاتحاد السوفياتي وانهيار الكتلة الشيوعية، باعتبارهما يشكلان بؤرة المواجهة مع الغرب، واستبدال العدو الشيوعي ـ على الصعيد الاعلامي تحديداً ـ بعدو آخر متمثل بالعالمين العربي والاسلامي.

واما العامل الآخر فيعود تحديداً الى الصعود المفاجئ لبعض القوى التي يطلق عليها اسم «الجماعات الاصولية»، وممارساتها لعمليات ارهابية تطرح دون حساب للتفاوت الهائل بينها وبين الغرب من حيث الامكانيات والقوى، مبدأ استخدام العنف في مواجهة تفوق الغرب وهيمنته المطلقة.

بل ان هذه القوى لم تتردد في الارتداد على مجتمعاتها نفسها، لاستخدام العنف العشوائي الذي لا يحسن التمييز بين هدف وآخر.

ونتيجة ذلك كله ان العالمين العربي والاسلامي اصبحا الضحية النموذجية لما يطلق عليه بلغة الاعلام: «شيطنة العدو» اي تحويل العرب والمسلمين بلا استثناء، الى شياطين ارديباء يعاملهم الاعلام الدولي باعتبارهم ذريئة اعلامية يسدد عليها الغرب، او قل جزءاً لا يستهان به من مؤسساته الفكرية والصحافية، نيرانه العشوائية باستمرار، بل ان الامر قد بلغ حداً اصبح معه اكاديميون بارزون من امثال برنارد لويس يقرنون بين الاسلام والارهاب.

ما حقيقة هذه الظاهرة.. وما هي ملابساتها؟

عندما صدر كتاب: «الارهاب: كيف يمكن للغرب ان ينتصر» لمؤلفه بنيامين نتنياهو، وذلك قبيل انتخابه لمنصب رئيس الوزراء في اسرائيل، اصبح مرجعاً كلاسيكياً في مسألة علاقة الاقتران المزعومة بين العربي والمسلم وبين الارهاب. ولم يتردد برنارد لويس آنذاك في التعليق عليه قائلاً:

«من المناسب ان نستخدم الاسلام كمصطلح للتحديد والتصنيف في مناقشتنا لموضوع الارهاب اليوم». ولكن كيف يعلل هذا الحكم المجحف الذي يقدمه كحقيقة ناجزة هي من قبيل تحصيل الحاصل؟

ليس التعليل هو المهم، وانما المهم هو ما يطلق عليه بلغة الاعلام: «شيطنة العدو» اي تحويله معنوياً الى شيطان رجيم، اي شر مستطير ومتجسد. او بعبارة اخرى، نزع الصفة الانسانية عن العدو بحيث يستحق عقاباً صارماً يسمح للمضطهِد (بكسر الهاء)، ان يمارس اضطهاده على المضطهَد (بفتح الهاء)، دون ان يكون مطالباً بتطبيق الشرائع ومواثيق حقوق الانسان المعروفة في التعامل مع البشر.

وفي مقال نشره الكاتب والناشر الاسرائيلي المعروف يوري افنيري في مجلة «ها عولام هازيه»، حول تعريف الارهابي يشير الى الكيفية التي استخدمت بها هذه الصفة دون تمييز، بحيث تشمل جميع الفلسطينيين سواء اكانوا مسؤولين او اطباء مستخدمين من قبل الهلال الاحمر الفلسطيني.

كما يوضح كيف نجح الاعلام الصهيوني المهيمن على جزء لا يستهان به من الخطاب الاعلامي الغربي في وضع كلمة «إرهابي» في «افواه الاجانب» بحيث «يمكننا ان نقرأ في صحافتنا كيف ان الملك او الرئيس الفلاني ناشد الارهابيين بأن ينسحبوا من بيروت، او ان السيناتور الاميركي بيرسي قدم تقريراً حول لقاءاته بالارهابيين».

والمفارقة في هذا كله تكمن في ان الارهاب في التاريخ المعاصر اسرائيلي المنشأ. وقد سبق للكاتب الاميركي اليهودي نعوم تشومسكي احد ابرز الباحثين في «الالسنية»، ومؤلف كتاب «حضارة الارهاب»، ان بين كيف ان الاسرائيليين هم الذين دشنوا الارهاب في الشرق الاوسط وحرصوا على ابقاء جذوته مشتعلة باستمرار. وهذا ليس مجرد خطاب حماسي اجوف املته اعتبارات الانحياز غير العقلاني الى هذا الطرف او ذاك، وانما هو خطاب مدعم بالدليل التاريخي.

فأول حادث اختطاف طائرة في الجو، كما يوضح تشومسكي، لم يكن اختراعاً تعود ملكيته الى بعض فصائل المقاومة الفلسطينية او الارهاب الدولي، وانما اختراع اسرائيلي.

ففي شهر ديسمبر (كانون الاول) من عام 1954 قامت المقاتلات الاسرائيلية بالتعرض لطائرة مدنية سورية وارغامها على الهبوط في مطار اللد. ولم تكن حادثة الارهاب الرسمي هذه من النوع الذي يمكن ان يمضي بسلام بعد ان تجهز عليه الذاكرة التاريخية وانما كانت تتصل بالصورة الكلاسيكية المعروفة لارهاب اختطاف الطائرة من الجو. ذلك ان موشي دايان صرح آنذاك بالحرف الواحد، ان حادث الاختطاف الجوي المذكور كان هدفه:

«الحصول على رهائن يمكن استخدامهم في المقايضة من اجل اطلاق سراح سجنائنا في دمشق».

كما يذكر تشومسكي ايضاً ان اغتيال الوسيط الدولي برنادوت في عام 1948 كان عملاً ارهابياً انجزته عصابة ارهابية يتزعمها اسحق شامير.

ويذكر ايضا بالمذابح الاسرائيلية المبرمجة ضد الفلسطينيين، وبمعسكرات الاعتقال الشهيرة، وباستخدام قنابل النابالم، وبقيام السفن الاسرائيلية بعمليات اختطاف السفن في عرض البحر.

ويخلص من ذلك كله الى ان هذه الحقائق لم تصبح جزءاً فاعلاً في الذاكرة التاريخية للاعلام المسيطر، نظراً لان الارهاب: «حسب شروط الخطاب الاعلامي الاميركي العنصري يقتصر على الاشارة الى عمليات الارهاب التي يقوم بها العرب فقط وليس اليهود».

3

ولكن ما هو تعريف الارهاب، ولماذا يجعله الاعلام الغربي حكراً على العمليات الارهابية التي يقوم بها العرب والمسلمون؟

ما هو المقياس الذي يمكن اعتماده من اجل التوصل الى الحد الادنى من المصداقية الاعلامية؟

في الثمانينات توصلت المخابرات المركزية الاميركية CIA الى بلورة التعريف التالي الذي اعتمدته الخارجية الاميركية:

«الارهاب هو التهديد باستعمال العنف او استعماله لتحقيق اهداف سياسية من قبل افراد او جماعات، سواء كانوا يعملون لمصلحة سلطة حكومية رسمية او ضدها».

«وتستهدف هذه الاعمال احداث صدمة او حالة من الذهول او التأثير على جهة تتجاوز ضحايا الارهاب المباشرين. وقد مورس الارهاب من قبل جماعات تسعى الى الانقلاب على انظمة حكم معينة او معالجة ظلامات وطنية او فئوية او اضعاف النظام الدولي باعتبار ذلك غاية في حد ذاتها».

من الواضح ان هذا التعريف الشامل يحاول تغطية انواع من الارهاب يمكن ان تشمل المقاومة الفرنسية ضد النازيين، والالوية الحمراء في ايطاليا، والمقاومة الجزائرية ضد فرنسا، وعمليات الكونترا في نيكاراجوا، والمجاهدين في افغانستان والجيش الجمهوري الايرلندي في ايرلندا الشمالية، وعمليات المقاومة في الضفة الغربية وغزة والشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني، فضلا عن العمليات الارهابية العشوائية التي تقوم بها مجموعات اصولية تنتمي الى هذا الطرف او ذاك.

ومن الواضح ان عمليات الارهاب الصهيوني ينطبق عليها هذا التعريف. الا ان المشكلة تكمن اصلا في ما يدعوه حليم بركات بـ «اسرلة الاعلام الاميركي» اي الربط المسبق بين الاسلام والعروبة وبين مفهوم الارهاب اي جعل الاعلام الاميركي اسرائيلياً.

فهذا الربط لا يتيح للخطاب الاعلامي المسيطر ان يصم عمليات تقوم بها فئات تستخدم الاسلام والعروبة زوراً بالارهاب وحسب، وانما يتيح له ايضاً ان يطال بمنهجه العنصري كل عربي وكل مسلم يجد نفسه ضحية من ضحايا تلك الارهاب.

والانكى من ذلك ان هذا التعريف الفضفاض ما زال يطبق بانتقائية تجعل امر استغلاله من قبل بعض الجهات السياسية النافذة في الاعلام الغربي ممكناً. وبعبارة اخرى فان التعريف نفسه يمكن ان يؤدي ـ كما هو حاصل فعلاً ـ الى النتيجة التالية: «الارهابي هو عدونا الذي يقوم بعمليات ارهابية. اما صديقنا الارهابي فليس ارهابياً مادام ارهابه يمارس ضد خصومنا».

وقد رأى جيمس ادامس الباحث والاعلامي البريطاني الذي كتب كتاباً عنوانه «تمويل الارهاب»، ان يعتمد التعريف التالي للارهاب:

«الارهابي هو فرد او عضو في جماعة ترغب في تحقيق غايات سياسية باللجوء الى وسائل العنف التي كثيراً ماتكون على حساب الضحايا من المدنيين الابرياء، وبدعم من اقلية من الذين يدعي الارهابيون تمثيلهم».

غير ان التعاريف المتداولة للارهاب تظل عديمة الجدوى. فالخطاب الاعلامي المسيطر ما زال انتقائياً بامتياز. ولنعترف ان هذا الخطاب العنصري قد نجح الى حد كبير في التأثير على الرأي العام الغربي وقولبته واستغلاله، وان عمليات الارهاب الصغيرة التي تقوم بها بعض الجماعات الاصولية لمصلحة جهات معادية للعرب والمسلمين، هي التي تستخدم للتغطية على عمليات الارهاب الرسمي الكبيرة والتي ارتكبت وترتكب سواء في البوسنة او الجنوب اللبناني. فما العمل؟

4

لعل من ابرز المغالطات التي يواجهها العرب في تعاملهم مع الغرب، اصرار الجهات الرسمية فيه على خرافة استقلالية الاعلام الاوروبي والاميركي.

فهذه الاستقلالية نسبية، بمعنى ان التوجيه الرسمي او غير الرسمي من قبل جماعات نافذة، لا يمكن استبعاده على نحو تلقائي. ومن المعروف انه منذ الحرب العالمية الاولى والمؤرخون الاميركيون يمارسون ـ على حد تعبير تشومسكي ـ ما يدعونه بـ «الهندسة التاريخية»، وهذا المصطلح يذكرنا بمصطلح ستالين: «الهندسة البشرية». ما هي هذه الهندسة التاريخية..

في كتابه «حضارة الارهاب» ينقل تشومسكي عن مؤرخ اميركي مرموق اسمه توماس بيلي، قوله بالحرف الواحد:

«لان الجماهير قصيرة النظر الى حد فضائحي ولانها عاجزة عن رؤية الخطر قبل ان يطبق عليها الخناق، فان سياسيينا مضطرون لممارسة خداعهم من اجل توعيتهم بمصالحهم البعيدة المدى».

وهذه الفكرة التي تدعو الى التدخل في الاعلام وفي قولبة الرأي العام يؤكد عليها صامويل هانتنجتون مدير مركز الشؤون الدولية التابع لجامعة هارفرد، وصاحب اطروحة صدام الحضارات، بقوله قبيل انهيار الاتحاد السوفياتي: «ان علينا ان نروج لفكرة التدخل بحيث نخلق انطباعاً زائفاً مفاده ان الاتحاد السوفياتي هو الذي نقاتله... ذلكم هو ما فعلته الولايات المتحدة منذ مبدأ ترومان».

وبهذا الاعتبار فانه لم يعد من المقبول اهمال ما يجري في الاعلام الغربي، او قل في بعض وسائل الاعلام الغربي، من عمليات «تعريب الارهاب واسلمته»، واعتباره جزءاً من امر واقع تفرضه حرية الصحافة في المجتمعات الغربية.

كما لم يعد من المقبول الصمت على احلال العالمين العربي والاسلامي محل الاتحاد السوفياتي، واعتبارهما دريئة اعلامية وحيدة يتدرب عليها في مواجهة عدو وهمي، مستغلين حماقات الارهاب «الاصولي» الرافعة لشعارات اسلامية، ومتجاهلين ارهاب جماعات الارهاب «الاصولي» غير الاسلامية.

برج مراقبة

كلينتون: ضربات تجاوزت الحد المعقول

مواقف شبه موحدة تجاه الرئيس الأميركي

الليبراليون والمحافظون أصابعهم على الزناد

منذ انتخاب الرئيس الاميركي بيل كلينتون لفترة ولاية رئاسية ثانية، ظهر اكثر من تعليق في الاعلام الاميركي، مكتوب على طريقة النقد الذاتي الذي ينتهي بالتساؤل التالي:

«هل وجهنا لكلينتون ضربات تتجاوز الحد المعقول؟». وكان التساؤل يختتم دائماً بجواب واحد: «نعم.. هذا ما حدث فعلاً».

والحال ان كتاب الاعمدة الصحافية ومعلقي محطات التلفزيون الذين اخذوا على انفسهم مهمة التحليل واعادة النظر هم من النوع الذي يجهر بانه ليبرالي علانية. اما المعلقون الذين يعتبرون انفسهم من المحافظين فهم، كما هو متوقع، غير مكترثين اطلاقاً بالطريقة التي تعاملوا وفقها مع بيل كلينتون.

اذن لماذا تصرف الصحافيون الليبراليون وخصوصاً في واشنطن حيث يتمركز معظمهم، على نحو بالغ الشراسة تجاه الرئيس الاميركي؟ الا يعكس ذلك ايديولوجيتهم بمعنى من المعاني؟.

ثمة جواب على هذا التساؤل يردده جوناثان ياربلي معلق صحيفة الواشنطن بوست قد يكون مثيراً للاهتمام الا انه من النوع السجالي القابل للاخذ والرد. فهو يرى ان صحافة واشنطن التي يسيطر عليها الليبراليون او بالاحرى طاقم الصحافة الليبرالي الذي كان شغوفاً بالرئيس الراحل جون كينيدي واسطورته، سرعان ما وجهت اسلحتها الى الرئيس كلينتون نظراً لانه لم ينجح في تحقيق التوقعات التي كانت منتظرة منه.

ويبدو ان هؤلاء الصحافيين لم يمنحوا كلينتون ثقتهم في يوم من الايام، وانما اقتصروا على الاستغراق في الاحلام. وعندما تبين انه ليس بالصورة التي رسموها له في خيالهم سارعوا الى توجيه ضرباتهم اليه. ولكن بصرف النظر عن سبب قيام اليسار بالتهجم على كلينتون فمن الواضح ان الهجوم بدأ يتراجع. وهاكم المثال التالي على ذلك: لقد انهمك العاملون في البرامج الاذاعية التي تهتم بمشاكل الساعة، انهمكوا خلال السنوات الماضية في التحقق مما اذا كانت هناك قضية عنوانها: «التهجم على كلينتون» لحتلت جزءاً غير يسير من نشاطات اجهزة الاعلام الاميركي. وكان ضيوف تلك البرامج السجالية خبراء في الاعلام او صحافيين يعتقدون بان الصحافة قد قست على كلينتون اكثر مما ينبغي.

وهكذا يكتب ريتشارد كوهين معلق الواشنطن بوست: «لقد بدأت الصحافة تعيد النظر في الطريقة التي عاملت بها كلينتون. كما ان احتجاجاته على الاعلام بانه انتهج نهجاً مبالغاً فيه عندما ركز على النواحي الشخصية لديه، بدأت تلاقي آذاناً صاغية، وبخاصة لدى الصحافيين الذين لتصل كلينتون بهم هاتفياً او التقوه في المناسبات الاجتماعية التي كانت تعقد هنا او هناك».

غير ان الصحافة الليبرالية ليست كتلة واحدة ذات اتجاه ولحد ومنسق. كما ان تقرب الرئيس المستمر منها، بل مبالغته في الاحتفاء بالاعلاميين عموماً لن يؤديا الى قولبة مواقفهم وبالتالي ضمان سلوكهم سلوكاً ايجابياً تجاهه.. وفي هذا تتساوى صحافة المحافظين والليبراليين.

مشكلة «الأوبزرڤر» البريطانية أصبحت مزمنة

الصراع مستمر داخل صحافة النوع

في بريطانيا، ربما اكثر من اي دولة اوروبية اخرى، تنقسم الصحافة الى نوعين متمايزين:

«شعبي» و«نوعي».

وعلى الرغم من ان صحفاً شعبية على غرار «ذي صن» و«ذي دايلي ميرور» بلغ توزيعها اليومي ملايين النسخ، فان صحفاً ذات مستوى نوعي كصحيفة «الصنداي تايمز» و«الاوبزرڤر» و«الصنداي تلجراف» استطاعت ان تحقق لنفسها على الصعيد التجاري، مكانة متميزة ايضاً.

ولكن المشكلة التي تتعرض لها صحيفة «الاوبزرڤر» منذ سنوات، والتي هددت مراراً بتوقفها عن الصدور، تبدو الآن مشكلة شبه مزمنة.

فالصراع بين اصحاب القرار الاقتصادي وبين الصحافيين الذين يمارسون القرار المهني ما زال مستمراً في تلك الصحيفة الاسبوعية ذات الماضي العريق.

ويشار الى ان صدور «الاوبزرڤر» في العاصمة البريطانية يعود الى عام (1791).

وفي عام 1795 بلغ عدد النسخ التي كانت توزع من هذه الجريدة الجادة والموجهة الى قارئ نوعي (2000) نسخة فقط لاغير.

الا ان هذا الرقم المتواضع كما يبدو للوهلة الاولى، كان يمثل حسب مقاييس التوزيع التي كانت شائعة آنذاك، نسبة توزيع جيدة لا تدعو الى القلق. وبعد مرور اكثر من قرنين من الزمان على ذلك التاريخ، اصبح عدد النسخ التي تباع من «الاوبزرڤر» اسبوعياً يفوق نصف المليون نسخة بقليل.

واذا كانت هذه النسبة تبدو مرتفعة من حيث الظاهر فان ترجمتها الى لغة رجال الاعمال تشير الى انها، وفق الارقام شبه الفلكية الآنفة الذكر، تخسر من ثمانية الى خمسة عشر مليون جنيه استرليني في العام.

وتلك هي المفارقة التي تفصح عنها المقارنة بين ماضي «الاوبزرڤر» وحاضرها. بل ان كثيرين من القراء الذين ظنوا انها بدأت تنشد اغنية البجعة الاخيرة (كما يقولون بالانجليزية) اي انها دخلت في طور النزع الاخير، يعلمون جيداً انها تحتاج باستمرار الى صيغ متعددة للانقاذ.

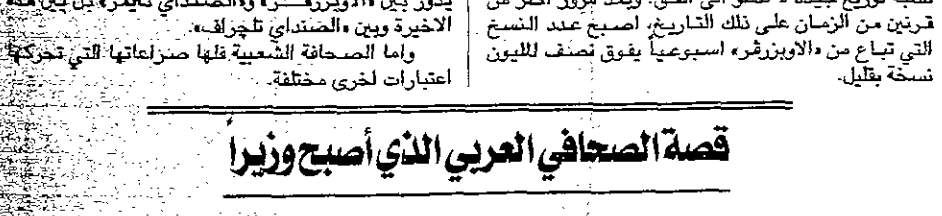
وقد كانت الصيغة التي تدعو الى قيام صحيفة «الاندبندنت» الاسبوعية بعقد قران مع «الاوبزرڤر» تمثل ما يشبه الزواج بالاكراه. ذلك ان مشروعاً من هذا النوع كان قميناً باغلاق «الاوبزرڤر» من الناحية العملية. فهو مشروع اندماج يلغي شخصيتها لصالح جريدة اخرى كان سيطلق عليها اسم «اندبندنت اوبزرڤر».

واما الصيغة الثانية التي تتعلق بشرائها من قبل «الجارديان» اليومية فيبدو انها لم تؤد الى انقاذها حتى الآن. والمقصود بالانقاذ رفع نسب الرواج بالقدر الذي يفرض واقعاً جديداً يحتل جزءاً اكبر من كعكة التوزيع.

وتبقى «الصنداي تايمز» الاسبوعية البريطانية الاكثر توزيعاً بمثابة منافس بالغ الخطورة. فهي تحتل الموقع الذي لم تنجح اي اسبوعية اخرى في زحزحتها عنه حتى الآن.

ولهذا فالصراع الحقيقي الذي ما زال ناشباً لم يعد يدور بين «الاوبزرڤر» و«الصنداي تايمز»، بل بين هذه الاخيرة وبين «الصنداي تلجراف».

واما الصحافة الشعبية فلها صراعاتها التي تحركها اعتبارات اخرى مختلفة.



قصة الصحافي العربي الذي أصبح وزيراً

مواسم الهجرة إلى الشمال

يحفل تاريخ الصحافة العالمية بروايات عديدة حول هجرة الصحافة والصحافيين من بلدانهم الى بلدان اخرى، حيث يتوفر مناخ افضل لممارسة صباباتهم الاعلامية التي كثيراً ما تصل الى حد الجنون.

وخلافاً لما هو شائع في الثقافة العربية الحديثة فان هذا النوع من الهجرات لم يكن ظاهرة عربية صرفة لا مثيل لها في تواريخ الثقافات الاخرى وانما كان كذلك ظاهرة اوروبية بالدرجة الاولى.

ففي اوروبا نشطت حركة هجرة الصحافيين بين مختلف بلدانها منذ نشأة الصحافة الاولى، الى ان قام الصحافي البريطاني بنيامين هاريس بهجرته الشهيرة الى اميركا، تاركاً بلاده بسبب تعرضه للسجن، فاستقر في مدينة بوسطن حيث اصدر فيها صحيفة استمرت عدة سنوات.

واما في الوطن العربي فهناك هجرات الصحافيين الشاميين من سورية ولبنان الى البلدان العربية الاخرى، وعلى رأسها حركة النزوح الواسعة التي تميزت بانها حركة ذات اطار ثقافي واسع، الى مصر تحديداً.

غير ان الجانب المجهول في حياة الصحافة العربية يتعلق بنشاط آخر غير نشاط الاعلاميين الشاميين الذي اصبح معلوماً. ولعل الدور الذي قام به الصحافيون الليبيون قبل تسعة عقود تقريباً يصلح كنموذج يشير الى تاريخ يكاد يكون مجهولاً على الصعيد العربي. ففي القاهرة اصدر المجاهد الليبي سليمان الباروني جريدة «الاسد الاسلامي» في عام 1905 وفي الاستانة اصدر الصحافي عبد الوهاب عبد الصمد، في الفترة الواقعة ما بين عامي 1910 و1911 ثلاث صحف بالعربية والتركية.

واما اول صحافي عربي ولعله الوحيد الذي كان لديه نشاطه الثقافي المميز والمثير للانتباه فهو حسونة الدغيس الذي اصدر في الاستانة جريدة باللغة الفرنسية اطلق عليها اسم «تقويم الوقائع» وذلك في عام 1835.

ولكن من هو حسونة الدغيس، وكيف اصدر صحيفة بالفرنسية؟

تتحدر اسرة محمد الدغيس من اصول تركية، وقد وصل جده الاول الى طرابلس الغرب منذ اواخر القرن السابع عشر. وتقلد افراد الاسرة العديد من المناصب العليا في البلاد. وقد شغل محمد الدغيس منصب وزارة الخارجية خصوصاً ايام يوسف باشا القرمانلي، وكان صهراً للاسرة الحاكمة، وكان مثقفاً وملماً ببعض اللغات الاجنبية خصوصاً الفرنسية، الى جانب كونه واسع الثراء والنشاط الاقتصادي.

وفي هذا الوسط الاسري وما وفرته الظروف والده من امكانات اقتصادية واجتماعية وثقافية، ترعرع الدغيس وكبر وتعلم، وشجعه والده على السفر الى اوروبا للاطلاع على حضارتها، فطاف بين اسطنبول ولندن وباريس، وساح في اوروبا حيث درس وتهل من ثقافتها بعد ان اتقن الفرنسية.

وقد وصفه صديقه جيرابيرج دي همسو قنصل السويد في طرابلس آنذاك بانه كان آية في الفهم والثقافة والمدنية.

وفي سنة 1824 عاد حسونة الى مدينة طرابلس الغرب بعد مرور بضعة اشهر على وفاة والده. وفي نفس الشهر تم تعيينه وزيراً للشؤون الخارجية خلفاً لوالده. ويقول المؤرخ حسن الفقيه حسن في يومياته:

«تولى محبنا سي حسونة الدغيس متيسترو (اي وزير) على النصارى والقناصل وغيره».

وقد اشتكى القنصل الانجليزي وارنجتون في احدى رسائله التي ارسلها سنة 1825 الى حكومته من تعيين حسونة الدغيس في هذا المنصب وكذلك اشتكى من تعيين روسو قنصلاً لفرنسا في طرابلس وقال: «ان تعيينهما في هاتين الوظيفتين قد اسهم في اضعاف النفوذ البريطاني لدى البلاط الطرابلسي».

عبد الرحمن الراشد في ندوة لمركز الدراسات الاستراتيجية في الإمارات:

الصحافة ستكون أكثر ازدهاراً في العصر الإلكتروني

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

توقع عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير مجلة المجلة ازدهاراً اكثر للصحافة المكتوبة في العصر الإلكتروني.

جاء ذلك في مداخلة له خلال ندوة عقدت أمس في إطار المؤتمر السنوي لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية والذي يتركز حول ثورة المعلومات وتأثيرها على المجتمع والدولة في الوطن العربي.

وقد شارك في الندوة التي كان موضوعها «هل أصبحت الصحف ظاهرة عابرة» إلى جانب الراشد الدكتور عبد القادر طاش رئيس تحرير «عرب نيوز» وجورج حواتمة رئيس تحرير «جوردن تايمز».

وفي ما يلي نص مداخلة عبد الرحمن الراشد، وفي العدد المقبل سننشر مداخلة الدكتور عبد القادر طاش:

هل أصبحت الصحف ظاهرة عابرة؟

لا أعتقد أن من طرح هذا السؤال ـ الخاطرة «هل أصبحت الصحف ظاهرة عابرة» كان جاداً من ناحيتين: واحدة تشكيكه في وضع الصحف ودورها في عهد المعلوماتية الجديد. والثانية اقتصاره في استقاء الإجابة من فم مسؤولي الصحف وحدهم.

والحقيقة لا بد من الاعتراف أن هذا الطرح القلق على وضع الصحف شاع حديثاً مع انتشار وسيلة الإعلام التلفزيونية فضائياً وعبر «الكابل»، ومع تسارع الوقت باتجاه تبني البث التلفزيوني الرقمي بما سيحمله من فرص تلفزيونية هائلة سواء في كم المحطات أو في نوعية البث. رغم هذا يمكن الادعاء عن ثقة بأن الصحف لن تسقط والسر في ذلك هو عهد الإعلام الإلكتروني نفسه الذي يعتقد البعض أنه يهدد وجودها.

فهذا ليس الامتحان الأول حيث أن الصحف مرت بعهود قلقة عاشت فيها من مخاوف على وجودها، وشعرت فعلياً بتهديد لدورها وحصصها في مناسبات ماضية عندما خرجت وسائل إعلامية اخرى منافسة، أكثر حيوية وجاذبية، وكان آخرها الإعلام التلفزيوني الفضائي. لنعود تاريخياً إلى العصر الذي ولد فيه الراديو، ورأى الجميع كيف يمكن إيصال المعلومات الخبرية بأصوات صانعيها وشهادات شهود العيان. رأوا معجزة إيصال المعلومة الموسيقية معزوفة بنوتتها وليست مكتوبة فقط ودون الاضطرار لجلب أوركسترا كبيرة للمستمع في منزله.

كانت الثورة الإعلامية الجديدة تكمن في أن الراديو ألغى نظرياً أهم شرط تطلبه الصحيفة من قارئها وهو شرط معرفة القراءة، فصارت المعلومة المذاعة تصل إلى آذان الجميع أميين ومتعلمين ودون الحاجة إلى سيارات تنقلها، ودون حرمان سكان المناطق الوعرة والحقول البعيدة منها.

في ظني أن ذلك كان أخطر تهديد نوعي واجهته الصحيفة كوسيلة معلوماتية، لكن الراديو وكذلك التلفزيون لم يجعلاها ظاهرة عابرة. فالصحيفة بقيت الوعاء الأكبر للمعلومات التي تزايدت الحاجة إليها حتى مع اشتداد المنافسة وذلك بسبب تنامي التطورات الكبيرة في حياة المجتمع من الجوانب الإنسانية إلى الصناعية. فالطلب المتضاعف على المزيد من المعلومات هو الذي دفع إلى إيجاد هذه الوسائل واختراع المزيد منها. وهذه الحاجة هي التي جعلت اختراع الطائرة لا يلغي الحاجة إلى السيارة، فكل وسيلة لها مهمتها، وكذلك الصحف.

هناك فضاء رحب ومطاط قابل لاستيعاب المزيد من وسائل نقل المعلومات وتحسين الموجود منها. ومثلما إن عهد الراديو والتلفزيون دفع الصحف نحو تطوير إمكانياتها وإعادة تفسير دورها فإن هذا التأقلم قابل لان يتكرر في الثورة المعلوماتية الجديدة.

إن هناك شعوراً خاطئاً، حتى في داخل بعض الصحف نفسها، بأن الجريدة ديناصور بطيء الحركة لا يمكن لها أن تعيش في بيئة صار البقاء فيها للأذكى وصولاً والأسرع هرباً والأقدر عطاء، وهذا الشعور المحبط الذي تسببت فيه حديثاً تطورات التلفزيون الفضائي وتحسن نوعية التقنية الإلكترونية الإعلامية، ينعكس سلباً على تفكير المؤسسات الصحافية وخططها المستقبلية.

فالحقيقة أن الصحيفة كائن قادر على الارتقاء والتعامل مع ما حوله. وفي تصوري، خلافاً لمخاوف البعض، سنرى في العصر الإلكتروني الذي أطلق صافرته عهداً أكثر ازدهاراً للصحف مما كانت عليه من قبل، إلا للصحف التي لا تشرع مبكراً في الانتقال من المرحلة الورقية إلى العصر الإلكتروني. وهي مخاوف ناجمة عن جهل بالتطور النوعي الجديد الذي ينتظر الصحف ضمن غيرها من وسائل المعلومات. هذا البطء في الحركة إلى الأمام أو الإيمان بقدسية صيغة الصحيفة التقليدية هو الخطر الحقيقي الذي يمكن أن يتسبب في القضاء عليها.

وهناك مسألة جديرة بالحديث عنها في إطار مراجعة مستقبل الصحف في زمن ثورة المعلومات الحالي ألا وهي أن الصحف كانت من أوائل المتعاملين وسبقت غيرها بعقود في التعامل مع بدايات الثورة، وصارت جزءاً من تركيبة العمل الصحافي داخل الجريدة. فحالة الانبهار التي نراها اليوم على وجوه كل الذين يتعاطون الجلوس أمام عناكب الانترنت يتنقلون من بنك معلومات إلى آخر مرت على الساحة الصحافية مبكراً بصورة متواضعة ومتدرجة، مرت من خلال وكالات الأنباء وخدمات «السنديكات» التي اغرقت الصحف لعقود زمنية بسيل تدفق يومياً عبر خطوط معلومات سريعة آنذاك فيها أنباء الطقس والسياسة والرياضة والعلوم والصور.


عبد الرحمن الراشد

وتملك الصحف من تجربتها المبكرة خاصية مهمة وهي الانتقائية المعلوماتية التي تعتبر معضلة أساسية للمتعاملين حديثاً مع شبكة المعلومات العالمية. فتلك الوسائل المعلوماتية من حيث المبدأ والفكرة تطورت تدريجياً في حضن الصحف قبل أن تصبح مشروعاً لوزارة الدفاع الأميركية. وأنا لا أقول إن الانترنت اختراع صحافي بل ان تجربة التعامل مع المعلومات الضخمة وتسخيرها لأغراض عملية تقدم خدمات حقيقية كان من نصيب الصحف. أما ما نراه اليوم فهو أمر مضاعف عما كان الوضع عليه بآلاف المرات. ولا شك انها ثورة معلوماتية أحدثت دوياً تستحقه لأنها وسعت دوائر الاتصال وفتحت الطريق ليكون ذا اتجاهين وجعلت مستقبل المعلومات تجارياً لا حكومياً، وعاماً لا خاصاً. والنقلة الأخيرة هي قدرة الصحف على التأقلم والارتقاء وتنفي دعوى ظاهرتها العابرة قدرتها على تسخير التطور التقني الفني الذي استخدمته للتسريع بالطباعة لتصبح بذلك جماهيرية لا نخبوية فقط، واستخدام البعد التلويني، وتبني تقنية الإرسال الطباعي عن بعد، وتحديث شبكات المعلومات، وهكذا. وبذلك أثبتت أنها وسيلة مثالية لجلب المعلومات ونقلها، كما حددت لنفسها منذ البداية. فهي أسرع من الكتاب، وأكثر كثافة في معلوماتها من الاذاعة والتلفزيون، وتلائم أي زمن من اليوم للقراءة.

وقد يرى البعض أن وسيلة المعلومات الإلكترونية صارت تجمع كل هذه الخصائص التي كانت من سمات الصحيفة، من الكثافة والمباشرة والسرعة والتواجد الدائم، وتتفوق عليها بالصوت والصورة المتحركة، فتجمع الوسيلة الإلكترونية كل سمات الصحيفة والإذاعة والتلفزيون وتزيد عليها بالكثير.

لكن وسيلة المعلومات الإلكترونية ليست منافساً للصحيفة او للتلفزيون أو غيرها. فالصحيفة كانت من أوائل المسارعين إلى ركوب وسيلة العرض الجديدة وحولتها إلى مطية اخرى تستخدمها في استقبال المعلومات وإرسال طبعاتها إلى قرائها مباشرة. ومثلما فعلت محلات بيع الورود باستئجار مكان لها في سوق الانترنت فإن الصحف بنت لنفسها أكشاكاً حقيقية داخل سوق الانترنت يختار منها القارئ ما يناسبه.

ومن خلال مظاهر التطور الجديدة المتسارعة فإن الصحيفة الإلكترونية التي هي في واقع الحال الصحيفة التي نراها ورقية اليوم، ستتخلى عن بعض ملامحها مثلما فعلت عندما استبدلت قوالبها الرصاصية بحروف الكترونية من قبل. فثورة المعلومات الإلكترونية قد توقف دوران المطابع الضخمة لتقدم خيارين للقارئ الصحيفة، إما أن يكتفي بقراءة جريدته على شاشة جهازه أو أن يحصل بلمسة زر على نسخة مطبوعة منها أو بعض صفحاتها، لتتحول بذلك مهمة الطباعة إلى القارئ وليس للناشر.

وهذا من شأنه أن يعزز انتشار الصحف متخلية عن وسائل النقل البدوي المكلفة والبطيئة. والجانب التطويري المحتمل، وتراه في الأفق ممكناً، الفرصة التي تتيحها الشبكة الإلكترونية للصحيفة لتتمكن من تطوير معلوماتها لحظة بلحظة، منافسة بذلك التلفزيون والراديو دون أن تتخلى عن ميزتها الأساسية وهي قدرتها على إشباع القارئ بمعلومات مكثفة مكتوبة. ومن الفرص الجديدة المتاحة اليوم للصحيفة ضم الصورة المتحركة والمسموعة إلى أعمدتها لتصبح بذلك الوسيلة الأكثر تكاملاً.

لا أدري بعد هذه الوعود الإلكترونية إن كان هناك أحد يشك في أن المستقبل هو للصحف بفضل الثورة المعلوماتية الجديدة.

ومع أن الوقت لا يزال مبكراً جداً لتقييم نتائج عن عهد الثورة المعلوماتية الإلكترونية الجديدة لكننا في الصحف بدأنا نستطعم التغيير. وأسوق مثلاً شخصياً، ارجو الا يساء تفسيره لان هدفي توضيح المعنى من تجربة مباشرة. فمنذ دخول صحيفة «الشرق الأوسط» دار الانترنت قبل أشهر قليلة ونحن نشعر بوجود إضافة مهمة من القراء الذين لم يكن لنا وسيلة للوصول إليهم من قبل إلا بصورة محدودة ومتأخرة.

وأستطيع القول إن ما يردني اليوم عبر البريد الإلكتروني من ردود من القراء حول ما أكتبه من مقالات أكثر مما يردني من خطابات عبر «البوسطجي». استقبل رسائل من كندا والولايات المتحدة واستراليا إضافة إلى ما يردني الكترونياً من أسواقنا التقليدية في العالم العربي.

وهنا لا بد من الإشارة إلى مستقبل الصحيفة العربية تحديداً في عهد ثورة المعلومات وهي ثورة غربية الوجه واللسان، اعد لها وقامت في ساحة بعيدة تتحدث باللغة الإنجليزية وتستخدم الحرف اللاتيني وتعنى بموضوعات معظمها بعيدة عن المنطقة العربية. فكيف للصحف العربية أن تستفيد من التطور الجديد البعيد عن متناولها؟

إن التحدي للصحف العربية هو في حقيقة الأمر تحد للغة العربية، وما لم يحدث تقدم نوعي على الساحة العربية صحافياً وتقنياً فإن الجميع مهددون بالغرق. ومن خلال ما نراه من محاولات جادة من قبل العاملين في تطوير قطاع المعلوماتية العربية نشعر بشيء من التفاؤل وبكثير من القلق. فمصدر التفاؤل هو أن عدداً جيداً من الصحف العربية، بما فيها صحف ذات إمكانيات بسيطة، وعدداً من المعاهد والشركات العربية والأفراد العرب سارعوا للتجريب والمشاركة في الثورة على قدر ما تتيحه لهم الإمكانيات البسيطة، وهي بسيطة تدعو للقلق بدليل أن مفتاح المعلومة، أي اللغة، لم يمكن بعد من إدخاله كلغة للانترنت يمكن التخاطب بحرفها. وهذا الحاجز المؤقت لم يثبط همة الراغبين في الاتصال من المشاركة حيث أن العربية توجد اليوم كنصوص مصورة. وإذا لم تتطور أدوات العربية لتتناسب مع متطلبات الثورة فإن الصحف ليست وحدها مهددة بل كل هذا الوجود للعربية بصفاته التراثية والحضارية معرض للخطر.

ختاماً، لا بد أن أجيب على السؤال المطروح بـ: لا، معتذراً عن الإطالة.

غرب وعجم


أنور الخليل — الأمير خالد الفيصل

● الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير ورئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية يقيم حفل افطار رمضاني لاعضاء لجان الاختيار للجائزة بمركز الخزامى يوم الثلاثاء 14 يناير (كانون الثاني) الحالي وستعلن اسماء الفائزين بالجائزة لهذا العام خلال هذا الحفل.

● أنور الخليل وزير الاصلاح الاداري السابق في لبنان ونائب الجنوب اختار لندن ليقضي فترة راحة من الهموم السياسية برفقة قرينته ليلى.

● عبد العزيز شدو نائب رئيس المجلس الوطني السوداني يزور حاليا السعودية في زيارة تستغرق بضعة ايام، حيث التقى الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية في الرياض. كما سيلتقي عدداً من المسؤولين السعوديين.

● فوزي حبيش وزير التعليم العالي في لبنان افتتح امس معرض الاجهزة وبرامج الكومبيوتر وتقنية الاتصالات الذي اقامه نادي الكومبيوتر في جامعة اللويزة في شمال لبنان ويستمر المعرض لغاية 11 الشهر الحالي.

● الأميرة للا فاطمة الزهراء رئيسة الاتحاد النسوي المغربي التقت انتصار الوزير وزيرة الشؤون الاجتماعية في السلطة الوطنية الفلسطينية، واستعرضت معها الأنشطة الرامية الى ادماج المرأة في عملية التنمية، ومستقبل الاتحاد النسائي العربي بشكل عام.

● الدكتور راشد الراجح عضو مجلس الشورى السعودي، ورئيس نادي مكة الثقافي والأدبي، التقى عبد الرحمن الكرومبي مدير العلاقات العامة بمسرح محمد الخامس في الرباط الذي يزور حالياً السعودية حيث اهداه نسخة من مؤلفه الجديد «العربي الدغمي: إبداع مغربي أصيل». وبالمقابل أهدى المسؤول السعودي لضيفه المغربي مجموعة من مطبوعات النادي.

● محمد بعلبكي نقيب الصحافة اللبنانية جرى تكريمه في حفل اقامته مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية في بيروت سبقه مؤتمر صحافي عرضت خلاله اعمال المؤسسات للسنة الماضية وتحدث فيه كل من رئيس مجلس العمداء المحامي فيصل طبارة ومدير عام جريدة «النهار» الزميل جبران تويني ونقيب الصحافة.

● علي يعتة الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية المغربي يقدم كتابه الجديد «نضال وراء القضبان» في قاعة باحنيني التابعة لوزارة الشؤون الثقافية في الرباط مساء يوم الأربعاء المقبل.

● الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية التقى السفير الجزائري في الرياض محمد تقية والمستشار الثقافي بالسفارة خالد قطيش.

مهن بادت ثم عادت

وزراء ونواب لبنانيون يبحثون عن حرفيين لترميم قطعهم الأثرية

بيروت: من قيفيان حداد

في عصر الانترنت والاقمار الصناعية والانفتاح على الكواكب الاخرى بحثاً عن رمق حياة ينبض في مجاهلها، تحاول بعض المهن الاستمرار على قيد الحياة معتمدة اعتمادا كليا على البراعة البدائية، وهذه المهن التي تكاد تقضي عليها التقنية الحديثة تهدف الى المحافظة على القطع الاثرية، وتلاقي اقبالاً من لبنانيين يبدون كل اهتمام بما توارثوه اباً عن جد من التريات قيمة عاشت تتصدر الصالونات الفخمة، لا سيما قطع الاثاث النادرة التي يدخل في صنعها خشب الورد والقش والنحاس.

وزبائن اصحاب المهن اليدوية والحرفية العتيقة هم من ابناء العائلات البرجوازية او من اصحاب الجيوب المنتفخة الذين يبحثون عن انامل رشيقة تعيد الى اثاث تعاقبت عليه الاجيال رونقه وبهاءه، او ترمم احجارا كريمة تساقطت بفعل الزمن من حلي ربما تزينت بها ملكات واميرات من القرون الوسطى، حتى ان مهنة مبيض النحاس تدخل ضمن «الارتيزانا» الفنية، ذلك ان معظم الاواني النحاسية المتبقية في المنازل هي قطع فنية محفورة كانية الشرب القديمة او الصواني المشغولة باليد او اطباق النحاس الملون والنادر الوجود.

وكلفة يد اصحاب هذه المهن تستوجب موازنة خاصة تتراوح بين 35 و100 دولار اميركي لان تبييض القطعة الواحدة، كما يوضح المعلم كوكو الذي ورث هذه المهنة عن ابيه وجده، يستوجب قوة بدنية، ومن «يسعى الى الجمال عليه دفع الاموال». ويتابع: «في الستينات والسبعينات كنا نجول الشوارع بحثاً عن الزبائن، اما اليوم فهم ياتون الينا ومعظمهم من المجتمع المخملي، ومنهم بعض الوزراء والنواب وكبار الاغنياء».

وعن تقنية تنظيف النحاس يقول المعلم كوكو: «هي تختلف من مبيض الى آخر، وافضلها يعتمد على وضع القطعة المنوي تنظيفها في ماء روح الملح لمدة دقائق، بعدها تبدأ مرحلة التبييض بواسطة القصدير الصافي 100 في المائة. ثم يصار الى غسلها بالماء لتصبح لماعة مثل الذهب».

وبعض الاواني يتطلب ساعات طويلة من التبييض، وغالبا ما تكون من الحفر العتيق، ويتحاشى المبيض استعمال الفرشاة او غيرها من الادوات لتنظيفها كي لا تجرح وتفقد قيمتها.

اما من يرمم الاحجار الكريمة فهو يصنف اهم من الصائغ، لانه يملك القدرة والفن ليعيد الى حجر الماس العتيق بريقه ولمعانه، وعمله يتطلب الكثير من التركيز. وفي الآونة الاخيرة شاعت هذه المهنة بين الارمن الذين يشتهرون ببراعتهم في الاعمال الحرفية التي تتطلب دقة ومهارة وفناً. ولأن العرض بات يقارب الطلب على هذه الحرفة انخفضت تكاليف تركيب الاحجار الكريمة.

ويقول جوزيف صقر الذي تعلم تقنياتها في الخمسينات انها كانت تدر عليه ارباحا طائلة، اضافة الى نثرات الذهب التي كان يجمعها خلال العمل. اما اليوم فالربح تقلص والزبون بات يفتش عن الحرفي وليس عن «المعلم الفنان». وتجدر الاشارة الى ان الماس هو اكثر الاحجار الكريمة صعوبة في التركيب يليه الياقوت والزمرد ثم الزفير والمرجان.

وتبقى مهنة «قشاش الكراسي» التي انتهى عصرها، كما يوضح «المعلم فايز» لأن الناس باتوا يفضلون الكراسي المصنوعة من البلاستيك. اما من يملك كراسي من القش فهو يهتم اهتماما بالغا بترميمها، ومن قدر له الحصول على كرسي هزاز اطرافه من الخشب وحشوته من القش استلزمه اصلاحه ان تقطعت شبكة القش او ثقبت اكثر من مائة دولار اميركي.

فالحصول على القش لم يعد سهلا، لا سيما الصنف الجيد منه، وهو فارسي المصدر وغالي الثمن لان المائة جرام منه تكلف اكثر من عشرة دولارات. اما القش التركي فهو اكثر انتشارا لانه اقل كلفة، وان كان يتلف بسرعة ولا يتمتع بمتانة القش الفارسي.

ومهنة «قشاش الكراسي» كانت حكرا على فاقدي البصر الذين حباهم الله مهارة بالغة في انامله، الا انها اليوم محصورة بمتوسطي العمر وهم يؤكدون انها في طريقها الى الانقراض.

مهن يدوية وحرفية عتيقة تهددها التقنية الحديثة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «الشريعة الاسلامية نظام قضائي معقد لا يعبأ بفهمه من الغرب رجل الشارع» (أوه! رجل وامرأة الشارع!).
(غازي عبد الرحمن القصيبي)

● «علينا ان نكون دقيقين، فلا نفترض ان اختلاف الاجراءات هنا (في المملكة العربية السعودية) اختلافا تاما يعني بالضرورة انها غير عادلة».
(اندرو غرين - السفير البريطاني في الرياض)

● «ان تكون فقيرا في بلد غني، اسوأ بكثير من ان تكون فقيرا في بلد فقير».
(البروفسور هارفي نكول)

● لأول مرة يواجه ابو عمار مجلسا منتخبا ديموقراطيا. انه غير معتاد على المحاسبة. وكلمة شراكة لا تطربه».
(صلاح التعمري - عضو المجلس التشريعي الفلسطيني)

● «عملية الاعتقالات تمت بقرار مباشر من الرئيس ياسر عرفات. وان هذه الاوامر الصادرة منه غير خاضعة للنقاش او التعليق».
(موسى عرفات - رئيس الاستخبارات العسكرية الفلسطينية)

● «لقد رجع الاشتراكيون الى جذورهم الاخلاقية بدلا من الجذور الماركسية».
(أسقف اكسفورد)

● «المؤتمرات الشعبية منعتني من الغاء الاعدامات».
(معمر القذافي)

● «يستطيع ان يجيبك عن اي شيء يتعلق بكارل ماركس ولكنه لا يستطيع ان يعمل لك فنجان شاي».
(غرايام روبسن عن ابنه المختل عقليا)

● «ان مجموعة الاتحاد الاسلامي منظمة سياسية تقاتل للوصول الى السلطة، وهي بذلك لا تستطيع التحدث باسم الاسلام في الصومال».
(الشيخ عبد القادر محمد شيخ سومو)

● «لقد اشترى ابراهيم (ابراهيم الخليل عليه السلام) كهف الانبياء بأربعمائة شيكل فضة قبل اربعة آلاف سنة. ولا يجوز لأحد التخلي عنه».
(نوم فريدمان - الاسرائيلي الذي اطلق النار على الفلسطينيين في الخليل)

● «اعتقد انه من الصعب للصينيين الشرفاء في هونغ كونغ ان يتكلموا علنا ليعربوا عن امتنانهم لما فعلته بريطانيا في هونغ كونغ».
(كرس باتن - الحاكم البريطاني لهونغ كونغ)

منها 25 مليونا لترميم الكنيسة المعلقة

اعتماد 43 مليون جنيه لصيانة الآثار المصرية

القاهرة: من خالد جودة

اعتمد المجلس الاعلى للآثار المصرية 43 مليون جنيه لترميم وصيانة مجموعة من الآثار منها 25 مليون جنيه لترميم الكنيسة المعلقة.

وقال الدكتور علي حسن الامين العام للمجلس الاعلى للآثار انه بحث مع رؤساء قطاعات الآثار الاسلامية والقبطية والمصرية في بدء الخطوات الفعلية لنقل معبد هيبس وتوفير الاعتمادات اللازمة له والانتهاء من ترميم معبد الاقصر بالاضافة الى انشاء مجموعة من المخازن المتحفية بجميع انحاء الجمهورية والبدء في انشاء متحفي العريش والاقصر.

كما ناقش الدكتور علي حسن مع قيادات المجلس خطة العمل خلال الفترة المقبلة بالقطاعات المختلفة وتشمل عمليات الترميم والصيانة لقطاع الآثار المصرية واستمرار حفائر طريق الكباش وترميم معبد هابو وترميم معبد الرامسيوم وتسجيل مجموعة من المقابر بالاقصر واعادة ترميم مقبرة اللاتين بالاضافة الى تعلية اسوار كوم الشقافة وعمود السواري وترميم معبد كوم امبو والمسلة الناقصة باسوان الى جانب انشاء متحف للتماسيح بجوار معبد كوم امبو. واشار الدكتور علي حسن الى انه سيتم العمل في عشرين مشروعا لترميم الآثار الاسلامية والقبطية منها الجامع الازهر ومسجد الغوري ومسجد عثمان كتخدا (الكيخيا) وحسن باشا طاهر ومسجد القاضي يحيى وسقيفة رضوان وجامع البرديني ومنزل جمال الدين الذهبي ووكالة بازرعة وجامع الظاهر بيبرس وجامع عبد الغني الفخري (جامع البنات) وسبيل وكتاب نفيسة البيضا ومسجد التي برمق ومسجد عمرو بن العاص وسور مجرى العيون وقاعة شاكر بن الغنام ومسجد سلطان شاه ومسجد الجاي اليوسفي. كما تقرر انشاء ادارة جديدة للآثار الغارقة واعتماد مليون ونصف مليون جنيه لتدريب الفنيين الاثريين على احدث الاجهزة العالمية لتسجيل الآثار وتوفير كل الاعتمادات المالية لشراء مواد الترميم لضمان عدم توقف العمل بأي مشروع من المشروعات الجارية لترميم الآثار.

اخبارهم في كل مكان

● عبد الرحمن محمد الغليقة
تم تعيينه مديرا للعلاقات العامة بمجموعة شركات «شل» بالسعودية. الغليقة من خريجي الجامعات الاميركية وعمل بالتلفزيون السعودي اكثر من عشرين عاما. كما عمل براديو وتلفزيون العرب لثلاث سنوات.

● نوقشت في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ثلاث رسائل دكتوراه الاولى مقدمة من عبد الحافظ بن يحيى صلوي (كلية الدعوة والاعلام) والثانية من فهد بن علي عبد الله العندس (اصول الدين) والثالثة قدمت من سعد بن عبد الله بن سعد العريقي (الاعلام والدعوة).

أفراح

● نبيل عواد سيد احمد العريان من اسرة شركة «الفوزان» للسفريات في القصيم تم زفافه على الآنسة «نورا».

وفيات

● توفي عبد الرحمن بن سعيد القحطاني والد محمد واحمد وعبد الله وهيف وفهد وعم عوض القحطاني بصحيفة «الجزيرة».

اكتشاف قصر آشوري من القرن 13 قبل الميلاد بسورية

دمشق: من نضال معروف

قصر اشوري يعود الى القرن الثالث عشر قبل الميلاد تم اكتشافه اخيرا عن طريق البعثة الالمانية الاثرية برئاسة الدكتور منفريد اولتمان. وقد اكدت مصادر البعثة الالمانية التي تجري اعمال الكشف عن المدينة القديمة ذات الشكل الدائري التي يبلغ طولها 900 متر وعرضها 700 متر، ان هذا القصر يخص عصر الامبراطور الاشوري (تيكولتا نينورتي) وان رقما مسمارية قد اكتشفت الى جانب 200 لوح كتابي تقريبا تحوي مراسلات وتوجيهات ادارية ما بين الامبراطور تيكولتا وحاكم المدينة.

وتنشط البعثات الالمانية الاثرية بشكل واسع جدا في الاراضي السورية وقد ظهر نشاطها في معرض الآثار العلمي السوري - الاوروبي 96 (مرآة التعاون) الذي اقيم في دمشق في الفترة ما بين 30 مايو (أيار) - 11 يونيو (حزيران) حيث عرضت بعض ابحاثها في مناطق تل البيعة وتل مرديخ - ابيلا وتل شيخ حمد (دور كارتيلمو) وحوران وتدمر واسرية - سيريانا ورصافة سرجيو بوليس ومدينة الرقة ومدينة الفار.

وكانت البعثة الالمانية العاملة في تل البيعة بالقرب من مدينة الرقة شرق سورية والتي تعمل بادارة ايفا شترومنجر (جمعية الاستشراق الالمانية ومتحف فجر وما قبل التاريخ) قد كشفت في ابحاثها وحفرياتها التي استمرت من عام 1980 حتى عام 1995 اسرارا كثيرة عن خصوصية ومميزات هذا الموقع القريب من مدينة توتول التي يعتقد انها مركز عبادة (دجن) في الالف الثالث والرابع قبل الميلاد حيث ظهرت في الهضبة المركزية سلسلة من القصور والحقت ببعض هذه القصور مدافن لا تقل عن ستة مشيدة فوق الارض وتشبه مدافن «اور» (جنوب بلاد الرافدين) التي شيدت تحت الارض. وتحوي هذه المدافن بقايا العديد من المدفونين وموجودات كثيرة ثمينة كقطع الاثاث المزخرفة لكنها تعرضت غالبا للسرقة من قبل لصوص المقابر في العهود الماضية. واشارت مكتشفات البعثة الى ان معبدا بمساحة 18.4 x 11.8 متر وجد داخل الاحياء السكنية.

وقدمت بعثة المانية اخرى ما كشفته في تل الشيخ حمد الذي يعرف بدور كاتيلمو الهام جدا في التاريخ الاشوري حيث كان هذا المكان مقرا لحاكم اشوري الى جانب وزير كمبعوث شخصي للملك لمراقبة الجزء الغربي من الامبراطورية.

معرض استعادي لمجموعة منتقاة للتشكيلي هاشم علي في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

في المعرض الاستعادي لمجموعة منتقاة لاعمال التشكيلي اليمني هاشم علي، والذي نظمته اخيراً الحلقة الثقافية الدولية ومركز البحوث اليمني على هامش الاحتفاء بدور وتجربة هذا الفنان في التاسيس لحركة الفن التشكيلي في اليمن. ويقف المشاهد على لوحات توجز تاريخاً وتجربة، سمتها العمل بمثابرة ومناجزة لتاسيس حركة فنية، في واقع ثقافي ومعرفي يعتبر هذا الضرب من الفنون زائداً عن حاجته، وتعكس بحصافة وجرأة واقعاً اجتماعياً وانسانياً يموج بشتى التناقضات والرؤى الملتبسة. وتشير الاعمال المعروضة والتي انجزها الفنان خلال العقود الثلاثة الاخيرة الى البدايات وجملة المنابع والمصادر التي شكلت مرتكزاتها وانطلاقتها، ثم الى مختلف التحولات التي مرت بها التجربة في تعاطيها مع الواقع ومع الآخر، دون ان تفقد صلتها الحميمية والعضوية بمنابع الهامها الاولى.

كما الاحتفاء بهاشم علي باعتباره احد ابرز رواد الفن التشكيلي في اليمن، حيث ظل ولعقود عده ملازماً لمحترفه من مدينة تعز، زاهداً في الاضواء والشهرة ومهموماً بابداعات مغايرة، يتجاوز مفهوم الريادة الى ما هو اعمق وانبل، ولعل اول مبررات هذا الاحتفاء بداهة هو الوقوف على تجربة فنان عمل على ايجاد مرجعية للفن التشكيلي، في مشهد ثقافي لا يزال مكان هذا الفن فيه مفقوداً وربما زمانه ايضاً. في سياق الحديث عن تجربة هاشم علي يرى الشاعر عبد العزيز المقالح «ان هاشم علي بدأ فناناً تجريبياً متحرراً من قواعد الخضوع لاية مدرسة من المدارس الفنية، السائدة في العالم والتي وجدت لها اتباعاً ومريدين في المشهد الثقافي العربي، وما يزال حريصاً على خوض معركته الابداعية بعيداً عن تلك المدارس، وكلما تقدم به العمر وازدادت خطوطه نضجاً واكتمالاً، ازداد موقفه الحيادي او الاستقلالي تجاه تلك المدارس وضوحاً وتميزاً وهو يثبت والحديث للمقالح من خلال ممارسته المتقدمة تقنياً ان الفن الاصيل خصم دائم للقوالب الجامدة، وان عدداً من المبدعين العرب في فن التصوير قد وقعوا اسرى التشبث بتقنية معينة فجاءت اعمالهم بكل ما فيها من جهد وابداع نمطاً مكرراً لا تعوزه الجوده وانما يعوزه التميز». والمتتبع لتجربة هذا الفنان منذ بداياتها الاولى يلحظ بيسر مدى افادته من مختلف التقنيات والاساليب والتجارب، دون ان تفقد تجربته تلك تميزها وخصوصيتها، فهو ينجز لوحة مبهرة وشفافة تعبر عن دواخل حارة ومكامن انسانية اخاذة، في واقع اجتماعي سمته الازدواجية والتناقض، من خلال خطوطه المتراصة القوية والوانه الحارة التي تتدفق على سطوح لوحاته بفوضوية مليئة بالمتعة والاثارة والجمال، وموضوعاته المستمدة من تعبيرات الوجوه والاجساد، في علاقة الانسان بالمكان والبيئة وما تتميز به هذه العلاقة من الفة وحميمية، نجد لها في لوحات هاشم علي، اصداء اكثر واقعية من الواقع ذاته، دون ان يحاكيها او ينقلها الينا، بقدر ما يقدم من خلالها من اختزالات مركزة لموقفه من الانسان في علاقته بالاحياء والاشياء.

دراسة مصرية تعترض على الاهتمام بالتمور في رمضان فقط

القاهرة: من ضاحي عثمان

فيما يهتم الناس بشراء انواع التمور المختلفة مع قدوم شهر رمضان المبارك اعترضت دراسة علمية مصرية على قصر هذا الاهتمام على هذا الشهر الكريم فقط.

وقالت الدراسة: ان هذا من الاخطاء الكبيرة التي تجعل المستهلك يعتاد على عدم شراء التمر طوال العام وبالتالي الحرمان من قيمة غذائية عالية من السعرات الحرارية والبروتين والدهون.

واوضح الخبير الزراعي الدكتور عبد الرحمن عيسى ان التمور المصرية اهم المنتجات الفاكهية، ومع ذلك يبلغ متوسط نصيب الفرد في مصر منها حوالي 9.1 كيلوجرام من التمر ويمثل الجاف منه حوالي 70 في المائة الامر الذي يؤدي الى تزايد الطلب عليه خاصة أن واردات التمور تبلغ ما يعادل 5 في المائة من كمية الناتج سنويا.

وذكر ان اجمالي الانتاج المصري يبلغ نصف مليون طن من الاصناف المختلفة مما يجعل الاستثمار في مجال النخيل يتسع حيث يتزايد عدد الاناث المثمرة في مصر سنويا بحوالي 20 الف نخلة ويزيد معها الانتاج بحوالي 15 الف طن سنوياً.

واشار إلى أن التمر يمثل فاكهة عالية القيمة الغذائية ويجب ان ينظر إليها المستهلك نظرة مختلفة عما هو موجود الآن لأن التمر فاكهة رخيصة ومتوافرة طوال العام سواء طرية أو جافة او طازجة وان يتم التعامل معها على أساس منطقي.

واكد أن الاستثمار في مجال مزارع النخيل يعطي عائدا يفوق مشروعات استثمارية كثيرة حيث ثبت أن معدل العائد على الجنيه المستثمر طوال عمر حديقة النخيل البالغ حوالي 30 عاما بالاراضي الجيدة قد بلغ 27 في المائة للتمر البلدي و25 في المائة للامهات و29 في المائة للسيوي و19 في المائة للسماني و30 في المائة للزغلول.

واوضح ان هذه الارقام تؤكد ان معدل العائد الذاتي على رأس المال المستثمر في حدائق النخيل يبلغ اقصاه عند انتاج صنف البلح الزغلول ثم السيوي فالبلدي فالأمهات واخيرا السماني، علاوة على أن الكفاءة الانتاجية تبلغ اقصاها عند انتاج الزغلول ثم السيوي ثم الامهات وتنخفض نسبيا عند انتاج صنفي البلدي فالسماني.

ولفت الدكتور عيسى الى أن المستثمر يمكن ان يسترد كل أمواله التي استثمرها في حدائق النخيل في فترة تتراوح بين 6 - 8 سنوات في نخيل البلح البلدي و5 - 6 سنوات في الأمهات و3 - 6 سنوات في السيوي و8 سنوات في السماني و5 - 6 سنوات في الزغلول، وهو الامر الذي يؤكد ان مستثمري البلدي والسيوي يستردون مصروفاتهم الاستثمارية في فترة قصيرة نسبيا بالمقارنة بمنتجي البلح الزغلول والأمهات. أما منتجو البلح السماني فيحتاجون الى فترة اطول.

وأشار الى أن النخيل البلدي رغم انه مجهول المصدر ومنخفض التكلفة الانتاجية وسريع الاسترداد لتكاليفه الاستثمارية فان ذلك جعله يسود حوالي 53 في المائة من جملة اعداد أشجار النخيل في مصر في حين يقل انتشار الزغلول والسماني نظرا لاحتياجاته الى معدات رعاية اكبر وبالتالي تكاليف استثمارية أكثر تعادل 3 مرات قدر استثمارات غرس البلدي والأمهات.

وأكد ان انتاج التمر البالغ نصف مليون طن سنويا في مصر يعادل خمس الناتج من الموالح ومع ذلك فإن المكونات الغذائية لكمية التمر المستهلك تزيد على القيمة الغذائية للموالح حيث يحوي التمر المستهلك ما يعادل 1.73 مرة قدر محتوى الموالح من السعرات الحرارية وحوالي 1.27 مرة قدر محتوى الموالح من البروتين وحوالي 1.15 مرة قدر محتوى الموالح من الدهون.

ولكل هذه الأسباب سجلت الدراسة اعتراضها على المفهوم السائد بالاهتمام فقط بالتمر واستهلاكه خلال شهر رمضان فقط لأن ذلك يعني الحرمان من فوائدها ولن يحصل الانسان عليها بهذا القدر من أية فاكهة اخرى مهما كانت مكوناتها الغذائية.

منافق افندي



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 1 رمضان 1417هـ - 1997/1/10م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6618
London - Friday - 10 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6618



التشيك أعلنت تحالفها مع الدنماركيين والنرويج تتبرع بالوساطة

«حرب الدخان» تندلع بين السويد والدنمارك

ستوكهولم: من أحمد الركابي

تزداد حرب الدخان بين السويد والدنمارك سخونة منذ اندلاعها قبل بضعة ايام عندما انتقد الصحافي السويدي والشخصية التلفزيونية المعروفة هاجي جايارت ملكة الدنمارك مارجريت لتعاطيها التدخين بشكل علني وظهورها في العديد من الصور مدخنة او حاملة لسيجارة. واعتبر جايارت، الذي يعاني من انتفاخ الرئة، بان مثل ذلك لا يليق بشخص في مقامها. كما تضمنت المقالة دعوة الى الملكة مارجريت للاقتداء بملك السويد الذي يدخن عندما يكون بعيداً عن الانظار. وعبر الصحافي السويدي عن اعتقاده بان «الملكة تساعد اصحاب معامل الدخان على زيادة ثرواتهم التي تقدر بالمليارات» الامر الذي اثار استياء الدنماركيين.

ولم تكتف صحيفة «اكسترابلادت» الدنماركية بمهاجمة كاتب المقالة الذي اعتبرته شخصية تلفزيونية من الدرجة الثالثة، بل اشتمل رد الفعل الهجومي على السويد والسويديين «الذين تحملناهم كثيراً». واعتبرت الصحيفة ان انتقادات جايارت كانت من اسوأ ما تعرضت له الدنمارك منذ استيلاء السويد على مقاطعات سكونا وهالاند وبلاكينجه التي كانت تابعة للدنمارك في زمن سابق. وطالبت اكسترابلادت بلهجة قد تثير حرباً حقيقية في بلدان اخرى بان يقوم السويديون «المنافقون والبرابرة» باعادة مقاطعة سكونا الى الدنمارك. وفي لقاء مع صحيفة سويدية قال «صانع الحرب والمبادر اليها» جايارت ان «الدانماركيين مجانين. انهم يناقشون اين سيطلقون حبل المشنقة لاعدامي».

ومن جهته اعرب الوسيط الاوروبي السابق في البوسنة، وسفير النرويج الحالي لدى الدنمارك تورفالد ستولتنبيرج عن امله بان يلتقي الجانبان السويدي والدنماركي «حول مائدة فطور على ارض نرويجية محايدة لحل النزاع القائم بينهما وتحقيق الصلح والسلام». واضاف ستولتنبيرج في حديث مع صحيفة «فاريدنس جانج» النرويجية «اعتقد بان الامكانية موجودة لكي توقد غليون السلام».

وفيما تحاول النرويج وضع حد للخلاف المتفاقم اعلن الرئيس التشيكي والمدخن الكبير فاتسلاف هافل عن مساندته وتأييده لملكة الدنمارك مارجريت. وقال هافل المصاب بالسرطان نتيجة التدخين والذي خضع مؤخراً لعملية جراحية في احدى رئتيه «انني لم اعبأ في يوم من الايام باعداء التدخين المتشددين. اولئك الذين تنطوي نظراتهم على تعصب وتطرف. ان الحرب التي يشنونها هي بالنسبة لهم نفس المخدر الذي تمثله السيجارة بالنسبة للمدخن».

ورحبت صحيفة «اكسترابلادت» الدنماركية بتصريحات هافل واعتبرته شخصية «ملائمة لذوقنا». واضاف «انه لحسن الحظ بان هافل لم يولد كسويدي».

متعة الزمهرير

طائر بطريق يقفز الى الماء البارد في حديقة حيوانات مدينة كولون بالمانيا يوم أمس مستمتعا بالطقس الشديد البرودة هناك حيث بلغت درجة الحرارة 20 درجة مئوية تحت الصفر. والمعروف أن البطريق يعيش في المناطق القطبية الباردة جدا (رويتر)

قرينة رئيس دولة الإمارات تقود حملة لإشراك المرأة في الحياة البرلمانية

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اكدت مصادر مطلعة في ابوظبي ان هناك اتجاها قويا لاشراك المرأة في عضوية المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) المقبل في دولة الامارات وقالت هذه المصادر ان الحديث الذي ادلت به الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس دولة الامارات امام القيادات النسائية الاماراتية، والذي قالت فيه ان من حق المرأة في الامارات المشاركة في الحياة البرلمانية، جاء بعد مشاورات على اعلى المستويات.

وذكرت هذه المصادر ان عددا من الفعاليات النسائية كانت قد طلبت دعم الشيخة فاطمة لفكرة المشاركة في عضوية المجلس الوطني الاتحادي، وقالت المصادر ان الشيخة فاطمة عرضت الامر على الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وحصلت على دعمه وموافقته على الفكرة.

وقالت المصادر ان من بين الشخصيات النسائية التي تطالب بدخول المجلس الاتحادي الدكتورة موزة غباش الاستاذة بجامعة الامارات واحدى النشيطات في الحركة الاجتماعية بدبي والتي تشرف على صالون ثقافي اسمه «رواق عوشة».

وبين الفعاليات ايضا الدكتورة آمنة خليفة الاستاذة بالانتساب الموجه في جامعة الامارات، وموزة العبار هي من ابرز رموز الحركة النسائية بدبي.

وقالت مصادر برلمانية ان النظام الداخلي للمجلس الوطني الاتحادي لا يحول دون دخول المرأة لعضويته لكنها ذكرت ان ترشيحها لعضوية المجلس قد يقتضي الحصول على موافقة مسبقة من العضو المرشحة لاعتبارات اجتماعية واسرية.

واذا ما تم ترشيح اعضاء للمجلس الوطني الاتحادي في الدورة المقبلة فان دولة الامارات ستكون ثاني دولة خليجية بعد سلطنة عمان تعطي المرأة حق الدخول للحياة النيابية.

ولا يشكل وصول المرأة الاماراتية الى المجلس الوطني الاتحادي نقلة مفاجئة لدورها في الحياة العامة، اذ ان هناك اكثر من منصب قيادي تحتله المرأة، من ذلك منصب وكيل وزارة مساعد بالاضافة الى مناصب كثيرة بدرجة مدير عام فضلا عن التدريس في جامعة الامارات.

واستبعدت مصادر برلمانية حدوث معارضة جدية لترشيح المرأة لعضوية المجلس الوطني الاتحادي لسببين، اولهما ان دور المرأة في الحياة العامة، في اكثر من موقع قيادي لم يواجه اي معارضة، بل لاقى الدعم والتشجيع، والثاني ان الترشيح لعضوية المجلس يتم من قبل حكام الامارات الذين يأخذون بعين الاعتبار عند تسميتهم للاعضاء كافة الامور المحيطة بعملية الترشيح.

وتؤكد مصادر نسائية انه اذا ما تم ادخال المرأة لعضوية المجلس المقبل فان عدد النساء الاعضاء في المجلس لن يقل بحال عن ثلاثة اعضاء من بين الاعضاء الاربعين الذين يضمهم المجلس. وقالت تلك المصادر: «من الصعب ادخال سيدة واحدة لمجلس لا يضم الا الرجال لكن بوجود اكثر من سيدة فان الامر سيكون اقل حرجا واكثر سهولة على العضو».

ومع ان التوزيع الجغرافي للطامحات بعضوية المجلس يشمل مختلف الامارات الاعضاء في الاتحاد الا ان المصادر النسائية قالت ان المناطق الشمالية ستكون اوفر حظا في ايصال مرشحات للمجلس. واشارت الى ان امارتي الشارقة ودبي، وربما رأس الخيمة، هي الامارات التي يعول عليها لتقديم مرشحات لعضوية المجلس المقبل، بالنظر الى ان تجربة المرأة في الحياة العامة لهذه الامارات هي اسبق من الامارات الاخرى.

وتؤكد تلك المصادر انها لا تستبعد ان تقوم امارة ابوظبي بترشيح سيدة او سيدتين بين مرشحيها لعضوية المجلس المقبل كبادرة لدعم فكرة مشاركة المرأة في الحياة البرلمانية.

وتجدر الاشارة الى ان الشيخ زايد هو الذي يرشح ممثلي امارة ابوظبي للمجلس بوصفه حاكما للامارة الى جانب كونه رئيسا للدولة.

ويتزامن الحديث عن مشاركة المرأة في الحياة النيابية مع بدء استدراج الترشيحات لعضوية المجلس للدورة المقبلة، وقد ارسلت وزارة الدولة لشؤون المجلس الاعلى رسائل الى حكام الامارات لترشيح ممثليهم لعضوية المجلس المقبل الذي يضم 40 عضوا بواقع 8 اعضاء لكل من امارتي ابوظبي ودبي و6 اعضاء لكل من امارتي الشارقة ورأس الخيمة و4 اعضاء لكل امارة من الامارات الباقية.

مقتل 9 أشخاص في انفجار بمحجر مصري للرخام

القاهرة - رويتر: قالت مصادر امنية في القاهرة ان تسعة عمال مصريين قتلوا واصيب عامل آخر بجروح خطيرة يوم امس اثر وقوع انفجار في محجر للرخام في سيناء. واضافت ان جسما مجهولا انفجر اثناء فحص العمال لعرق في المحجر في منطقة رهينة على بعد نحو 45 كيلومترا من رأس سدر في منطقة سيناء.

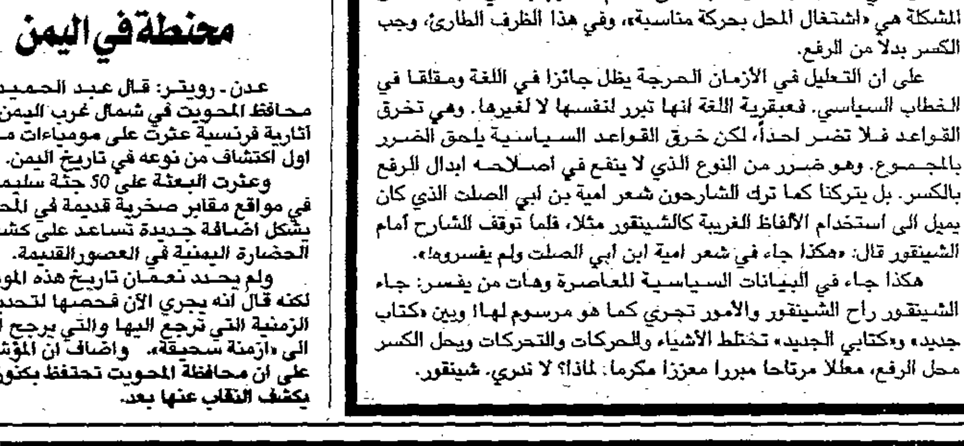
واحدث الانفجار حفرة عميقة في المحجر ومزق اجساد العمال الى اشلاء. وقالت المصادر ان الشرطة استدعت خبراء المفرقعات لتحديد ما اذا كان الجسم لغما متخلفا من الحرب مع اسرائيل ام متفجرات من النوع المستخدم في التعدين.

اكتشاف مومياءات محنطة في اليمن

عدن - رويتر: قال عبد الحميد نعمان محافظ المحويت في شمال غرب اليمن ان بعثة آثارية فرنسية عثرت على مومياءات محنطة في اول اكتشاف من نوعه في تاريخ اليمن.

وعثرت البعثة على 50 جثة سليمة محنطة في مواقع مقابر صخرية قديمة في المحافظة مما يشكل اضافة جديدة تساعد على كشف اسرار الحضارة اليمنية في العصور القديمة.

ولم يحدد نعمان تاريخ هذه المومياءات لكنه قال انه يجري الآن فحصها لتحديد الحقب الزمنية التي ترجع اليها والتي يرجح انها تعود الى «ازمنة سحيقة». واضاف ان المؤشرات تدل على ان محافظة المحويت تحتفظ بكنوز اثرية لم يكشف النقاب عنها بعد.



صباح الخير

سمير عطا الله

شينقور

تبدو بعض السياسات العربية هذه الأيام وكأنها من اعمال النحاة لكثر منها سياسات مبنية على وقائع ومعطيات. ومن اجل فهم تلك السياسات، على المرء ان «يُعرب» بدلا من ان يحاول ان يفهم. وكان الدكتور عمر فروخ يردد دائما في المجامع اللغوية ان الذوق العربي اختار منذ «الزمن الأبعد» ان يجانب المنطق في بعض اللغة من اجل موسيقى اللفظ وجماله وخفته. وكان مثله الأفضل على ذلك اعراب النحاة لـ «كتابي جديد» على الشكل التالي: «كتاب، مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الآخر، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة، أو بالحركة المناسبة للياء وهي الكسرة».

استبدلنا الضم في باء «كتابي» بالكسر من اجل تسهيل اللفظ وتحسينه. واذا بالتعليل أجمل من الصحيح، واكثر دهاء وذكاء: «منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة»! او بالحركة المناسبة للياء، وهي الكسرة. ولكل مقام مقال، قالت العرب. وفي السياسات الحديثة في الشرق الأوسط لغة قديمة ونحو بليغ. فانقلاب الضم الى الكسر، خوفا من ازعاج خاطر الياء، لا يبدو هنا مخالفة أو خطأ او خرقا للقاعدة، فقد ظلت الضمة «مقدرة» في مكانها بكل ترحاب، تلقى الدعم المطلوب بلا اي مهادنة، لكن المشكلة هي «اشتغال المحل بحركة مناسبة»، وفي هذا الظرف الطارئ، وجب الكسر بدلاً من الرفع.

على ان التعليل في الأزمان الحرجة يظل جائزا في اللغة ومقلقا في الخطاب السياسي. فعبقرية اللغة انها تبرر لنفسها لا لغيرها. وهي تخرق القواعد فلا تضر احداً، لكن خرق القواعد السياسية يلحق الضرر بالمجموع. وهو ضرر من النوع الذي لا ينفع في اصلاحه ابدال الرفع بالكسر. بل يتركنا كما ترك الشارحون شعر امية بن ابي الصلت الذي كان يميل الى استخدام الألفاظ الغريبة كالشينقور مثلا، فلما توقف الشارح أمام الشينقور قال: «هكذا جاء في شعر امية ابن ابي الصلت ولم يفسروها».

هكذا جاء في البيانات السياسية المعاصرة وهات من يفسر: جاء الشينقور راح الشينقور والأمور تجري كما هو مرسوم لها! وبين «كتاب جديد» و«كتابي الجديد» تختلط الأشياء والحركات والتحركات ويحل الكسر محل الرفع، معللا مرتاحا مبررا معززا مكرما. لماذا؟ لا ندري. شينقور.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

كتاب الصوم!

وردت كلمة رمضان في القرآن الكريم مرة واحدة في الآية 185 من سورة «البقرة».

قال تعالى: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر، يريد الله بكم اليسر، ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون». صدق الله العظيم.

واذا كان لفظ رمضان ورد مرة واحدة فقد وردت كلمة الصيام ومشتقاتها ثلاث عشرة مرة، والحكمة ان رمضان موعد يكتفى بذكره مرة واحدة اما الصوم ففعل، والفعل احوال ولكل فعل وحال احكام.. والاحكام تمضي حسب مقتضى الحال والله اعلم.

وقد ورد حديث الصوم في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم 117 مرة، عدا احاديث الاعتكاف وهي عشرون حديثا وذلك حسب البخاري.

وقد افتتح البخاري كتاب الصوم بباب وجوب صوم رمضان وقول الله تعالى «يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» ثم أورد حديث الاعرابي الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال: يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة، فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا (تزيد). فقال: اخبرني ما فرض الله علي من الصيام، فقال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا. فقال: اخبرني بما فرض الله من الزكاة فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم شرائع الاسلام قال: والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق.

واخر احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في كتاب الصوم هو عن العمل في العشر الأواخر من رمضان قال: حدثنا «علي بن عبد الله» حدثنا «سفيان» عن «أبي يعفور» عن «أبي الضحى» عن «مروان» عن «عائشة» رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره واحيا ليله وأيقظ اهله.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح، واذا لقي ربه فرح بصومه.

اللهم تقبل منا صيامنا وقيامنا وكل عام وأنتم بخير.

مخاوف اللبنانيين تزول من «الطقس الغريب»

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد طول انتظار شهد لبنان يوم امس هطول امطار متفرقة وان لم يترافق مع انخفاض في درجات الحرارة يمهد لسقوط الثلج على المرتفعات.

وكانت الأحوال الجوية طاغية على حديث اللبنانيين الذين أبدوا قلقا من عدم الدخول فعليا في فصل الشتاء بعد ان تعودوا حلوله ابتداء من شهر ديسمبر (كانون الأول) الى شهر فبراير (شباط).

وقد اشارت «الشرق الأوسط» في عددها الصادر امس الى حالة الطقس التي لم يالفها اللبنانيون في مثل هذه الأيام في السنوات الماضية، كما ذكرت ان مصلحة الارصاد الجوية تتوقع هطول الأمطار وفق ما تفيد به المعطيات المناخية المتوفرة. وأمطار يوم امس، رغم كميتها المتواضعة، ساهمت بازالة الهواجس التي اعترت المزارعين خوفا على مواسمهم من الجفاف، فالري بالوسائل اليدوية او الاصطناعية المتطورة، ان توفرت لدى بعض المزارعين، لا يغني عن الأمطار التي تؤمن للنباتات نموها المتوازن، وخصوصا الأشجار المثمرة التي تحتاج الى كفايتها من الماء حتى تعطي ثمارا يانعة. كما ان حقول القمح في البقاع والجنوب اللبناني تهدد بكارثة ان لم تتحول البذور الى سنابل صغيرة، لأن الحشرات المعششة تحت التراب ستسارع الى سحبها لتتغذى بها.

وافاد أحد اصحاب البيوت البلاستيكية للمزروعات ان انحباس المطر يزيد من كلفة الري الذي تحتاجه المزروعات، وتحديدا الخضار، الأمر الذي قد يؤدي الى ارتفاع سعرها في شهر رمضان المبارك.

وافادت مصادر مصلحة الارصاد الجوية في بيروت ان الطقس سيعود الى اعتداله وصحوه، ليستمر على حاله حتى نهار الأحد المقبل على اقل تقدير، كما ان درجات الحرارة المتوقعة على السواحل ستتراوح بين 15 الى 20 درجة مئوية، وعلى ارتفاع الف متر من 4 الى 15 درجة مئوية، وفي البقاع من 3 الى 14 درجة. اما في الجبال فلم ينهمر الثلج الا بنسب ضئيلة، وفي مناطق شاهقة، ومنها سفوح غابة الأرز الشهيرة في الشمال اللبناني.

الأمطار تسبب خسائر كثيرة في زراعة الخضر بالمغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

عادت الشمس للظهور في سماء المغرب بعد بضعة أسابيع من الأمطار الغزيرة التي خلفت خسائر في عدد من المدن والبوادي في مختلف مناطق البلاد.

وأكد مسؤول في جمعية منتجي ومصدري الخضروات في المغرب أن الخسائر في المزروعات الناجمة عن الأمطار الغزيرة التي تهاطلت على البلاد مست معظم المناطق الممتدة من العرائش إلى أكادير.

وأضافت الجمعية في تقرير حول تأثير التقلبات المناخية على إنتاج الخضر بالنسبة لشهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي انها وقفت من خلال الاتصال المباشر على أهمية الخسائر رغم انها مؤقتة بفعل استمرار الاضطرابات الجوية.

وأوضح المصدر المذكور أن مزروعات طماطم الحقل والطماطم المغطاة تضررت بشكل كبير، فقد دمرت المياه 15 هكتارا بمنطقة سوس، واضرت بحوالي 50 هكتارا من الطماطم المغطاة و150 هكتارا من البطاطس في منطقة عبدة الوالدية.

اما في منطقة اشتوكة البئر الجديد فتراوحت الخسائر ما بين 35 و70 في المائة بالنسبة لما يقرب من 27 هكتاراً. وتضررت زراعة البطاطس في 60 هكتارا بنسبة مائة في المائة وفي 70 هكتارا أخرى بنسبة 50 في المائة.

وفي منطقة السوالم دار بوعزة وزناتة بن سليمان شملت عملية الاحصاء الف هكتار من مزروعات البطاطس و13 هكتارا من الطماطم المغطاة وهكتارين من طماطم حب الملوك (الكرز)، وقد غمرت المياه ستمائة هكتار من البطاطس فيما تتفاوت الاضرار بالنسبة للطماطم المغطاة.

وفي منطقة تمارة الصخيرات تراوحت الخسائر ما بين 15 في المائة و100 في المائة. فقد تأثرت البطاطس الخريفية بنسبة 70 في المائة والطماطم بنسبة 50 في المائة واللوبيا الخضراء (الفاصوليا) بنسبة 40 في المائة والفلفل والخيار بنسبة 15 في المائة.

كما قدرت الخسائر في منطقة العرائش ومولاي بوسلهام بنسبة 60 في المائة وبالنسبة للتوت الأرضي المزروع للسنة الثانية تراوحت الاضرار ما بين 45 و50 في المائة.

وللمساهمة في مواجهة الخسائر الناجمة عن هذه الأمطار خصص مكتب الشؤون الانسانية التابع للاتحاد الأوروبي مساعدة عاجلة للمغرب قدرها 300 ألف وحدة حسابية أوروبية (3.3 مليون درهم) للمنكوبين في المناطق الاكثر تضررا من الفيضانات الناجمة عن الأمطار الغزيرة التي تهاطلت اخيرا على البلاد.

وذكر بيان لمندوبية الاتحاد الأوروبي في المغرب ان هذه المساعدة ستمكن المنكوبين في المناطق الاكثر تضررا في كل من تاونات وسيدي قاسم والقنيطرة والمحمدية والدار البيضاء والجديدة والعرائش وشفشاون من مواجهة الحاجيات الضرورية بتوزيع مواد غذائية (الطحين والزيت والسكر والشاي).

وأضاف البيان أن هذه المساعدة ستمكن كذلك من القيام باجراء بعض الاصلاحات العاجلة في مستشفى الكاريش في شمال تطوان، مشيرا الى ان الهلال الاحمر المغربي سيتولى توزيع هذه المساعدة العاجلة.

ويذكر ان مكتب الشؤون الانسانية التابع للاتحاد الأوروبي كان قد منح المغرب في شهر مارس (آذار) الماضي مساعدة قدرها 200 ألف وحدة حسابية أوروبية لضحايا الفيضانات.

حشد كل شرطة ألمانيا لحماية «قطار النفايات النووية»

كولون: من ماجد الخطيب

اعلنت وزارة الداخلية لولاية سكسونيا السفلى في المانيا عن موعد جديد لنقل ثلاث دفعات جديدة من النفايات النووية عبر الاراضي الالمانية وصولا الى محطة خزن النفايات المؤقتة في مدينة جورليبن. وقال متحدث باسم الوزارة ان ست حاويات خاصة لنقل النفايات النووية سيتم شحنها من المفاعلات النووية في مدينتي نيكارفيستهايم وجوندرمنجن الالمانيتين ومدينة لاهاج الفرنسية على قطار واحد او عدة قطارات في الفترة الممتدة بين 3 - 10 مارس (آذار) المقبل الى جورليبن، لكنه تكتم، كالمعتاد، في الكشف عن الخطوط التي ستتبعها هذه القطارات وعبر اي من الولايات.

وفي حين جددت المنظمات المناهضة للقوة النووية عزمها على عرقلة وصول النفايات النووية الى جورليبن عن طريق التظاهرات والاعتصامات على السكك اكد فولكر بينكه وزير داخلية الولاية للصحافة بان السلطات الالمانية ستحشد كل شرطة الولايات الالمانية لحماية القطار من اعمال التخريب المحتملة مثل التي ادت في العام الماضي الى اشتباكات دامية مع رجال الشرطة والى شل حركة القطارات على العديد من الخطوط طوال اسبوع.

وكانت السلطات الالمانية في مايو (ايار) من العام الماضي قد جندت 19 الف شرطي لحماية القطار الناقل للنفايات النووية بين مدينتي لاهاج وجورليبن من 10 آلاف متظاهر (شرطيان مقابل كل متظاهر) من انصار حماية البيئة الذين عقدوا عزمهم على عرقلة خطوط السكك.

وتركز 8 آلاف شرطي منهم في العشرين كيلومترا الاخيرة على طول السكك (اي بمعدل شرطي لكل مترين تقريبا)، واضطر القطار للسير هناك بسرعة 4 كيلومترات في الساعة خوفا من اعمال التخريب.

وكلفت حماية قطار مايو حوالي 50 مليون مارك تحملتها بلدية ولاية سكسونيا السفلى والولايات الاخرى التي مر بها القطار، وتعهد المتظاهرون برفع كلفة العملية الى 70 مليون مارك من خلال نشاطاتهم هذه المرة.

واضاف وزير الداخلية قائلا ان كل الولايات ستشارك هذه المرة في حماية القطار بضمنها شرطة ولاية هيسن التي يحكمها تحالف الاشتراكي والخضر والتي امتنعت في مارس الماضي عن المساهمة في العملية. وذكر ان النفايات ستجمع في مكان ما من المانيا ليتم نقلها بعد ذلك على متن قطار او اكثر الى جورليبن.

ومعروف ان جهل المنظمات المناهضة للقوة النووية بمكان شحن وخطوط نقل الشحنة يدفعها لتوسيع رقعة نشاطها لتشمل العديد من الولايات وربما يهدد بتحويل المانيا كلها الى ساحة «حرب شاملة» حسب وصف رئيس شرطة هانوفر في العام الماضي.

وقدر الوزير بان الكلفة هذه المرة ستكون باهظة لو ان المتظاهرين نجحوا في تاخير القطار في المرحلة الاخيرة (20 كيلومترا) لمدة ثلاثة ايام فقط لكنه اكد بان هذه الدفعة ستكون الاخيرة حتى عام 1998 لأن الحزب الاشتراكي الحاكم في الولاية لا يريد لهذه القضية ان تؤثر على نتائج حملته الانتخابية المحلية التي ستجري في ذلك العام.

لا تقرأ هذا الخبر

لاهور(باكستان) - رويتر: اعلنت الشرطة والمصادر الصحية يوم امس أن عدد ضحايا حادث تسرب غاز النشادر من شاحنة صهريج في مدينة لاهور الباكستانية ارتفع الى 21 قتيلا.

ونقل اكثر من 700 شخص الى عدد من المستشفيات للعلاج نتيجة تسرب الغاز من شاحنة صهريج كانت تمر في منطقة مزدحمة بالسكان في منطقة موغالبورا في لاهور عاصمة اقليم البنجاب في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية. وقال شاهد عيان ان «الناس بدأوا في الخروج من منازلهم وهم مختنقون.. البعض سقط على الارض فاقد الوعي ولم يكن لاحد في موقف يتيح له مساعدة الآخر». وقال مراسلون ان جنودا من الجيش والشرطة طافوا في الشوارع وهم يرتدون اقنعة واقية من الغازات وانهم شاهدوا عددا من الماشية وقد نفقت.

نكتة اليوم

الأول: هل تصدق انني حوكمت بالإعدام شنقا قبل عشر سنوات.
الثاني: يا إلهي .. وهل شنقوك ؟!